

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_191012**

UNIVERSAL  
LIBRARY













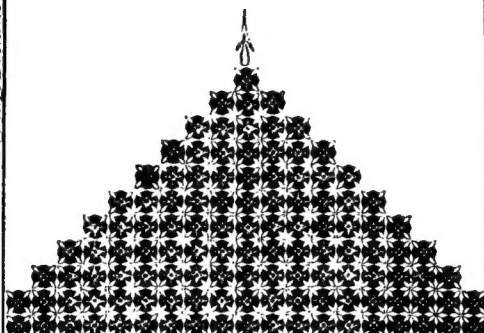
٢	اخبار الفضل بن العباس اللهي ونسبه
١٠	ذكر خبر من لم يعض له خبر ولا يأتى
١١	اخبار المهاجر بن خالد ونسبه واخبار ابيه خالد
١٥	اخبار حمزة بن يحيى ونسبه
٢٦	اخبار كعب بن مالك ونسبه
٣٣	اخبار عيسى بن موسى ونسبه
٣٥	ذكر الرقاشى واخباره
٣٧	اخبار ابن دراج الطفيلي
٣٨	ذكر ربيعة الرقى واخباره
٤٤	ذكر الخيرى قتل ابى عبيد الله بن العباس
٤٨	ذكر أم حكيم
٥٢	الخبر فى هذه القصة وسبب منافرة عامر وعلقمة وخبر الاعشى وغيره معهما فيها
٥٩	ذكر اخبار أبى العباس الاعشى ونسبه
٦٤	اخبار أبى حية التميمى ونسبه
٦٥	ذكر أجد بن المكى واخباره
٧٠	اخبار نائلة ونسبها
٧٣	اخبار عبد يغوث ونسبه
٧٩	اخبار ذات الخال
٨٨	اخبار محمد بن صالح العلوى ونسبه
٩٥	ذكر اخبار أبى دواد الايادى ونسبه
٩٩	اخبار أبى تمام ونسبه
١٠٨	اخبار أبى الشيخ ونسبه
١١٢	ذكر الكعيت ونسبه وخبره
١٢٠	خبر ابن سريج مع سكينه بنت الحسين عليهم السلام
١٣٧	خبر ليلى فى مربية أخيه
١٤٤	ذكر بطل واخبارها
١٤٧	اخبار كعب بن زهير
١٥١	اخبار ابن الدمينه ونسبه
١٥٧	نسب المقنع الكندى واخباره
١٦٠	نسب أبى قيس بن الاسلت واخباره



الجزء الخامس عشر من كتاب  
الاعاني للإمام أبي الفرج  
الاصمهاني رحمه  
الله تعالى

٢

«وهو من أجزاء العشرين»



(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (أخبار الفضل بن العباس المهدي ونسبه) •

الفضل ابن العباس بن عتبة بن أبي لهب واسمه عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان أحد شعراء بني هاشم المذكورين وفصحائهم وكان شفيذا لادمة وهو القائل

\* وأنا ابن الاخضر من يعرفني \*

وهو هاشمي الابوين أمه بنت العباس بن عبد المطلب أخبرني بذلك محمد بن العباس البريدي عن عمه عبيد الله عن ابن أبي حبيب وإنما أتاه السواد من قبل أمه جدته وكانت حبشية وكان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عتبة إحدى بناته فلما بعته الله تعالى نبيا أقسمت عليه أم جميل أن يطلقها فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه فقال يا محمد أشهد أنني نصراني قد كثرت بربك وطلقت ابنتك فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث عليه كلابا من كلابه يقتله فبعث الله عز وجل عليه أسدا فاقتصره (أخبرني) الحسن بن القاسم الجلي الكوفي قال حدثنا إبراهيم بن علي بن المعلى قال حدثني الوليد بن وهب عن أبي حمزة الثمالي عن عكرمة قال لما نزلت والنجم اذا هوى قال عتبة للنبي صلى الله عليه وسلم أنا أكفر برب النجم اذا هوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أرسل عليه كلابا من كلابك قال فقال ابن عباس فخرج إلى الشام في ركب فيهم هبار بن الاسود حتى اذا كانوا بأدى القاصرة وهي مسبعة نزولوا لئلا فاقتروا صفوا واحدا فقال عتبة أنريدون أن تجعلوا في حمزة لا والله لا أبيت الاوسطكم

فبات وسطهم قال هارغا أنبهي إلا السبع يشم رؤسهم رجلا رجلا حتى انتهى  
إليه فأنشب أنيابه في صدغيه فصاح أي قوم قتلني دعوة محمد فأمسكوه فلم يلبث أن مات  
في أيديهم (أخبرني) الحسن بن القاسم قال حدثنا علي بن إبراهيم قال حدثني الوليد بن  
وهب عن أبي حمزة عن هشام بن عروة عن أبيه مثله إلا أنه قال قال عتبة أنباري من  
الذي دناقتني قال وقال هبار فضغمه الأسد فضغمة التقت معها أنيابه (نسخت من  
كتاب ابن النطاح) عن الهيثم بن عدي وقد أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي في كتاب  
الجوابات قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني الآن رواية ابن النطاح أنهم واللفظ له  
قال مرقا الفضل اللهي بالاحوص وهو ينشد وقد كان اجتمع الناس عليه بحجة فقال له  
انك يا احوص لشاعر ولكنك لا تعرف القريب ولا تعرف وافي لا بصير الناس بالغريب  
والاغراب أقتسم قال نعم قال

ماذا ت جبل يراها الناس كلهم \* وسط الحميم ولا تقني على أحد  
كل الحبال حبال الناس من شعر \* وحبلها وسط أهل النار من مسد

فقال له الفضل

ماذا أردت إلى شقي ومنقصي \* ماذا أردت إلى حاله الخطب

ذكرت بنت قروم سادة نجب \* كانت حليته شج ثاقب النسب

وانصرف عنه قال ابن النطاح وحدثت أن الحزین الذي مر بالفضل يوم الجمعة وعنده  
قوم ينشدون فقال له الحزین أنشد الشعر والناس يروحون إلى الصلاة فقال الفضل  
ويحك يا حزين أنت عرض لي كأنك لا تعرفني قال بلى والله اني لا عرفك ويعرفك معي كل  
من يقرأ سورة تبت يدا أبي لهب وقال بهجوه

إذا ما كنت مفقرا بحجة \* ففرج عن أبي لهب قليلا

فقد أخرى إلاه بالندرها \* ولقد عرسه جلا طويلا

فأعرض عنه الفضل وتبرم من جوابه وكان الحزین مغري به وبهجاته (حدثني)  
الحسن بن علي قال حدثنا القاسم بن محمد الأنباري قال حدثنا أبو بكر ميمون بن  
عمران قال دخل القرزوقي إلى المدينة فنظر إلى الفضل بن عباس بن عتبة فشده ويقول  
من يساجلني يساجل ماجدا \* يلا الدلو إلى عقد الكرب

قال القرزوقي من المنشد فأخبر به فقال ما يبدا له الامن عرض يظفر أمه (حدثني) محمد  
ابن العباس اليزيدي قال حدثنا الأشج قال حدثنا محمد بن الحكم قال قدم الوليد بن  
عبد الملك حاجا وهو خليفة قد دخل عليه الفضل بن العباس بن عتبة فشكا إليه كثرة  
العيال وسأله فأعطاه مالا وبلا ورقيقا فلما مات الوليد وولي سليمان فجئ فأتاه فسأله  
فلم يعطه شيئا فقال

يا صاحب العيس التي رحلت \* محبوسة لعشية النفر

امرر على قبر الوليد فقل له \* صلى الاله عليك من قبر  
 ياواصل الرحم التي قطعت \* وأصابها الحقرات في الدهر  
 اني وجدت الخلل بعدك كاذبا \* فبرئت من كذب ومن غدر  
 ولقد مريت بنسوة يندبني \* ييض السواعد لمن بني فهر  
 تبكي لسيدها الاجل وما \* تبكين من ناب ولا بكر  
 تندبني وتقلن سيدنا \* تاج الخلافة آخر الدهر  
 ماذا القيت جزيت سالمة \* من صفوة الاخوان لو تدرى  
 (أخبرني) وكيع بهذا الخبر قال حدثني محمد بن علي بن حمزة قال حدثنا أبو غسان قال  
 أخبرنا أبو عبيدة عن عبد العزيز بن أبي ثابت قال كان الفضل بن عباس يميل الى  
 الوليد بن عبد الملك منقطعاً فلما مات الوليد جفاه سليمان وحرمه فقال  
 يا صاحب العيس التي وقفت \* للتفريوم صبيحة النفر  
 وذكر الايات قال وكان الوليد فرض لفريضة يعطاها في كل سنة فقال يا أمير المؤمنين  
 بني شارب الريح قال وما شارب الريح قال سمري افرض له شيئاً ففرض له خسة دنانير  
 فأخذها ولم يكن يظهر شيئاً فعمد رجل فكتب رقعة يذكرونها في الحمار وعلقها في عنقه  
 وجاء بها الى القاضي فأضحك منه الناس (حدثنا) الزيادي قال حدثنا سليمان بن الأشج  
 قال حدثني أبو الشكر مولى بني هاشم قال كان الفضل بن العباس بخيلاً فقدم على بن  
 عبد الله بن عباس حاجاً فأناه في منزله مسلماً فقال له كيف أنت وكيف حالك قال بخير  
 نحن في عافية فقال هل من حاجة قال لا والله واني لاشتقي هذا العنب وقد أغلام علينا  
 هؤلاء العلوج فقمز غلاماً له فذهب فأناه بسلة عظيمة من عنب فجعل يفضل له عنقوداً  
 عنقوداً ويسأله فكما فعل ذلك قال له بركم ورحم (أخبرني) الحسن بن علي قال  
 حدثنا أحمد بن سعيد البمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال كان الفضل بن  
 العباس بخيلاً وكان ثقیل البدن اذا أراد أن يعيش في حاجة استعار من كوياف طال ذلك  
 عليه وعلى أهل المدينة من فعله فقال له بعض بني هاشم أنا اشتري لك حماراً تركبه  
 وتستقي عن العارية فتفعل ببعث به اليه وكان يستعير له سرجا اذا أراد أن يركبه  
 فتواصى الناس أن لا يعبره أحد سرجاً فلما طال ذلك عليه اشتري سرجاً بخمسة دواهم  
 وقال ولما رأيت المال مآلأ أهله \* وصان ذوى الاحساب أن يتبدلوا  
 رجعت الى مالي فكأبت بعضه \* فأنجبني اني لذلك أفعل  
 ثم قال للذي اشتري له الحمار اني لأطيق أعلقه فأما أن تبعث الى بقوته والارردته  
 فكان يبعث اليه بعلق كل ليلة وشعر ولا يدع هو أيضاً أن يطلب من كل أحد  
 ما يشتري به علقاً لحماره فيبعث به اليه فيعلقه التبن دون الشعر حتى هزل وعطب فرفع  
 الحزين السكاني الى ابن حزم أو عبد العزى بن عبد المطلب رقعة وكتب فيها قصة الحمار

الذي الفضل اللهي وشكافها أنه يركبه ويأخذ حلقه وقصيه من الناس ويعلقه  
 التبن ويبيع الشعر ويأخذ منه ويسأل أن يصف منه فنحنك منه لما قرأ الرقعة وقال  
 لئن كنت ما زحنا في لارال صادقا وأمره بتحويل جوار اللهي الى اصطبله ليعلقه  
 ويقضمه فاذا أراد ركوبه دفع اليه (أخبرني) وكيع قال حدثني محمد بن سعيد النامي  
 عن ابن عائشة قال كان الفضل يستعير فاستعار سرجا فطله الرجل حتى خاف أن تقوته  
 حاجته فاشتري سرجا ومضى لحاجته وأنشأ يقول \* ولما رأيت المال مألأ أهله \*  
 وذكر البيهقي ولم يزد عليه ما شئت (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني علي بن  
 محمد النوفلي قال كان أبي عند الحسين بن عيسى بن علي وهو والي البصرة وعنده وجوه  
 أهل البصرة وقد كان فيهم بقية حسنة في ذلك الدهر فأفاضوا في ذكر بني هاشم  
 وما أعطاهم الله من الفضل بنبيه صلى الله عليه وسلم فنفسد شعرا ومتحدث حديثا  
 وإذا كرفضيله من فضائل بني هاشم فقال أبي قد جمع هذا الكلام الفضل بن العباس  
 اللهي في بيت قاله ثم أنشد قوله

مابات قوم كرام يدعون يدا \* الا لقوى عليهم منه ويد  
 نحن السنام الذي طالت شظيته \* فياضاطه الادواء والعمد

فن صلى صلاتنا وذبح ذبحتنا عرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا عليه بما  
 هداه الله الى الاسلام به ونحن قوم دقت منه لنا على الناس وفي هذين البيتين غناء  
 لابن محرز هزج بالنصر في رواية عمرو بن بانه وقوله طالت شظيته الشظية الشظي  
 قال دريد بن الصمة

سلم الشظي عمل الشوي سخم القسا \* أمين القوى ثم يطويل المقلد  
 والعمداء يصيب البعير من مؤخر سنامه الى مجزء فلا يلبث أو يقتله (أخبرني) أحمد بن  
 عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري فالأحدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد  
 ابن يحيى عن عبد العزيز بن عمار قال أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال  
 قدم الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب على عبد الملك بن مروان فأنشده وعنده  
 ابن لعبيد الله بن زياد فقال الزبدي والله ما أسمع شعرا فلما كان العشي راح اليه الفضل  
 فوقف بين يديه ثم قال يا أمير المؤمنين

أنتك خلا وابن عم وعة \* ولم ألك شعبا لا طريد مشعب  
 فصل واشجبات بيننا من قرابة \* الأصله الارحام أنتي وأقرب  
 ولا تجعلني كأمري ليس بينه \* وبينكم قسري ولا متقرب  
 أتحدث من دوني العشرة كلها \* وأنت على مولاك أحن وأحذب

فقال الزبدي هذا والله يا أمير المؤمنين الشعر فقال عبد الملك التجري يلينك النظر وجهل  
 يضحك من استرسال الزبدي في يده وأحسن ملته (وأخبرني) أحمد بن عبد العزيز بن

عمار قال حدثني النوفلي قال حدثني عبي قال لما قدم الفضل الهبي على عبد الملك أمره بعشرة آلاف درهم ثم حج الوليد فأمره بثلثها فلما قدم الأصمعي على المهدي يمدحه قال المهدي لمن حضركم مكان عبد الملك أعطى الفضل الهبي لما مدحه فما أعلم هاشميا مدحهم غيره فقبل له أعطاه عشرة آلاف درهم قال فكتم أعطاه الوليد قالوا مثل عطية أبيه فأمره للأصمعي ثلاثين ألف درهم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز بن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية عن عثمان بن إبراهيم الطبري قال خرج علي بن عبد الله بن عباس بالفضل الهبي إلى عبد الملك بن مروان بالثام فخرج عبد الملك يوما راجعا على نجيب له ومعه حادي بدويه وعلى بن عبد الله يساره على نجيب له ومعه بغلة فنجب فحدا حادي عبد الملك به فقال

يا أيها البكر الذي أراك \* عليك سهل الأرض في عشاكا  
ويحك هل تعلم من علاكا \* إن ابن مروان على ذراكا  
خليفة الله الذي امتطاك \* لم يعمل بكرا مثل ما علاكا

فعارضه الفضل الهبي فحدا بعلي بن عبد الله بن عباس وقال

يا أيها السائل عن علي \* سألت عن بدر لنا بدري  
أعطب في العليا غلابي \* ولين الشيعة هاشمي  
جاء على بكره مهري

فنظر عبد الملك إلى علي فقال هذا مختور آل أبي لهب قال نعم فلما أعطى قريش أمر به اسمه فخرج وقال يعطيه علي هكذا رواية عمر بن شبة وأخبرني ابن عمار بهذا الخبر عن علي بن محمد النوفلي عن عمه أن سليمان بن عبد الملك حج في خلافة الوليد فجاء إلى زمزم فجلس عندها ودخل الفضل الهبي يستقي فجعل يريز ويقول

يا أيها السائل عن علي \* سألت عن بدر لنا بدري  
مقدم في الخير أبطي \* ولين الشيعة هاشمي  
زمزما بوركت من ركي \* بوركت للساق والمسقي

فغضب سليمان وهم بالفضل فكفه عنه علي بن عبد الله ثم أتاه بتدح فيه فبيد السقاية فأعطاه إياه وسأله أن يشربه فأخذ من يده كالتجيب ثم قال نعم أنه يستحب ووضع من يده ولم يشربه فلما ولي الخلافة وجع لقيه الفضل فلم يعطه شيئا (نصفت من كتاب ابن النطاح) قال ذكر أبو الحسن المدائني أن الحرث بن خالد الخزومي كان يحدث الفضل الهبي على شعره ويعلديه لأن أبي لهب فأمر جده العاصي بن هشام على ماله فقسمه ثم فأمره على رقة فقسمه فأسلمه قينا ثم بعث به بيلا يوم بدرة فقتله علي بن أبي طالب فكان إذا أنشد شيئا من شعره يقول هذا شعر ابن حمالة الخطيب فقال الفضل في ذلك ماذا تصاول من شئتي ومنقضي \* ماذا تعير من حمالة الخطيب

غزاة سائلة في الجهد غزتها \* كانت حليمة شيخ ناقب القسب  
 اذنا وان رسول الله يارينا \* شيخ عظيم شؤن الرأس والقسب  
 بالعين الله قوما أنت سيدهم \* في جلدة بين أصل الثيل والذنب  
 أبا القيون توافى في مفاخرى \* وتدعى الجهد قد ألطت في الكذب  
 وفي ثلاثة رهط أنت رابعهم \* توعدنى واسطا جرثومة العرب  
 في أسيرة من قريبهم دعائهم \* نسق دماؤهم للنبيل والكلب  
 أما بولك فعبدلت تنكره \* وكان مالكة جدى أبولهم  
 البيع عادتنا والجهد شمتنا \* لساك قومك من مرخ ولا غرب

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله بن أبي حبيب عن ابن  
 الاعرابي قال كان رجل من بني كذبة يقال له عقرب حناط غزداين الفضل اللهم فطله  
 ثم مر به الفضل وهو يبيع حنطة له ويقول

جاءت به ضابطة التجار \* ضافية كقطع الاوتار

فقال الفضل

قد تجبرت عقرب في سوقنا \* يا عبا للعقرب التاجر  
 قد صافت العقرب واستيقنت \* ان مالها دنيا ولا آخره  
 فان تعد عادت لما ساءها \* وكانت النعل لها حاضرة  
 ان هدوا كيده في آسته \* لغير ذى كيد ولا ناره  
 كل عدو يتقى مقبلا \* وعقرب تحشى من الدار  
 كأنها اذ خرجت هودج \* سدت كواه رقعة بآره

(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا دماذ أبو غسان عن أبي عبيدة ووجدته في بعض  
 الكتب عن الرياشي وعن ابن عائشة عن أبيه والروايان كلنفقتين أن عمر بن أبي  
 ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان فأدخل عليه فسأله عن نسبه فانتسب له فقال  
 لا أنتم الله بعين عينا \* نحية السخط اذا التقينا

أنت لأم لك القاتل

## صوت فيمحنان

نظرت اليها بالحبس من منى \* ولي نظرة لولا التخرج عادم  
 فقلت أشمس أم مصابيح ربيعة \* بدت لك خلف السجف أم أنت حالم  
 بعيدة مهوى القرط إلتانوفل \* أبوها وأما عبد شمس وهاشم

الفناء لابن سريج رمل بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ومن رواية حماد بن اسحق عن  
 أبيه ولعبد فيه لحن من رواية اسحق ثقيف أول بالسبابة في مجرى الوسطى أوله  
 بعيدة مهوى القرط إلتانوفل \* أبوها وفي لحن معبد خاصة قوله

ومد عليها السجف يوم لقيتها \* على عمل تساعها والخواصم

وتغام الشعر قوله

فلم أستطعها غير أن قد بد لنا \* عتبة راحت كفها والمعاصم

معاصم لم تضرب على اليهم بالفضي \* صاها ووجه لم تلح السما

(يرجع الى سياقة الخبر) ثم قال له عبد الملك فانك الله في الأمل ما كانت لك في بنات

العرب مندوحة عن بناتك فقال عمر بنست والله هذه الصبية أمير المؤمنين لابن

الم على شط الدار وتناى المزار فقال له عبد الملك أوالك مر تدع عن ذلك قال اني

الى الله نائب فقال له عبد الملك اذن يتوب الله عليك ويستحسن جارتك ولكن أخبرني

عن منازعتك اللهم في المسجد الجامع فقد أتاني نبأ ذلك وكنت أحب أن أسمع منك

قال عمر نعم يا أمير المؤمنين بينا أنا جالس في المسجد الحرام في جماعة من قريش اذ دخل

علينا الفضل بن العباس بن عتبة فسلم وجلس وواقفني وأنا أتمثل بهذا البيت

واصبح بطن مكة مقشعرا \* كأن الأرض ليس بها هشام

فأقبل على فقال يا أخا بني مخزوم والله إن بلدة تبجج بها عبد المطلب وبعث بها رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأسفرت وبهايت الله عز وجل حقيقة أن لا تقشعر لهشام وإن أشعر

من هذا البيت وأصدق قول من يقول

انما عبد مناف جوهر \* زين الجوهر عبد المطلب

فأقبلت عليه فقلت يا أخا بني هاشم إن أشعر من صاحبك الذي يقول

إن الدليل على الخيرات أجمعها \* أبناء مخزوم والخيرات مخزوم

فقال لي أشعر والله من صاحبك الذي يقول

جبريل أهدى لنا الخيرات أجمعها \* آرام هاشم لأبناء مخزوم

فقلت في نفسي غلبي والله ثم جلني الطمع في اختطاعه عنى فخاطبته فقلت بل أشعر منه

الذي يقول

أبناء مخزوم الحريق اذا \* حركته تارة ترى ضرها

يخرج منه الشرار مع لهب \* من حاد عن حذوه فقد سلم

فوالله ما تعلم ان أقبل على بوجهه فقال يا أخا بني مخزوم أشعر من صاحبك وأصدق

الذي يقول

هاشم بحر اذا سما وطما \* أخذ حر الحريق واضطربا

واعلم وخيرا الخال أصدقه \* بأن من رام هاشما هشما

قال فتمت والله يا أمير المؤمنين ان الأرض ساجت بي ثم تجللت عليه فقلت يا أخا بني

هاشم أشعر من صاحبك الذي يقول

أبناء مخزوم أنجم طلعت \* للناس تجلو بنورها النلما



تجود بالنيل قبل ناله • جودا هنيئا ونضرب اليهما  
فأقبل على بأسرع من الهمد ثم قال أشعر من صاحبك وأصدق الذي يقول

هاشم تهنس بالسعد مطلعها • اذا بدت أخفت التعويم بها

اختارنا الله في التي نحن • فارغنا بعد أحد قمرنا

فأسودت الدنيا في عيني ودبري فاقطعت فلم أجد جوابا ثم قلت لها يا أخا بني هاشم ان كنت  
تفخر علينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فالتسعين ما خرتك فقال كيف لأأم لك  
والله لو كان منك لغمرت به على فقلت صدقت وأستغفر الله له لوضع القنار ودخلني  
السرو ورفقطه الكلام وكلا ينالني خور عن اجابته فأفزع ثم انه ابتدأ المناقضة  
فقال فافكر هنيئة ثم قال قد قلت فلم أجد بد من الاستماع فقلت هات فقال

نحن الذين اذا سمعنا بفخارهم • ذوا الفخر أقعدوه هناك القاعد

انقر بنا ان كنت يوما فخرنا • تلقى الاولى فخرنا بفخرنا أفردوا

قل يا ابر مخزوم لكل مفاخر • منا المبارك ذوا الرسالة أحد

ماذا يقول ذوا الفخر هاتكم • هيات ذلك هل ينال الفرقد

فحسرت وتلدت وقلت له ان لك عندي جوابا فأنظرني وأفكرت مليا ثم أنشأت أقول

لا فخر الا قد علمنا محمد • فاذا فخرت به فاني أشهد

ان قد فخرت وقت كل مفاخر • واليك في الشرف الرفيع المقصد

ولنادعنا قد تناهى أول • في المكرمات جرى عليها المولد

من ذاقها حاشي النبي وأهله • في الارض غطفه الخليج المزبد

دع ذا ورج بضنا مخروضة • مما نظقت به وغنى معبد

مع قبنة تندي بطون أكتهم • جودا اذا هز الزمان الانكد

يتناولون سلافة عامية • طابت لشاربها وطاب المقعد

فواته يا أمير المؤمنين لقد أجابني بجواب كل أشد على من الشعر قال يا أخا بني مخزوم

أريك السها وترني القمر قال أبو عبد الله الزبدي يريد ذلك على الامر القامض

وأنت لم تبلغ أن ترى الامر الواضح وهذا منسل وتخرج من المخافة الى شرب الراح

وهي النمر المحرمة فقلت له أما علمت أصلك الله ان الله عز وجل يقول في الشعراء وأنهم

يقولون ما لا يفعلون قال صدقت ثم استغنى الله قوم منهم فقال الا الذين آمنوا وعملوا

الصلوات فان كنت منهم فقد دخلت في الاستثناء واستحققت العقوبة بدعائك اليها

وان لم تكن منهم فالترك بالله أشد عليك من شرب النمر فقلت أصلك الله لا أرى

للمسجد شيئا أصح من السكوت فضحك وقال استغفر الله وقام عنى قال فضحك

عبد الملك حتى استلقى وقال يا ابن أبي ربيعة أما علمت أن لبي عبد مناف السنة لاتطاق

ارفع حواجبك قال فرفعتها فقتضاها وأحسن جازني وصرفني والقط في هذا الخبر لمحمد

قوله أريك السها الخ  
أصل النمل أريك السها  
وترني القمر

\*(ذكر خبر من لم يحضر له خبر ولا يأتي)\*

فمن ذكرت صنعة في هذا الخبر خليدة المكية وهي مولاة لابن شماس كانت هي وعقيلة  
وربيعة يعرفن بالشماسيات وقد أخذن الغناء عن ابن سريج ومالك ومعهده (وأخبرني)  
الحرمي ابن أبي العلاء والطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال كانت له شام بن  
عروة بخضنة يصيب منها هو وبشواتجة وكان محمد بن هشام يصنع الطعام الرقيق فيشير  
اليهم فيسكون عن الاكل فيفطن هشام فيقول لقد حدثت شيئا ثم يقوم محمد فيقتل  
القوم اليه وجات خليدة المكية فقصعدوا غرفة فلما غت اذا صفروا نفس فاذا هو هشام  
قد طلع وهو ينشد يا قديمي الخلق ابي القوم \* لا تعداني كسلا بعد اليوم  
فلما راها هم قال احسبه قد جلس معهم وقال لخليدة غنى فغنت فقال لهما اكتبني في  
صدرك قل هو الله أحد وبين كتفك المأذنين لاتصيحك العين (أخبرني) علي بن  
عبد العزيز الكاتب عن ابن خرداذبه قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي عن  
الفضل بن الربيع قال مارأيت ابن جامع يطرب لغناء كما يطرب لغناء خليدة المكية  
وكانت سوداء وفيها يقول الشاعر

فقت كاتب الامير وباحا \* بالقوى خليدة المكية

(أخبرني) اسمعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة ونسخت هذا الخبر بعينه من كتاب  
جعفر بن قدامة بخطه قال حدثني عمر بن شبة قال بلغني أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن  
عثمان بن عفان أرسل الى خليدة المكية أباهم مولاة يخطبها عليه فأذنت له وعليها  
ثياب رفاق لا تسترها ثم وثبت فقالت انما طنتك بعض سفها ثا ولكني ألبس لك ثياب  
مثلك ثم أخرج اليك ففعلت وقالت قل فقلت أرسلني اليك مولاة وهو ممن تعلمين من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين علي وعثمان وهو ابن عم أمير المؤمنين يخطبك قالت  
قد نسبته فأبلغت فاسمع نسي أنا بأبي انت ان أبي بيع على غير عقدة الاسلام ولا عهد  
فعاش عبد اومات وفي رجله قيد وفي عنقه سلسلة وعلى الاياق والسرقه وولدتني أمتي  
على غير رشدة وماتت وهي أبقه وأنا من تعلم فان أراد صاحبك نكاحا مباحا أو زنا  
صراحا فسلم اليه فحسن له فقال انه لا يدخل في الحرام فقالت ولا ينبغي أن يستحيامن  
الحلال فأما نكاح السرقه والله لا فعلته ولا كنت عارا على القيان قال فأتيت محمدا  
فأخبرته فقال ويلك أترزجها معلنا وعندى بنت طلحة بن عبيد الله لا ولكن ارجع اليها  
فقل لها تختلف الى أردب بصرى فيها على أسلو فرجعت فأبلغتها الرسالة ففتحت  
وقالت أما هذا فقم ولست اتخذه مني

صوت

رب ليل ناعم أحبيته \* في عفاف عندتنا الحشى

ونهار قد لهونا بالتي \* لا ترى شيها لها فيمن مشى  
 لطلوع الشمس حتى آذنت \* لغروب أنت تهوى من ثنا  
 لسلي ما دعت غميرة \* بهديل فوق غصن من غصن  
 وعقار قهوة باكرتها \* في ندامي كصايح الدجى  
 وجواد صايح أغمته \* حومة الموت على زرق القنا

الشعر للمهاجر بن خالد بن الوليد فيما ذكر الزبير بن بكار وذكرا أبو عمرو والشيباني وخالد بن  
 كلثوم أنه لابنة خالد بن المهاجر والغناء لابن محرز ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر  
 عن اسحق وفيه لأبراهيم الموصلي لحنان أحدهما خرج خفيف بالسبابة في مجرى  
 البصر عن اسحق وابن المكي والآخرون بالبنصر عن عمرو وابن المكي والهشام  
 وفيه لمعبد خفيف ثقيل بالبنصر والبصر عن ابن المكي قال وفيه لمالك خفيف ثقيل  
 آخر نشيد مسجع ووافقه عمرو والهشام وذكروا في نسخة الأولى أنه لابن محرز  
 والمعمول عليه الثانية

\*(أخبار المهاجر بن خالد ونسبه وأخبار ابنه خالد)\*

المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب  
 ابن لؤي بن غالب وكان الوليد بن المغيرة سيدا من سادات قريش وجوادا من أجوادها  
 وكان يلقب بالوحيد وأمه صخرة بنت الحرث بن عبد الله بن عبد شمس امرأة من بجيله  
 ثم من قيس ولما مات الوليد بن المغيرة أرخت قريش بوفاته لأعظامها أياه حتى كان عام  
 الفيل فجعلوا تاريخا هكذا ذكر ابن دأب وأما الزبير بن بكار فذكر عن عمرو بن أبي بكر  
 الموصلي أنها كانت توثق بوفاته هشام بن المغيرة سبع سنين إلى أن كانت السنة التي بنوا  
 فيها الكعبة فأرواها ونالوا من الوليد من الشهرة بحسبة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والغناء في حروبه المحل المشهور ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله  
 وهاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وبعد الحديبية هو وعمرو بن العاصي  
 وعثمان بن طلحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رآهم رمتكم مكة بأفلاذ كبدها  
 وشهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان أول من دخلها من مهاجرة العرب  
 من أسفل مكة وشهد يوم مؤتة فلما قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب عليه السلام  
 وعبد الله بن رواحة ورأى الاطاعة للمسلمين بالقوم انخاز لهم وحامى عنهم حتى سلوا  
 فلقبه يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله (حدثنا) بذلك أجمع الحرابي بن أبي  
 العلاء الطوسي عن الزبير بن بكار وكان خالد يوم حنين في مقدمة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ومعه بنو سليم فاصابته جراح كثيرة فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد  
 هزيمة المشركين فنهض في جراحه فنهض وله آثار في قتال أهل الرقة في أيام أبي بكر رضي  
 الله عنه مشهورة بطول ذكرها وهو فتح الحيرة بعث إليه أهلها عبد المسيح بن عمرو بن

نفيته فكلهم خالدا فقال لمن أين أقبلت قال من ورائي قال وأين تريد قال أمامي قال  
 ابن كم أنت قال ابن رجل واحد وامرأة قال فأين أقصى أثرك قال منتهى عمري قال  
 أن تعقل قال نعم وأقيد قال ما هذه الحصون قال بيننا هاتين بها السفينة حتى يردعه الخليم  
 قال لا امرأ اختارك قومك ما هذا في يدك قال سم ساعة قال وما تصنع به قال أردت  
 أن أنظر ما تزدني به فان بلغت ما فيه صلاح لقوى عدت اليهم والاشربة فقتلت نفسي  
 ولم أرجع الى قوى بما يكرهون قال له خالد أرنسبه ففناؤه اياه فقال خالد بسم الله الذي  
 لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم كله فقبلته غشيمة  
 ثم أفاق يسبح العرق عن وجهه فرجع ابن نفيته الى قومه فأخبرهم بذلك وقال ما هؤلاء  
 القوم الامن الشياطين وما لكم بهم طاقة فصالحوهم على ما تريدون ففعلوا (أخبرني)  
 بذلك ابراهيم بن السري بن يحيى التميمي عن شعيب عن يوسف وأخبرني به الحسن بن  
 علي عن الحرث بن محمد بن سعد عن الواقدي وأثره أبو بكر على جميع الجيوش التي بعثها  
 الى الشام لحرب الروم وفيهم أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فرضوا بامارته قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلق رأسه ذات يوم فأخذ خالد شعره فجعله في فلتسوة له  
 فكان لا يلبث جيشا وهي عليه الاهزمه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث  
 وجل عنه وراء النبي صلى الله عليه وسلم متديا من هرشي فقال نعم الرجل خالد بن الوليد  
 أخبرنا بذلك الطوسي والحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يعقوب بن محمد  
 الزهري عن عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن أبي عون عن سعيد المقبري عن أبي  
 هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك له قال الزبير وحدثني محمد بن سلام عن ابان  
 ابن عثمان قال لما مات خالد بن الوليد لم يبق امرأته من في الغيرة الا وضعت يدها على قبره  
 يعني حلفت رأسها ووضعت شعرها على قبره قال ابن سلام وقال يونس التميمي ان عمر  
 قال حينئذ دعوا نساء بني المقيرة يسكن على أبي سليمان ويرقن من دموعهن بمجلاؤ  
 بهلين ما لم يكن نفع أولئقته والنقع مذك الصوت بالحبب واللقطة اللسان بالولولة  
 ونحوها قال الزبير فيما ذكره من روي عنه حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه أن عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه كان أشبه الناس بخالد بن الوليد فخرج عمر سحرا فلقبه شيخ  
 فقال له مرحبا بك يا أبا سليمان فنظر اليه عمر فاذا هو علقمة بن علاثة فرد عليه السلام  
 فقال له علقمة عزك عمر بن الخطاب نكال له عمر ثم قال ما يشبع لأشبع الله بطنه قال له  
 عمر فاعندك قال ما عندي الا السمع والطاعة فلما أصبح دعا بخالد وحضر علقمة بن علاثة  
 فأقبل على خالد فقال له ما ذا قال لك علقمة قال ما قال لي شيأ فقال أصدقني خلف خالد  
 بالله ما لقته ولا قال له شيأ فقال له علقمة حلا يا أبا سليمان فقبس عمر فعلم خالد أن علقمة  
 قد غلط فنظر اليه وفطن علقمة فقال قد كان ذلك يا أبا مير المؤمنين فاعف عني عفا الله عنك  
 فضحك عمر فأخبره الخبر (أخبرني) عني قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا

المدائني عن شيخ من أهل الحجاز عن زيد بن رافع مولى المهاجر بن خالد بن الوليد وعن سليمان بن أبي ذئب عن أبي سهيل أو ابن سهيل أن معاوية لما أراد أن يظهر العقيد لزيد قال لأهل الشام إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه ودق عظمه واقرب أجله ويريد أن يستخف عليكم فمن تزون قالوا عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فسكت وأخبرها ودرس ابن أثال الطبيب إليه فسقاه مما خلت وبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد خبره وهو بمكة وكان أسوأ الناس رأيا في عهده لأن أباه المهاجر كان مع علي عليه السلام بصفين وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية وكان خالد بن المهاجر على رأي أبيه هاشمي المذهب دخل مع بني هاشم الشعب فاضطغن ذلك ابن الزبير عليه فألقى عليه رزق خمر وصب بعضه على رأسه وشنع عليه أنه وجد غلاما من الخمر يضربه الخد فلما قتل عه عبد الرحمن مربه عروة بن الزبير فقال له يا خالد أتدع ابن أثال يعني أو صال ابن عك بالثام وأنت بمكة مسبل إذا رزقته وتجتره وتحظر فيه متحيا لا تخفي خالد ودعا مولى له يدعي نافع فأخبره الخبر وقال له لا بد من قتل ابن أثال وكان نافع جلد أشهما فخر جاحي قدما دمشق وكان ابن أثال يسي عند معاوية فجلس له في مسجد دمشق إلى اسطوانة وجلس غلامه إلى أخرى حتى خرج فقال خالد لنافع ابنا أن تعرض له فإني أضربه ولكن احفظ ظهري والكفى من ورائي فان رابك شي ترام من خلقي فشاك فلما حاذاه وثب عليه خالد فقتله وثار إليه من كان معه فصاح بهم نافع فانتزعوا ومضى خالد ونافع وتبعهما من كان معه فلما غشوهما جلا عليهم فتفرقوا حتى دخل خالد ونافع زقاقا ضيقا فظنا القوم وبلغ معاوية الخبر فقال هذا خالد بن المهاجر اقبلوا الرقاق الذي دخل فيه فقتل عليه فأق به فقال لأجرنا الله من زائر خير اقبلت طيبا قال قلت المأمور وبقي الأمر فقال له عليك لعنة الله ما والله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتك به أملك نافع قال لا قال بلى والله ما اجترأت إلا به ثم أمر به فطلب فوجد فأق به فضر به مائة سوط ولم يهج خالد ابني أكثر من أن حبسه والزيم في مخزوم دية ابن أثال اثني عشر ألف درهم أدخل بيت المال منها ستة آلاف درهم وأخذ ستة آلاف درهم ولم ير ذلك يجري في دية المعاهد حتى ولي عمر بن عبد العزيز فأبطل الذي يأخذه السلطان لنفسه وأثبت الذي يدخل بيت المال وخالد بن المهاجر الذي يقول

يا صاح يا ذا الضامر العنس \* والرحل ذي الانساع والجلس  
سير النهار فليست تاركه \* وتجسد سيرا كلما نسي

في هذين البيتين ويث نالت لم أجده في شعر المهاجر ولا أدري أهوله أم ألحقه به المغنون لحنان ثقيل أول وخفيف ثقيل ذكر يونس أن أحدهما مالك ولم يذكر طريقته في لحنه ووجدته في جامع غنام بعد عن الهشام ويحيى المكي فان كان هذا المعبد صحيحا فلحن مالك هو الثقيل الأول وذكر غيره مما لا يحصل قوله ان لحن عبد ثقل أول بالوسطى

\* (رجع الخبر الى سياقه حديث خالد) \*

قال ولما حبس معاوية خالد بن المهاجر قال في السجن  
 أما خطاي تقاربت \* منى المقيد في الحصار  
 فيها أمشي في الأبا \* طم يفتق أثرى ازارى  
 دغ ذا ولكن هل ترى \* نارا تشب بنى مزار  
 ما ان تشب لقرة \* بالمصطلين ولا قنار  
 ما بال ليك ليس شقص طوله طول النهار  
 أنقلصر الأيام أم \* عرض الاسير من الاسار  
 قال فخلعت أياته معاوية فرق له وأطلقه فرجع الى مكة فلما قدمها لى عروة بن الزبير  
 فقال له أما ابن أنال فقد قتله وهذا ابن جرموز يغنى أوصال الزبير بالبصرة فاقتله ان  
 كنت تأثرا فشكاه عروة الى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فاقسم عليه أن  
 يسلك عنه ففعل (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال  
 حدثني اسحق بن محمد قال حدثني عيسى بن محمد القعطمي قال حدثني محمد بن الحارث بن  
 بشير قال غنى ابراهيم بن المهدي يوما بحضرة المأمون وأنا حاضر

يا صاح يا ذا الضامر العنس \* والرحل ذى الاقتاب والجلس  
 قال وكانت لي جائزة قد خرجت فقلت تأمر سميدي يا أمير المؤمنين بالقامه هذا الصوت  
 على مكان جائز في فهو أحب الى منها فقال لها نعم ألقى هذا الصوت على محمد فأقامه على  
 حتى اذا كدت أن أخذه قال اذهب فأنت أحق الناس به فقلت لم يصح لي بعد قال  
 فأعند علي ففدوت عليه فأعانمتمو يا فقلت لها أيها الأمير لك في الخلافة ما ليس  
 لاحد أنت ابن الخليفة وأخو الخليفة وعم الخليفة تجود بالرقائب وتجعل على بصوت  
 فقال ما أحقك ان المأمون لم يستبق محبة لي ولا صلة لرحي ولم يرب المعروف عندي  
 ولعله سمع من هذا الحرم ما لم يسمعه من غيره قال فأعلنت المأمون بمقاتله فقال انا  
 لا تكدر على أبي اسحق غفوا عنه فدعه فلما كانت أيام المعتصم نشط للصبح يوما فقال  
 أحضر واعني فخامد راعة بغير طيلسان فأعلنت المعتصم بخبر الصوت سرا فقال يا نعم غنى  
 يا صاح يا ذا الضامر العنس \* والرحل ذى الاقتاب والجلس  
 فقام فقال ألقه على محمد فقال قد فعلت وقد سبق مني قول لأعجبه عليه ثم كان يتجنب  
 أن يغنيه حيث أحضر

## صوت

أفقر بعد الاحبة البلد \* فهو كأن لم يكن به أحد  
 نبال نوى غفت معاله \* وهامد في العراض مليند  
 املك عنسية مهذبة \* كانت لها الاتمهات والنضد

تدعى زهيدة إذا اتسبت \* حيث تلاقى الاحباب والعدد  
الشعر لجزء بن بيض والغناء لم يعد خفيف ثقیل بالسبابة في مجرى الوسطى عن اسحق  
وفيه لابن عباد ثمان ثقیل بالوسطى عن الهشامى وعمر بن المكي

( \* أخبار جزء بن بيض ونسبه ) \*

جزء بن بيض الحنفي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية كوفي خالص ماجن من  
غزل طبعته وكان منقطعاً الى المهلب بن أبي صفرة وولده ثم الى ابان بن الوليد وبلال بن  
أبي بردة واكتسب بالشعر من هؤلاء ما لا عظماء ولم يدرك الدولة العباسية ( أخبرني ) هي  
قال حدثنا أبو هفان قال أخبرني أبو عجم عن الفضل قال أخذ جزء بن بيض الحنفي بالكوفة  
ألف ألف درهم من مال وجمان وثياب ورقيق وغير ذلك ( أخبرني ) أحمد بن عبيد الله  
ابن عمار قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة قال قدم جزء بن بيض  
الحنفي على بلال بن أبي بردة فدخل الغلام الى بلال فقال جزء بن بيض بالباب وكان بلال  
يكتر المزح معه فقال اخرج اليه فقال له جزء بن بيض ابن من تخرج الحاجب اليه فقال له  
ذلك فقال ادخل اليه فقل له الذي جئت اليه الى بنيان الحمام وأنت امرؤ قسأله أن  
يهب لك طائراً فأدخله وناكك ووهب لك طائراً فاستخه الحاجب وهو مغضب فقال له  
ما أنت واذا بعثك برسالة فأخبره بالجواب فدخل الحاجب وهو مغضب فلما رآه بلال  
ضحك وقال ما قال لك قال قصه الله ما كنت لا أخبر الامير بما قال فقال يا هذا أنت رسول  
فأذا الجواب قال فاقسم عليه حتى أخبره فضحك حتى لحص برجله وقال قل له قد عرفنا  
العلامة فأدخل فدخل فأكرمه ورفعه وسع مديحه وأحسن ملته قال وأراد بقوله  
ابن بيض ابن من قول الشاعر

أنت ابن بيض لعمرى لست أنكره \* وقد صدقت ولكن من أبو بيض  
( أخبرني ) علي بن سليمان الاخشع قال حدثني محمد بن الحسن الاحول عن الاثرم عن أبي  
همرو وأخبرني وكيع قال حدثني عبد الله بن محمد بن عتبة بن سفيان قال حدثني  
أبو الحسن الشيباني قال حدثني شعيب بن صفوان قال قدم جزء بن بيض على محمد بن  
يزيد بن المهلب وعنده الكمية فأنشده قوله فيه

أتمنك في حاجة فاقضها \* وقل مرحبا يوجب المرحب  
ولا تصحكنا الى معشر \* متى يعدوا علمه يكذبوا  
فأنك في الفرع من أمرة \* لهم خضع الشرق والمغرب  
وفي أدب منهم ما نشأت \* ونعم لعمرك ما أدبوا  
بلغت لعشر مضت من سني \* لك ما يبلغ السيد الاشيب  
فهمك فيها جسام الامور \* وهم لدانك أن يلعبوا  
وجدت فقلت للأسائل \* فيعطى ولا راغب يرغب

فأمر له بعمامة ألف درهم فقبضها قال وكيع في خبره فسأله عن حوائجه فقصي جميعها  
ثم وصله بعمامة ألف درهم وقال أيضا في خبره فحسده الكميث فقال يا حنزة أنت كمن  
يهدى القمري هجير قال نعم ولكن عمرنا أطيب من عمر هجير (أخبرني) علي بن سليمان قال  
حدثني محمد بن سعيد النحوي قال قال الجاحظ أصاب حنزة بن بيض حنصر قد خل عليه  
قوم يعودونه وهو في كرب القولنج أذضرط رجل منهم فقال حنزة من هذا المنعم عليه  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال قال علي بن الصباح  
حدثني هشام بن محمد عن الشرفي قال زعم هشام بن عروة أن عبد الرحمن بن عنبسة مر  
فاذا بغلام أصبح الغلمان وأحسنهم ولم يكن لعبد الرحمن ولد فسأله عنه فقيل له يتيم من  
أهل الشام قدم أبوه العراق في بعث فقتل وبقي الغلام همها فاضمه اليه وبناه فوقع  
الغلام فيما شاء من الدنيا فزوم على برذون ومعه خدم علي ابن بيض وحول ابن بيض  
عياه في يوم شات وهم شعث غبر عراة فقال ابن بيض من هذا فقيل صدقة يتيم ابن عنبسة  
فقال يشعث صبيانا وما يتموا \* وأنت صافي الاديهم والحمد لله  
فليت صبيانا اذا يتموا \* يلقون ما قد لقيت يا صدقه  
عروضك اقمه من أيسك ومن \* أملك في الشام في العراق مقه  
كفالك عبد الرحمن همهما \* فأتت في كسوة وفي نفقه  
تظل في درمك وفاكهة \* ولحم طير ما شئت أو مرقة  
تأري الى حاضن وحاضنة \* زادا على والديك في الشفقة  
فكل هنيئا ما عاش ثم اذا \* مات فلعن في الدماء والسرقة  
وخالف المسلمين قبلتهم \* وضل عنهم وخادن الفسقة  
واسب هذا التليد ذا خصل \* بصوته في الصهيل صهلقه  
فاقطع عليه الطريق تلق غدا \* رب ذنابير جنة ورقه  
فلما مات عبد الرحمن أصابه ما قال ابن بيض أجمع من الفساد والسرقة وصحبة  
اللصوص له فكان آخر ذلك أنه قطع الطريق فأخذ وصلب (أخبرني) أحمد بن عبد الله  
ابن غسان قال حدثني النوفلي عن أبيه وأخبرني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ قال حدثني  
أبي عن أبي سفيان الجدي قال خرج حنزة بن بيض بريد سفر فاذا طره الليل الى قرية  
عامرة كثيرة الاهل والمواشي من النشاء والبقر كثيرة الزرع فلم يصنعوا به خيرا ففقدوا  
عليهم فقال

لعن الاله قرية يعمتها \* فأضافني ليلا اليها المغرب  
الزارعين وليس لي زرع بها \* والخالسين وليس لي ما أحلب  
فلعل ذاك الزرع يؤذي أهله \* ولعل ذاك النشاء يوما يجرب  
ولعل طاعونا يصيب علوجها \* ويصيب ساكنه الزمان قنصر



قال فلم يتر تلك القرية سنة حتى أصابهم الطاعون فأباد أهلها وخرت إلى اليوم قريتها  
ابن يعض فقال كلاً زعمت أني لم أعط منيتي قالوا وأيّك لقد أعطيها فلو كنت تمنيت  
الجنة الحسنه كان خيراً لك قال أنا أعلم بنفسى لا أتمنى ما لست به بأهل ولكنى أرجو  
رحمة ربي عز وجل (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال قال  
ابن عتبة خرج ابن يعض في سفر فنزل بقوم فلم يحسنوا ضيافته وأتوه بجذير يابس وألقوا  
لبغلة ثينافاً عرض عنهم وأقبل على بغلته فقال

أحتنل إليه أدبجتها \* فكلني إن شئت ثيناً وذري

قد أتى ربك خير يابس \* فتغذى وتعزى واصبري

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا  
المدائني قال قال حمزة بن يعض يوماً للفرزدق أياً أحب إليك تسبق الحرأ وبسبك قال  
لا أسبقه ولا يسبقني ولكن نكون معاً فقال له الفرزدق فأيهما أحب إليك أن تدخل  
إلى بيتك فتجد رجلاً قابضاً على حرام أهلك أو تكون امرأته قابضة على إيره فقال  
كلام لا بد من جوابه والبادئ أعظم بل أجدها قابضة على إيره قد أغيبته عن نفسها اه  
(نسخت من كتاب أبي اسحق الشامي) قال ابن الأعرابي وقع بين بني حنيفة بالكوفة  
وبين بني تميم شرحق نشبت الحرب بينهم فقال رجل لحمزة بن يعض ألا تأت هؤلاء القوم  
فتدفعهم عن قومك فأنك ذو يابس وعارضة فقال

اللاتلني يا ابن ماهان اني \* أخاف على فخاري أن تحطما

ولو أتني أبتاع في السوق مثلها \* وجدك ما باليت أن أقدمها

قال وكان لابن يعض صديق من عمال ابن هبيرة فاستودع رجلاً ناسكاً ثلاثين ألف  
درهم واستودع مثلها رجلاً نبذياً فأما الناسك فبقي بهاداره وتزوج النساء وأتقها  
وبعدها وأما النبذي فأدى إليه الامانة في ماله فقال ابن يعض فيهما

ألا لا يفسرك ذر مجدة \* يظل بهاداً يا يعضدع

كأن بجبهته جلبة \* يسبح طورا ويسترجع

وما لست في لزمت وجهه \* ولكن ليغتر مستودع

فلا تفر من أهل النيز \* وان قبل يشرب لا يفلع

فعندك علم عاقد خبر \* تان كان علم به يقع

ثلاثون ألفاً حواها السجود \* فليست إلى أهلها ترجع

بني الدار من غير ماله \* يقاؤون أوزاقهم جوع

(وأخبرني) بهذا الخبر محمد بن زكريا قال حدثنا قعنب بن الحرز قال حدثنا أبو عبيدة  
والاصمعي وكيسان بن المطرف فذكر نحو هذا الخبر إلا أنه حكى أن حمزة بن يعض هذا  
الذي استودع الرجلين المال قال

وادى أبو الكاس ما نأهده \* وما كنت فى ردةها أطمع  
(أخبرنى) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنى أحمد بن محمد  
عن ابن داجة قال اختصم أبو الجون السجيمى وحزبه بن يرضى إلى المهاجر بن عبد الله  
الكلابى وهو على الإمامة فوثب عليه حزة فأنشأ يقول  
غضت فى حاجة كانت تؤرقنى \* لولا الذى قلت فيها قبل تقمضى  
قال وما قلت لك قال

حلفت بالله لى أن سوف تنصقنى \* فساغ فى الحلق ريقى بعد تقمى رضى  
قال وأنا أألف لانا صفتك قال

سل هؤلاء من أولى ما شهدتهم \* أم كيف أنت وأصحاب المعارض  
قال أوجههم ضربا فقال

وسل صهما اذا وافاك أجمعهم \* هل كان بالشرخوفى قبل تحريضى  
قال فنفقنى له فأنشأ السجيمى يقول

أنت ابن يرضى لعمرى لست أنكره \* حقا بقتله ولكن من أبويضى  
ان كنت أنبخت لى قوسا لترمىنى \* فقد رميتك رما غير يرضى  
أو كنت خضعت لى وطبا لتسقىنى \* فقد سقيتك مخضا غير يرضى

قال فوجهم حزة وقطع به فقبل له ويك مالك لا تجيبه قال وبم أجيبه والله لو قلت له بعد  
المطلب بن هاشم أبويضى ما نفقنى ذلك بعد قوله ولكن من أبويضى اه (وأخبرنى)  
بهذا الخبر ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة بن عبد الله وقال فيه ان الخاصم له أبو الجويرث  
السجيمى اه (أخبرنى) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا السكن بن سعيد عن محمد  
ابن عباد قال دخل حزة بن يرضى على يزيد بن المهلب السجى فأنشده قوله

أغلق دون السماح والجود والنجدة باب حديد أهش  
ابن ثلاث وأربعين مضت \* لا صرع وأهن ولا تكب  
لا بطران تتابعن نم \* وصابر فى البلاء محسب  
برزت سبق الجواد فى مهل \* وقصرت دون سبعك العرب

فقال والله باحزة لقد أسأت اذنوت باسمى فى غيرة وقت تنويه ولا منزل لك ثم رفع مقعدا  
تحتة فرمى اليه بخرقة مصرورة وعليه صاحب خبر واقف فقال خذ هذا الذى بناه فوالله  
ما أملك ذهابا غيره فأخذه حزة وأراد أن يردّه فقال له سرّا أخذه ولا تتدع عنه قال حزة  
فلما قال لى لا تتدع عنه قلت والله ما هذا بناه فقال لى صاحب الخبر ما أعطاك يزيد فقلت  
أعطانى دينار فأردت ان أؤدّه عليه فانهيت فلم اصرت الى منزلى حلت الصرة فاذا فيها  
فص ياقوت أحمر كأنه سقط زبد فقلت والله لئن عرضت هذا بالعراق ليعلمن انى أخذه  
من يزيد فبوخذمنى فخرجت به الى خراسان فبعته على رجل يهودى ثلاثين ألفا فلما

قبضت المال وصار الفصح في يده قال واقه لو آيت الاخسين ألف درهم لآخذته فكأنما  
 قذف في قلبي حجرة فلما رأى تغير وجهي قال اني رجل تاجر ولست أشك اني قد غنمتك  
 قلت بلى والله وقتلتني فأخرج الى مائة دينار وقال اتفق هذه في طريقك لتتوفر عليك  
 ثالثا (أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال جلد بن اسحق قرأت على أبي دعلج حمزة بن  
 يعز علي بن يزيد بن المهلب وهو في حبس عمر بن عبد العزيز فأنشده قوله فيه  
 أصبح في قيدك السباحة والسحائل للمفضلات والحسب  
 لا بطران تنابعت نعم \* وصابر للبلاء محتسب

فقال له ويحك أتعدي على هذه الحال قال نعم لئن كنت حررا لطلما آتيت على النساء  
 فأحسنت الثواب والرغد فلا بأس ان نسلحك الآن قال أما اذا جعلته سلفا فاقنع بما  
 حضرك الى ان يمكن قضاء دينك وأمر غلامه فدفع اليه أربعة آلاف درهم وبلغ ذلك عمر  
 ابن عبد العزيز فقال قاله الله يعطى في الباطل ويمنع الحق يعطى الشعراء ويمنع الامراء  
 (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الاول بن يزيد قال حدثنا العمري عن  
 الهيثم بن عدي قال أخبرني محمد بن حمزة بن يعز قال قدم أبي علي بن يزيد بن المهلب وهو  
 عند سليمان بن عبد الملك فأدخله عليه فأنشده قوله

ساس الخلافة والدك كلاهما \* من بين سخطه ساخط أو طائع  
 أبوك ثم أخوك أصبح ثالثا \* وعلى جبينك نور ملك الرابع  
 سررت خوف بن المهلب بعدما \* نظر واليك بسم موت ناقع  
 ليس الذي ولالك ربك منهم \* عند الآله وعندهم بالضائع

فأمر له بنحسين ألفا (أخبرني عني) قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني جعفر  
 ابن محمد العاصمي قال حدثني عينة بن المنهال قال حدثني الهيثم بن عدي قال حدثني  
 أبو يعقوب الثقفي قال قال لي حمزة بن يعز لما وفد الكميث بن زيد الى محمد بن يزيد  
 ابن المهلب وهو يخلف أباه على خراسان وكان واليا ولها ثمان عشرة سنة وقدم مدحه  
 بقصيدته التي أولها

\* هلا سالت معالم الاطلال \*

وهي التي يقول فيها عشرين مشى قطا البطاح تاودا \* قب البطون رواج الاكفال  
 وقصيدته التي يقول فيها

\* هلا سالت منازل بالابرق \*

أعطاه مائة ألف درهم سوى العروض والحلان فقدم الكوفة في هيئة لم ير مثله اقبلت  
 في نفس واقه لانا أول من الكميث بما ناله من محمد واني لحليفه وناصر وفي العصية على  
 الكميث وعلى مضر جميعا فهيات لمحمد مدح على روى قصيدتي الكميث وقافيتها  
 ثم شخصت اليه فلما كان قبل خروجه اليه يوم أقتني جماعة من ربيعة في خمس دنانير  
 عليهم مضر من البدو فقالوا انك تأتي محمد او هو في العرب ونحن نعلم انك لا تفر على  
 نفسك ولكن اذا فرغ من أمرك فأعلمه بمشائنا اليك ومسلتنا اليك كلامه فترجوا أن

نكون عند ظننا فلما قدمت على محمد خراسان أنزلني وفرش لي وأخدمني وجعلني  
وكساني وخطبني بنفسه فكنت أسمر معه فقال لي ليلة أعليك دين يا ابن بيض قلت دعني  
من مسئلتك إياي عن الدين انك قد أعطيت الكميت عطية لست أرضى ما قل منها  
والالم أدخل الكوفة ولم أعير تقصيرك لي عنه فضلك ثم قال لي بل أزيدك على ما أعطيت  
الكميت فأمر لي بمائة ألف درهم كما أعطى الكميت وزادني عليه وصنع لي في سائر  
الالطاف كما صنع به فلما فرغت من حاجتي أتيت يوماً ومعي تذكرة حاجه القوم في الديار  
فلما جلس أنشدته

أنتاك في حاجة فاقضها \* وقل مرحبا بيجب المرحب  
ولا تكلنا الى معشر \* متى بعد واعدة كذبوا  
فانك في القرع من أسرة \* لهم خضع الشرق والمغرب  
وفي أدب منهم مائشآت \* ونم لعمرك ما أدبوا  
بلغت لعشر مضت من سيفك ما يبلغ السيد الاشيب  
فهمك فيها جسام الامور \* وهم لداك أن يلعبوا

فقال مرحبا بك وبجاءتك فاهي فأخرجت اليه رقعة القوم وقلت جالان في ديار  
تقسم ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم قلت وغير ذلك أيها الامير قال وما هو قلت أدل  
على قبر المهلب حتى أشكو اليه قطيعة ولده فتبسم ثم قال زده يا غلام عشرة آلاف  
أخرى فأيت وقلت بل أدل على قبر المهلب حتى أشكو اليه قطيعة ولده فتبسم ثم قال  
زده يا غلام عشرة آلاف أخرى فأيت وقلت بل أدل على قبر المهلب فقال زده عشرة  
آلاف أخرى فازالت أكرها ويزيدني عشرة آلاف حتى بلغت ثمانين ألفاً فغضب  
والله أن يكون يلعب وأيهزأ بي فقلت وصل الله أيها الامير وأجر لك وأحسن جزاءك  
فقال محمد أما والله لو أقت على كلامك ثم أتى ذلك على خراج خراسان لا عطيتك  
(أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الازهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني النضر  
ابن شميل قال دخلت على أمير المؤمنين المأمون بمر ووعلى أطماره ترعبله فقال يا نضر  
تدخل على أمير المؤمنين في مثل هذه الثياب فقلت ان سرمر ولا يدفع الابهسل هذه  
الاخلاق قال لا ولكنك رجل متقف فعبارة الحديث فقال المأمون حدثني هشيم  
ابن بشير عن محمد بن علي عن أبي عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سدا من عوز هكذا قال سدا بفتح  
فقلت صدقوا يا أمير المؤمنين وحدثني عوف الاعرابي عن الحسن أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سدا من عوز وكان  
المأءون متسكناً فاستوى جالساً وقال السدا دخلني عندك يا نضر قلت نعم ههنا يا أمير  
المؤمنين وانما هشيم لحن وكان لحانة فقال ما الفرق بينهما قلت السدا القصد في الدين

والطريقة والسبيل والسداد البلغة وكل ما سددت به شيئاً فهو سداد وقد قال العرجي  
اضاعوني وأى فتى أضاعوا \* ليوم كريهة وسداد ثغر  
قال فأطرق المأمون ملياً ثم قال فبح الله من لأدب له ثم قال أنشدني يا نصر أخلب بيت  
للعرب قلت قول حمزة بن يبيص يا أمير المؤمنين

تقول لي والعيون هاجعة \* أقم علينا يوماً فلم أقم  
أى الوجوه اتبعت قلت لها \* لاى وجه إلا إلى الحكم  
متى يقل حاجباً سرادقه \* هذا ابن يبيص بالباب يتشم  
قد كنت أسلمت فيك مقبلاً \* هات ادخلني ذوا أعطني سلى  
فقال المأمون لله درك كاشفاً شق لك عن قلبي فأنشدني أنصف بيت للعرب قلت قول أبي  
عروة المدني

انى وإن كان ابن عجي غائباً \* لمزاحم من خلفه وورائه  
ومفيدة نصري وإن كان امرأ \* متزحزحاً أرضه وسماه  
وأكون وإلى سره وأصونه \* حتى يحى على وقت ادائه  
وإذا الحوادث أبجفت بسوامه \* قرنت صحبته إلى جربائه  
وإذا دعا باسمي ليركب مركباً \* صعباً قعدت على سبائه  
وإذا أتى من وجهه بطريقه \* لم أطلع فيما وراءه خباياه  
وإذا ارتدى ثوباً جيلاً لم أقل \* ياليت أن على حسن ردايه

فقال أحسنت يا نصر أنشدني الآن أقنعيت قائلته العرب فأنشدته قول ابن عبدل  
الاسدي انى امرؤ لم أزل وذلك من الله قديماً اعلم الادبا  
أقيم بالدار ما طمأننت به الدار وإن كنت نازعاً طرباً  
لا أحتوى خلا الصديق ولا \* أتبع نفسي شيئاً إذا ذهاباً  
أطلب ما يطلب الكرم من الرزق بنفسى فأجمل الطلب  
وأطلب الثرة الصنى ولا \* أجهد أخلاف غير هاجلبا  
انى رأيت الفتى الكريم إذا \* رغبته فى منيعة رغباً  
والعبد لا يطلب العلاء ولا \* يعطيك شيئاً إلا إذا رهبا  
مثل الحمار الموقع السوء لا \* يحمل شيئاً إلا إذا ضرباً  
ولم أجد عدة الخلائق إلا الدين لما اختبرت والحساب  
قد يرزق الخفافض المقيم ولا \* شد لعنس رحلا ولا قبا  
ويحرم الرزق ذو المطية والرحل ومن لا يزال مغترباً

فقال أحسنت يا نصر وكتب إلى الفضل بن سهل بخمسين ألفاً وأمر خادماً بإرسال رقعة  
وتعييناً ما أمر به لي فضيت معه إليه فلما قرأ التوقيع ضحك وقال لي يا نصر أنت المعز

لا مبر المؤمنين قلت لابل لهشيم قال فذلك اذا واطلق الى الحسني ألف درهم وأمر لي  
 بثلاثين ألفاً (أخبرني) الحسين بن يحيى قال حدثنا جاد عن أبيه قال بلغني أن حمزة بن  
 يعقوب الخنفي كان يسامر عبد الملك بن بشر بن مروان وكان عبد الملك يعشيه عبداً  
 شديداً فوجهه إليه ليلة برسول وقال خذه علي أي حال وجدته ولا تدعه يغيرها فأخذه  
 علي ذلك وغلفه الايمان فغضب الرسول فهجم الرسول عليه فوجده يريد أن يدخل الخلاه  
 فقال أجب الامير فقال ويحك اني أكلت طعاما كثيرا وشربت نبيذا حلواوة وأخذت  
 في بطني قال والله لا تفارقني أو أمضي بك اليه ولو سلحت في ثيابك فجهدي في الخلاص فلم  
 يقدر عليه فغضب به الى عبد الملك فوجده فاعاد في طارمة له وجارية جميلة كان يتخطاها  
 جالسة بين يديه تسهر الندي طارمة تجلس يحلونه وهو يعالج ما هو فيه قال فعرضت لي  
 ربيع فقلت أسرحها واستريح ففعل ربيعها لا يتبين مع هذا البخور فأطلقتها فقلت والله  
 ربيع البخور وغمرته فقال ما هذا يا حمزة قلت علي عهد الله وميثاقه وعلى النبي والهدى  
 ان كنت فعلتها قال وما خلفت به علي ان كنت فعلتها وما هذه الاعل الناجرة وغضب  
 واحتفظ وخجأت الجارية فلقد ردت علي الكلام ثم جاءتني أخرى فسرحتها وسمطع والله  
 ربيعها فقال ما هذا ويحك أنت والله الافة فقلت امرأتي فلانة طالق ثلاثا ان كنت  
 فعلتها قال وهذه العين لا رمتني ان كنت فعلتها وما هو الاعل هذه الجارية فقال ويحك  
 ما قصتك قومي الى الخلاه ان كنت تجد من حسا فزاد جملها وأطرق وطمعت فيها  
 فسرحت الثالثة وسمطع من ربيعها ما لم يكن في الحساب فغضب عبد الملك حتى كاد  
 يخرج من جلده ثم قال خذ يا حمزة يد الزانية فقد رهبتك فامض فقد نصصت علي أيمتي  
 فأخذت والله يدها وخرجت فلقيني خادم له فقال ما تريد ان تصنع قالت امضي بهذه قال  
 لا تفعل والله لئن فعلت لي بغضتك بغضا لا تنفع بعده أبدا وهذه مائة دينار فخذها ودع  
 الجارية فإنه يتخطاها ويمنع من علي هيبته يا اباها قالت واقه لا أقصص من خمسمائة دينار  
 فلم يزل يرايدني حتى بلغ ما تقبى دينار ولم تطب نفسي ان أضعها فقلت هاتها فأعطانيها  
 وأخذها الخادم فلما كان بعد ثلاث دعاني عبد الملك فلما قربت من داره لقيني الخادم  
 فقال هل لك في مائة دينار وتقول ما لا يضرك ولعله ان يتفعلك قلت وما ذلك قال  
 اذا دخلت اليه ادعيت عنده الثلاث الفسوات وقسبتها الي نفسك وتنفع عن الجارية  
 ما قررتها به قلت هاتها فدفعها الي ودخلت علي عبد الملك فلما وقعت بين يديه قلت اني  
 الامان حتى أخبرك بخبر يسرك ويضحكك قال لك الامان قلت أرايت ليس له ما جرى  
 قال نعم فقلت علي وعلى ان كان فسا الثلاث الفسوات غيري فضحك حتى سقط على قفاه  
 ثم قال ويحك فلم تخبرني قلت أردت بذلك خصالا منها ان كنت فقضيت حاجتي وقد كان  
 رسولك منعني منها ومنه اني أخذت جاريك ومنها اني كافأك علي اذ ائتني بتملة فقال  
 فأين الجارية قلت ما برحت من دارك ولا خرجت حتى سلمتها الي فلان الخادم وأخذت

ما تقي دينار فسر بذلك وأمر لي بما تقي ديناراً أخرى وقال هذه لجبل فعلك في تركك أخذ  
الجارية (قال) حمزة بن يرض ودخلت إليه يوماً وكان له غلام لم ير الناس أنتن ابطامنه  
فقال يا حمزة سابق غلامي حتى يفروح صناعك كما أنا بكما كان صناعه أنتن فله مائة دينار  
فطمعت في المائة ويشت منها ما أعلمه من تن ابط الغلام فقلت افعل وقعا دينا فسبقني  
فسلخت في يدي ثم لطفت ابطى بالسلاح وقد كان عبد الملك جعل بيننا - كما يخبره بالقصة  
فلما دنا الغلام منه وثب وقال هذا والله لا يسأله شيء ففجعت به لا تعجل بالحكم مكانك  
ثم دفوت منه فالقمت أنفه ابطى حتى علت أنه قد خالط دماغه وأنا محسك لرأسه فقت  
يدي فصاح الموت والله هذا بالـ كفف أشبه منه بالابط ثم ضحك عبد الملك ثم قال  
أحكمت له قال نعم فأخذت الذناير (أخبرني عني) قال حدثني جعفر العاصي قال  
حدثنا عبد الله بن المنهال عن الهيثم بن عدي عن أبي يعقوب النخعي قال قال حمزة بن  
يريض دخلت يوماً على محمد بن يزيد فقلت

لبت المشرق والمغرب أصبحت \* نحيوا وأنت أميرها وامامها  
فضحك وقال مه فقلت

أغضيت قبل الصبح نوم مسهد \* في ساعة ما كنت قبل انامها  
ثم قال ماذا يكون قلت

فرايت انك جددت لي بوصيفة \* موسومة حسن على قيامها  
قال قد فعلت فقلت

ويسيرة جلت الى وبغلة \* صفراء ناجية بضل لجامها  
قال قد حقق الله رؤياك ثم أمر لي بذلك كله وما علم الله اني رأيت من ذلك شيئاً  
(قال. وألف هذا الكتاب) وقد روى هذا بعينه لابن عبد الله الاسدي وذكرته في أخباره  
اه (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا عمار بن عقيل  
ابن بلال بن جرير قال حج حمزة بن يريض الحنفي فقال له ابن همام له اجمع لي معك فآخرجه  
معه فحرق عليه بعد نشاطه فقال ابن يريض فيه

وذي سنة لم يدربها السير قبلها \* ولم يعصف خر قامن الارض مجهلا  
ولم يدربها حل الجبال وصعدها \* اذا البرد لم يترك له كنفه معملا  
ولم يقربها أجورا ولا حججة \* فيضرب سهما أو يصاحب اكبلا  
عدونا به كالغبل يقض رأسه \* نسلط انشاء الحر حتى تقبلا  
زح المحمل المشوقاه عرامة \* وبأبي اذا أمسى من الشر مقبلا  
وان قلت ليلا أين أنت لحاجة \* أجاب بأن ليسك عشرا وأقبلا  
يسوق مطي القوم طرا وتارة \* يقود وان شئتنا جرى ثم حللا  
فأجلته خما وقلت له انظر \* رويدا وأجنا المطي ليذبل

فلما صدر ناعن زبالة وارتمت • بنا العيس فيهما منقلا ثم منقلا  
 ترامت به المراماة حتى كأنما • يشف بمحول الحديد خنظلا  
 وأحنى ناعن مزود القوم ضرره • وعاد من الجهد التريد المذبلا  
 وحق لو أن اليتيم خفية • يحاوله عن نفسه ما تحملا  
 وحق لو أن الله أعطاء سؤله • وقال له ما تشتهي قال عملا  
 فقلت له لما رأيت الذي به • وقد خفت أن ينضى لينا ويهزلا  
 أطلعني وكل شيئا فقال معذرا • من الجهد أطلعني ترابا وجندا  
 فلموت خير منك جارا وصاحب • فدعني فلا لبسك ثم تحملا  
 وقال ألقني عنق وارع حرمي • وقد فرمني مرتين ليفعلا  
 فقلت له لا والنبي أنا عبده • أقبلك حتى يحسح الركن أولا

(أخبرني) حبيب بن نضر الملهلي قال حدثني عبد الله بن عمر بن أبي سعيد قال حدثني  
 اسمعيل بن إبراهيم الهاشمي قال حدثني أبو عمر العمري قال حدثني عطاء بن مصعب عن  
 عاصم الخثلي قال قال حمزة بن بيض أنه دخل على محمد بن يزيد المهلب فوعده أن يصنع به  
 خيرا ثم شغل عنه فاختلف عليه مرارا ثم لم يصل اليه وأبطأت عليه عدته فقال ابن بيض

أمحمد إن الله ما شاء يصنع • يجود في عطى ما يشاء ويمنع  
 وإني قد أملت منك معابة • فجاءت سرايا فوق يبداء تلح  
 فأجعت صرما ثم قلت لعله • ينوب إلى أمر جميل ويرجع  
 فأياسني من خير محمد أنه • على كل حال ليس لي فيه مطمع  
 يجود لا قوام يودون أنه • من البغض والشان أنسى يقطع  
 ويخجل بالمعروف عن بوته • فوالله ما أدري به كيف أضع  
 أأصرمه فالصرم شر متعبة • ونضى اليه بالوصال تطلع  
 وشتان بيني والوصال وبينه • على كل حال أستقيم ويطلع  
 وقد كان دهرًا واصلًا لبوته • ومعروفه بعد ويزيد المفرع  
 وأعقبني صرما على غير أحنة • وبخلًا وقدمًا كان لي يتبرع  
 وغيره ما غير الناس قبله • فننسى بما يأتي به ليس تقنع

ثم كتباني قراطس وختمه وبعت به مع رجل فدفعه إلى غلامه فدفعه الغلام اليه فلما  
 قرأه سال الغلام من صاحب الكتاب قال لأعرفه فأدخل اليه الرجل فقال من  
 أعطاك هذا الكتاب ومن بعت به معك قال لأدري ولكن من صفته كذا وكذا  
 ووصف صفة ابن بيض فأمر به فضرب عشرين سوطا على رأسه وأمر له بخمسة آلاف  
 درهم وكساه وقال انما ضربك أدمالك لأنك جئت كتابا لا تدري ما فيه لمن لا تعرفه  
 فأياك أن تعود لثمتها قال الرجل لا والله أصلحك الله لأجل كتابي إلى أعرف ولان



لا أعرف قال أحد زفليس كل أحد صنع بك حبيبي وبعث إلى ابن يرض فقال له أتعرف  
 ما خلق صاحبك الرجل قال لا أعرفه فقلت له فقلته فقال ابن يرض والله أمسك الله  
 لا تزال نفسه تتوق إلى العشرين صوتاً مع الخمسة ثمانية أبدأ ففعلك محمد وأمره بجمعة  
 آلاف درهم وخمسة أبواب وقال وأنت والله لا تزال نفسك تتوق إلى عتاب أخوانك  
 أبداً قال أجل والله ولكن من لي بمثلك يعقبن إذا استعقبته ويقعل بي مثل فعلك ثم قال  
 وأيضاً بلول إذا اجتداره • كفاً وأعطاني الذي جئت أسأل  
 ويعقبن يوماً إذا كنت عابياً • وإن قلت زدني قال حنا سافل  
 تراه إذا ما جئته تطلب الندى • كأنك قطعته الذي جئت تسأل  
 فقله أبناء المهلب قبيصة • إذا وقعت حرب عوان تأكلوا  
 هم يسطلون الحرب والموت كاتع • بسم القنا والمشرقة عسل  
 ترى الموت تحت الخافقات أمامهم • إذا وردوا علواً الرماح وأنهلوا  
 يجودون حتى يحسب الناس أنهم • لجودهم نذر عليهم بحال  
 غير ثلثين يرجون داهم وجودهم • معام لاقوام همة وعمل  
 كفلك من أبناء المهلب أنهم • إذا سألوا المعروف لم يتعلموا  
 فذلك ميراث المهلب أنه • كرم نساء المكارم أول  
 جرى وجرت آبارهم فتجبدوا • من أقدم في عطاء لا يتوقل  
 فلما أنشد ابن يرض هذه الأبيات أمره بعشرة آلاف درهم وعشرة أبواب وقال  
 نزيلك ما زدتنا وتضعفك فقال

أحمد لم تترك لنفسى بقية • وزدت على ما كنت أرجو وآمل  
 فكنت كما قد قال معن فانه • بصيركم كما قد قال إذ تمثّل  
 وجدت كثيراً المال أذض معدما • يذم ويلهه الصديق المؤمل  
 وإن ألقى الناس بالجود من رأى • أباه جواداً للمكارم يجزل  
 يموت الذي له كان قدم والده • أغر إذا ما جئت به يتهلل  
 وجدت يزيداً والمهلب برزا • فقلت فاني مثل ذلك أفعل  
 فسررت كما فازوا وجاوزت غاية • يقصر عنها السابق المقهل  
 فانت غيبان لليناس وعصمة • اليك ربه الطالبي الخير رحل  
 أماب الذي يرجي نذاله خفلة • نصب عز اليها عليك وتهطل  
 ولم تلف أذرجوا نوالك باخلا • يظل على المعروف والمال يعقل  
 وموت الفتى خبره من حياته • إذا كان ذاملاً يرض ويحصل  
 فقال له محمد احتكم فاني فأعطاه التي دينار وجارية وغلاماً وبرذونا أه (أخبرني)  
 اسمعيل بن يوسف النجفي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز عن المدائني قال كان حمزة

ابن يعض شاعر اظرفا فاشتهر حماد بن الزبرقان وكان من طرفاء أهل الكوفة وكلاهما صاحب شراب وكان حماد يقيم بالزندقة فثنى الرجال بينهما حتى اصطلموا فدخلوا معا على بعض ولاية الكوفة فقال لابن يعض أوالقد صالحت حماد فقال ابن يعض نعم أصلمك الله على أن لا أمره بالصلاة ولا ينهاني عنها (أخبرني) محمد بن زكريا قال حدثنا عن ابن الحرز الباهلي قال حدثني الهيثم بن عدي قال قدم حمزة بن يعض البصرة فأنشأه البلال بن أبي بردة بن أبي موسى وبينهما مودة منذ الصبا فطال مقامه عنده فاشتاق إلى أهله وولده فكتب إلى بلال

كلت دحالي وأعواني وأحراسي \* إلى الأمير وادلاجي واملأني  
إلى امرئ شبيع مجدا ومكرمة \* عارية فهو خال منهما كاسي  
فلست منك ولا ممانيت به \* من فضل ذلك كالمدهي في الراس  
إني وإياك والآخران كلهم \* في العسر واليسر لو قيسوا بعتاس  
وذلك بما ينوب الدهر من حدث \* كالجليل في المثل المضروب والآس  
يمد هذا قبلي بعد جدته \* غضا وغابره رهن ياناس  
وأنت لي دائم باق بشاشته \* بهتزا لا عوده عسر ولا عاس  
فجعل له بلال صلته وسرحه إلى الكوفة (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا  
اسحق بن محمد النخعي قال حدثنا أبو المعارك الضبي قال حدثني أبو مسكين قال دخل حمزة  
ابن يعض على سليمان بن عبد الملك فلم يحل بين يديه أنشأ يقول  
رأيتك في المنام شئت خزا \* على بنفسها وقضيت دقي  
فصدق يا فتك النفس رؤيا \* رأته في المنام لديك عيني  
فقال سليمان يا غلام أدخله خزائن الكسوة واشتت عليه كل ثوب خز بنفسه فيها نخرج  
كأته منجب ثم قال كم ديتك قال عشرة آلاف درهم فأمر له بها

### صوت

من سره ضرب برجل بعضه \* بعضا كجمعة الأباء المحرق  
فليات ماسدة تسن سيرتها \* بين المداد وبين جذع الخندق  
ويرى يجمع بعضه وبعضا والمجموعة اختلاف الأصوات وشدة زجلها والمأسدة الموضع  
الذي يجتمع فيه الأسدون تحتها يقال سيف مسنون والمداد موضع بالمدينة والخندق  
يعني به الخندق الذي احتقره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حول المدينة  
والشعر لكعب بن مالك الأنصاري والغناء لابن عمر بن حفص رمل بإطلاق الوتر  
في مجرى الوسطى عن اسحق وعمرو

(أخبار كعب بن مالك ونسبه)

هو كعب بن مالك بن أبي كعب واسم أبي كعب عمرو بن القين بن سوار وقيل القين بن

سوار هكذا قال ابن الكلبي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن سادرة بن  
 يزيد بن جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس  
 ابن ثعلبة بن مازن بن الأزدي بن القوث وكان كعب بن مالك من شعراء أصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المعدودين وهو بدرى عتقى وأبوه مالك بن أبي كعب بن القين شاعر  
 وله في حروب الأوس والخزرج التي كانت بينهما قبل الإسلام آثار وذكروا قيس بن  
 أبي كعب شهيدرا وهو شاعر أيضا وهو الذي سالف جهنة على الأوس وخبره يذكر  
 في موضعه بعد أخبار كعب وابنه ولكعب بن مالك أصل أصيل وفرع طويل في الشعر  
 ابنه عبد الرحمن شاعر وابن ابنه بشير بن عبد الرحمن شاعر ومعين بن عمر بن عبد الله  
 ابن كعب شاعر وعبد الرحمن بن عبد الله شاعر ومعين بن زهير بن كعب شاعر وكلهم مجيد  
 مقدم وعز كعب بن مالك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا وكل بنى  
 كعب بن مالك قدر روى عنه الحديث (فما) رواء ابن ابنه بشير عن أبيه عنه حدثني  
 أحمد بن الجعد قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أحمد بن عبد الملك قال حدثت  
 غياث بن سلمة عن اسحق بن راشد عن الزهري قال كان بشير بن عبد الرحمن بن كعب  
 يحدث عن أبيه أن كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 والذي نفسي بيده لكانتما تفتخرونهم بالنبل بما تقولون لهم من الشعر (وما) رواء عنه  
 ابنه عبد الله أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا بكر بن  
 عبد الرحمن قال حدثنا عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عن اسمعيل بن أمية عن محمد بن  
 مسلم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصلى المغرب ثم يرجع الناس إلى أهاليهم وهم يصرون مواقع النبل حين يرمون (وما)  
 رواء ابنه محمد أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثت محمد  
 ابن سابق قال حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن محمد بن كعب عن أبيه أنه حدثه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعثه وأوس بن الحدثان أيام التشريق فنادى أنه لا يدخل  
 الجنة إلا مؤمن وأيام منى أيام أكل وشرب ويقال كان كعب بن مالك عثمانيًا وهو أحد  
 من قعد عن علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يشهد حروبه وخاطبه في أمر عثمان وقتله  
 خطأ ذكره بعده ذاتي أخباره ثم اعتره وله ميراث في عثمان بن عفان رحمه الله وتعرض  
 للانصار على نصرته قبل قتله وتأنيب لهم على خذلانه بعد ذلك منها

فلوحتم من دونه لم يرزل لكم • مدى الدهر عز لا يوح ولا يسرى

ولم تفعداوا الدار كلب دخانها • يهترق فيها بالسعير وبالجمر

فلم أربو ما كان أكثر ضيقه • وأقرب منه للفؤاة والنكر

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دما عن أبي عبيدة قال كان  
 كعب بن مالك الأنصاري أحد من طوائف عثمان على المصريين وشبهه سلاحه فلما نأشد

عثمان الناس أن يغمدوا سيوفهم انصرف ولم ير أن الامر يخلص اليه ولا يجترى القوم  
الي قتله فلما قتل وقت كعب بن مالك على مجلس الانصار في مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأنشدهم

من مبلغ الانصار عني آية • رسلا تقص عليهم التيسانا  
ان قد نعلم فعله مذكورة • كست القضوح وأبدت الشخانا  
بعودكم في داركم وأميركم • يقضى ضواحي داره التيسانا  
ينما يرجي دفعكم عن داره • ملئت حرقا كاليا ودخانا  
حق اذ اخطوا الى أبوابه • دخلوا عليه صائغا طنانا  
يعاون قتله السيوف رأتم • متلبثون مكانكم رضوانا  
الله يعلم اني لم أرضه • لكم صنيعا يوم ذاك وشانا  
يا لهف نفسي اذ يقول الأرى • نرا من الانصار الى أعوانا  
والله لو شهد ابن قيس ثابت • ومعاشر كانوا له اخوانا  
وأبودجانة وابن أقرم ثابت • وأخوال المشاهد من بني عجلانا  
ورفاعة العمري وابن معاذهم • وأخومعاوي لم يخف خذلانا  
قوم يرون الحق نصر أميرهم • ويرون طاعة أمره ايمانا

أبودجانة سمك بن خرشة وابن أقرم ثابت البلوي وأخوال المشاهد من بني عجلان مع بن  
عدي عقي ورفاعة ابن عبد المنذر العمري وابن معاذ سعد بن معاذ وأخومعاوية المنذر  
ابن عمرو الساعدي عقي بدرى قال

ان يتركوا فوضى يكن في دينهم • أمر يضيق عنهم البلدان  
فيعلمن الله كعب رليه • وليعلن هدوه الذلانا  
اني رأيت محمدا اختاره • صهرا وكان بعده خلصانا  
محض الضرائب ماجدا هراقه • من خير خندف منصبا وكامنا  
عرفت له عليا معد كلها • بعد النبي الملك والسلطانا  
من معشر لا يغدرون بجارهم • كانوا بمكة يرتعون زمانا  
يعطون سائلهم ويأمن جارههم • فيهم ويردون الكفاة طمانا  
فلو أنكم مع نصركم لنيمكم • يوم اللقاء نصرتم عثمانا  
أنسيتم عهد النبي اليكم • واقدألفو وكدوا الايمان

قال فجعل القوم يـكون ويستغفرون الله عز وجل (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز  
الجهوري وحبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو عاصم عن ابن  
جريح عن هشام بن عروة عن أبيه قال رجز رجزا بن قريش رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال

لم يفسد هامة ولا نصيف • ولا تمريرات ولا تعجيف  
 لكن غذاها اللبن الحريف • والمخض والقارص والصريف  
 قال فاحفظ الانصار حيث ذكر المدا والقر فقالوا الكعب بن مالك انزل قنزل فقال  
 لم يفسد هامة ولا نصيف • لكن غذاها الحنظل النظيف  
 ومذقة كنظرة الخفيف • يفت بين الزرب والكتيف

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربكا (أخبرني) الجوهري والمهلبى فالأحدثنا عمر بن  
 شبة قال حدثنا هوزة بن خليفة قال حدثنا عوف عن محمد بن سيرين في حديث طويل  
 قال كان يجمعونهم يعني قريشا ثلاثة نفر من الانصار يجيبونهم حسان بن ثابت وكعب  
 ابن مالك وعبد الله بن رواحة وكان حسان وكعب يعارضانهم عثل قولهم بالوقائع  
 والايام والماترويعي انهم بالمثالب وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر وينسبهم الى  
 الكفر ويعلم انه ليس فيهم شر من الكفر فكانوا في ذلك الزمان أشد شئ عليهم قول  
 حسان وكعب وأهون شئ عليهم قول ابن رواحة فلما أسلموا وفقهوا الاسلام كان أشد  
 القول عليهم قول ابن رواحة (أخبرني) الجوهري والمهلبى فالأحدثنا عمر بن شبة قال  
 حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثني حاتم بن أبي ضفيرة قال حدثنا سالم بن حرب  
 قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ان يأاسقيا بن الحرث بن عبد المطلب  
 يجمعونهم فقال ابن رواحة فقال يا رسول الله اننزل فيه فقال أنت الذي تقول فثبت  
 الله قال نعم يا رسول الله أنا الذي أقول

فثبت الله ما أعطاك من حسن • فثبت موسى ونصرا كالذي نصروا  
 فقال وأنت فعل الله بك مثل ذلك قال فوثب كعب بن مالك فقال يا رسول الله اننزل لي  
 فقال أنت الذي تقول همت قال نعم يا رسول الله أنا الذي أقول  
 همت مخفية أن تغالب ربه • وليقل مغالب الاغلاب

فقال اما ان الله لم ينس ذلك (أخبرني) الجوهري والمهلبى فالأحدثنا عمر بن شبة قال  
 حدثنا عبد الله بن يحيى مولى ثقيف قال حدثنا عبد الله بن زياد قال حدثنا مجاهد عن  
 الشعبي قال لما انهزم المشركون يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 المشركين لن يفزركم بعد اليوم ولكنكم تغزونهم وتسمعون منهم أذى ويجمعونكم  
 فمن يجمعهم اعراض المسلمين فقال عبد الله بن رواحة فقال أنا فقال انك لحن الشعر  
 ثم قام كعب فقال أنا فقال وانك لحن الشعر (أخبرني) الجوهري والمهلبى فالأحدثنا  
 عمر بن شبة قال حدثني محمد بن منصور قال حدثني سعيد بن عامر قال حدثني جويرية  
 ابن أسماء قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت عبد الله بن رواحة  
 فقال وأحسن وأمرت حسان فشئ واشتق (أخبرني) الجوهري والمهلبى قال حدثت  
 عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن عيسى قال حدثني عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحرث

أن يحيى بن سعيد حدثه عن عبد الله بن أبيس عن أمه وهي بنت كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على كعب وهو يشد فلما رآه كأنه انقبض فقال ما كنتم فيه فقال كعب كنت أنشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشد فأنشد حتى أنا على قوله \* مقاتلنا عن حرنا كل نخمة \* فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقل مقاتلنا عن حرنا ولكن قل مقاتلنا عن بيتنا قال أبو زيد. وحدثني سعيد بن عامر قال حدثنا ابن عون عن ابن سيرين قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بياب كعب ابن مالك فخرج فأنشده ثم قال ايه فأنشده ثم قال ايه فأنشده ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا أنشد عليهم من وقع التبل (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا أبو جعفر محمد بن منصور الرقي وذكره اسنادا ساميا هكذا قال ابن عمار في الخبر وذكر حديثا فيه طول لحسان بن ثابت ونعمان بن بشير وكانوا غفلة انهم يقدمون في أمية على بني هاشم ويقولون الشام خير من المدينة واتصل بهم أن ذلك قد بلغه فدخلوا عليه فقال له كعب بن مالك يا أمير المؤمنين أخبرنا عن عثمان أن قتل ظالمنا فنقول يقول أو قتل مظلوما فنقول يقولنا ونكلك إلى الشبهة فيه فالعجب من يتقنا وشكك وقد زعمت العرب أن عندك علم ما اختلاف فيه فهاته نعرفه ثم قال

كف يديه ثم أغلق بابه \* وأيقن أن الله ليس بغافل  
وقال لمن في داره لا تغفلوا \* عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل  
فكيف رأيت الله صب عليهم السعداوة والبغضاء بعد التواصل  
وكيف رأيت الخير أدر عنهم \* وولي كدبار النعام الجوافل

فقال لهم على عليه السلام لكم عندي ثلاثة أشياء استأثر عثمان فأساء الأثره وجرعتم فأسأتم الجرع وعند الله ما تختلفون فيه إلى يوم القيامة فقالوا لا ترضى بهذا العرب ولا تعذرنا به فقال على عليه السلام أتردون على بين ظهري في السلبين بلانية صادقة ولا حجة واضحة أخرجوا عني فلا تجاوروني في بلادنا فيه أبدأ فخرجوا من يومهم فصاروا حتى أنوا معاوية فقال لكم الكفاية أو الولاية فأعطى حسان بن ثابت ألف دينار وكعب بن مالك ألف دينار وولي النعمان بن بشير مائة ثم نقله إلى الكوفة بعد (أخبرني) عبي قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا المدائني عن عبد الأعلى القرشي قال قال معاوية يوم ما جلسنا له أخبروني بأشجع بيت وصف به رجل قومه فقال له روح بن زبياع قول كعب بن مالك

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا \* وما ملحقها إذا لم تلتق

فقال له معاوية صدقت \* (وأما) \* أبو مالك بن أبي كعب أبو كعب بن مالك فاني أذكر قبل أخباره شيئا مما يعني فيه من شعره فمن ذلك قوله

صوت

لعمريها لا تقول خيلتي • الا فزعني مالك بن أبي كعب  
 وهم يضربون الكبش يبرقيضه • ترى حوله الابطال في حلق شهب  
 الشعر لماك بن أبي كعب والفنا لماك ثقيل أول بالنصر عن يونس والهشام وفيه  
 لابراهيم خفيف ثقيل بالوسطى وثان ثقيل بالوسطى جميعا عن الهشام وزعم ابن  
 المكي أن خفيف الثقيل هو لحن مالك وهذا الشعر يقوله مالك بن أبي كعب في حرب  
 كانت بينه وبين رجل من بني ظفر يقال له بردع بن عدى وكان السبب فيما ذكره جعفر  
 العاصم عن عينة بن المنهال ونسخته من كتاب أخطابه على بن سليمان الا خفف أن  
 رجلا من طي قدم يثرب بابل له يبيعها قتل في جوار بردع بن عدى أخى بني ظفر فباع  
 ابله واقضى أثمانها وكان مالك بن أبي كعب بن القين اخو بني سلمة اشترى منه جلا ففعله  
 فاضحا ففعله مالك بن أبي كعب بن جمل وحضر شخص الطائي فشكا ذلك الى بردع  
 فغنى معه الى منزل مالك ليكلمه أن يوفيه عن جملته أو يرده عليه فلم يجد مالكا في منزله  
 فوجد الجمل باركا بالفنا فبعثه بردع وقال للطائي انطلق بجملك ثم خرجا مشردين حتى  
 دخلا في دار النبيت فامتا فارتحل الطائي بالجمل الى بلاده وبلغ مالكا ما صنع بردع  
 فكره أن ينسب بين قومه وبين النبيت حربا فكف وقد أغضبته ذلك وجعل يسفه بردعا  
 في جرائه عليه وما صنع فقال بردع بن عدى في ذلك

أمن شطط دار من لبانة تجزع • وصرف النوى عما لبست ويجمع  
 وليس بها الا ثلاث كأنها • مشقة أو قد علاهن أبدع  
 قد اقتربت لو كان في قرب دارها • حذاء ولكن قد تضر وتنزع  
 وكان لها بالنخس من جنوبه • مصيف ومشتى قبل ذلك ومربع  
 أناني وعيد الخرز جي كأنني • ذليل له عند اليهودى مصرع  
 متى تلقى لا تلقى نزة واحد • وتعلم بأنى في الهزاهز أروع  
 معى سمعة صفراء من فرع نبعة • ولين اذا مس الكربة يقطع  
 ومطر دلدن اذا هز منسه • متين كغصن الراملات وأهزع  
 فلا والهى لا يقول مجاورى • ألا انى قد خاني اليوم بردع  
 وأحفظ جارى أن أخا تل عرسه • وصول ابى بالكر لا أنطلع  
 وأجعل مالى دون عرضي انه • على الوجد والاعدام عرض منع  
 وأصبر نفسى في الكربة انه • لذى كل جنب مستقر ومصرع  
 واني بعمد الله لأثوب فاجر • لبست ولا من خزبة أتقع

فأجابه مالك بن أبي كعب فقال

صوت

حل للقواد لدى شنباتنويل • أم لا نوال فاعراض وتجميل

ان النساء كاشجار نبتن معا • منهم من روي بعض الزمأ كول  
ان النساء ولو صورن من ذهب • فبين من هفوات الجله وتخييل  
القضاء سليم هزج بالوسطى عن الهشام وبدل

انك ان تنه احداهن عن خلق • فانه واجب لا بد مقبول  
ونجسة من نعالج الرمل خاذلة • كان ما فيها بالحسن مكحول  
ودعتها في مقامى ثم قلت لها • جبال الربك انى عنك مشغول  
وليلة من جادى قد شربت بها • والزقبيق وبين الروح معدول  
ومر بحن على عمد خلقت به • كانه رجل في الصف مقبول  
ولا اهاب اذا ما الحرب حرشها الا بطل واضطربت فيها البهاليل  
امضى امامهم والموت مكسغ • قدما اذا ما كافيا التنايل  
على قضاضة كالنهي سائفة • وصارهم مثل لون الملح مصقول  
ولادة في يد سمراء قلبها • يعمل كشهاب النار وصول  
انى من الخرزج الغزالذين هم • اهل المكارم لا يفتى لهم جبل  
في الحرب انهل منهم للعدوا اذا • شبت وأعظم نيلان هم سيلوا  
أشبهت من والدى عزاء مكرمة • وبرذع مدغم فى الاروس مجهول  
نبتة يدعى عزاء ويوعدى • فركا وعندى بالسيف تنكيل

قال ثم ان مالك بن أبى كعب خرج يوما لبعض حاجته فبينما هو عيشى وحده اذ لقيه برذع  
ومعه رجلان من بني ظفر فلما راوا مالكا أقبلوا نحوه فبدرهم مالكا الى مكان من  
الحرة كثيرا بالحجارة مشرف فقام عليه وأخذ في يده أحجارا وأقبلوا حتى دنوا منه  
فشاقوه ورأموه بالحجارة وجعل مالك يلتفت الى الطريق الذى جاء منها كانه يستبطئ  
ناسا كانوا معه وخشوا أن يأتوهم على تلك الحال فانصرفوا عنه فقال مالك بن أبى  
كعب فى ذلك

لعمري أيها لا تقول خيلتى • الا فرعى مالك بن أبى كعب  
أما نل حتى لا أرى لى مقاتلا • وادعوا اذا غم الجبان من الكروب  
أبالي أن أعطي الصغار ظلامه • جدودى وأباني الكرام أولو السلب  
هم يضررون الكبرى يرقبضه • ترى حوله الابطال فى خلق شهب  
وهم أروثونى بمجدهم وفعالهم • فأقسم لا يرزى بهم أبدا عصبى

ويروى لا يفرجهم

وأرى بخارى ما حيت ذمامه • وأعرف ما حق الرفيق على العصب  
ولا أسمع التدمان شيأ يريه • اذا الكاس دارت بالدماء على الشرب  
اذا ما اعتري بعض الندامى حاجة • تقول له أهلا وسهلا فى الرحب



إذا أنقذوا الرق الروى وصرعوا \* نشاوى فلم أقطع بقولهم حسب  
بعثت إلى حانوتها فاستبانتها \* بغير مكاس في السوام ولا غضب  
وقلت اشروا ربا هنيئا فانها \* كماء القلب في البسابة والقرب  
يطاف عليهم بالسديف وعندهم \* قبان يلهين المزاهر بالضرب  
فان يصروا إلى الدهر أصبرهم بها \* ويرحب لهم باعى ويفزولهم شرى  
وكان أبى في المحل يطعم ضيفه \* وروى نداماه ويصبر في الحرب  
ويجمع مولاه ويدرك نيله \* ولو كان ذاك النيل في مطلب صعب  
إذا ما منعت المال منكم لقوة \* فلا ينسئ مالى ولا ينمى لكسب

وقد روى أن الشعر المنسوب إلى مالك بن أبي كعب لرجل من مراد يقال له مالك بن أبي  
كعب وذكر له خبر في ذلك (أخبرني) به محمد بن خلف بن المزيان قال حدثنا أحمد بن  
الهيثم بن خراش قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عباس عن مجاهد  
عن الشعبي قال كان رجل من مراد يكنى أبا كعب وكان له ابن يدعى مالكا وبنت  
يقال لها طرفة فزوج ابنه مالكا امرأة من أرحب فلم تزل معه حتى مات أبو كعب  
فقالت الأرحسية لمالك اني قد اشتقت إلى أهلي ووطني ونحن ههنا في جدد وضيق  
عيش فلوارحلت بأهلك وبى فزلت على أهلي لكان عيشنا وأغدو نملنا أجمع فأطاعها  
وارحلت بها وبابنه وبأخته إلى بلاد أرحب فزيجي بينهم وبين أيسه نأرفعوا فرسه  
نفرجوا إليه واحد قوا به وقالوا له استسلم وسلم الطعينة فقال أما وسيني يدي وفري  
تحتي فلا وفاتلهم حتى صرع فقال وهو يجود بنفسه

أعمر أياها لا تجود حيلتي \* إلا فرغنى مالك بن أبي كعب  
وذكري بأبي الآيات التي تقدم ذكرها قبل هذا الخبر (قال مؤلف هذا الكتاب) وأحسب  
هذا الخبر مصنوعا وإن الصحيح هو الأول

## صوت

خيرت أمرين ضاع الخزم بينهما \* إما الضياع وإما قننة عم  
فقد همت مرارا أن أسجلهم \* كائن المنية لولا الله والرحم  
الشعر لعيسى بن موسى الهاشمي والغناء لميم الهاشمية خفيف رمل من رواية ابن  
المعتز والهاشمي

\*(أخبار عيسى بن موسى ونسبه)\*

عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن  
عبد مناف وقدم مضى في عدة مواضع من هذا الكتاب ما تجاوزه نسب هاشم إلى أقصى  
مدى الانساب وأمه وأم سائر أخوته وأخوانه أم ولد وعيسى عن ولد ونسأ بالحمية  
من أرض الشام وكان من غول أهلها ونجعا عنهم وذوى النخدة والرأى والبأس

والسود منهم وقبل أن أذكر أخباره فاني أبدأ بأمر روي في ان الشعر له اذ كان الشعر ليس من شأنه ولعل منكر ان يشكر ذلك اذ اقراهم (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب وعمرى قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد وروايت هذا الخبر بعد ذلك في بعض كتب ابن أبي سعد فقابلت به ما روياه فوجدته موافقا قال ابن أبي سعد حدثني علي بن الصباح قال حدثني أبو عبد الله محمد بن اسحق بن عيسى بن موسى قال لما خلق أبو جعفر عيسى بن موسى وبابيع للمهدي قال عيسى بن موسى

خيرت أمرين ضاع الحزم بينهما \* إما صغار وإما قسنة عم  
وقد هممت مرارا ان أساقهم \* كاس المنية لولا الله والرحم  
ولو فعلت لزلت عنهم ونعم \* بكفر أمثالها تستزل النعم

على هذه الرواية في الشعر روي من ذكرت وعلى ما صدرت من الخلاف في الالفاظ يعني أنشدني طاهر بن عبد الله الهاشمي قال أنشدني بريجة المنصورى هذه الايات وحكى ان ناقدا خادما عيسى كان واقفا بين يديه ليلة اتاه خبر المنصور ومادته عليه من الخلع قال فجعل يتكلم على فراشه ويهمهم ثم جلس فأنشد هذه الايات ففعلت أنه كان يهمهم بها وأسألت الله أن يلهمه العزاء والصبر على ما جرى شقيقه عليه قال ابن أبي سعد في الخبر الذي قدمت ذكره عنهم (وحدثني) محمد بن يوسف الهاشمي قال حدثني عبد الله بن عبد الرحيم قال حدثني كاسم بنت عيسى قالت قال موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رأيت كاسم دخلت بيتنا فسلمت فأنشدني الايات فوجدتها واحدة عليه من الحب المتراص ما الله به عليم فولد لي عيسى بن موسى ثم ولد لعيسى من قدر أيت قال ابن أبي سعد في خبره هذا (وحدثني) علي بن سليمان الهاشمي قال حدثني عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن مالك مولى عيسى بن موسى قال حدثني أبي قال كاسم عيسى لما سكن الحيرة وارسل الى ليلة من الليالي فأخرجني من منزلي فبحثت اليه فاذا هو جالس على كرسي فقال لي يا عبد الرحمن لقد سمعت الليلة في دارى شيئا ما دخل معي قط الا ليلة بالحجة واللييلة فانظر ما هو فدخلت أستقرى الصوت فوجدته في المطبخ فاذا الطباخون قد اجتمعوا وعندهم رجل من أهل الحيرة يغنيهم بالعود فكسرت العود وأخرجت الرجل وعدت اليه فأخبرته فحلف لي أنه ما سمعه قط الا تلك الليلة بالحجة وليتته هذه (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن جكار قال حدثني عبد الله بن محمد بن المنذر عن صفية بنت الزبير بن هشام بن عروة عن أبيها قال كان عيسى بن موسى اذا حج يهيج فاس من أهل المدينة يتعرضون لمعروفه فيصلهم قالت فترأى بي أبي الشدائد الفزاري وهو يشد بالمصلي فقال

عصابة ان حج موسى حجوا \* وان أقام بالعراق دجوا \* قدله قوا لبعقه فلبوا  
فالقوم قوم بهم معوج \* ما هكذا كان الحج

قال ثم لقي أبو الشدائد بعد ذلك أني فسلم عليه فلم يرد عليه فقال له مالك يا أبا عبد الله  
لا ترذ السلام علي فقال ألم أسلمك ثم جئوا ججاجيت الله الحرام فقال أبو الشدائد  
اني وربي الكعبة المنيه \* والله ما هجوت من ذى نه  
ولا امرئ ذى رغبة تقيه \* لكنني أرى علي البريه  
\* من عصبة أعلو علي الرعيه \*

### صوت

آثار ربيع قدما \* أعياجوا يا صمما  
محت علي مديم \* بمائها فانه دما  
كان لسعدى علما \* فصار وحشا رما  
أيام سعدى سقم \* وهي تدأوى السقما  
الشعر للرقاشي والغناء لابن المكي رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه

### \*( ذكر الرقاشي وأخباره )\*

هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش وهو من ربيعة وكان مطبوعا سهل الشعر نقي  
الكلام وقد ناقض أبانواس وفيه يقول أبونواس  
وجدنا الفضل أكرم من رقاش \* لأن الفضل مولاه الرسول  
أراد أبونواس بهذا نصبه عن ولاية الأكرم عن كان يفتي وذهب أبونواس الى قول الرسول  
عليه السلام أنا مولى من لا مولى له وذكر إبراهيم بن نعيم عن المعلى بن جندان الرقاشي  
كان من العجم من أهل الرى وقد مدح الرقاشي الرشيد وأجازه الا ان انقطاعه كان الى  
آل برمك وأعنوه عن سواهم (أخبرني) حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا أحمد بن يزيد  
المهلبى قال حدثني أني قال كان الفضل الرقاشي منقطعاً الى آل برمك مستغنيا بهم عن  
سواهم وكانوا يصولون به على الشعراء ويرقون أولادهم شعره ويدونونها القليل والكثير  
منها تعصباً له وحفظاً لخدمته وتوثيقاً باسمه وتتميز بكا لشاطه فحفظ ذلك لهم فلما تكبوا  
صار إليهم في حبسهم فأقام معهم مدة أيامهم فنشدهم ويسامرهم حتى ماتوا ثم رثاهم  
فأكثر من رثاهم فمن ذلك قوله في جعفر

كم هاتف بك من بالك وبأكيه \* يا طيب لضيف اذ تدعى وللجار  
ان يعدم القطر كنت المزن بارقه \* لمع الذنابر لا ما خيل السارى  
وقوله لعمرك ما بالموت عار على الفتى \* اذالم تصبه في الحياة المعابر  
وما أحدى وان كان سالما \* باسلم عما غيبه المقابر  
ومن كان مما يحدث الدهر جازعا \* فلا بد يومان يرى وهو صابر  
وليس لذى عيش عن الموت مقصر \* وليس على الأيام والدهر غابر

وكل شباب أوجدني إلى البلى • وكل امرئ يوم إلى الله صائر  
فلا يبعدك الله عني جعفر • بروحي ولو دارت على الدوائر  
فأنت لا أنفك أبك بك مادعت • على فتن ورقاء أو طار طائر

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثني ابن غسان عن عبد  
العزيز بن أبي ثابت عن محمد بن عبد العزيز أن الرقاشي الشاعر فني في حب البرامكة حتى  
خيف عليه (أخبرني) يحيى بن سليمان الأحمشي قال حدثني محمد بن موسى عن اسمعيل  
ابن مجمع عن أحمد بن الحرث عن المدائني أنه لما دارت الدوائر على آل برمك وأمر بقتل  
الفضل بن يحيى وصلب اجتاز به الرقاشي الشاعر وهو على الجذع فوق فيكي أحر بكاء  
ثم أنشأ يقول

أما والله لولا خوف واث • وعين للخليفة لا تنام  
لطفنا حول جذعك واستلنا • كما للناس بالبحر استلام  
فما بصرت قبلك يا ابن يحيى • حساما حقه السيف الحسام  
على اللذات والدنيا جميعا • ودولة آل برمك السلام

فكتب أهل الاخبار بذلك إلى الرشيد فأحضره فقال له ما جئت على ما قلت فقال يا أمير  
المؤمنين كان إلى محسن فلما رأيته على الحال التي هو عليها حر كني احسانه فاملكت  
نفسى حتى قلت الذى قلته قال وكم كان يجرى عليك قال ألف دينار في كل سنة قال  
فانا قد أضعفناها لك (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي بن خلف قال حدثنا الرقاشي أنه  
كان يجلس إلى اخوان له يجلسونهم ويألفونه ويأمنون به فقفر قوافي طلب المعاش  
وترامت بهم الاسفار فخر الرقاشي بجلستهم الذى كانوا يجلسون فيه فوق فيه طويلا  
ثم استعبر وقال لولا التطير قلت غيركم • ريب الزمان فغشموعه عدى  
دوست معالم كنت ألقها • من بعدكم وتغيرت عندى

(أخبرني) محمد بن جعفر الصديقي النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثني  
أبو هفان عن يوسف بن الداية قال كان أبو نواس والفضل الرقاشي جالسين فجاءهما عمر  
الوراق فقال رأيت جارية خرجت من دار آل سليمان بن علي فأريت أحسن منها هفاه  
فجلاهما وجاءه دجاء كأنهما خوطبان أو جدل عنان فخطبتهما فاجابتنى بأعلى لفظ وأقص  
لسان وأجل خطاب فقال الرقاشي قد وافته عشقتها قال أبو نواس وأتعرفها قال لا ولكن  
بالصفة وأنشأ يقول

صفات وحسن أورثا القلب لوعة • تضرم في أحشاء قلب متهم  
تمثلها نفسى لعيني فأنتنى • عليها بطرف الناظر المتبسم  
ويحملنى حبي لها فوق طاقنى • من الشوق دأب الحائر المتقسم

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني محمد بن القاسم بن مهوريه قال

حدثني عبد الرحيم بن أحمد بن زيد الحراني قال قيل لابن دراج الطفيلي أنطلق على  
الرؤس قال وكيف لي بها قيل إن فلانا وفلان قد اشترياها ودخلا بستان ابن بزيح  
فخرج يومهم ما فوجدهما فداقوا الطعام فوقف عليهما ينظر ثم استعبر وتثقل قول  
الرفاعي  
أثأر ربع قدما \* أعيا جواي صهما  
وابن دراج هذا يقال له عثمان وهو مولى للكندة وكان في زمن المأمون وله شعر مليح وأدب  
صالح وأخبار طيبة يجري ذكرها ههنا

\* (أخبار ابن دراج الطفيلي) \*

(أخبرني) الجوهري عن ابن معاوية عن ابن مهوريه عن أبيه قال قيل لعثمان بن دراج  
أنعرف بستان فلان قال إياي والله وأنه للجنة الحاضرة في الدنيا قيل له فلم لا تدخل إليه  
فتأكل من ثماره تحت أشجاره ونسج في أنهاره قال لأن فيه كلبا لا يتمضمض إلا بماء  
عراقيب الرجال (أخبرني) الجوهري قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثنا عبد الرحيم  
ابن أحمد بن زيد الحراني قال كان عثمان بن دراج يلتمس سعيد بن عبد الكريم الخطابي  
أحد ولد زيد بن الخطاب فقال له ويحك اني أبخل باديك وعلمك وأصولك وأرض بك عما  
أنت فيه من التطفيل ولي وظيفة راتبه في كل يوم فالزمني وكن مدعوا أصلي لك مما تفعل  
فقال رجل الله اين يذهب بك فأين لذة الجدي وطيب التنقل كل يوم من مكان الى مكان  
وأين نيلك ووظيفتك من احتفال العروس وأين لوان من ألوان الوليمة قال فاما إذا  
أيت فاذا ضاقت عليك المذاهب فاني فئت لك قال أما هذا فنعم قال فبينما هو عند ذات  
يوم اذا أنت الخطابي مولاة له فقالت جعلت فداك زوجت ابنتي من ابن عم لها ومنزلي  
بين قوم طفيليين لا آمنهم ان يجمعوا على قتيأكلوا ما صنعت ويبقى من دعوت فوجه  
معي عن يمنعهم فقال نعم هذا أبو سعيد قم معها يا أبا سعيد فقال مري بين يدي وقام وهو  
يقول ضجت عيم ان يقاتل عامر \* يوم الناس فأعقبوا بالصلم  
قال فقال هذا الخطابي لابن دراج كيف تصنع بأهل العروس ان لم يدخلوك قال أنوح  
على بابهم فينظرون من ذلك فيدخلوني قال وقال له رجل ما هذه الصفرة في لونك قال  
من العبرة بين القصفين ومن خوفي في كل يوم من فساد الطعام قبل أن أشبع (أخبرني)  
أحمد قال حدثنا ابن مهوريه عن عبد الرحيم بن أحمد أن ابن دراج صار الى باب علي بن  
زيد أيام كان يكتب العباس بن المأمون فخيمه الحاجب وقال ليس هذا وقتك قد رأيت  
القواد يحجبون فكيف يؤذن لك أنت قال ليست سبيلي سيلهم لانه يجب أن يراني  
ويكره أن يراهم فلم ياذن فبينما هم على ذلك اذ خرج علي بن زيد فقال ما منعك يا أبا  
سعيد ان تدخل فقال منعتني هذا البغيض فالتفت الى الحاجب فقال بلغ بك بغضك  
ان تحجب هذا ثم قال يا أبا سعيد ما أهديت الى من النوادر قال مرتبتي جنازة ومع  
ابني ومع الجنازة امرأة تسكيه وتقول بك يذهبون الى بيت لانفاس فيه ولا وطاء

ولا ضافة ولا عطاء ولا خبز ولا ماء . فقال لي اخي يا اية اليقيننا والله يذهبون بهذه  
الجسارة فقلت له وكيف ويالك قال لان هذه صفة شئنا فنحنك على وقال قد امرت لك  
بثلثمائة درهم قال قد وفر الله عليك نصفها على ان اتغذى معك قال وكان عثمان مع تطقيه  
أشهره الناس قال هي عليك موفرة وتتغذى معي وعثمان بن دراج الذي يقول  
لذة التطهيل دوى \* وأقمي لآ تريحي  
أنت تشفين غليلي \* وتسلمني همومي

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا العكلي قال دخل الرقاشي على بعض  
الامراء فقال له قد أصبح خطيبك فاني اقال لاني أمسيت له معاني قال وكيف تفعل به قال  
أنتم الحناء بحناء واجعل ماء منحناء واروشعك قبله دهنا فان بات قتي وان أغنى أغنى

### صوت

من لعين رأيت خيالاً مطبقاً \* واقضاه كذا علينا وقروا  
طمار قاموهنا لم تخيأ \* ثم ولي فهاج قلباً ضعيفاً  
ليت نفسي وليت أنفس قومي \* يا يزيد الندى تقيك الختوما  
ليس يخشى مهلي كرم \* حاتمى قد نال فرعاً منيفاً  
الشمر لريعة الرقي يدح يز يد بن حاتم المهلبى والغناء لعبد الرحيم الدغاف خفيف وممل  
بالوسطى عن عمرو

### \* (ذكر ربيعة الرقي وأخباره) \*

هو ربيعة بن ثابت الانصاري ويكنى أبا شابة وقيل انه كان يكنى أبا ثابت وكان ينزل  
الرقعة وبها مولده ومنشؤه فأنحصر المهدي اليه فمدحه بمدحة قصائد وأتابه عليها ثواباً  
كثيراً وهو من المكثرين المجدين وكان ضريراً وانما أجمل ذكره وأستطاع عن طبقته  
بعده عن العراق وتركه خدمة الخلفاء ومخالطة الشعراء ومع ذلك عدمه فضلاً متدماً له  
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن دايد عن أحمد بن أبي خزيمة عن  
دعبل قال قلت لاروان بن أبي حفصة من أشعركم جماعة المحدثين يا أبا السجسط فقال أشعرنا  
أيسرنا ينافقت ومن هو قال ربيعة الرقي الذي يقول

لستان ما بين اليزيد بن الندى \* يزيد سليم والاغر بن حاتم  
وهذا البيت في قصيدة له مدح بها يزيد بن حاتم المهلبى رهبان يزيد بن أسيد السلمي وبعد  
البيت الذي ذكره مروان

يزيد سليم سالم المال والعتى \* أخوالا زد للاموال غير مسالم  
فهم القتي الأزدي اتلاف ماله \* وهم القتي القيسي جمع الدراهم  
فلا تحسب التمسام أنى هجوته \* ولكننى فضلت أهل المكارم  
فيا ابن أسيد لا تسام ابن حاتم \* فتفرع ان ساميته سن نادم

هو البجران كلفت نفسك خوضه \* تهالك في موج له متلاطم  
 (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني  
 أسيد بن خالد الأنصاري قال قلت لأبي زيد النحوي أن الأصمعي قال لا يقال شستان  
 ما بينهما إنما يقال شستان ما هما \* وأنشدته قول الأعشى \* شتان ما يؤي على دورها \*  
 فقال كذب الأصمعي يقال شتان ما هما وشتان ما بينهما \* وأنشدني ربيعة الرقي واحتج به  
 لشتان ما بين يزيد بن في الندى \* يزيد سليم والأعتر بن حاتم  
 وفي استشهاده مثل أبي زيد على دفع قول مثل الأصمعي بشعر ربيعة الرقي كفاهيه  
 في تفصيله وذكره عبد الله بن المعتز فقال كان ربيعة أشعر غزلا من أبي نواس لأن في  
 غزل أبي نواس بردا كثيرا وغزل هذا سليم عذب سهل (نسخت) من كتاب لعمرى حدثنا  
 ابن أبي ذئب قال انتهى جوارى المهدي أن يسمعن ربيعة الرقي فوجه اليه من أخذه  
 من مسجده بالرقعة وجل على البريد حتى قدم به على المهدي فأدخل عليه فسمع ربيعة  
 حسان وراء الستارة فقال اني أسمع حسانا أمير المؤمنين فقال ككت يا ابن الخناء  
 واستفدته ما أراد فضحك وضحك منه قال وكان فيه لين وكذلك كان أبو العتاهية  
 ثم أجازوه بجائزة غنية فقال له

يا أمين الله ان الله سمالك الامينا

سرقوني من بلادى \* يا أمير المؤمنين

سرقوني فاقض فيهم \* بجزاء السارقينا

قال قد قضيت فيهم أن يردوك الى حيث أخذوك ثم أمر به فحمل على البريد من ساعته  
 الى الرقة وفي خبر ابن حاتم يقول أيضا

يريد الازد أن يزيد قومي \* سيمك لا يزيد ك كما تزيد

بقود جماعة وتقود أخرى \* في رزق من يعود ومن يقود

فيا يعمون يحضروا ثلاثا \* يقيم جناهم ارجل شديد

بكف شتنة جمعت لوجي \* فأ نكر من عطائك يا يزيد

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني قال امتدح ربيعة  
 الرقي العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بقصيدة لم يسبق اليها حسنا وهي  
 طويلة يقول فيها

لوقيل للعباس يا ابن محمد \* قل لا و أنت مخلد ما قالها

ما ان أعت من المكارم خلة \* الا وجدتك معها أو خالها

واذا الملوك تسايروا في بلدة \* كانوا كواكبها وكن هلالها

ان المكارم لم تزل معقولة \* حتى حلت براحتيك عقلها

في البيت الاول والبيت الاخير خفيف رمل بالوسطى يقال انه لابراهيم ويقال للحسن  
ابن محرز قال فبعث اليه بدنيارين وكان يقدر فيه ألقين فلما نظر الى الدينارين كاد يجثو  
غنيطا وقال للرسول خذ الدينارين فهما لك على ان ترد الرقعة الي من حيث لا يدور  
العباس ففعل الرسول ذلك فأخذها ربيعة وأمر من كتب في ظهرها

مدحتك مدحة السيف المحلى \* لتجري في الكرام كالجريت  
فهيامدحة ذهبت ضياعا \* كذبت عليك فيها واقتريت  
فأنت المرء ليس له وقاء \* كائن ان مدحتك قد زينت

ثم دفعها الى الرسول وقال له ضعها في الموضع الذي أخذتها منه فردتها الرسول فلما كان  
من الغد أخذها العباس فنظر فيها فلما قرأ الايات غضب وقام من وقته فركب الى  
الرشيد وكان أثيرا عنده يجله ويقدمه وكان قد هم أن يخطب اليه ابنته فرأى الكراهة  
في وجهه فقال ما شأنك قال هجاني ربيعة الرقي فأحضر فقال له الرشيد يا عباس  
نظرتك أنت تجمع عي وأثر الخلق عندي لقد هممت أن أضرب عنقك فقال والله  
يا أمير المؤمنين لقد مدحتك بقصيدة ما قال مثناها أحد من الشعراء في أحد من الخلفاء  
ولقد بلغت في الثناء وأكثرت في الوصف فان رأى أمير المؤمنين أن يأمره بإحضارها  
فلما سمع الرشيد ذلك منه سكن غضبه وأحب أن يتطرق القصيدة فأمر العباس  
بإحضار الرقعة فنلكا عليه العباس فقال له الرشيد سألتك بحق أمير المؤمنين الامرت  
بإحضارها فعلم العباس انه قد أخطأ وغلط فأمر بإحضارها فأحضرت فأخذها الرشيد  
واذا فيها القصيدة بعينها فاستحسنها واستجادها وأعجب بها وقال والله ما قال أحد من  
الشعراء في أحد من الخلفاء مثلها لقد صدق ربيعة وبرئتم قال للعباس يم ابنته عليها  
فسكت العباس وتغير لونه وبرض بريقه فقال ربيعة أنا بنى عليها يا أمير المؤمنين  
بدنيارين فتوهم الرشيد أنه قال ذلك من المودة على العباس فقال بجحائي يارقي بك  
أنا بك قال وجحانك يا أمير المؤمنين ما أنا بنى الا بدنيارين فغضب الرشيد غضبا شديدا  
ونظر في وجه العباس بن محمد وقال سوءة لك أي حال عدت بك عن أمانته الاموال  
فوالله لقد مزلت جهدي أم انقطاع المأذنة عنك فوالله ما انقطعت أم أصلك فهو  
الاصل لا يدانيه شيء ام نفسك فلا ذنب لي بل نفسك فعلت ذلك بك حتى فضحت أمانك  
واجدادك وفضحتي ونفسك فنكس العباس رأسه ولم ينطق فقال الرشيد يا غلام  
أعط ربيعة ثلاثين ألف درهم وخلعة واجله على بقله فلما حل المال بين يديه والبس  
الخلعة قال له الرشيد دججاني يارقي لا تذكره في شعرك تعريضا ولا تصريحاً وقد أقر الرشيد  
عما كان هم به ان يتزوج اليه وظهر منه به بذلك جفاء كثير واطراح له (اخبرني)  
علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أحمد بن أبي قزح الشاعر قال حدثني من لا حصي من  
الجلساء ان ربيعة الرقي كان لا يزال يعبت بالعباس بن محمد بحضرة الرشيد العبت الذي



يلغ منه منذ جرى بينهما في مديحه اياه ما جرى من حيث لا يتعلق عليه فيه بشئ  
 فجاء العباس يوما الى الرشيد بعرية غالية فوضعها بين يديه ثم قال هذه يا امير المؤمنين  
 غالية صنعتها لك يدي اختير عنبرها من نحر عمان ومسكها من مفاز التبت وبانها  
 من نقر تهامة فالفضائل كلها بمجموعة فيها والنعت يقصر عنها فاعترضه ربيعة فقال  
 ما رايت اعجب منك ومن صفتك لهذه الغالية عند من اليه كل وصف يجلب وفي  
 سوقه يتفق وبه اليه يتقرب وما قدر غاليك هذه أعزك الله حتى تبلغ في وصفها ما بلغت  
 أأجريت اليها نهر أم حلت اليها وقرآن تعظيمك هذا عند من تجي اليه خزائن الارض  
 وأموالها من كل بلدة وتذل له بيتته جبابرة الملوك المطيعة والمخالفة وتحمقه بطرف  
 بلدانها وبدايع محالها حتى كأنك قد فقت به ما عنده أو بدعت له ما لا يعرفه  
 أو خصصته عالم يحوم ملكه لا يخالفه عن ضعف أو قصر همة أنشدك الله يا امير المؤمنين  
 الا جعلت خطي من كل جائرة وفائدة توصلها الى مدة سئتي هذه الغالية حتى أتلقاها  
 بجوها فقال ادعوها اليه قد فقت اليه فأدخل يده فيها وأخرج ملاءها وعلى سراويله  
 وأدخل يده فطلى بها استه وأخذ حفنة أخرى وطل بها ذكره وأنبيه وأخرج  
 حفتين فجعلها تحت ابطيه ثم قال يا امير المؤمنين غلامي أن يدخل الي فقال  
 أدخلوه اليه وهو يضحك فأدخلوه اليه فدفع اليه البرنية غير محشومة وقال اذهب الي  
 جاريتي فلا تلبس هذه البرنية وقل لها طيب بها حرك واستك حتى أجي الساعة وأنيكك  
 فأخذها الغلام ومضى وضحك الرشيد حتى غشي عليه وكاد العباس يموت فخطا ثم قام  
 فأنصرف وأمر الرشيد العباس أن يعثر ربيعة بثلاثين ألف درهم وذكر على بن  
 الحسين بن عبد الأعلى أنه رأى قصيدة لبيعة الرقي مكتوبة في دوربساط من بسط  
 السلطان قديم وكان مبسوطا في دار العباس العامة بسر من رأى ففسدها منه وهي

### صوت

قوله

وتزعم أنني قد تبدلت خلة \* سواها وهذا الباطل المتقول

لحا القم من باع الصديق بغيره \* فقالت نعم حاشاك أن تك تفعل

ستصرم انسانا إذا صرمتي \* بجحك فأنظر بعده من تبدل

وفي هذه الثلاثة الايات لحن من انشيد الاوّل فنسب الى ابراهيم الموصلي أو ابراهيم  
 المهدي وفيه امر يبرمل من رواية ابن المعتز وكان سبب اغراق ربيعة في هجاء يزيد بن  
 أسيد دينا كان عليه فاستمحه فلم يجد عنده ما أحب وبلغ ذلك يزيد بن حاتم المهلب  
 فغض على قضا دينه وبره واستقر غ ربيعة جهده في مدحه وله فيه عدة قصائد مختارة  
 يطول ذكرها وقد كان أبو السحق عارضه في قوله

لستان ما بين يزيد بن الندي \* يزيد سليم والاغز ابن حاتم

في قصيدة مدح به يزيد بن يزيد فقال وبلغ بيت الرقي بل نقله وقال

لستان ما بين يزيد بن الندى \* اذا هدى في الناس المكارم وانجد  
يزيد بن شيان اكرمتهما \* وان غضبت قيس بن عيلان والازد  
فقل لم تلده من رعين قبيلة \* ولا تلحم يحمى ولم ينمه نهد  
ولكن نمته القرمن آل وائل \* وبره تنميه ومن بعدها هند  
ولم يسر في هذا المعنى شي كما ساريت ربيعة (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن حماد قال  
حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال حدثنا محمد بن أبي الازهر قال عرض نخاس على  
أحمد بن يزيد بن أسيد الذي هجاء ربيعة جوارى فأختار جاريين منهم ثم قال للنخاس  
أيتهما أحب اليك قال بينهما هز الله الامير كما قال الشاعر

لستان ما بين يزيد بن الندى \* يزيد سليم والاغز ابن حاتم  
فأمر بجزر وجهه واخرجه وجواريه (أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن  
شبيب قال لما حج الرشيد لقيه قبل دخوله مكة رجلان من قريش فاقسب له أحدهما ثم  
قال يا أمير المؤمنين من كتبنا التواب وأبجفت بأحوالنا المصائب ولنا بك رحم أنت  
أولى من وصلها وأمل أنت أحق من صدقه فابعد له مطلب ولا عنك مهر ولا  
فوقك مسؤل ولا مثلك مأمول وتكلم الآخر فلم يأت بشي فوصلهما وفضل الأول  
تفضيلا كثيرا ثم أقبل على الفضل بن الربيع فقال يا فضل

لستان ما بين يزيد بن الندى \* يزيد سليم والاغز ابن حاتم  
قال أحمد بن أبي طاهر حدثني أبو دعامه على بن يزيد عن عطاء الملقط قال لما هجاء ربيعة  
يزيد بن أسيد السلمي وكان جليلا عند المنصور والمهدي وفضل عليه يزيد بن حاتم قلت  
لربيعه يا أبا أسامة ما جئت على ان هجوت رجلا من قومك وفضلت عليه رجلا من الازد  
فقال أخبرك ما لقت فلم ين لي الاداري فرهنتها على خمسة أقدريهم ورحلت اليه الى  
أرمينية فأعلمته بها ومدحته وأقت عنده حولا فوهب لي خمسمائة درهم ففعلت  
وصرت بها الى منزلي فلم يبق معي كبير شي فنزلت في دار بكره فقلت لو أتيت يزيد بن حاتم  
ثم قلت هذا ابن عمي فعمل بي هذا الفعل فكيف يعبره ثم جئت نفسي على أن آتيه فاعلم  
بما كان في فتر كني أشهر احتى فخرجت فأكرمت نفسي من الجمالين وكتبت بيتا في رقعة فألقيته  
في دلهيزه والبيت

أراني ولا كفران لله واجعا \* يخفى حنين من يزيد بن حاتم  
فوقعت الرقعة في يد صاحبه فأوصلها اليه من غير علي ولا أمرى فبعث خنقي فلما دخلت  
عليه قال هه أناشدني ما قلت فتمت فقال والله لتعشني فأشده فقال والله لا ترجع  
كذلك ثم قال انزعوا خفيه فترعنا فاشاهما دنا بمرأى بقلان وجوارو كسا  
الأتري لي أن امدح هذا وأمجو ذلك قلت بلى والله وسار شعري حتى بلغ المهدي فكان  
سبب دخولي اليه (أخبرني) الحسن بن علي الازدي قال حدثني محمد بن الحسن الشهيد

القرقيسياني قال حدثني عبيد الله بن عباد أن ربيعة بن ثابت الرقي الاسدي كان يلقب النواوي وكان يهوى جارية يقال لها عمة امة لرجل من اهل قرقيسيا يقال له ابن مرار وكان بنوها شتم في سلطانهم قد ولوه مصر فأصاب بها ما لا عظميا وبلغه خبر ربيعة مع جاريته فأحضره وعرض عليه ان يهبها له فقال لا تمهالني فان كل مبذول معلول فأكره ان يذهب جهما من قلبي ولكن دعني اواصلها هكذا فهو أحب الي قال وقال فيها

أعتاد قلبك من حبيبك عبده \* شوق عراك فانت عنه تذوده

والشوق قد غلب الفؤاد فقاده \* والشوق يغلب ذا الهوى فيقوده

في دار مرار غزال كنيسة \* عطر عليه خروزه وبروده

وبم أغر كانه من حسنه \* صنم يحج بيعة معبوده

عينا عينا جود برصيرة \* ولعن الطلي المربب جيده

ما ضر عمة أن تلم بعاشق \* ذف الفؤاد متم فتعوده

وتلده من ريقها فلربما \* نفع النقيم من السقام لدوده

وهي طويلة مدح فيها بعض ولاد بن يمين المهب (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبي عن اسحق بن ابراهيم الموصلي عن أبي بشر الفزاري قال لقي ربيعة الرقي معن ابن زائدة في قدمة قدمها الى العراق فامتدحه بقصيدة وأنتدها رايته فلم يهرسه معن ولا رضى ربيعة لقاءه اياه وأتابه ثوابا نزر افترده ربيعة وهجاء هجاء كثيرا فها هجاء به قوله

معن يا معن يا ابن زائدة الكلب الذي في الخداع لافي البنان

لاتفخر اذا انخرت باآيا \* تلك وانخر بعمك الحوفزان

فهشلم بن وائل في مصكان \* أنت رضى بدون ذلك المهبان

ومنى كنت يا بن ظبية ترجو \* أن تبني على ابنة الفضبان

هي حوراء كالمهاة هيجان \* لهيجان وأنت غير هيجان

وبنت السليل عند بنى ظبية أف لكم في شيان

قيل معن لنا فلما اخترنا \* كان مرضى وليس كالسعدان

قال أبو بشر ظبية التي غيرها امة كانت لبني نهار بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان لقيها عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك وكانت رابعة لاهلها وهي في غنمها فسرقتها ووقع عليها فولدت له زائدة عبد الله بن أبي معن بن زائدة ودجاجة بنت عبد الله قال وبنت السليل التي عنها امرأتم ولد الحوفزان (أخبرني) يحيى عن أبيه عن اسحق عن أبي بشر الفزاري قال كان ربيعة الرقي يهوى جارية من اهل الكوفة يقال لها عمة وكان اهلها يزلون في جواربعني فقال فيها في آيات له

جعني جعرا شاف قد عطرت \* جعني في نشرها وراياها

فقال له رجل من جعني أنا والله من جعني وأنا جاع لها بيت والله ما شمت من دارهم

ويحاطبه قطقتبسم ربيعة وقال يادني وأنت أخنم والله اني لاجد ريحها ويريح طيبها  
منك وأنت لاتجده من نفسك (أخبرني) يحيى عن أبيه عن اسحق عن أبي بشر قال كنت  
حاضرا ربيعة الرقي وما وجاهه امرأته من منزل هذه الجارية فقال تقول لك فلانة ان بنت  
مولاي محبومة فان كنت تعرف عودتها فكتمها لها فان فعل فقال اكب لها يا ابشر هذه  
العودة تقوا ثقوا باسم الهى الذى \* لا يعرض السقم لمن قد شفى  
أعبد مولاي ومولاتها \* وانتهاب عروضة المصطفى  
من شر ما يعرض من علة \* فى الصبح والميل اذا أسدفا  
قال فقلت لها يا ابنت لست أحسن ان اكب تقوا ثقوا فكيف أكبتها قال انضج  
المداد من رأس القلم فى موضعين حتى يكون كالنقش وادفع العروضة اليها فانها تافعة  
ففعلت ودفعتها اليها فلم تلبث ان جاءت الجارية وهى لا تتكلم فضحك كفضلتها بما يجنون  
ما فعلت بنا كذا واثق ان تقضض عاصمت قال فما صنع بك أشاعر أم أنا صاحب تعاويد

### صوت

الامن بين الاخوين \* من أهم ما هى التكلية  
تسائل من رأى ابنها \* وتستقى فماتسى  
فلما استبأست رجعت \* بعبرة والله حزا  
تسابع بين ولولة \* وبين مدا مع قترى

عروضه من الهزج الشعر لحوارية بنت خالد بن فارط السكانية وتكنى أم حكيم زوجة  
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فى ابنها اللذين قتلها بغيره وأوطاة احد بنى عامر بن  
لؤى باليمن والقضاء لادن سريج ولحنه من القدر الاوسط من التثنية الاول بالخنصر  
فى مجرى البصر وفيه ملحن الحيرى ثلثي ثقل عن الهشامى وفيه لابي سعيد مولى فائد  
خفيف ثقل الاول مطلق فى مجرى الوسطى والله أعلم

\*( ذكر الخبر فى مقتل ابي عبيد الله بن العباس ) \*

وله من الهزج فيه نظر اه

(أخبرني) بالسبب فى ذلك محمد بن أحمد الطلاس قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز قال  
حدثنا علي بن محمد الدائقي عن أبي مخنف وعن جويرية بن أسماء والصعب بن زهير  
وأبي بكر الهذلي عن أبي عمر الوفاقي ان معاوية بن أبي سفيان بعث الى يسر بن  
ارطاة احد بنى عامر بن لؤى بدست حكيم الحكمين وعلى بن أبي طالب رضى الله عنه  
يومئذ حتى يبعث معه جيشا آخر ووجه رجل من عامر ضم اليه جيشا آخر ووجه  
الضمال بن قيس الضمرى فى جيش آخر وأمرهم أن يسروا فى البلاد فقتلوا كل من  
وجدوه من شيعة على بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه وان يغيروا على سائر أئمة  
ويقتلوا أصحابه ولا يكفوا أيديهم عن النساء والصبيان فز بسيرة ذلك على وجهه حتى  
انتهى الى المدينة فقتل بها ناسا من أصحاب على عليه السلام وأهل هواه وهم بها دورا

ومضى الى مصكة فقتل نفر من آل أبي لهب ثم أتى السراة فقتل من بهام من أصحابه  
وأبى فخران فقتل عبد الله بن عبد المدان الحارثي وابنه وكانا من أصحاب بني العباس  
عامل على عليه السلام ثم أتى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس عامل على بن أبي طالب  
وكان غائباً وقيل بل هرب لما بلغه خبر يسرق بصادفه يسر ووجد ابنه له صبيين  
فأخذهما يسر لعنه الله وذبحهما بيده بديه كآفة معه ثم انكفأ راجعاً الى معاوية  
وفعل مثل ذلك سائر من يعنه فقصد العامري الى الانبار فقتل ابن حسان البكري  
وقتل رجالاً ونساء من الشيعة فحدثني العباس بن علي بن العباس النسائي قال حدثنا  
محمد بن حسان الأزرق قال حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا قيس بن الربيع عن عمر بن  
قيس عن أبي صادق قال أغارت خيل لمعاوية على الانبار فقتلوا عاملاً على عليه السلام  
يقال له حسان بن حسان وقتلوا رجالاً كثيراً ونساءً فبلغ ذلك علي بن أبي طالب صلوات  
الله عليه فخرج حتى أتى المنبر فركبه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم قال ان الجهاد باب من أبواب الجنة فمن تركه ألبسه الله ثوب الذلة وشمله البلاء  
وريب بالصغار وسيم الخسف وقد قلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فانه لم يغز قوم قط  
في عقردارهم الا ذلوا فاقوا كلمته وتحاذلتم وتركتهم قولي وراءكم ظهر يا حقي شئت عليكم  
الغارات هذا أخو عامر قد جاء الانبار فقتل عاملاً حسان بن حسان وقتل رجالاً كثيراً  
ونساءً والله لقد بلغني أنه كان يأتي المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة فنزع جملها وورعها  
ثم نصر فون موفورين لم يكلم أحد منهم كلما قالوا امرأ مسلمات دون هذا أسفا  
لم يكن عليه ملوماً بل كان به جديراً يا عجباً عجباً عجباً القلب ويشعل الاحزان من  
اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم وقتلهم عن حقكم حتى صرتم غرضاً ترمون تغزون  
ولا تغزون ويعصى الله وترضون اذا قلت لكم اغزوهم في الحر قلتم هذه جارة القبط  
فأمهلنا واذا قلت لكم اغزوهم في البرد قلتم هذا وان قروصر فأمهلنا فاذا كنتم بين  
الحر والبرد تغزون فأنتم والله من السيف أشد فراراً يا أشباه الرجال ولا رجال وباطقام  
الاحلام وعقول ربات الجمال وددت والله اني لم أعرفكم بل وددت اني لم أركم معرفة  
والله جرعت ندماً وملاً ثم جوف غيظاً بالعصيان والخذلان حتى لقد قالت قريش ابن  
أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب ويجهلهم وهل فيهم أشد مراسالهما مني والله  
لقد دخلت فيها وأنا بن عشرين وأما الآن قد نيفت على الستين ولكن لا رأي لمن  
لا يطاع فقام اليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أنا كما قال الله تعالى لا أملك الانفسى وأخي  
فرنا بأمر لقلنطيعنك ولو حال بيننا وبينك جمر الغضى وشوك القنادال وأين تبلفان  
مما أريدتم تركه هذا أنفهم (حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عبد الله بن محمد  
قال حدثني جعفر بن بشر قال حدثني صالح بن يزيد الخراساني عن أبي مخنف عن سليمان  
ابن أبي راشد عن أبي الكنود عبد الرحمن بن عبيد قال كتب عقيل بن أبي طالب الى

أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام أما بعد فإن الله جارك من كل سوء وعاصمك من  
المكر وه أتى خرجت معتمراً فلقيت عبد الله بن أبي سرح في نحو من أربعين شاباً من أبناء  
الطلقاء فقلت لهم وعرفت المنكر في وجوههم يا أبناء الطلقاء العداوة والله لنا منكم غير  
مستنكرة قديماً تريدون بها الطقاء فوالله وتغير أمره فأسمعن القوم وأسمعهم ثم قدمت  
مكة وأهلها يصعدون أن الضحاك بن قيس أغا على الحيرة فاحتمل من أموال أهلها  
ثم انكفأ راجعاً فأف الحياة في دهر قد أمر عليكم الضحاك وما الضحاك وهل هو الا يقع  
قرقرة وقد طنت وبلغني أن أنصارك قد خذلوك فاكذب إلى يابن أم رايك فان كنت  
الموت تريد تحمكت السك بني أيك وولد أخيك فعشنا ما عشت ومتنا ما عك فوالله  
ما أحب أن أبقى بعدك فوالله ما أقسم بالله الا عز الاجل ان عيشاً أعيشه في هذه الدنيا  
بعدك أعيش غيري ولا مري ولا نجيح والسلام فأجابه علي بن أبي طالب عليه  
السلام أما بعد كلاً ما الله واباك كلاً من يحشاه بالغيب انه حميد مجيد فقد قدم علي  
عبد الرحمن بن عبيد الأزدي بكتابك يذكر انك لقيت ابن أبي سرح مقبلاً من قديد من  
نحو أربعين شاباً من أبناء الطلقاء وانك تقي عن ابن أبي سرح طالما كذا الله ورسوله  
وكتابه وصد عن سبيله وبغاه عوجاً قدع ابن أبي سرح عنك ودع قريباً وتر كاضهم  
في الضلال وتجوأ لهم في الشقاق فان قرشاً قد اجتمع على حرب أخيك اجماعها على  
حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليوم فأصبروا قد جعلوا حقه وحجده وافضله  
وكادوه بالعداوة ونصبوا له الحرب وجهدوا عليه كل الجهد وساقوا اليه جيش الأمرين  
اللهم فاجز عني قرشاً الجوازى فقد قطعت رجلي وتطاهرت على والحمد لله على كل  
حال ( وأما ) ما ذكرت من غارة الضحاك بن قيس على الحيرة فهو أقل وأذل من أن  
يقرب من الحيرة ولكنه جاء في بريده فأخذ على السماوة ومزقوا قصه وشراف وما والى  
ذلك الصقع فسرحت اليه جيشاً كثيراً من المسلمين فلما بلغه ذلك جازها رافاً تبعوه فلقوه  
بعض الطريق وقد أجمع في السير وقد طفت الشمس للآباب فاقتتلوا شتاً كلاً ولا فولى  
ولم يصبر وقتل من أصحابه بضعة عشر رجلاً ونجا صريعاً بعد ما أخضعه بالفتح  
فلا ما بلأى ما نجا وأما ما سألت عنه ان اكذب اليك فيه قرأى قتال المحلين حتى ألقى الله  
لا يزيدني كثرة الناس حولي عزة ولا تفرقهم عني وحشة لاني محق والله مع الحق وأهله  
وما أكره الموت على الحق وما أخير كله الا بعد الموت لمن كان محققاً ( وأما ) ما عرضته على  
من مسيرك إلى بني أيك وولد أخيك فلا حاجة لي في ذلك فأقم راشداً مهدياً فوالله  
ما أحب أن تهلك كما معي ان هلكت ولا تحسبن ابن أيك لو أسلمه الزمان والناس  
متضرعاً متخشعاً ولكن أقول كما قال أخوتي سليم

فان تسألني كيف أنت فاني \* صبور على ريب الزمان صليب  
يعز علي أن ترى بي كآبة \* فيشت باغ أو يسامحيب والسلام

\*(رجع الحديث الى سياقه مقتل الصيين)\*

ثم ان بسر بن ارطاة كثر راجعا وانتهى خبره الى علي عليه السلام انه قتل عبد الرحمن  
وقتم ابن عبيد الله بن العباس فسمع حارثة بن قدامة السعدي في طلبه وامره ان يجتد  
السيف فخرج مسرعا فلما وصل الى المدينة وانتهى اليه قتل علي بن أبي طالب عليه السلام  
ومعه الحسن رضي الله تعالى عنه ركب في السلاح ودعا أهل المدينة الى البيعة للحسن  
فامتنعوا فقال والله لا يبعن ولو بأسيانكم فلما رأى أهل المدينة يابعون الحسن عليه  
السلام كثر راجعا الى الكوفة فاصاب أم حكيم بنت قارظ وله على ابنها فكانت لا تعقل  
ولا تصق الا الى قول من أعلمها انهم اقد قتلوا ولا تزال تطوف في المواسم فتشد الناس  
ابنهما بهذه الايات

يا من أحسن بائني اللذين هما \* كالدرتين تشظي عنهما الصدف  
يا من أحسن بائني اللذين هما \* سمعي وقلبي فقلبي اليوم مردهف  
يا من أحسن بائني اللذين هما \* غم العظام فحسى اليوم عحتطف  
نبتت بسرا وما صدقت ما زعموا \* من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا  
انحني على ودجى ابني مرهفة \* منعوذة وكذلك الافك يقترف  
حتى لقيت رجلا من أرومته \* شم الانوف لهم في قومهم شرف  
قالا ان العن بسرا حق لعنته \* هذا العمر أبي بسر هو السرف  
من دل والهمة حرى موله \* على صيين ضلاد غدا السلف

الفناء لابي سعيد مولى فائد ثقيل أول بالوسطى عن عمرو وفيه خفيف ثقيل يقال انه له  
أيضا وفيه لعرب رمل نشيد \* قالوا ولما بلغ علي بن أبي طالب عليه السلام قتل بسر  
الصيين جزع لذلك جزعاً شديداً ودعا علي بسر لعنه الله فقال اللهم اسلبه دينه ولا تخرجه  
من الدنيا حتى تسلبه عقله فأصابه ذلك وفقد عقله وكان يهذى بالسيف ويطلبه فيوثق  
بسيف من خشب ويجعل بين يديه زرق منقوخ فلا يزال يضربه حتى يسأم ثم مات لعنه  
الله ولما كانت الجماعة واستقر الامر على معاوية دخل عليه عبيد الله بن العباس وعنده  
بسر بن ارطاة فقال له عبيد الله أنت قاتل الصيين أيها الشيخ قال بسر نعم أنا قاتلها  
فقال عبيد الله أما والله لو ددت ان الارض كانت أنبتني عندك فقال بسر فقد أنبتت  
الا أن عندى فقال عبيد الله ألا سيف فقال له بسر هلك سني فلما أهوى عبيد الله الى  
السيف ليقتاوله أخذه معاوية ثم قال لبسر أخر الخال الله شيئا قد كبرت وذهب عقلك وذلك  
رجل من بني هاشم قد ورته وقتلت ابنه تدفع اليه سيفك انك لغافل عن قلوب بني هاشم  
والله لو تمكن منه لبدأني بقلبك فقال عبيد الله أجل والله وكنت أثنى به (أخبرني) أحمد  
ابن عبيد الله بن عمار قال (أخبرني) محمد بن مسروق قال قال الاصمعي وسمع رجل من

أهل اليمن وقد قدم مكة امرأة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب تندب ابنها الذين قتلها بسرى أوطاة بقولها

يا من أحس بابني اللذين هما \* كالدرتين تشظي عنهما الصدف  
فرق لها واتصل بسرحى وثقبه ثم احتال لقتل ابنه فخرج بهما إلى وادي أوطاس  
فقتلها وهرب وقال

يا بسرى أوطاة ما طلعت \* شمس النهار ولا غابت على الناس  
خير من الهاجيين الذين همو \* عين الهدى وسهام الاسواق القاس  
ماذا أردت إلى طفلي موله \* تبكي وتشمدن انككت في الناس  
أما قتلتما ظلماً فقد شرفت \* من صاحبك فتاني يوم أوطاس  
فاشرب بكاهمنا كلاً كما شربت \* أم الصبيين أوداق ابن عباس

### ص

الافاسقياني من شرابكم الوردى \* وان كنت قد أفقدت فاسترهنابردى  
سوارى ودملوحى وما ملكت يدي \* صباح لكم نهب ولا تقطعوا وردى  
عروضه من الطويل والشعر لام حكيم بنت يحيى بن الحكم بن العاصي بن أمية بن  
عبد شمس والغناء لابراهيم الموصلي رمل بالوسطى من رواية عمرو بن بانه

\* (ذكر أم حكيم) \*

قدمضى ذكر نسبها وأتمها زينب بنت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وكانت هي وأتمها  
من أجل نسائها قريش فكانت قريش تقول لأم حكيم الواصلة بنت الواصلة وقيل  
الواصله بنت الموصله لانها وصلت بالجمال بالكمال وأتم زينب بنت عبد الرحمن بن الحرث  
ابن هشام سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي خارجة بن عوف بن أبي حارثة بن  
لام الطائي وكانت سعدى بنت عوف عند عبد الله بن الوليد بن المغيرة فولدت له سلة  
وربطة ثم توفي عنها فخلف عليها طلحة بن عبد الله فولدت له يحيى وعيسى ثم قتل عنها  
نخطبها عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فتكلم بنوها وكرها أن تترج وقد صاروا رجالا  
فقالوا انه قد بقي في رحم أمكم فضله شريفة لا بد من خروجها فترجها فولدت له المغيرة  
ابن عبد الرحمن القتيبي وزينب وهي أم حكيم وكان المغيرة أحد أجواد قريش  
والمطعمين منهم وقد قدم الكوفة على عبد الملك بن بشر بن مروان وكان صديقه وبها  
جماعة يطعمون الناس من قريش وغيرهم فلما قدم تغيبوا فلم يظهر أحد منهم حتى خرج  
وبث المغيرة الخفاف في السكك والقبائل يطعم الناس فقال فيه شاعر من أهل الكوفة  
أناك البصر طم على قريش \* مغيرة فقد ذاع ابن بشر

وقال مصعب الزبيري هو يعني المغيرة مطعم الجيش يعني وهو إلى الآن يطعم عنه قال  
وكانت أخته زينب أحسن الناس وجها وقد كان أعلاها قضيبا وأسفلها كتيبا



فكانت تسمى الموصله وسميت بنتها أم حكيم بذلك لانها أشبهتها (أخبرني) حمى قال حدثني  
 ابن أبي سعد قال حدثني علي بن محمد بن يحيى الكاظمي عن أبيه قال كانت زينب بنت  
 عبد الرحمن من لبن جسد ها يقال لها الموصله قال مصعب فتزوج زينب أبان بن مروان  
 ابن الحكم فولدت له عبد العزيز بن أبان ثم مات عنها فخطبها يحيى بن الحكم وعبد الملك بن  
 مروان فقالوا الى عبد الملك فأرسل يحيى الى المغيرة بن عبد الرحمن كم الذي تأمل من عبد  
 الملك والله لا يزيد لها على ألف دينار ولا يزيدك على خمسمائة دينار ولها عندى خمسون  
 ألف دينار ولك عندى عشرة آلاف ديناران تزوجتهما فزوجه اياها على ذلك فغضب عليه  
 عبد الملك وقال دخل على في خطبتي والله لا يخطب على منبر مادمت حيا ولا رأى منى  
 ما يحب فاسقطه فقال يحيى لأبائي كم مكان وزينب قال ابن أبي سعد وأخبرت عن محمد بن  
 اسحق المسيبي قال حدثني عبد الملك بن ابراهيم أنها لما خطبت قالت لا أتزوج والله أبدا  
 الا من يغني أخى المغيرة فأرسل اليها يحيى بن الحكم أيقنيه خمسون ألف دينار قالت نعم قال  
 فهي له ولك مثلها فقالت ما بعد هذا شي أرسل الى أهلك شيئا من طيب وشيئا من كسوة  
 قال ويقال ان عبد الملك لما تزوجها يحيى قال لقد تزوجت أفوه غليظ الثقتين فقالت  
 زينب هو خير من أبي الذباب فما له يعيبه نفسه وقال يحيى قولوا له أقبح من في ما كرهت  
 من فك (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو عثمان  
 عن عبد العزيز بن أبي ثابت عن حمه محمد بن عبد العزيز أن عبد الملك خطب زينب الى  
 المغيرة أخوها وكتب اليه أن يلحق به وكان بفسطين أو بالاردن فعرض له يحيى بن الحكم  
 فقال له ابن يزيد قال أريد أمير المؤمنين قال وما تصنع به فوالله لا يزيدك على ألف دينار  
 بكرمك بها وأربع مائة دينار لزينب ولك على ثلثون ألف دينار سوى صداق زينب فقال  
 المغيرة أو تنقل الى المال قبل عقد النكاح قال نعم فنقل اليه المال فقهره المغيرة وسر  
 نقله ثم دخل على يحيى فزوجه وخرج الى المدينة فجعل عبد الملك ينتظر المغيرة فلما أبطأ  
 عليه قيل له يا أمير المؤمنين انه تزوج يحيى بن الحكم زينب بنت عبد الرحمن ثلاثين ألف  
 دينار واعطاه اياها ورجع الى منزله فغضب على يحيى وخلعه من ماله وعزله عن عمله فجعل  
 يحيى يقول ألا أبائي اليوم ان اسلب \* اذا بقيت لي كعكثان وزينب

قال وكانت زينب تسمى الموصله من حسن جسد ها وكانت أم حكيم تحت عبد العزيز بن  
 الوليد بن عبد الملك تزوجها في حياة جد عبد الملك ولما عقد النكاح بينهما عقد في  
 مجلس عبد الملك وأمر بادخال الشعراء اليه يشوههم بالعقد ويقولوا في ذلك أشعرا كثيرة  
 يروها الناس فاختر منهم جرير وعدي بن الرقاع فدخلا ويدا عدى لموضعهم فقال

قر السعاه وشمسها اجتمعا \* بالسعد ما غابا وما طامعا

ما وارت الاستار مثلها \* ممن رأى هذا ومن سمعا

دام السرور له بها ولها \* وتمنيا طول الحياة معا

وقال جرير

جمع الامير اليه أسكروم حرة \* في كل ماحال من الاحوال  
حكيمية علت الرواي صكلها \* بفخار الاعمام والاحوال  
واذا القسه تفانوت يبعولة \* فخرتهم بالسيد الفضال  
عبد العزيز ومن يكلف نفسه \* أخلاقه يلبث بأكتف بال  
هناكم بمودة ونصيحة \* وصدقت في نفسى لكم ومقال  
فانهنك التم التي خولتها \* ياخير مأمول وأفضل وال

فامر له عبد الملك بعشرة آلاف درهم ولعدى بن الرفاع بمنلها وقضى لاهله ومواليه  
يومئذ مائة حاجة فأمر بجميع من حضر من الحرم والكتاب بعشرة دنانير عشرة دنانير  
فلم نزل أم حكيم عنده عبد العزيز مودة ثم تزوج ميمونة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر فلكته  
وأحبها وذهبت بقلبه كل مذهب فلم ترض منه الا بطلاق أم حكيم فطلقها فترجوها هشام  
ابن عبد الملك ثم مات عبد العزيز فترجى هشام ميمونة أيضا وكان شديد المحبة لام حكيم  
فطلق لها ميمونة اقتصاصا لها منها فيما فعلته بها في اجتماعهما عند عبد العزيز وقال لها  
هل أوضيتك منها فقالت نعم فولدت أم حكيم من هشام ابنه يزيد بن هشام وكان من  
رجال بني أمية وكان أحد من يطعن على الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويغري الناس به  
وكانت أم حكيم منهومة بالشرب مدمنة عليه لا تكاد تفارقه وكان بها الذي كانت  
تشرب فيه مشهور وعند الناس الى اليوم وهو في خزائن الخلفاء حتى الآن وفيه يقول  
الوليد بن يزيد

### صوت

علاني بعانقات الكروم \* واسقياني بكأس أم حكيم  
انها تشرب المدامة صرفا \* في اناء من الزجاج عظيم  
جنبوني اذا ككل لثيم \* انه ما علمت شر نديم  
ثم ان كان في النداءى كريم \* فأذيقوه بعض من النعيم  
ليت حظي من النساء سليمي \* ان سلى جنينتي ونعيمي  
قد دعوني من الملامة فيها \* ان من لامي لغير رحيم

عروضه من الخفيف غناه عرواوى من رواية يونس وفي رواية اسحق غناه العزيز  
أو كامل خفيف دمل بالسبابه في مجرى البصر فيقال ان الشعر بلغ هشام فقال لام  
حكيم أو تفعلين ما ذكره الوليد فقالت أو تصدق القاسق في شيء قصده في هذا قال لا  
فالت فهو كبعض كذبه (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة  
قال كان يزيد بن هشام هجا الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقال

نخب أبي العباس كأس وقينة \* وزق اذا دارت به في الذواب  
ومن جلاء الناس مثل ابن مالك \* ومثل ابن جرير والغلام بن غالب

فقال

فقال الوليد هم جوره ويعبره بشرب أمته الشراب

أن كاس العجوز كاس رواء \* ليس كاس كاس أم حكيم

إنها تشرب الراسطون صرفا \* في أنا من الزباج عظيم

لويه يشرب البعير أو القيسل لطلافي سكرة وغوم

ولده سكرى فلم تحسن الطلاق فوافي لاذن غير حكيم

وكان لهشام منها ابن يقال له مسلمة ويكنى أباشاكر وكان هشام شهو باسمه وأراد أن يوليه

العهد بعده وولاه الحج فنج بالناس وفيه يقول عروة بن أذينة لما وفد على هشام وفرق في

الحجاز على أهلها مالا كثيرا وأحبه الناس ومدحوه

أثناقت بأرحامنا \* وجئنا بأمر أبي شاكر

وفيه يقول الوليد بن يزيد بن عبد الملك في حياة أبيه وأشاع ذلك وغنى فيه وأراد

أن يشهره به

### صوت

يا أيها السائل عن ديننا \* نحن على دين أبي شاكر

يشربها صرفا ومزوجة \* بالسفن أحيانا وبالفاقر

فقال بعض شعراء أهل الحجاز يحميه

يا أيها السائل عن ديننا \* نحن على دين أبي شاكر

الواهب البزل بأرسانها \* ليس بزدين ولا كافر

فذكر أحد بن الحرث عن المدائني أن هشام لما أراد أن يوليه العهد كتب بذلك إلى خالد

ابن عبد الله القسري فقال خالد أنا يرى من خليفة يكنى أباشاكر فبلغ قوله هشام

فكان سبب إيقاعه به (أخبرني) علي بن سليمان الأقفص قال حدثني محمد بن موسى قطر

عن اسمعيل بن مجمع قال كان يخرج ما في خزائن المأمون من الذهب والفضة ونزكى عنه

فكان فيما يزكى عنه قائم كاس أم حكيم وكان فيه من الذهب ثمانون مثقالا قال محمد

ابن موسى سألت اسمعيل بن مجمع عن صفته فقال كاس كبير من زجاج أخضر مقبضه

من ذهب هكذا ذكر اسمعيل وقد حدثني علي بن صالح بن الهيثم بمثله قال حدثنا أحمد بن

الهيثم المدائني قال لما أخرج المعتد ما في الخزائن لباع في أيام ظهور الناجم بالبصرة

أخرج البنا كاس مقدور على هيئة القحف يسع ثلاثة أرباط يقوم أربعة فمجبنا من

حصول مثله في الخزنة مع خسانته فأننا الخازن عنه فقال هذا كاس أم حكيم

فرددناه إلى الخزنة ولعل الذهب الذي كان عليه أخذ منه حيث ندم أن خرج لباع قال

محمد بن موسى وذكرني عبيد الله بن محمد عن ابن الأعرار قال كان مع محمد بن الجعيد الخليل

أيام الرشيد فشرب ذات ليلة فكان صوته

علاذني بعاتقات الكروم \* وابقياني بكاس أم حكيم

فلما رزق بقرحه ويشرب عليه حتى السهر فوافاه كاس خليفة في دار الرشيد أن الخليفة

على الر كوب وكان محمد أحد أصحاب الرشيد ومن يقدم دابته فقال ويحكم كيف اعمل  
والرشيد لا يقبل لي عذرا وأنا سكران فقالوا لا بد من الر كوب فركب على تلك الحال فلما  
قدم الى الرشيد دابته قال له يا محمد ما هذه الحال التي أراك عليها قال لم أعم برأى أمير  
المؤمنين في الر كوب فشربت ليلى أجمع قال فما كان صوتك فأخبره فقال له عد الى منزلك  
فلا فضل فيك فريج الينا وخبرنا عما جرى وقال خذوا بنا في شأننا فجلسنا على سطح فلما  
متع النهار اذا خادم من خدم أمير المؤمنين قد أقبل الينا على برذون في يده مشي مغطى  
بمسدلة قد كاد ينال الارض فصعد الينا وقال يا محمد أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام  
ويقول لك قد بعثنا اليك بكاس أم حكيم لتشرب فيه وبألف دينار تشقها في صبوحك  
فقام محمد فأخذ الكاس من يده الخادم وقبلها وصب فيها اسلثة أرطال وشربها قائما  
وسقانا مثل ذلك ووهب للخادم مائتي دينار وغسل الكاس وردّها الى موضعها وبجل  
يترق علينا تلك الدناير حتى بقي معه أقلها

## صوت

علقم ما أت الى عامر \* الناقص الاوتار والواتر  
ان تسد الخوص فلم تعدهم \* وعامر ساد بن عامر  
عهدي بها في الحى قد دوت \* صفراء مثل المهرة الضامر  
قد جهم الندى على فخرها \* في مشرق ذى بهجة ناضر  
لوا سددت ميتا الى فخرها \* عاش ولم ينقل الى قابر  
حتى يقول الناس عمارا \* يا حبا للميت الناصر

عروضه من السريع والشعر اللاعشى أعشى بن قيس بن عتبة يدح عامر بن الطفيل  
ويجوع علقمة بن علاثة والغناء لمصدق الثالث وما بعده خفيف ثقيل أول بالنصر وفي  
الايات اثنين ثقيل أول مطلق في مجرى النصر عن اسحق وفيها أيضا نحن آخر ذكره  
في التجرذ ولم يخف ولم يفسد الى أحد

\*(الخبر في هذه القصة وسبب منافرة عامر وعلقمة وخبر الاعشى وغيره معهما فيها)\*

(أخبرنا) بذلك محمد بن الحسن بن دريد اجازة عن أبي حاتم عن أبي عبيدة ونسخت من  
رواية ابن الكلبي عن أبيه ومن رواية دماذ والترم عن أبي عبيدة والاصمعي ومن  
رواية ابن حبيب عن ابن الاعرابي عن المفضل ومن رواية أبي عمرو الشيباني عن أصحابه  
فجمعت رواياتهم ولكل امرئ منهم زيادة على صاحبه ونقصان عنه واللفظ مشترك  
في الروايات الا ما جلسته مفردا قال ابن الكلبي حدثني أبي ومجيز بن جعفر وجعفر بن  
كلاب الجعفي عن بشر بن عبد الله بن حبان بن سلي بن مالك بن جعفر عن أبيه عن  
أشياخه وذكره بعض يومسكين قالوا أول ما هاج الثغابين عامر بن الطفيل بن مالك بن

جعفر وبين علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص وأم عامر كبشة بنت عروة الرحال  
 ابن عتبة بن جعفر وأمتها أم الطيباء بنت معاوية فارس الهزاز ابن عباد بن عقيل بن  
 كعب بن ربيعة وأمتها خالدة بنت جعفر بن كلاب وأمتها فاطمة بنت عبد شمس بن عبد  
 مناف وأم أبيه الطيفيل أم البنين بنت ربيعة بن عامر بن صعصعة قال أبو الحسن  
 الأثرم وكانت أم علقمة ليلى بنت أبي سفيان بن هلال بن النخع سبية وأم أبيه ماوية بنت  
 عبد الله بن الشيطان بن بكر بن عوف بن النخع مهيرة وذكر أن علقمة كان قاعدا ذات  
 يوم يول فبصر به عامر فقال لم أذكر اليوم عورة فجل أقيح فقال علقمة اما والله ما وثقت  
 على جاواتها ولا تنازل كتابها يعرض بعامر فقال عامر وما أنت والقروم والله لفرس أبي  
 حيوة أذكر من أبيك ولفعل أبي غيب أعظم ذكرا منك في نجد قال وكان فرسه فرسا  
 جوادا فجاء عليه يوم في مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وكان فخله فخلال بني حرملة بن  
 الأشعر بن صرمة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان قال الأثرم وأخبرني رجل من  
 جهينة بدمشق قال هو الأشعر بن صرمة قال الأثرم وسعى صرمة غيب لسواده قال  
 ابن الكلبي فاستعاره منهم يستطرقه فغلهم عليه فقال علقمة أتا فرسكم فعارة وأما  
 فخلكم فغدة ولكن ان شئت نافر لك فقال قد شئت فقال عامر والله لانا أكرم منك  
 حسبا وأنت منك نسبا وأطول منك قصبا فقال علقمة لانا خير منك ليلا ونهارا فقال  
 عامر لانا أحب إلى نساءك ان أصبح فيمن منك فقال عامر أنا نافر لك على أني أنخر منك  
 للقاح وخير منك في الصباح وأطم منك في السنة الشباح فقال علقمة أنت رجل تقاقل  
 والناس يزعمون أني جبان ولان تلقى العدو وأنا امامك أعز لك من ان تلقاهم وأنا  
 خلفك وأنت جواد والناس يزعمون اني يخيل ولست كذلك ولكن أنا نافر لك اني خير  
 منك أترأوا أحد منك بصرا وأعز منك نفرا وأشرف منك ذكرا فقال عامر ليس لي  
 الاحوص فضل علي بن مالك في العدد وبصري ناقص وبصر لك صحيح ولكني أنا نافر لك على  
 أني أنشر منك أمه وأطول منك فقه وأحسن منك له وأجعد منك به وأبعد منك همه  
 قال علقمة أنت رجل جسيم وأنا رجل قصيف وأنت جسيم وأنا قبيح ولكني أنا نافر لك  
 يا بني وأعمى فقال عامر أبأولك أعمى ولم أكن لا نافر لك بهم ولكني أنا نافر لك اني خير  
 منك عقبيا وأطم منك جذبا قال علقمة قد علمت ان لك عقبيا في العشرة وقد أطمعت  
 طينا اذا سارت ولكني أنا نافر لك اني خير منك وأولى بالخيرات منك وقد أكثرنا المراجعة  
 منذ اليوم قال فخرجت أم عامر وكانت تسمع كلامهما فقالت يا عامر نافرأ يكأولى  
 بالخيرات قال أبو المنذر قال أبو مسكين قال عامر في امرأعته والله لانا أركب منك  
 في الجماء وأقل منك للكماء وخير منك للمولى والمولاه فقال له علقمة والله اني لبروانك  
 لساير وانى لوفى وانك لغادر فقيم تفاخرني يا عامر فقال عامر والله اني لازل منك  
 للقمرة وأنخر منك للبكرة وأطم منك للهبرة وأطم منك للشقرة فقال علقمة والله انك

الكليل البصر فكذلك النظر وثاب على جاراتك بالصبر فقال بنو خالد بن جعفر وكافوا بها  
مع بني الاحوص على بني مالك بن جعفر لن تطيق عامرا ولكن قل لها نافرل جفيرا  
وأقرنا الى الخيرات وخذ عليه بالكبر فقال له علقمة هذا القول فقال عامر عيرتيس  
وتيس وعزفذهبت مثلنا ثم على مائة من الابل الى مائة من الابل يعطاها الحكم أيضا  
نفر عليه صاحبه أخرجهما ففعلوا ذلك ووضعوا بهما رهنما من أبنائهم على يدي رجل من  
بني الوحيد فسمى الضعين الى الساعة وهو الكفيل قال ونخرج علقمة رهن معهم من بني  
خالد ونخرج عامر فيمن معهم من بني مالك وقد أتى عامر بن الطفيل عمه عامر بن مالك وهو  
أبو براء فقال يا عماء أعني فقال يا ابن أخي سبني فقال لا أسبك وأنت عني قال فسب  
الاحوص فقال عامر ولا أسب والله الاحوص وهو عني فقال دونك فعلى فاني قد  
رفعت فيها أربعين مرة بما فاستعن به في نفاولك وجعلنا منفرتهما الى أبي سفيان بن حرب  
ابن أمية فلم يقل بينهما شيئا وكره ذلك لخالهما وحال عسيرةهما وقال أنما كركبني البعير  
الادرم قال فأتينا اليمين فقال كلا كما بين وأبي أن يقضي بينهما فأنطلقا الى أبي جهل بن  
هشام فأبى أن يحكم بينهما فأنوب مروان بن سراقة بن قتادة بن عمرو بن الاحوص بن  
جعفر فقال

يا لقريش ينو الكلاما \* انارضيكم منكم الاحكاما  
فينوا ان كنتم حكاما \* كان أبونا لهم اماما  
وعبد عمر ومنع الفئاما \* في يوم نخر معلما  
ودع لي أقدمه اقداما \* لولا الذي أجسمهم اجساما

لا تخذلهم مذبذبا

قال فأبوا أن يقولوا بينهما شيئا وقد كانت العرب تحاكم الى قريش فأتيا عينة بن حصن  
ابن حذيفة فأبى أن يقول بينهما شيئا فأتيا غيلان بن سلة بن معتب الثقفي فردهما الى  
سرملة بن الأشعر المري فردهما الى هرم بن قطبة بن سنان بن عمرو والغزاري فأنطلقا حتى  
نزلا به وقال بشر بن عبد الله بن حبان بن سلى انهما ما قال الابل معهما حتى أشتت  
وأرفعت لا يأتان أحدا الا هاب أن يقضي بينهما فقال هرم لعمرى لاحكم بينكما  
ثم انصلق ثم لست أتق الى أحد منكما فاعطاني موثقا أممته ان ترضيا بما أقول  
وتسلم لما قضيت بينكما وأمرهما بالانصراف ووعدهما ذلك اليوم من قابل فانصرفا  
حتى اذا بلغ الأجل خرجا اليه فخرج علقمة بن بني الاحوص فلم يتخلف منهم أحد معهم  
القباب والجزد والقد وروى يثرون في كل منزل ويطعمون وجمع عامر بن مالك فقال  
اغتملتها طرون عن احسابكم فأجابوه وصاروا معه ولم ينهض أبو براء معهم وقال لعامر  
والله لا تطلع نية الا وجدت الاحوص مني ضايم او كره أبو براء ما كان من أمرهما فقال  
عامر فيما كان من منفرتهما ودعا عامر اياه أن يسير معه

أأومر ان أسب أباشريخ \* ولا والله أفعل ما حيت

ولأهدى إلى هرم لقاها • فيصبي بعد ذلك أو عيت  
أ كلفسي اقماني عاد • فيأل أبي شريح مالفيت  
قال وأبو شريح هو الاحوص فكره كل واحد من البطينين ما بينهما وقال عبد عمرو  
ابن شريح بن الاحوص

لحافه وفدينا وما ارتحلابه • من السوءة الباقي عليهم وباله  
الاغبار دى صفاق متينة • أبي الضيم اعلاها وأفت حالها  
قال فسار عامر وبنو عامر على الخيل مجنبي الابل وعليهم السلاح فقال رجل من غنى  
يا عامر ما صنعت أخرجت بني مالك تنافري الاحوص ومعهم القباب والجزور وليس  
معد شيء تطعمه الناس ما أسوأ ما صنعت فقال عامر لجليق عن بني عمه أحصيا كل شيء  
مع علقمة من قبة أو قدراً ولقعة ففعلوا فقال عامر يا بني مالك انما المقارعة عن  
احسابكم فاشخصوا بمثل ما شخصوا به ففعلوا وثار مع عامر لبيد بن ربيعة والاعشى ومع  
علقمة الحطيثة وقيان من بني الاحوص منهم السندري بن يزيد بن شريح وصران  
ابن سراقه بن قتادة بن عمرو بن الاحوص وهم يرتجزون فقال لبيد

يا هرم وأنت أهل عدل • ان تفر الاحوص يوم اقبل

ليذهبن أهله بأهلى • لا يجمعن شكلهم وشكلى

ونسل آياتهم ونسلى

وقال أيضا انى امرؤ من مالك بن جعفر • علقم قد نافرت غير منقر  
نافرت سقبا من سقاب العرعري

فقال لحافة بن عوف بن الاحوص

خنه اليك الشعر بالبيد • وامدد فقد ينفعك الصدود

ساد اوقبل ان تسودوا • سوددكم مطرف زهيد

وقال أيضا انى اذا أكننى الخباء • وضاع يوم المنهد اللواء

انمى وقد حق لى الفء • الى كهول ذكرها ساء

اذ لا يزال جلدة كوما • مبقورة لسبقها رغاء

لم يهننا عن فخرها الصفاء • لنا علكم سورة ولا

المجد والسودد والطاء

وقال أيضا انتم عزلتم عامر بن مالك • في سنوات مضى الهواك

يا شرا حيا وشرا لك

قال وأشد ها السندري يوم ثذور رفع صوته فقبل من هذا فقال

أنا لى أنكر صوق السندري • أنا لى القى الجعد الطويل الجعفرى

من ولد الاحوص أخو الى غنى

فقال عامر أجب باليد فرب لي يد عن آياته وذلك لأن السندري كانت جذته أمة  
اسمها عيساء فقال

لما دعاني عامر لاجيهم \* أيت وان كان ابن عيساء ظالما  
لكي لا يكون السندري نديني \* وأشتم اعماما هموماعما  
وأشتم من تحت القبور أبوة \* كرامهموشدوا على القناصا  
(٤) لعبت على اكافهم وجورهم \* وليدا وسعوني ولدا وعاصما  
الأيام ما كان شرا لملك \* فلا زال في الدنيا ملوما ولائعا  
قال ووثب الحطيطه فقال

ما يحبس الحكم بالقصل بعدما \* بدا سابق ذوغرة وجول  
وقال أيضا يا عامر قد كنت ذاباع ومكرمة \* لو أن مسعاة من جاريته أم  
جارت قوما اجادا احوصان به \* سمح البدن وفي عريفه شعم  
لا يصعب الامر الا يث بركبه \* ولا يبت على مال له قسم  
هابت بنو مال مجد ومكرمة \* وغاية كان فيها الموت لو قد موا  
وما أساؤفرا را عن مجلحة \* لا كاهن عتري فيها ولا حكم

قال وأقام القوم عنده أياما وأرسل الى عامر فأتاه سرا الا يعلم به علقمة فقال يا عامر  
قد كنت أرى لك رأيا وان فلك خيرا وما حبستك هذه الايام الا لتصرف عن صاحبك  
اتنا فر رجلا لا تنفرا أنت وقومك الا بآثامنا الذي أنت به خير منه قال عامر نشدك الله  
والرحم ان لا تفضل على علقمة فواقه لئن فعلت لا أفلم بعدها أبدا هذ ناصيتي فاجزها  
واحتكم في مالي فان كنت لا بد فاعلا فستوييني وبينه قال انصرف فسوف أرى رأيي  
فخرج عامر وهو لا يشك انه يقره عليه ثم أرسل الى علقمة سرا الا يعلم به عامر فأتاه فقال  
يا علقمة والله ان كنت لاحب فلك خيرا وان لك رأيا وما حبستك هذه الايام  
الا لتصرف عن صاحبك اتنا فر رجلا هو ابن عمك في النسب وأبوه أبوك وهو مع هذا  
اعظم قومك غناء وأجد هم لقاء ما الذي أنت به خير منه فقال له علقمة أنشدك الله  
والرحم ان لا تنفر على عامر ا اجوز ناصيتي واحتكم في مالي وان كنت لا بد ان تنسل  
فسوتوييني وبينه فقال انصرف فسوف أرى رأيي فخرج وهو لا يشك أنه سيفضل عليه  
عامر اه قال أبي وسمعت أن عمر ما قال لعامر حين دعاه عامر كيف تفضل علقمة  
فقال عامر ولم ياهرم قال لانه أنجل منك عينا في النساء وأكرمك نفرا عند ثورة  
الدعاء قال عامر هل غير هذا قال نعم هو أكرمك ثا لافي الثراء وأعظم منك  
حققة عند الدعاء ثم قال لعلقمة كيف تفضل عامر ا قال ولم ياهرم قال هو اقصد منك  
لسانا وأمضى منك سنانا قال لعلقمة فهل غير هذا قال نعم هو أقتل منك لكاه وافك  
منك للعناء قال ثم أنهر ما أرسل الى بنه وبني آية اني قاتل غدا بين هذين الرجلين

(٤) اي سال العاني اه



الترتيب الدائم الثابت كذا  
في نسخة الأصل

مقالة فاذا فعلت فليطرد بعضكم عشر جزائر فليضرها عن علقمة ويطرد بعضكم  
عشر جزائر يضرها عن عامر وفزقوا بين الناس لا تكون لهم جماعة وأصبح هرم  
جلس مجلسه وأقبل الناس وأقبل علقمة وعامر حتى جلسا فقام ليدفعا  
ياهرم ابن الاكرمين منصبا \* انفذ قدوليت حكما مجبا  
فأحكم وصوب رأس من تصوبا \* ان الذي بعاول علم اتربا  
لخسيرانا عما وأما وابا \* وعامر خيرهما مراكا  
وعامر أدنى لقيس نسبنا

فقام هرم فقال يا بني جعفر قد فحما كتمان عسدي وانما اكر كبتى البعير الادرم تقعان الى  
الارض معا وليس فيكما أحد الا وفيه مالمس في صاحبه وكلاكم سيد كريم وعدي بنو هرم  
ونبؤا أخيه الى تلك الجزر ففكر وهاجبت أمرهم هرم عن علقمة عسرا وعن عامر عسرا  
وفزقوا الناس فمن يفضل هرم أحدانتهما على صاحبه وكره أن يفعل وهما ابتاعهم فيجلب  
بذلك عداوة ويوقع بين الحسين شرا قال وكان الاعشى حين رجع من عند قيس بن  
معد يكرب بما أعطاه طلب الجوار والخفرة من علقمة فلم يكن عنده ما طلب واجاره  
وخفزه عامر حتى آذاه وماله الى أهله قال

علقم ما أنت الى عامر \* الناقص الاوتار والواتر

ثم اتهم بعد النفاذ فبلغ عاقمة ما قال الاعشى وأشاع في العرب ان هرا قد فعل عامرا  
لوعدا الاعشى فقال الاعشى \* لعمرى ان أمسى من الحى شاحسا \*

قال ابن الكلبي حدثني أبي قال فعاش هرم حتى أدرك سلطان عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه فسأله عمر فقال ياهرم أى الرجلين كنت مفضلا لو فضلت فقال لو قلت ذلك ليا أمير  
المؤمنين لعادت جذعة ولبلغت شعاف جبر فقال عمر نعم مستودع السر ومستد الامر  
اليه أنت ياهرم مثل هذا فليسد العشرة وقال الى مثلك فليستبضع القوم أحكامهم قال  
أبو الفرج الاصمعياني وقد أدرك علقمة بن علانة الاسلام فأسلم ثم ارتد فبعين ارتد من  
العرب فلما وجه أبو بكر خالد بن الوليد الى بني كلاب ليوقع بهم وعلقمة يومئذ رئيسهم  
هرب وأسلم ثم أتى أبا بكر رضي الله عنه فأعلمه انه قد نزح عما كان عليه فقبل اسلامه  
وأمنه هكذا ذكر المدائني وأما سيف بن عمر فانه روى عن الكوفيين غير ذلك (وحدثنا)  
محمد بن جبر الطبري قال حدثنا السري بن يحيى قال حدثنا شعيب بن ابراهيم عن سيف  
ابن عمر عن سهل بن يوسف قال كان علقمة بن علانة على كلاب ومن والاها وقد كان  
علقمة أسلم ثم ارتد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج بعد فتح الطائف حتى لحق  
بالشام مرتدا فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أقبل مسرعاً حتى عسكر في بني كعب  
مقدما رجلا ومؤخرا أخرى وبلغ ذلك أبا بكر رضي الله عنه فبعث اليه سرية وأمر  
عليها الصقاع بن عمرو وقال يا صقاع سر حتى تغير على علقمة بن علانة فملك تأخذني

أو تقتله واعلم أن شفاء النفس الحوص فاصنع ما عندك فخرج في تلك السرية حتى  
 أثار على الماء الذي عليه علقمة وكان لا يبرح أن يكون على رجل فسابقهم على فرسه  
 مرا كضة وأسلم أهله وولده واستبرأ التعقاع امرأة علقمة وبناته ونساءه ومن أقام  
 من الرجال فأتقوه بالاسلام فقدم بهم على أبي بكر رضي الله عنه فحدث زوجته وولده  
 أن يكونوا مالا وعلقمة على أمره وكلاهما مقيمين في الدار ولم يكن بلغه عنهم غير  
 ذلك وقالوا الابي بكر ما ذنبنا نحن فيما صنع علقمة فارسلهم ثم أسلم علقمة فقبل ذلك منه  
 (أخبرنا) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عمرو بن عثمان قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربحا حدث أصحابه ورحماتكم بهم يفتخرون ويصغي  
 اليهم ويتبسم فيناهم يوم ما على ذلك يتذاكرون الشعر وأيام العرب اذ مع حسن  
 ابن ثابت فيندبهم أعمى بن قيس بن ثعلبة علقمة بن علاثة ومده عامر بن الطفيل  
 علقم ما أنت الى عامر \* الناقص الاوتار والواز

ان تسد الحوص فلم تعد لهم \* وعامر ساد بن عامر  
 ساد وأني قومه سادة \* وكبار اساد ولد عن كبار

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كف عن ذكره يا حسان فان أباسفيا ان لما شعث منى  
 عنده رقل رذ عليه علقمة فقال حسان بأبي أنت وأمي يا رسول الله من نالتك يده فقد  
 وجب علينا شكره (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزرجي قال حدثنا  
 المدائني عن أبي بكر الهذلي قال لما أطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخطيئة من  
 حبسه قال له يا أمير المؤمنين اكتب لي كتابا الى علقمة بن علاثة لا قصده به فقد صنعتني  
 التكبب بشعري فقال لا أفعل فقبل له يا أمير المؤمنين وما عليك من ذلك ان علقمة  
 ليس بعاء لك فتخشي أن تأثم وانما هو رجل من المسلمين تشفع له اليه فكتب له بما أراد  
 فغضى الخطيئة بالكتاب فصادف علقمة قدمان والناس منصرفون عن قبره فوق  
 عليه ثم أنشد قوله

لعمرى لنم المرء من آل جعفر \* بجوران أمسى أعلقته الجبال  
 فان تحي لا أمل حياتي وان مت \* فخافى حياة بعده وتك طائل  
 وما كان بيني لواقيتك سالما \* وبين الغنى الالبال قلائل

فقال له ابنه كم ظننت ان علقمة يعطيك قال مائة ناقة قال فلك مائة ناقة يتبعها مائة من  
 أولادها فأعطاه اياها (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال  
 حدثني عمرو بن أبي بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد والفضال بن عثمان قال لما قدم  
 علقمة بن علاثة المدينة وكان قد ارتد عن الاسلام وكان لخالد بن الوليد صديقا فلقبه  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد في جوف الليل وكان عمر يشبه بخالد وذلك  
 ان أمه حنمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فلم عليه وظن انه خالد

فقال أعزلك قال كان ذلك قال والله ما هو الا نقاسة عليك وحسدك فقال له عمر  
فما عندك معونة على ذلك قال معاذ الله ان لعمر علينا معا وطاعة وما يخرج الى خلافه  
فلما أصبح عمر رضى الله عنه أذن للناس فدخل خالد وعلقمة فجلس علقمة الى جنب خالد  
فالتفت عمر الى علقمة فقال أيها يا علقمة أنت القاتل لخالد ما قلت فالتفت علقمة الى  
خالد فقال يا أبا سليمان أفعلت ما قال ويحك واقه ما القيتك قبل ما ترى واني لا راك لقيت  
الرجل قال أراه والله ثم التفت الى عمر فقال يا أمير المؤمنين ما سمعت الا خيرا قال أجل  
فهل لك أن أوليك حوران قال نعم فوله ياها فأت بها فقال الحطية يرثيه  
لعمرى انتم الحى من آل جعفر \* بحوران أمسى أقصدته الحبايل  
لقد أقصدت بجودا وبجد اوسوددا \* وحلما أصيلا خالقه الجاهل  
فان تحى لا أمال حياتى وان تموت \* فاني حياة بعد موتك طائل  
وفى أول هذه القصيدة التى رثى بها الحطية علقمة غناء نسبه

### صوت

أرى العيس تحدى بين قوفضارح \* كالأح في الصبح الاشاء الحوامل  
فأنعتهم عيسى حتى تفرقت \* مع الليل عن ساق القريد الجائل  
فلا باقصرت الطرف عنهم بحسرة \* امون اذا واكتم الاواكل  
غنى في هذه الايات سائب خازناني ثقیل بالوسطى من رواية حماد بن اسحق والهشامى

### صوت

ليت شعرى أفتاح رائحة المسك وما ان إخال بالغيف أنسى  
حين غابت بنو أمية عنه \* والباليل من بنى عبد شمس  
خطباء على المنابر فرسا \* ن عليها قالة غير خرس  
إخال أظن وخت كذا وكذا فأن إخاله اذا ظننته وخال على الشئ ينجعل اذا شككت  
فيه وليت شعرى كلمة تقولها العرب عند الشئ تحب عمله وتسأل عنه وأخبرني حبيب بن  
نصر المهلبى قال حدثني عمر بن زبنة قال سألت رجلا أبا عبيدة ما أصل ليت شعرى فقال  
كأنه قال ليتنى شعرت بكذا وكذا ليتنى علمت حقيقة الشعر لابى العباس الاعمى  
والغناء لابن سريج رمل بالانصر في مجراها

(ذكر اخبار أبى العباس الاعمى ونسبه) \*

هو السائب بن فروخ. ولى بنى ليت وقيل انه مولى بنى الدليل وهذا القول هو الصحيح  
ذكر محمد بن معاوية الاسدى عن المدائنى والواقدي أن أبا العباس الاعمى الذى روى  
عنه حبيب بن أبى ثابت مولى جذيمة بن على بن الدليل بن بكر بن عبد مناة وكان من  
شعراء بنى أمية المحدثين في مدحهم والتشيع لهم وانصباب الهوى اليهم  
وهو الذى يقول فى أبى الطفيل عامر بن واثلة صاحب على بن أبى طالب عليه السلام

لعمر ك اني وأيا طليل \* لثقتان والله الشهيد  
أرى عثمان مهنديا وبأبي \* متابعتي وأبي ما يريد  
(أخبرني) بذلك وكيع عن حماد بن إسحق عن أبيه عن عبد الله بن أبي سعد وقد  
روى أبو العباس الاعشى عن صدر من الصحابة الحديث وروى عنه عطاء وهرير بن  
دينار وجيب بن أبي ثابت (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن  
شبة قال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن أبي العباس الاعشى الشاعر عن  
عبد الله بن عمر قال انما جمع منزل تدلج منه اذا شئت قال حدثنا أحمد بن محمد بن بلان  
الخيبي قال حدثنا أحمد بن اسمعيل قال حدثنا أبو ضمرة قال حدثني الحرث بن عبد  
الرحمن بن أبي ذباب عن أبي العباس عن سعد بن المسيب قال قال علي بن أبي طالب قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغ الوضوء على المكاره واعمال الاقدام الى  
المساجد وانظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا يغسل (حدثني) أحمد بن محمد بن  
سعيد الكوفي قال حدثنا أبو قلابة قال حدثنا أحمد بن حنبل بن عوف قال حدثنا شعبة عن  
حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس السائب بن فروخ الاعشى الشاعر يتحدث  
عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال  
أحمى والدك قال نعم قال فضمه فجاهد (أخبرني) أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني  
يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور قال حدثنا الفضل بن عبد الله الخليلي بجزان قال  
حدثني مسلم بن الوليد الانصاري قال سمعت يزيد بن يزيد يقول سمعت هرون الرشيد  
يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول خرجت أريد الشام أيام مروان بن  
محمد فحصبني في الطريق رجل ضرير فسألته عن مقصده فأخبرني انه يريد مروان بن عمر  
امتدحه فاستشدته اياه فأنشدني

ليت شعري أفأح رائحة المسك وما ان إخال بالخيف أنسى  
حين غابت بنو أمية عنه \* والبهليل من بني عبد شمس  
خطباء على المنابر فرسا \* نعليها وقالة غير خوس  
لا يعاون صامتين وان فا \* لولا اصباوا ولم يقولوا بليس  
بحاوم اذا الحاوم تقضت \* ووجوه مثل الذئاب يماس  
ويروي مكان تقضت اضمكت قال فوالله ما فرغ من انشاده حتى توهمت أن العمى قد  
أدركني واقتربنا فلما أنضت الخلافة الى خرجت حابا قتلزت أمشي يجبلي زرود  
قبصرت بالضرير فقرزت من مكان معي ثم دونت منه فقلت اعرفني قال لا فقلت أنا  
رفيقك وأنت تريد الشام أيام مروان فقال أوه

أمت نساء بنو أمية منهمو \* وبناتهم بخضبة أيتام  
نامت جدودهم وأسقط نجمهم \* والجهيم سقط والجدود نيام

خلت المنابر والاسرة منهم \* فعلمهم حتى الممات سلام  
فقلت وكم كان مروان اعطاك بأني أنت قال أغثناني ان اسأل احدا بعده فهمت بقتله  
ثم ذكرت حق الاسترسال والصبة فأمسكت وغاب عن عيني فبد الى فيه فأمرت بطلبه  
فكنا نلبيدا بادت به (اخبرني) احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن  
شبه قال قال ابو عبيدة هوى ابو العباس الاعشى امرأة ذات بعل فراسلها فأعلمت  
زوجها فقال اطعمه فأطعمته ثم قال ارسل اليه فليأتك فأرسلت اليه فأتاها وجلس  
زوجها الي جانبها فقال لها ابو العباس انك قد وصفت لنا وماتت فالمسيبة فأخذت يده  
فوضعتها على أيرزوجها ففروا وعلم ان قد كيد فنهض من عندها وقال

على ألية مادمت حيا \* امسك طائعا لا ابعود

ولا اهدى لارض انت فيها \* سلام الله الامن بعيد

رجوت غفيرة فوضعت كفي \* على أيراشد من الحديد

غير منك من لا خيرة فيه \* وخير من زيارتكم قعودي

ورأيت هذه الحكاية مروية عن الأصمعي غير مذكور راويها عنه وزعم أن بشارا  
صاحب القصة وأنه كان له مجلس يسميه البردان يجمع اليه فيه النساء فعشق هذه المرأة  
وقد سمع كلامها ثم ذكر الخبر بطوله وقال فيها فلما وصل اليها أنشأ يقول

ملكة قد وصفت لنا بحسن \* وانا لائرالك فالمسيبة

فأخذ زوجها يده فوضعهما على ذكره ذكر كرا حتى أن في البيتين الأولين والرابع من هذه  
الآيات لحنا من خفيف النقييل بالسبابة في مجرى الوسطى ولم ينسبه الى أحد ووجدته  
في غنما عمرو بن بانة في هذه الطريقة منسوب اليه فلا أدري أهو ذلك اللحن أو غيره  
(أخبرنا) احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني أيوب بن عمر  
أبو سلمة قال قال ابو العباس الاعشى مولى بني الدليل بن بكر يحض بن أمية على عبد الله

ابن الزبير أبني أمية لا أرى لكم \* شها اذا ما التفت الشيع

سعة واحلاما اذا نزع \* أهل الحلووم فضرها النزع

وحفظة في كل نائبة \* شها لا ينهي لها الربع

الله أعطاكم وان رغمت \* من الذائف معشر رفعوا

ابني أمية غير انكم \* والناس فيما أطعموا اطعموا

أطعمتم فيكم عدوكم \* فسميهم في ذاكم الطمع

فلو أنكم كنتم كقومكمو \* مثل الذي كانوا لكم رجعوا

عما كرهتم أولد هم \* حذوا العقوبة انما نزع

وله أشعار كثيرة في مدائح بني أمية وهجاء آل الزبير وأكثرها في هجاء عمرو بن الزبير  
ليس ذكرها مما قصدنا له (ونخت من كتاب قعنب بن الحرز قال حدثنا المدائني عن

جويرية بن أسماء ابن الزبير رأى رجلا من حلفاء بني أسد بن عبد العزى فى حالة رثة  
فكساه ثوبين وأمره بيزوتر فقال أبو العباس الاعمى فى ذلك

كست أسدا خواتمها ولوانى • يلبدة اخوانى اذ الكسبت

فلم تر عيني مثل حى تحملوا • الى الشام مظلومين منذ برئت

غنى فى هذين البيتين دحان ثقييل أول بالنصر من رواية ابن المكي ورأيت فى بعض  
الكتب لزرور غلام المارق فىهما صنعة أيضا وقال محمد بن معاوية حدثنى المدائنى  
قال قدم البعيث المجاشعى مكة وكان أبو العباس الاعمى الشاعر لا يكاد يفارقها وكانت  
جوارز أمية تأتيه من الشام وكانت قرين كلها تهره لسانه وتقربا الى بنى أمية يهره قال  
فضلى البعيث مع الناس وسأل فى جملة كانت عليه وكان سؤالا لما شديد الطمع وكان  
الرجل من قرين يأتيه بالشئ يتم له عنه فيقول لا أقبله الآن تجي معي الى الصراف  
حتى ينقده ويرثه فان لم يفعل ذمه وهجاء فشكوه الى أبى العباس الاعمى فقال قودونى  
اليه ففعلوا فلما عرف مجلسه رفع عصاه فضرب بهارأسه ثم قال له

فهل أنت الاملصق فى مجاشع • فقال جوير فاضطرت الى نجد

ويروى فقال جوير بالهجاء الى نجد

تطل اذا أعطيت شينأ سأتته • تطالب من أعطاك بالوزن والنقد

فلانعام من بعد ذاك عطية • وثق بقميغ المنع والدفع والرد

فلست بمبق فى قرين خراية • تذم ولوا بعدت فيه مدى الجهد

قال فنضاحك به من حضر واستحيا ولم يجر جوابا فلما جئ الليل عليه هرب من مكة  
وقال تغيب بن المهرز حدثنى المدائنى قال قال عبد الملك بن مروان لابي العباس الاعمى  
مولي بنى الدليل أنشدنى مديحك مصعبا فاستغناه فقال يا أمير المؤمنين انما رثيته بذلك  
لانه كان صديقى وقد علمت ان هواى أموى قال صدقت ولكن أنشدنى ما قلته فأنشده  
يرحم الله مصعبا فلشد • مات كريما ورام أمر اجسما

فقال عبد الملك أجبلى لقدمات كريما ثم نزل

ولكنه رام التلى لا يرومها • من الناس الا كل حتر معمم

(أخبرنا) محمد بن خلف قال حدثنى اسحق بن محمد الاموى قال لما حج عبد الملك بن مروان  
جلس للناس بمكة فدخلوا اليه على مراتبهم وقامت الشعراء والخطباء فشكلوا  
ودخل أبو العباس الاعمى فلما رآه عبد الملك قال مر حيا مر حيا يا أبا العباس أخبرنى  
بجبر المهدى المحل حيث كسا أشياعه ولم يكسك وأنشدنى ما قلت فى ذلك فأخبره بجبر ابن  
الزبير وانه كسا بنى أسد وحلفاءه ولم يكسه وأنشده الايات فقال عبد الملك أقسم  
على كل من حضر من بنى أمية وحلفائهم وباليهم ثم على كل من حضر من أوليائى  
وشيعتى على دعوتهم الا كسا أبا العباس فخلعت والله حلال الوثنى والخز والقوى

جعلت ترى عليه حتى اذا غطته نهض فجلس فوق ما اجتمع منها و طرح عليه قال حتى  
رأيت في الدارين الثياب ماسترعتني عبد الملك وجلساه وأمر له عبد الملك بمائة ألف  
درهم (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي  
قال حدثني أبي وأهلي أن عبد الله بن الزبير لما غلب على الحجاز جعل يتبع شيعته بنى  
مر وان فيهم عن المدينة ومكة حتى لم يبق لهم احد منهم ثم بلغه عن أبي العباس  
الاعشى الشاعر بسند من كلامه وأنه يكتب بنى مر وان بعوراته ويدع عبد الملك ويجئته  
بجوازته وصلاته فدعا به ثم اغلظ له وهما به ثم كلم فيه وقيل له رجل مضر ورفعنا عنه  
ونفاه الى الطائف فانشأهم جوده وبجوال الزبير

بنى أسد لا تذكروا الفخر انكم \* متى تذكروه تكذبوا وتحرقوا  
بعيدات بين خيركم لصديقكم \* وشركم ينفدو عليهم وبطرق  
متى تسئلوا فضلا قنصوا وتبخلوا \* ونير انكم بالشرف سالتحرق  
اذا استبقت يوم قريش خرجتم \* بنى أسد سكاوذا والمجد يسبق  
تجيشون خلف القوم سودا وجوهكم \* اذا ما قريش للاضاميم أصفقوا  
وما ذلك الا أن السؤم طابعا \* يلوح عليكم وسه ليس يخلق  
(أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب قال قال عمر بن  
أبي ربيعة لابن العباس الاعشى الشاعر مولى بنى الدليل بن بكر  
أفئتي ان كنت ثقتنا ناعرا \* عن فتى أعوج أعمى مختلف  
سبي السحنة كاب لونه \* مثل عود الخروع الى القصف  
فقال أبو العباس يرد عليه

أنت الفتى وابر الفتى وأخوالقى \* وسيدنا ولا خلائق أربع  
نكولك في الهيجا وتقولك الخنى \* وشكك للمولى وانك تبع  
قال الزبير يقال رجل سبع نساء وسبع نساء اذا كان كفاحا بنى أخبرني الحرابي قال حدثنا  
الزبير قال حدثني عمي قال حدثني المكيون قال كان عمر بن أبي ربيعة يراعى جارية لابن  
العباس ينادق الغالية فبلغ ذلك أبا العباس فقال لقائه ففتى على باب بنى محزوم فاذا  
مر عمر بن أبي ربيعة فضع يدي عليه فلما مر عمر وضع يده عليه فأخذ بجذته وقال  
الامن يشتري جاراتي وما \* بجار لا يناس ولا ينس  
ويلبس بالنهار ثياب ناس \* وشطر الليل شيطان رجيم  
فنهضت اليه بنو محزوم فأمسكوا فيه وضمنوا له عن عمر أن لا يعاود ما يكرهه

## صوت

الاحى من أجل الحبيب المغايا \* لبسن البلى بمالسن اللبايا  
اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة \* تقاضاه منى لايل التقاضيا

الشعر لابي حية النخري والغناء لاجد بن يحيى المكي خفيف رمل بالبنه من الهشامى

\*(أخبار أبي حية النخري ونسبه)\*

أبو حية الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن نمر  
ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن  
قيس بن عيلان بن مضر بن نزار وكان يقال للمالك الاصقع وقال قوم ان الاصقع هو  
الاصم بن مالك بن جناب بن زهير ~~كعب~~ وأبو حية شاعر مجيد مقدم من مخضري  
الدولتين الاموية والعباسية وقد مدح الخلفاء فيها جميعا وكان نصيحاً مقصداً راجحاً  
من ساكنى البصرة وكان أهوج جباناً بخيلاً كذا ما معروف بذلك أجمع وكان أبو عمرو  
ابن العلاء يقدّمه وقيل انه كان يصرع اه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد  
ابن زهير قال حدثني محمد بن سلام الجمحي (وأخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال  
حدثنا محمد بن يزيد (وأخبرني) ابراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قالوا كان لابي حية سيف  
يسميه لعاب المنية ليس بينه وبين الخشب فرق وكان من أجبن الناس قال حدثني جاره  
قال دخل ليلة الى بيته كلب فظنه لصاً فأشرفت عليه وقد اتقى سيفه لعاب المنية وهو  
واقف في وسط الدار وهو يقول أيها المغتر بنا والمجترى علينا بس والله ما اخترت لنفسك  
خير خليل وسيف مقليل لعاب المنية الذي سمعت به مشهورة ضربته لاحتفاف نبوته  
اخرج بالعفو عنك قبل ان أدخل بالعقوبة عليك انى والله ان أدع قيساً اليك لاتقم لها  
وما قيس تلاً والله الفضاض خيلاً ورجلاً سبحان الله ما أكرها وأطيمها فينا هو كذلك  
اذا الكلب قد خرج فقال الحمد لله الذى مسخك كلباً وكفانى حرباً اه (أخبرني) محمد بن  
خلف وكيع قال حدثني محمد بن علي بن حمزة قال حدثني أبو عمرو المازني قال حدثني  
سعيد بن مسعدة الاخفش قال قال أبو حية النخري أتدري ما يقول القديرون قلت لا  
قال يقولون ان الله لم يكلف العباد ما لا يطيقون ولم يستلهم ما لا يجدون وصدق والله  
القديرون ولكن لأقول كما يقولون قال محمد بن علي بن حمزة وحدثني أبو عثمان قال  
قال سلمة بن عياش لابي حية النخري أتدري ما يقول الناس قال وما يقولون قال يقولون  
انى أشعر منك قال ان الله هلك والله الناس اه قال وكان أبو حية النخري مجنوناً يصرع  
وقد أدركه هشام بن عبد الملك اه (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد  
الرحمن قال سمعت عبي يقول أبو حية في الشعراء كل رجل الرجل الربعة لا بعد ما يلا ولا قصيرا  
اه قال وسمعت أبا عمرو يقول هو أشعر في عظم الشعر من الراعى اه (أخبرني) الحسن  
ابن علي وعلي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني عبد الصمد  
ابن المعدل قال أخبرنا ابراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قالوا كان أبو  
حية النخري من أكذب الناس فحدث يوماً أنه يخرج الى الصحراء فيدعو الغربان  
فتقع حوله فيأخذ منها ما شاء فقبل لها بأباحية أفرايت ان أخرجنك الى الصحراء



فدعوتهم فلم تأتكم فاذ انصنع قال أبعد هاهنا الله اذا اه قال وحدث يوما قال عن لي  
 ظبي يوما فرمته فراغ عن سهمي فعارضه السهم ثم راغ فعارضه فما زال واقه يروغ  
 ويعارضه حتى صرعه به من الجبانات اه قال وقال يوما ريت والله ظبية فلما نفذ  
 سهمي عن القوس ذكرت بالظبية حبيبة لي فعدوت خلف السهم حتى قبضت على قدذه  
 قبل ان يدركها اه وذكر يحيى بن علي عن الحسن بن عليل العنزي قال قال الراشعي عن  
 الاصمعي قال وفد أبو حية النخري على المنصور وقد امتدحه وجماعى حسن بقصيدته  
 عوجا نجي ديار الحى بالسند \* وهل تلك الديار اليوم من أحد  
 يقول فيها أحين شميم فلم يترك لهم مرة \* سيف تقلده الريال ذو الابد  
 سلمتموه عليكم يا بني حسن \* ما أن لكم من فلاح آخر الابد  
 قد أصبحت لبني العباس صافية \* لحدع آناف أهل البني والحسد  
 وأصحت كلهاة اللث في فقه \* ومن يحاول شتافى فم الاسد  
 فوصله أبو جعفر فريشي دون ما كان يؤمل فاحتجج لبعاله أكره وصار الى الحيرة فشرّب  
 عنده نخارة بها فأعجبه الشرب فكره انقاد مامعه وأحب أن يدوم له ما كان فيه قال  
 النخارة أن تبعه بنسبته وأعلمها أنه مدح الخليفة وجماعة القواد ففعلت وشرهت الى  
 فضل النسبته وكان لا ي جية أير كعقن الظليم فأبرز لها عنه فقلدت وكانت كلما سقته  
 جملت في الحائط فأنشأ أبو حية يقول

اذا اسقيتني ككوزا يخط \* نخطى ما بدالك في الجدار  
 فان أعطيتني عينا بدين \* فهاتي العين واتطرى ضماري  
 خرقت مقدما من جنب نوني \* حبله مكان ذلك من الازار  
 فقالت ويلها راجل ويمشي \* بما يمشي به عجر الحمار  
 وقالت ما تريد فقلت خيرا \* نسيته ما على الي يساري  
 فصدت بعد ما تطرت اليه \* وقد ألهمت عسق الحوار

(أخبرني) ابراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال لقي ابن مناذر أبا حية فقال له  
 أنشدني بعض شعرك فأنشده \* الا من أجل الحبيب المغايا \*  
 فقال له ابن مناذر وهذا شعرك فقال أبو حية ما في شعري عيب هو شر من أنك نسجعه ثم  
 أنشده ابن مناذر شيئا من شعره فقال له أبو حية قد عرفت ما قصت اه وهذه القصيدة  
 ينصرفها أبو حية ويذكر يوم التناش وهو يوم لني غير اه

\*(ذكر أحد بن المكي وأخباره)\*

أحد بن يحيى بن مرزوق المكي ويكنى أبا جعفر وكان يلقب ظنينا وقد تقدم ذكر أياه  
 وأخباره وهو واحد الحسينين المبرزين الرواة للقضاء المحكمي الصنعة وكان اصحق  
 بقدمه ويؤثره وبشيد بذكره ويجهز بتفضيله وكأبه المجر في الاغانى ونسبها أصل من

الاصول المعول عليها وما أعرف كتابا بعد كتاب اسحق الذي ألفه لشعيا يقارب كتابه ولا يقاس به وكان مع جودة غناؤه وحسن صنفته أحد الضراب الموصوفين المتقدمين اه (أخبرني) عني قال حدثني أبو عبد الله الهشامي عن محمد بن أحمد المكي أن أباه جمع لمحمد بن عبد الله بن طاهر ديوان الغناء ونسبه وجنسه فكان محتويا على أربعة عشر ألف صوت اه (أخبرني) بحضرة قال حدثني علي بن يحيى ونسخت من بعض الكتب حدثني محمد بن أحمد المكي قال حدثني علي بن يحيى قال قلت لاسحق بن إبراهيم الموصلي وقد جرى ذكر أحمد بن يحيى المكي - يا أبا محمد لو كان أبو جعفر أحمد بن يحيى المكي - مملوكا كم كان يساوي فقال أخبرك عن ذلك أنصرفت ليلة من دار الوائيق فاجترت بدار الحسن بن وهب فدخلت اليه فاذا أحمد عنده فلما قام لصلاة العشاء الاخرة قال لي الحسن بن وهب وكم يساوي أحمد لو كان مملوكا قلت يساوي عشرين ألف دينار قال ثم رجع ففني صوتا فقال لي الحسن بن وهب يا أبا محمد أضعفها قال ثم تغني صوتا آخر فقلت للحسن يا أبا علي أضعفها ثم أردت الانصراف فقلت لاسحق غني

### صوت

لولا الحياء وإن السير من خلقي \* إذا قصدت إليك الدرهم أقم  
ليس عندك سكر للقي جعلت \* ما أبيض من قدامات الرأس كالهم  
الغناء فيه لم يعد خفيف ثقيل أول في مجرى البصر عن اسحق وذكر عمرو بن بانه أنه لما لك وليس كما قال الحسن مالك ثقيل أول ذكره الهشامي ودنائه وغيرهما اه قال فغناه أحمد بن يحيى المكي فأحسن فيه كل الاحسان فلما قلت للانصراف قلت للحسن يا أبا علي أضعف الجميع فقال له أحمد ما هذا الذي أصعبك كما تقولانه ولست أدري ما معناه قال نحن نبيعك ونشتريك منذ الليلة وأنت لا تدري (وأخبرنا) بهذا الطبري يحيى بن علي بن يحيى عن أخيه أحمد بن علي عن عافية بن شبيب عن أبي حاتم قال كان اسحق عندنا في منزل أبي علي الحسن بن وهب وعندنا ظنين ابن المكي وذكر الحديث مثله وقال فيه انه قومه مائة ألف درهم وذكر أن الصوت الذي غناه آخر

### صوت

أمن بمن وخيم باليات \* وسفع كالحاتم جاثمات  
أرقت لهن شطر الليل حتى \* طلعت من المناقب مضجعات  
وان اسحق لم يسمعه قال كم كنت قومه قال مائة ألف درهم قال أضعفوا القيمة قيمته ما شئت ألف درهم في هذين البيتين لحن من القدر الاوسط من الثقيل الاقل بالسبابة في مجرى الوسطى ينسب الى ابن مسجح والي ابن محرز وفيه لابن مسريج ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو والغريض خفيف ثقيل عن الهشامي (أخبرني) بحضرة قال حدثني محمد بن أحمد المكي قال ناظر أبي بعض المغنين ذات ليلة بين يدي المعتصم وطال

تلاحيم ما في الغناء فقال أبا المعتصم يا أمير المؤمنين من شاء منهم فليغن عشرة أصوات  
لا أعرف منها ثلاثة وأنا أغني عشرة وعشرة وعشرة لا يعرف أحد منهم صوتاً منها فقال  
اصحق صدق يا أمير المؤمنين وأتبعه ابن بسخر وعلاويه فقال لصدق يا أمير المؤمنين اصحق  
فما يقوله فأمر له بعشرين ألف درهم اه قال محمد ثم عاد ذلك الرجل الى محاضته يوماً  
فقال له قد دعوتك الى النصفه فلم تقبل وأنا أدعوك وأبدأ بأعدائك اليه فاندفع فغنى  
عشرة أصوات فلم يعرف أحد منهم صوتاً واحداً منها كلها من الغناء القديم والغناء  
اللاحق به من صنعة المكيين المذاق الخامل الذي كراستهم من المعصم منها صوتاً  
وأصاحت المغنين له واستعانته رات عدة ولم يرزل يشرب عليه سحابة يومه وأمر أن  
لا يراجعه أحد من المغنين كلاماً ولا يعارضه أذ كان قد أبر عليهم وأوضح الحجة  
في انقطاعهم وادسا من جهتهم وكان الذي اختار المعتصم عليه وأمر له بالجمعة بألف  
دينار

## صوت

لعن الله من يلوم محباً \* ولحقه من يحب فيا يا  
وب القين أضمر الحب دهرًا \* فقفا قه عنهم حين تأبى  
الغناء ليحيى المكي روى قال محمد قال أبي وكان المعتصم قد خلع علينا في ذلك اليوم  
مما طر لها شأن من ألوان شتى فالتى عبس الوهاب بن علي أن أزد عليه هذا الصوت  
ويجعل لي مطرة تغنيته أياه فلما خرجنا للانصراف الى منازلنا أمر غلامه بدفع المطر الى  
غلامي فسلموه اليهم (أخبرني) عبد الله بن الربيع عن أبيه قال حدثني محمد بن عبد الله بن  
مالك قال سألتني اسحق بن ابراهيم الموصلي يوماً من يقي من المغنين قلت وجه القرعة محمد  
ابن عيسى مولى عيسى بن جعفر فقال صالح كيس ومن أيضاً قلت أحد بن يحيى المكي  
قال يخرج ذاك المحسن الجميل الضارب الغنى القاسم بمجلسه لا يهوج أهل المجلس  
الى غيره ومن بأبي أنت قلت ابن مقامة قال لا واقه ما سمعت هذا قط فمن مقامة هذا  
زائرة نائحة أم مغنية قلت لا ولكنهم من الناس وليست من أهل صناعته قال ومن  
أيضاً بأبي أنت قلت يحيى بن القاسم ابن أخي سلمة قال الذي كان له اخ يفي مر تبلا قلت  
نعم قال لم يحسن ذلك ولا ابوه ساقط ولا اثنان هذا كذلك لانهم ما وقياه وذكر ابن  
المكي عن أبيه قال قال المعتصم يوماً بالجلساء ونحن عنده خلعت اليوم على فتي  
شريف ظرف تظيف حسن الوجه شجاع القلب وليته المصيبة وفواحيها فقامنا من  
هذا اياما أمير المؤمنين فقال خالد بن يزيد بن مزيد فقال علاويه يا أحد عن أمير المؤمنين صوتك  
في مدح خالد فأسكت عنه فقال المعتصم مالك لا تجيبه فقلت يا أمير المؤمنين ليس هو  
مما يغني بمحضرة الخليفة فقال ما من ان تغنيته بد قال فغنيته صنعة لي في هذا الشعر  
علم الناس خالد بن يزيد \* كل حلم وكل بأس وجود  
فتري الناس هبة حين يبدو \* من قيام وركع وسجود

فقال المعتصم يا شامة خذ اجد بالقاه هذا الصوت على الجوارى في غدا وامر لي بعشرة آلاف درهم قال وغنى ابي يوما بمحمد الامين

### صوت

تعمر عمر فوح في سرور وغبطة \* وفي خفض عيش ليس في طوله اثم  
تساعدك الاقدار فيه وتثني \* اليك وترعى فضلك العرب والعجم  
فأمر له بمئتمنة دينار وتوفي أجدر بن يحيى المكي في خلافة المستعين في أولها  
(أخبرني) بذلك بحضرة عن محمد بن أجدر بن يحيى المكي أن أباه توفي في هذا الوقت انقضت  
أخباره

### صوت

ان الذين غدوا بلبك غادروا \* وشلا بعينك لا يزال معينا  
غضن من عبراتهم وقلن لي \* ماذا لقيت من الهوى ولقينا  
غادروا تركوا والوشل الماء القليل والمعين الماء الجاري الهامى وغضن من عبراتهم  
أى كففتها ومصحتها حتى تفيض الشعر بلحى روالقناه لاسحق رمل بالوسطى عن عمرو  
وهو من طرائف ارمال اسحق وعيونها وفيه لابن سرىج ثقیل أول بالنصر عن  
الهشامى وعمرو وذكر على بن يحيى ان فيه لابن سرىج وملا آخر وذكر عيسى ان  
الثقیل الاول لابراهيم وان فيه للهذلى ثانی ثقیل بالوسطى ولابراهيم أيضا ما خورى  
بالنصر وقد أخبرني ابراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن  
قتيبة أن هذين البيتين للهملوط وأن جريرا سرقهما منه وأدخلهما في شعره (أخبرني)  
الحري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي وغيره قالوا غدا عبد الله  
ابن مسلم بن جندب الهذلى على أبي السائب الخزومى في منزله فلما خرج اليه  
أبو السائب أنشده قول جرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا \* وشلا بعينك لا يزال معينا

البيتين خلف أبو السائب أن لا يرد على أحد سلاما ولا يكلمه إلا بهذين البيتين حتى  
يرجع الى منزله فخر جافلقهم ما عبد العزيز بن المطلب وهو قاض وكاتب يدعيان القرينين  
للازمتهما فلما رآهما قال كيف أصبح القرينان فغمز أبو السائب بن جندب ان أخبره  
بيني فأنشده أبو السائب البيتين ولم يرد سلاما وجعل يغمز ابن جندب أن يخبره بالقصة  
وابن جندب يتغافل فقال لابن جندب ما لابي السائب فجعل أبو السائب يغمز ابن  
جندب أن يخبره بيني قال ابن جندب أحداقه اليك ما زلت منه ~~مكر~~ والفعله منذ  
خرجنا فانصرف ابن المطلب الى منزله والخصوم ينتظرونه فصره فصرهم ودخل منزله مقفلا  
فلما أتى أبو السائب منزله ويرت يمنة خرج الى ابن جندب فقال اذهب بنا الى ابن المطلب  
فانى أخاف أن يرتد شهادتي فاستأذنا عليه فأذن لهما فقال له أبو السائب قد علمت  
أعز الله غراي بالشعر وان هذا الصال جاني حيث خرجت من منزلي فأنشدني بيتين

فقلت أن لا أرد على أحد سلا مولا أكله إلا بما فقال ابن المطلب اللهم غفرا لا تترك  
 الجون يا أبا السائب (أخبرني) الحرى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد المطلب  
 ابن عبد العزيز قال أنشدت أبا السائب قول جرير

غضن من عبراتهن وقلن لي \* ماذا القيت من الهوى ولقينا

فقال يا ابن أخي أمدري ما التغيض قلت لا قال هكذا وأشار بأصبعه إلى بطنه كأنه  
 يأخذ الدمع ثم ينفضه (أخبرني) الحرى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا المدائني  
 وأخبرنا محمد بن العباس الزبيدي عن أحمد بن زهير عن الزبير بن بكار عن المدائني قال  
 شهد رجل عند قاض بشهادة فقيل له من يعرفك قال ابن أبي عتيق فبعث إليه يسأله عما  
 فقال عدل رضى فقيل له أكنت تعرفه قبل اليوم قال لا ولكني سمعته يشد

غضن من عبراتهن وقلن لي \* ماذا القيت من الهوى ولقينا

فعلت أن هذا لا يرمخ إلا في قلب مؤمن فشهدت له بالعدالة (أخبرني) الحرى قال حدثنا  
 الزبير قال حدثنا محمد بن الحسن ومحمد بن الفضال قال كان أبو السائب الهزوي واقفا  
 على رأس بئر أنشده ابن جندب

إن الذين غدوا بلبك غادروا \* وشلا بعينك لا يزال معينا

فرى بنفسه في البئر نياحه فبعد لأى ما أخرجوه (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال  
 حدثنا محمد بن الحسن الزرقى قال حدثنا العلاء بن عمرو الزبيرى من ولد عمرو بن الزبير قال  
 حدثنا يحيى بن أبي قتيبة قال حدثني اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
 عليه السلام عن أشعب قال جاني قبة من قريش فقالوا لي نحب أن نسمع سالم بن عبد  
 الله بن عمر صوتنا من الغمام وتعلمنا ما يقول لك وجعلوا لي في ذلك جعلاً قد خلت عليه  
 فقلت يا أبا حمير بجمالة وحرمة ومودة وسن وأما مولع بالترنم قال وما الترنم قلت الغناء  
 قال وفي أي وقت قلت في الخلوة ومع الإخوان في الخارج وأحب أن أسمعك فإن كرهته  
 أمسكت عنه ثم غنيت فقال ما أرى بأساً فخرجت إليهم فأعلمتهم فقالوا وما غنيت فقلت  
 غنيت قزاً مربطاً بالنعامة منى \* لتعت حرب وائل عن حبال

قالوا هذا بارد لا حركه فيه ولسنا نرضى فلما رأيت دفعهم إياي وخفت ذهاب  
 ما جعلوا لي رجعت إليه فقلت يا أبا حمير وآخر قال مالي ولك ولم أملكه أمره حتى غنيت  
 فقال ما أرى بأساً فخرجت إليهم فأعلمتهم قالوا وما غنيت فقلت

لم يطبقوا أن يستزلوا ونزلنا \* وأخو الحرب من أطاق التزولا

قالوا وليس هذا بشئ فخرجت إليه قلت آخر فاستكفني فلم أملكه القول حتى غنيت  
 غضن من عبراتهن وقلن لي \* ماذا القيت من الهوى ولقينا

فقال مهلا مهلا قلت لا والله إلا الذي فيه فترجموه من صدقة عمر فقال هولك  
 فخرجت عليهم به وأنا أخطر فقالوا مه فقلت فطرب الشيخ حتى اعطاني هذا وقال مرة

أخرى حتى فرص لي هذا قال ووالله ما فعل وإنما كان قدني لا صمت وأخذت منهم  
الجعل (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى النخعي قال حدثت عن حماد بن اسحق قال حدثني  
أبو به الأحمري قال أتيت أباك في داره هذه يوما وقد بنى ابنه أسوارها خراب فجلسنا  
على تل من تراب فغفاني لحنتي

غيفن من عبراتهم وقلن لي \* ماذا القيت من الهوى ولقينا  
فسألته أن يعيده علي ففعل وأنا نارسول أبيه يطبق رطب فقال للرسول قل له سأرسل  
الك برطب أطيب من الرطب الذي بعثت به الي فأبلفه الرسول ذلك فقال له ومن عنده  
فأخبره أنني عنده فقال ما خلقه أن يكون قد أنا نأبأ بده ثم أنا نارسوله بعد ساعة فقال  
ما أن لرطبكم ان يأتينا فأرسلني اليه وقد أخذت الموت فغفنيته أياه فقال أجاد والله  
أألام على هذا وجهه والله لو لم يكن بيني وبينه قرابة لاجبته فكيفه وهو ابني

### صوت

ألت ترى يا ضب بالله اني \* مصاحبة فهو المدينة أركبا  
إذا قطعوا حزننا تحت ركابهم \* كما سركت ربح برامثقا  
عروضه من الطويل والشعر لنا ثلث بنت القرافصة والغنا لابن عائشة ولحنه من  
الثقل الاوّل بالوسطى ووجدت في كتاب خط عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أنه مما نقله  
يحيى المكي لابن عائشة

### \* (أخبار نائلة ونسبها) \*

هي نائلة بنت القرافصة بن الاحوص بن عمرو وقيل ابن عمر بن ثعلبة وقيل عمر بن ثعلبة  
ابن الحرث بن حسن بن ضمضم بن علي بن جناب الكلبيّة زوجة عثمان بن عفان  
رضي الله عنه تقوله لآخر المما نقلها الى عثمان (أخبرني) بخبره وخبرها أحمد بن عبد  
العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم عن خالد  
ابن سعيد عن أبيه قال تزوج سعيد بن العاص وهو على الكوفة هند بنت القرافصة  
ابن الاحوص بن عمرو بن ثعلبة فبلغ ذلك عثمان فكتب اليه أنما بعد فانه قد بلغني انك  
تزوجت امرأة من كلب فاكتب الي بنسبها وجمالها فكتب اليه أنما بعد فان نسبها أنها  
بنت القرافصة بن الاحوص وجمالها أنها ايضا مديدة فكتب اليه ان كانت لها أخت  
فزوجنيها فبعث سعيد الى القرافصة بخط أحدي بناته على عثمان فأمر القرافصة ابنه  
ضبا فزوجها أياه وكان ضب مسلما وكان القرافصة نصرانيا فلما أراد واحلها اليه قال لها  
أبوها يا بنيت انك تقدمين على نسائي من نسائي من أنقرش هن أقدر على الطيب منك فاحفظي  
عني خصلتين فتكحلي وتطبي بالماء حتى يكون ريحك ريح شبنم أصابه مطر فلما حلت  
كرهت الغربة وحررت لفراق أهلها فأنشأت تقول

ألت ترى يا ضب بالله اني \* مصاحبة فهو المدينة أركبا

إذا قطعوا حزننا تحت ركبهم \* كما عزعت ربيعاً عامقاً  
لقد كان في أبناء حصن بن ضضم \* لك الويل ما يغني الخباء المطنيا

فلما قدمت على عثمان رضي الله عنه فعد على سريره ووضع لها سريراً حباله فجلست عليه فوضع عثمان فانسيته فبدأ الصلح فقال يا بنه القرافصة لاوم ولنك ماترين من صلي فان وراءه ما تحيين فـ ~~سكتت~~ فقال إيمان تقوى الى - وأما أن أقوم اليك فقالت أما ماذا كرت من الصلح فاني من نساء أحب بعولتين اليهن السادة الصلح وأما قولك إيمان تقوى الى وأما أن أقوم اليك فوالله ما تجشمت من جنابات السماوة أبعد مما بيني وبينك بل أقوم اليك فقامت فجلست الى جنبه فمسح رأسها وودعها بالبركة ثم قال لها اطرحي عنك ردائك فطرحته ثم قال لها اطرحي خمارك فطرحته ثم قال لها انزعي درعك فنزعته ثم قال حلي ازارك فقالت ذلك اليك فخل - ازارها فكانت من أخفى نساءه عنده ١١ (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن عيسى بن يزيد عن عبد الواحد بن عمير عن أبي الجراح مولى أم حبيبة قال كنت مع عثمان رضي الله عنه في الدار فاشعرت وقد خرج محمد بن أبي بكر ونحن نقول هم في الصلح إذا بالناس قد دخلوا من الخوخة ونزلوا بأمر من الجبال من سور الدار معهم السيوف فرميت بنفسى وجلست عليه وسمعت صياحهم فكأنني أنظر الى مصحف في يد عثمان والى حرة اذ يمه ففتشرت نائلة بنت القرافصة فقال لها عثمان خذي خمارك فلعمرى لم أدخلهم على - أعظم من حرمة شعرك وأهوى رجل اليه رضي الله عنه بالسيف فاقطعه يدها فقطع اصبعين من اصابعها ثم قتلوه وخرجوا يكبرون ومضى محمد بن أبي بكر فقال مالك يا عبد أم حبيبة ومضى فخرجت (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن حكيم الطائي عن خالد بن سعيد عن أبيه قال لما قتل عثمان رحمة الله عليه قالت نائلة بنت القرافصة

الا ان خير الناس بعد ثلاثة \* قبيل العجبي الذي جاء من مصر

ومالي لا أبكي وبكى قرايتي \* وقد غيت عنافصول أبي عمرو

هكذا في الرواية وقد قيل ان هذين البيتين للوليد بن عتبة ١١ (أخبرني) أحمد قال حدثني عمر قال حدثنا علي بن محمد عن أبي عصف عن غير بن وعلة عن الشعبي ومسلمة ابن محارب عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ان نائلة بنت القرافصة كتبت الى معاوية وبعثت بقميص عثمان مع النعمان بن بشير أو عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة من نائلة بنت القرافصة الى معاوية بن أبي سفيان أما بعد فاني اذكركم بالله الذي أنتم عليكم وعليكم الاسلام وهذا لكم من الضلالة وانقذكم من الكفر وفصركم على العدو واسبغ النعمة وانشدكم بالله واذا كررتم حق خليفته الذي لم تنصروه وبعزمة الله عليكم فانه قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على

الاخرى فقاتلوا التي تبني حتى تقي الى امر الله وان امير المؤمنين بغي عليه ولولم يكن له  
 عليكم حق الا حق الولاية ثم اتى اليه ما اتى لحق على كل مسلم يرجو أيام الله ان ينصره  
 لقدمه في الاسلام وحسن بلائه وانه اجاب داعي الله صدق رسوله والله اعلم به  
 اذا اتضبه فاعطاه شرف الدنيا وشرف الآخرة واني اقص عليكم خبره لاني كنت  
 مشاهدة امره كله حتى قضى الله عليه ان اهل المدينة حاصروه في داره يحرسونه ليلهم  
 ونهارهم قياما على ابوابه بسلاحهم يمنعونه كل شئ قدروا عليه حتى منعوه الماء  
 يحضرونه الاذى ويقولون له الافك فكث هو ومن معه خسين ليلة وأهل مصر قد  
 اسندوا امرهم الى محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر وكان على مع الحضر بين من أهل  
 المدينة ولم يقتل مع امير المؤمنين ولم ينصره ولم يأمر بالعدل الذي أمر الله تبارك  
 وتعالى به فظلت تقاتل خراعة وسعد بن بكر وهذا بطواطق من مزينة وجهينة  
 واباط يثرب ولا أرى سائرهم ولكني سميت لكم الذين كانوا أشد الناس عليه في أول  
 أمره وآخره ثم انه رمى بالنبل والحجارة فقتل عن كان في الدار ثلاثة نفر فأتوه بصرخون  
 اليه ليأذن لهم في القتال فنهاهم عنه وأمرهم ان يردوا عليهم بيلهم فردوها اليهم فلم  
 يردهم ذلك على القتال الاجرام وفي الامر الاغراء ثم اسر قوابل الدار فجاءهم ثلاثة  
 نفر من أصحابه فقالوا ان في المسجد ناسا يريدون ان يأخذوا أمر الناس بالعدل فاخرج  
 الى المسجد حتى يأولك فاطلق فجلس فيه ساعة وأسلحة القوم مظلة عليهم من كل ناحية  
 وما أرى أحدا يعدل فدخل الدار وقد كان نفر من قريش على عاتقهم السلاح فلبس  
 درعه وقال لأصحابه لولا انتم ما لبست درعا فوثب عليه القوم فكاهم ابن الزبير وأخذ  
 عليهم ميثاقا في محبة وبعث بها الى عثمان ان عليكم عهدا الله وميثاقه ألا تغزوه بشئ  
 فكلموه وتخرجوا فوضع السلاح فلم يكن الا وضعه حتى دخل عليه القوم يقدمهم  
 ابن أبي بكر حتى أخذوا بليته ودعوه باللقب فقال أنا عبد الله وخليفته فضر به على  
 رأسه ثلاث ضربات وطعنوه في صدره ثلاث طعنات وضر به على مقدم الجبين فوق  
 الأنف ضربة أسرعت في العظم فسقطت عليه وقد أخذوه وبه حيلة وهم يريدون قطع  
 رأسه ليذهبوا به فالتقى بنت شيبه بن ربيعة فألقت نفسها معي عليه فتوطأنا وطأ شديدا  
 وعري شامنا ثيابنا وحرمة امير المؤمنين أعظم فقتلوه رجعة الله عليه في بيته وعلى فراشه  
 وقد أرسلت اليكم ثوبه وعليه دمه وانه والله لئن كان أنتم من قتله لما سلم من خذله  
 فالتظروا أين أنتم من الله جل وعز فانا تشكى ما مسنا اليه ونصتصروا له وصالح عباده  
 ورجعة الله على عثمان ولعن الله من قتله وصرعهم في الدنيا مصارع الغزى والمذلة وشني  
 منهم الصدور غلف رجال من أهل الشام الأباطرة النساء حتى يقتلوا قتله أو تذهب  
 أرواحهم

صوت

فباركوا ما عرضت قبلنا • ندماي من نجران الأسلاقيبا



أبا كرب والايهمين كليهما \* وقيسا بأعلى حضرموت الجاهلية  
وتفصلت متى شيخه عبيدة \* ~~كان~~ لم تراقبلى أسيرايما  
أقول وقشدو الساني بسعة \* أمعشرتيم أطلقوا عن اسانيا  
الشعر لعبد يغوث بن سلامة الحارثي والغناء لاصحق ثقيل أول

\* (أخبار عبد يغوث ونسبه) \*

هو عبد يغوث بن سلامة وقيل بل هو عبد يغوث بن الحرث بن وقاص بن سلامة وهو قول  
ابن الكلبي ابن العقيل واسم العقيل ربيعة بن كعب الارث ابن ربيعة بن كعب بن الحرث  
ابن كعب بن عمرو بن عله بن خلد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن  
كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان اه قال ابن الكلبي لخطان بن عابر  
ابن شالح بن أرغشذ بن سام بن نوح قال وكان يقال لعرب المرعف وكان  
عبد يغوث بن سلامة شاعرا من شعراء الجاهلية فارسا سيدا لقومه من بني الحرث  
ابن كعب وهو كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني الى بني تميم وفي ذلك اليوم أسرفقتل  
وعبد يغوث من أهل بيت شعر معروف لهم في الجاهلية والاسلام منهم اللبلاج الحارثي  
وهو طفيل بن يزيد بن عبد يغوث بن سلامة وأخوه مسهر فارس شاعر وهو الذي طعن  
عامر بن الطفيل في عينة يوم فيف الریح ومنهم من أدرك الاسلام جعفر بن علبه بن  
ربيعة بن الحرث بن عبد يغوث بن الحرث بن معاوية بن سلامة كان فارسا شاعرا صاعلا  
أخذ في دم فحس بالمدينة ثم قتل صبرا وخبره يذ كر منفردا لان شعره فناء والشعر  
المدكور في هذا الموضع لعبد يغوث بن سلامة يقوله في يوم الكلاب الثاني وهو اليوم  
الذي جمع فيه قومه وغزا بني تميم فظفرت به بنو تميم وأسروه وقتل يومئذ وكان من حديث  
هذا اليوم قبيل ذكر أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء وهشام بن الكلبي عن أبيه والمفضل  
ابن محمد الضبي واسحق بن الجصاص عن العنبري قالوا لما وقع كسرى يبق تميم يوم  
الصفابا المشقر فقتل مقاتله وبقيت الاموال والذراري بلغ ذلك مذ مجاشعي بعضهم  
الى بعض وقالوا اعنتوا بني تميم ثم بعنوا الرسل في قبائل اليمن واحلافها من قضاة  
فقاتل مذج للمأمور الحارثي وهو كاهن ما ترى فقال لهم لا تغزوا بني تميم فانهم يسبرون  
اعقابا ويردون مياه جبابا فتكون غنيمتكم ترابا قال أبو عبيدة فذكر أنه اجتمع من مذج  
واقها اشاعرا ثلثا وكان رئيس مذج عبد يغوث بن سلامة ورئيس همدان يقال له  
مسرح ورئيس كندة البراء بن قيس بن الحرث فأقبلوا الى قيم فيلج ذلك سعدا والرباب  
فانطلق ناس من أشرافهم الى اكثم بن صفيق وهو قاضي العرب يومئذ فاستشاروه فقال  
لهم أفلو انطلقا على امرائكم واعلموا أن كثرة الصباح من القشل والمربع لا بحالة  
يا قوم تبتوا فان احزن الفريقين الركين ورب عمله تهب دشا واتزر والعرب وادرعوا  
الليل فانه اخفى للويل ولا جماعة لمن اختلف فلما انصرفوا من عندا كتم تهيموا واستعدوا

للعرب وأقبل أهل اليمن من بني الحرث من أشرافهم يزيد بن عبد المदान ويزيد بن محترم  
 ويزيد بن الطيسم بن المأمور ويزيد بن هويرة حتى إذا كانوا اثنين نزلوا قريسا من الكلاب  
 ورجل من بني زيد بن رياح بن ربوع يقال له مشمت بن زنباع في أبل له عند خال له من  
 بني سعد يقال له زهير بن بوقلم البصرهم المشمت قال له هودونك الأبل وتنع عن طريقهم  
 حتى آتى الحى فأنذرهم قال فركب المشمت ناقة ثم سار حتى أتى سعدا والرياب  
 وهم على الكلاب فأنذرهم فاعدوا للقوم وصجروهم فاغاروا على النعم فطردوها وجعل  
 رجل يرتجز ويقول في كل عام نمت تنابه \* على الكلاب غيبا أريابه  
 قال فأجابه غلام من بني سعد في النعم على فارس له فقال  
 عما قليل ستري أريابه \* صلب القنافة حازما شبابه  
 \* على جياضهم عيابه \*

قال فاقبلت سعد والرياب ورئيس الرياب النعمان بن جساس ورئيس بني سعد قيس  
 ابن عاصم المقرئ فقال صبي حين دنا من القوم  
 في كل عام نمت تحوونه \* يلحقه قوم وتنبهونه  
 أريابه نوكتي فلا يحمونه \* ولا يلاقون طعانا دونه  
 انتم الابناء تحسبونه \* هيئات هيئات لما ترجونه  
 فقال ضمرة بن أسد الحارثي انظروا إذا استقمت النعم فان اتسكم الخيل عصابة عصابة وثبتت  
 الأولى للأخرى حتى يلحق فان أمر القوم حين وان لحق بكم القوم فلم يسطروا اليكم حتى  
 يردوا وجوه النعم ولا يقطر بعضهم بعضا فان أمر القوم شديد وتقدمت سعد والرياب  
 فالتقوا في أوائل الناس فلم يلتفتوا اليهم واستقبلوا النعم من قبل وجوهها فجعلوا  
 يضربونها بأرماحهم واختلط القوم فاقتتلوا قتالا شديدا يومهم حتى إذا كان من  
 آخر النهار قتل النعمان بن جساس قتله رجل من أهل اليمن كانت أمه من بني حنظلة  
 يقال له عبد الله بن كعب وهو الذي رماه فقال للنعمان حين رماه خذها وأنا ابن  
 الحنظلة فقال النعمان شكلك امكن رب حنظلة قد غاظتني فذهبت مثلا وطن أهل  
 اليمن ان بني تميم سبهم قتل النعمان فلم يزد هم ذلك الاجراء عليهم فاقتتلوا حتى حجز  
 بينهم الليل فباتوا يحرس بعضهم بعضا فلما أصبحوا غدا على القتال فنادى قيس بن عاصم  
 يال سعد ونادى عبد يغوث يال سعد قيس بن عاصم يدعو سعد بن زيد مناة بن تميم  
 وعبد يغوث يدعو سعد العشرة فلما سمع ذلك قيس نادى يال كعب فنادى عبد يغوث يال  
 كعب قيس يدعو كعب بن سعد وعبد يغوث يدعو كعب بن عمرو فلما رأى ذلك قيس من  
 صنيع عبد يغوث قال ما لهم انراهم اقمه ما ندعو بشعارا لا دعوا بجملة فننادى قيس يال  
 مقاعس يعني بني الحرث بن عمرو بن كعب وكان يلقب مقاعسا فلما سمع وعلمه بن  
 عبد الله الحرثي الصوت وكان صاحب اللواء يومئذ طرحه وكان أول من انهزم

من اليمن وجئت عليهم بنو سعد والرباب فهزموهم اقطع هزيعه وجعل رجل منهم يقول  
يا قوم لا يقتلكم الزيدان \* محزوماً أعني به والديان  
وجعل قيس بن عاصم شادي يال غيم لا تقتلوا الافارس فان الرجالة لكم وجعل يرتجز  
ويقول لما نزلوا عصباسواريا \* اقسمت لأطعن الاراكبا  
\* اني وجدت الطعن فيهم صائباً \*

وجعل يأخذ الاسارى فاذا أخذ اسيراً قال له ممن أنت فيقول من بني رعل وهو رعل  
ابن كعب أخو الحرث بن كعب وهم أنذال فكان الاسارى يريدون بذلك رخص القداء  
بجعل قيس اذا أخذ اسيراً منهم دفعه الى من يليه من بني تميم ويقول امسك حتى  
اصطاد لك رعبه أخرى فذهبت مثلاً فما زالوا في آثارهم يقتلون ويأسرون حتى أسر  
عبد يغوث أسره قتي من بني عير بن عبد شمس وقتل يومئذ علقمة بن سباح القريبي وهو  
فارس هبود وهبود فرس عمرو بن الجعيد المرادى وأسرا لاهتم واسمه سنان بن سمي  
ابن خالد بن منقر ويومئذ سمي الاهتم ورئيس كندة البراء بن قيس وقتلت النيم الادبر  
الحارثي وآخر من بني الحرث يقال له معاوية قتلها النعمان بن جساس وقتل يومئذ  
من اشراقهم خمسة وقتلت بنو ضمرة ابن اسيد الجاسي الكاهن قتله قيسمة بن ضرار بن  
عمرو الضبي واما عبد يغوث فانتطلق به العبيشي الى أهله وكان العبيشي أهوج فقالت له  
امه ورأت عبد يغوث عظيماً جليلاً من أنت قال أنا سيد القوم فضجكت وقالت قصص  
اقه من سيد قوم حين أسرك هذا الاهوج فقال عبد يغوث

وقضيت مني شحنة عبيشية \* كلن لم تراقبلي أسيراً عينا

ثم قال لها أيها الحرة هل لك الى خير قالت وما ذاك قال اعطى ابنك مائة من الابل  
ويطلقني الى الاهتم فاني اتخوف أن تنزعني سعد والرباب منه فضمن له مائة من الابل  
وأرسل الي بني الحرث فوجهوا بها اليه فقبضها العبيشي فانتطلق به الى الاهتم وأنشأ  
عبد يغوث يقول

أأهت يا خير البرية والدا \* ورهط اذا ما الناس عدوا للمسا عيا

تدارك اسير اعاني في بلادكم \* ولا تنقضي التسم ألق الدواهي

فشت سعد والرباب فيه فقالت الرباب يا بني سعد قتل فارساً ولم يقتل لكم فارس  
مذكور فدفعه الاهتم اليهم فأخذ عصة بن أبي اليمى فانتطلق به الى منزله فقال عبد  
يغوث يا بني تيم اقلوني قتله كريمة فقال له عصة وماتك القتلة قال اسقوني الخمر  
ودعوني أفزع على نفسي فقال له عصة ثم فداه الخمر ثم قطع له عرقاً يقال له الاكل وتركة  
ينزف ومضى عنه عصة وتركه معه ابين له فقال اجعت أهل اليمن وجئت لتصلطننا  
وكيف رأيت الله صنع بك فقال عبد يغوث في ذلك

ألا تلوماني كنى اللوم ما يبا \* فالكفى اللوم قنع ولا يبا

قتلنا منهم قتلى وولى \* شريدهم شعاعا هارينا  
وقاضت منهم قينا أسارى \* لدينا منهم متخسعين  
وقال ذو الرمة غيلان بن عتبة في ذلك

ومجى الذى قاد الرباب جماعة \* وسعدهم الرأس الرئيس المؤتمر  
عشية أعطتنا أزمة أمرها \* ضرار بنو القرم الآخر ومنقر  
وعبد يغوث فحبل الطرحوله \* قد احتزعر شيه الحسلم المذكر  
عشيقتر الحارثيون بعدما \* قضى نجبه في معرك الخيل هو بر  
وقال أخو حرم الالهوادة ولا وزر \* الا النجاة المشر  
أبى الله الأتينا آل خندف \* بناسمع الصوت الانام ويصير  
أذاما تضرنا ف الناس غيرنا \* ونضعف أحيانا ولا تضر

وقال أيضا

فأشبهت خيل امرئ القيس غارة \* بهلان تجمي غن تغور الحقائق  
أثرنا به تقع الكلاب وأنتم \* تـيرون تقع الملتقى بالمقارن  
أدركنا على جرم وأقنا مذج \* رعى الموت فوق العائلات الخوافن  
صدمنا هموكور الامانى صدمة \* عملسا باطواد طوال شواهن  
إذا فطحت شهباء شهباء بينها \* شعاع القنا والمشرقى البوارق

وقال البراء بن قيس الكندي

قتلنا نعيم يوما جديدا \* قتل عادو ذل يوم الكلاب  
يوم جثنا يسوقنا الحين سوقا \* فموقوم كأنهم أسد غاب  
سرت في الازد والمذاج طرا \* وجكيل وحشد الايناب  
وبنى كندة الملوكة ونلم \* وجذام وجبر الارباب  
ومراد وخشم وزبيد \* وبني الحرث الطوال الرقاب  
وحشدا الصميم زجونهايا \* فلقينا البواردون النهاب  
لفشتا أسود سعد وسعد \* خلقت في الحروب سوط عذاب  
تركونى مسهدا في وثاق \* أرقب الصميم ما أسمع شرابي  
خاتما للردى ولولا دفاعى \* بمشيق عن مهجتي كالنهاب  
لنقت الردى وكنت كقوى \* في ضريح مغيبا في الستراب  
تذرق الدمع بالعويل نساى \* كفساء بكت قبيل الرباب  
فلعيق على الآلى فارقونى \* دور من دموعها بانسكاب  
كيف أبقي الحياة بسدرجل \* قتلوا كالا سود قتل الكلاب  
منهم الحلو فى عبد يغوث \* ويزيد الفتيان وابن شهاب

في مشين نعداها ومثين \* بعد ألقمنوا بقوم غخاب  
برجال من العرافين شم \* أسد حرب بمحوضة الانساب  
وقال وعلة بن عبد الله الجرمي

عذلتني نهد فقلت لنهد \* حين جاشت على الكلاب أخاها  
يوم كئنا لديهم طير ما \* ونعيم صقورها وبزها  
لا تلو مواء على الضرار فسد \* يال نهد يخافها من يراها  
انما همها الطعان اذا ما \* كره الطعن والضراب سواها  
تركوامد حجاجا ديا مشاعا \* مثل طسم وجبر وصداه  
يال فحطان وادعوا حتى سعد \* وابتهوا سلمها وفضل ندها  
ان سعد السعود أسد غياض \* ياسل بأسمها شديد قواها  
فضحت بالكلاب حاربين كعب \* وبنو كنفة الملوك أباه  
أسلوا المنون عبد يغوث \* وبعض الكبول حول ايراه  
بعد ألقسوا المنية صرفا \* فأصابت في ذاك سعد منهاها  
ليت نهدا وجرمها ومراردا \* والمذايح ذو أناة منهاها  
عن نعيم فلم تكن فقع قاع \* تبتهرها ربابها ومنهاها  
قل ل بكر العراق يسترعرا \* عمرو قيس فرأى عمرو قراها  
عن نعيم ولو غزتها لكات \* مثل فحطان مستباحا حاهها

\*(أخبار ذات الخال)\*

## صوت

ما بال شمس أبي الخطاب قد جيت \* يا صاحبي لعل الساعة اقربت  
أولا فبال ربح كنت آنسها \* عادت على تبصر بعد ما جنب  
السك أشكو أبا الخطاب جارية \* غريرة بقوادى اليوم قد لعبت  
وأنت قيمها فاقطر لعاشقها \* باليتها قربت مني وما بعدت

عروضه من البسيط الشعر والغناء لآبراهيم الموصلي رمل بالنصر عن الهشامى وعلى بن  
يحيى وذو كرم جدين الحرب بن بسطرتان فيه هز جبال النصر لآبراهيم بن المهدي وذو كرم  
ابن يافه لآبراهيم الموصلي أيضا وأبو الخطاب الذي عناه آبراهيم الموصلي في شعره هذا  
رجل نحاس يعرف بقرين مولى العباس بنت المهدي وكان آبراهيم موى جارية له يقال  
لهما خنت وكانت من أجل القساو كملهن وكان لهما خال فوق شفقتها العليا وكانت  
تعرف بذات الخال ولآبراهيم ولغيره فيها أشعار كثيرة نذكر منها كل ما فيه غناء بعد خبرها  
ان شاء الله أخبرني بغيرها الحسين بن يحيى قال حدثنا جاد بن اسحق قال حدثني أبي أن  
جدى كان يتعشق جارية لقرين المكنى بابي الخطاب النحاس وكان يقول فيها الشعر

ويعني فيه فشهرا بتهره وغناه وبلغ الرشيد خبرها فاشترى ابراهيمين ألف درهم فقال  
لهما ذات يوم أسألك عن شيء فان صدقتني والاصدقتي غيرك وكذبتك قالت له بل اصدقك  
قال هل كان بينك وبين ابراهيم الموصلي شيء قط وأنا أحلفه أن يصدقني قال قتل كانت  
ساعة ثم قالت نعم مرة واحدة فأبغضها وقال يوما في مجلسه أيكم لا يسأل أن يكون كشحانا  
حتى أحب له ذات الخال فبكر جوي الوصيف فقال أنا فوهبها له وفيها يقول ابراهيم  
أتحسب ذات الخال راجية ربا \* وقد سلبت قلوبهم بها حبا  
وما عذرها نفسي فداها ولم تدع \* على أعظمي لها ولم تنق لي لها

الشعر والغناء لابراهيم خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى وذكر أحمد بن أبي طاهر  
أن الرشيد اشترى ابراهيمين ألف درهم وذكر قصة جوي به كذا حجاجا وقال في خبره  
فاشتاقها الرشيد يوما بعد ما وهبها لجوي به فقال له ويلك يا جوي به وهبنا لك الجارية على  
أن تسمع غناها وحده فقال يا أمير المؤمنين مر فيها بأمرتك قال نحن عندك غدا فخصي  
فاستعد لذلك واستاجر لها من بعض الجوهرين بدينه وعقودا عنها اثنا عشر ألف دينار  
فأخرجها الى الرشيد وهو عليها فلما رآه أنكره وقال ويلك يا جوي به من أين لك هذا  
وما وليتك عملا تمكسب فيه مثله ولا وصل اليك مني هذا القدر فصدقه عن أمره فبعث  
الرشيد الى أصحاب الجوهر فأحضره واشترى الجوهر منهم ووهبها لها ثم حلف ألا تسأله  
في يومه ذلك حاجة الاقضاء فادته أن بولي جوي به الحرب والخراج فزار سبع  
سنين ففعل ذلك وكتب له عهده به وشرط على ولي العهد بعده أن يتهمه ان لم يتم في حياته  
(حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن عبد الله العاصمي قال حدثني أحمد  
ابن عبد الله طماس عن عبد الله وابراهيم ابني العباس الصولي قال كانت للرشيد  
جارية تعرف بذات الخال فدعته يوما فوعدها أن يصير اليها وخرج يدها فاعترضته  
جارية فسأله أن يدخل اليها فدخل وأقام عندها فشق ذلك على ذات الخال وقالت  
والله لا طلين له شيئا أغبطه به وكانت أحسن الناس وجها ولها خال على خذها لم ير  
الناس أحسن منه في موضعه فدعت بمقراض فقضت الخال الذي كان في خذها وبلغ  
ذلك الرشيد فشق عليه وبلغ منه فخرج من موضعه وقال للفضل بن الربيع انظر من  
بالباب من الشعراء فقال الساعة رايت العباس بن الاحنف فقال أدخله فأدخله فعرفه  
الرشيد الخبر وقال اعمل في هذا شيئا على معنى ربه له فقال

### صوت

تخلصت ممن لم يكن ذا حفيظة \* ومليت الى من لا يفسره حال  
فان كان قطع الخال لما تعطقت \* على غير هاتنفس فقد ظلم الخال  
غناه ابراهيم فنهض الرشيد الى ذات الخال مسرعا مسترضيا لها وجعل هذين البيتين  
سببا وأمر للعباس بأبي دينار وأمر ابراهيم الموصلي فغناه في هذا الشعر أخبرني محمد

ابن يحيى قال حدثني محمد بن الفضل قال كان محمد بن موسى المتبحر يحبه التفسير  
في الشعر وبشغف يجيد الاشعار فكان مما يحبه قول نصيب

### صوت

أيا بعل ليسلي كيف تجميع سلها \* وحرى وفيما ينشأ شبت الحرب  
لها مثل ذبي اليوم ان كنت مذنباً \* ولا ذنب لي ان كان ليس لها ذنب  
عروضه من الطويل والشعر لنصيب و يروى المجنون و يروى السكك بن مالك  
الخشعمي والغناء لما لك ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو قال وكان محمد بن موسى يشهد كثيراً

### صوت

للعباس بن الاخنف

ألا ليت ذات الخلال تلقى من الهوى \* عسير الذي ألقى فليتم الشعب  
اذا رضيت لم يهنني ذلك الرضا \* لعلني به ان سوف يتبعه عتب  
وأبكي اذا ما أذنت خوف مدودها \* وأسألها مر ضاتها ولها الذنب  
وصالكم صرم وحبكم قلى \* وعطفكم صد وسلمكم حرب  
ويقول ما أحسن ما قد سمع حتى جعل بازاء كل شئ ضده والله ان هذا لا أحسن من  
تقسيمات اقليدس الغناء في هذه الايات الاربعة لابرهم الموصلي ثاني ثقيل بالوسطى  
عن الهشامى وكانت ذات الخلال احدى الثلاث الجوارى اللواتي كان الرشيد  
يهواههن ويقول الشعر فيهن وهن سحر وضيأ وخنث وفيهن يقول

ان سحر او ضياء وخنث \* هن سحر وضيأ وخنث

أخذت سحر ولا ذنب لها \* ثلثي قلبي وترباها الثلث

(حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أحمد بن محمد الاسدي قال حدثنا أحمد بن  
عبد الله بن علي بن سويد بن نجوف السدوسي قال حدثني محمد بن اسمعيل بن صبيح  
قال وجه الرشيد الى جاريته سحر لتصير اليه فاعتلت عليه ذلك اليوم بعلة ثم جاءته من  
الغد فقال الرشيد أيا من رد ودي أم شرس لا أعطيكه اليوم  
ولا والله لا أعطيكه الا الصدر والوما  
وان كان بقلبي من شئت حب يمنع النوما  
أيا من سمته الوصل فأعلى المهر والسوما  
قال وفيهن يقول وقد قيل ان العباس بن الاخنف قالها على لسانه

### صوت

ملك الثلاث الآتسات عناني \* وحال من قلبي بكل مكان  
مالي تطاوعني البرية كلها \* وأطيعهن وهن في عصياني  
ماذا الا الآن سلطان الهوى \* وبه قوين أعز من سلة اني  
غشمه عرب خفيف ثقيل الاول بالوسطى وروى أحمد بن أبي طاهر عن اسحق قال

وجه الرشيد الى ذات الخال ليلة وقد مضى شطر الليل فحضرت فأخرج الى جارية  
كانها المهابة فأجلسها في حجره ثم قال غنى فغنيته

جئت من الروم وقال قسلا \* برقلن في المرط ولين الملا

مقرطقات بصره نوف الحلي \* يا حبذا البيض وتلك الخلا

فاستحسنه وشرب عليه ثم استوتن لافضل بن الربيع فاذن له فلما دخل قال ما وراءك  
في هذا الوقت قال كل خير يا أمير المؤمنين ولكن جرى لي الساعة سبب لم يميز لي كتمان  
قال وما ذلك قال أخرج الى في هذا الوقت ثلاث جوارى مكينة ومدينة وعراقية  
فقبضت المدينة على ذكرى فلما أنعظ وثبت المكينة فقعدت عليه فقالت لها المدينة  
ما هذا التعدي ألم تعلمي أن مالكاً حدثنا عن الزهري عن عبد الله بن طاهر عن سعيد بن  
زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب أروامية فهي له فقالت الأخرى أؤلم  
تعلمي أن سفيان حدثنا عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الصديق صاده لالمن أناره فدفعتم ما العراقية عنه ووثبت عليه وقالت هذا لي  
وفي يدي حتى تصطلم فاضحك الرشيد وأمرهم فملهن اليه ففعل وحظين عنده وفيهن يقول  
ملك الثلاث الآتات عناني \* وحللن من قلبي بكل مكان

(حدثنا) محمد بن يحيى قال حدثنا القلابي قال حدثني مهدي بن سابق قال حججت مع

الرشيد أخرجته فكان الناس يتناشدون له في جواريه

ثلاث قد حلن حتى فؤادي \* ويعطين الرغائب في ودادي

نظمت ابوهن بخيط قلبي \* فهن قرابتى حتى التنادي

فمن يك حل من قلب محلا \* فهن من التواخر والسواد

ومما قاله ابراهيم وغيره في ذات الخال وغنى فيه

## صوت

أذات الخال أقصيت \* محبا بكم صبا

فلا أنسى حياتي ما \* عبت الدهر لي ربا

وقد قت أنيليني \* فقالت افرق الدنيا

الشعر والغناء لابراهيم هزج بالوسطى عن عمرو ومنها

## صوت

أذات الخال قد طال \* بمن اسقمته الوجع

وليس الى سواكم في الذي يلقي له فزع

اما يمنعك الاسلا \* ممن قتلي ولا الورع

وما ينقل لي فيك \* هوى تفتره خدع

الشعر والغناء لابراهيم هزج بالوسطى عن عمرو ومنها



## صوت

نعلب يا هذا الكثير العيث \* بالله لما قلت لي عن خنت  
عن غلبة تيمس في مشيتها \* أحسن من أبصرته في شعث  
فقال قالت قل له أنت امرؤ \* موكل فيماترى بالعبث  
والله لولا خصله أرقبها \* لقفل في الدنيا لماني لبني

الشعر لآبراهيم وله فيه لحنان أحدهما ثقيل أول عن أبي العنيس والآخر هزج  
بالنصر عن عمرو وفيه اعريب ثقيل أول آخر وذ كر جبر أن فيه لابن جامع هزج آخر  
بالوسطى وذ كر هرون بن الزيات أن جادين الحق حدثه عن أبيه أن نعلب هذا كان  
مملوكا لآبراهيم فقال هذه الايات في خنت جارية جبر بن مغول الموصل وكانت مغنية  
محسنة وخطيب نعلب فيها مستخبره وذ كر هرون بن محمد بن عبد الملك أن جادين اصبح  
حدثه عن أبيه انه قال في خنت جارية جبر بن مغول الموصل وخطيب في شعره غلاما  
يقال له نعلب وكانت خنت مغنية محسنة وكانت تعرف بذات الخلال

## صوت

نعلب يا هذا الكثير الخطيب \* بالله الاقلت لي عن خنت  
وذ كر الايات قال وقال له أيضا

أبد لذات الخلال يا نعلب \* قول امرئ في الحب لا يكذب  
اني أقول الحق فاستيقني \* كل امرئ في حبه ياهب  
الشعر والغناء لآبراهيم وله فيه لحنان رمل وخفيف ثقيل عن ابن المكي  
ومنها

## صوت

جرى الله خير من كلفت بحبه \* وليس به الا المصوه من حبي  
وقالوا قلوب العاشقين رقيقة \* فما بال ذات الخلال قاسية القلب  
وقالوا لها هذا محبك معرضا \* فقالت أرى اعراضه أيسر الخطب  
فما هو الانطسرة يتبسم \* فتتشب رجلاه ويسقط للجنب

## صوت

ان لم يكن حب ذات الخلال عنائي \* اذا انحوت في مسك ابن زيدان  
فان هذى يمين ما حلفت بها \* الاعلى الحق في سرى واعلاني  
الشعر والغناء لآبراهيم هزج بالنصر

## صوت

لقد أدخل بذات الخلال \* لوالحزاس قد هجمعوا  
فن يصير أبا الخطا \* ب يطلبها ويتبسح  
الامر محزوننا \* نيم صبره الجزع

وقارعتي ففزت بها \* وسازتها الى القرع  
 غناه ابراهيم من رواية تدل عنه ولم يذكر طريقته قال علي بن محمد الهشامى حدثني  
 جدي يعني ابن جدون قال حدثني بخارق قال كنت عند ابراهيم الموصلى ومعى ابن  
 زيدان صاحب البرامكة و ابراهيم يلعبه بالشطرنج فدخل علينا اسحق فقال له أبوه  
 ما أفدت اليوم فقال أعظم فائدة سألتى رجلا ما أغنى كلمة فى الفم فقلت لا اله الا الله  
 فقال له أبوه ابراهيم أخطأت هلاقت دنيا وديننا فأخذ ابن زيدان الشاه فضربه  
 رأس ابراهيم وقال له يا زنديق أنك كفر بحضرتي فأمر ابراهيم غلمانه فضربوا ابن زيدان  
 ضربا ثديدا فأنصرف من ساعته الى جعفر بن يحيى فحدثه بخبره قال وعلم ابراهيم أنه  
 قد أخطأ وبجنى فركب الى الفضل بن يحيى فاستجار به فاستوهبه الفضل من جعفر  
 فوهبه له فأنصرف وهو يقول

ان لم يكن حب ذات الخال عناني \* اذا غولت من مسك ابن زيدان  
 فان هذى يمين ما حلفت بها \* الاعلى الصدق فى سرى واعلا فى  
 قال وله فى هذين البيتين منعة وهى هزج ومنها

### صوت

من يرحم مجنوننا \* بذات الخال مقتونا  
 أى فيها غاييلو \* وكل الناس يالونا  
 فقد أودى به السقم \* وقد أصبح مجنوننا  
 فان دام على هذا \* قوى فى اللحد مدفونا

الشعر والغناء لابراهيم خفيف ثقیل عن الهشامى ومنها

### صوت

لذات الخال أرتقى \* خيال بات يلغنى  
 يسكى وجرى له دمع \* لما بالقلب من حزن  
 فلا أنساه أو أنسى \* اذا أدرجت فى كفى  
 الشعر والغناء لابراهيم خفيف ومل بالوسطى عن الهشامى ومنها

### صوت

هل علمت اليوم بأعاصم \* يا خير خدين  
 ان ذات الخال تاتينى \* على رغم قرين  
 لا تلمنى ان ذات الخال \* ل دنيائى ودينى  
 وأبى حنص خللى \* ووزيرى وأمينى  
 بحت لأكتفه شيئا \* من الداء الدفين  
 ان أبى من حب ذا \* ن الخال شيئا كالجنون

فيه لابراهيم هزج بالوسطى عن ابن المكي ومنها

## صوت

تقول ذات الخال \* لى يا خلى البال

فقلت حاشاك من \* ان يكون حالك حالى

أعرضت عني لما \* أوقعنى فى الحبال

ان الخلى هو الشغال الذى لا يبالى

لابراهيم من كتابه عن حبش فيه طن وذكر ابن المكي أنه رمل ومنها

أما تعلم ذات الخال فوق الشقة العليا

بأنى لست اهوى غيرها شيئا من الدنيا

وانى عن جميع الناس الا عنهم أعمى

وانى لوسقيت الدهر من ريقك لأروى

الشعر والغناء لابراهيم رمل بالوسطى عن عمرو ابن المكي وغيرهما وقد روى أماتعلم  
بأذا الخال وهذا هو الصحيح ومنها

## صوت

يا ليت شعرى كيف ذات الخال \* أم أين تحسب خالها من حالى

هل انسيا منها وضمت مرة \* رأسى اليها ثم قالت مالى

أألفه أقصيتنى نفسى فدا \* ولأأم أطعت مقالة العذالى

والله ما استصنفت شيئا من نفا \* ألتذه الا خطرت يبالى

الشعر والغناء لابراهيم وله فيه لحنان هزج بالأصابع كلها عن ابن المكي ونقبيل أول  
بالوسطى عن حبش ومنها

## صوت

يا ليت شعرى والنساء غوارد \* خلف العادات وفاؤهن قليل

هل وصل ذات الخال يوما عائد \* فتزول لوعانى وسر غليلي

أم قد تناست عهدنا وأخالها \* عن ذاك الملك حال دون كل خليلي

الشعر والغناء لابراهيم من كتابه نقبيل أول بالنصر عن ابراهيم وابن المكي والهشامى  
انقصت أخبارها

ان من غرّه النساء بشئ \* بعدهن دجلاهل مغرور

حلوة القول واللسان ومتر كل شئ أجبت منها الضمير

كل أتى وان بدالك منها \* آية الحب حبها خيتعور

الشعر لعمر بن عمرو وكل المراد والغناء لمنين ثاقب بالنصر عن الهشامى وفيه لنبية  
نقبيل أول بالوسطى عن حبش وفيه رمل له

• (نسب حجر بن عمرو والسبب الذي من أجله قال هذا الشعر) •

هو حجر بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرة واسمه عمرو بن ثور وقيل ابن معاوية بن ثور وهو كندة بن عفير بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (أخبرني) بخبره محمد ابن الحسن بن دريد اجازة قال حدثني عمي عن ابن الكلبي عن ابيه عن الشرقبي بن القطامي قال أقبل تبع أيام ساد إلى العراق فنزل بأرض معد فاستعمل عليهم حجر بن عمرو وهو آكل المزار فلم ير ملكا حتى خوف ولهم الولد عمرو ومعاوية وهو الجون ثم إن زياد بن الهبولة بن عمرو بن عوف بن ضحيم بن حماطة بن سعد بن سليج القضاعي أغار عليه وهو ملك في أربعة بن زار ومنزله بغمزدى كندة وكان قد غزا أربعة البحريين فبلغ زياد أغزاه فأقبل حتى أغار في مملكة حجر فأخذ مالا كثيرا وبسي امرأة حجر وهي هند ابنة ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية وأخذ نسوة من نساء بكر بن وائل فلما بلغ حجر أبو بكر ابن وائل مغاره ومأخذ أقبلوا معه ومعه يومئذ أشرف بكر بن وائل منهم عوف بن محم بن ذهل بن شيبان وصليح بن عبد غنم بن ذهل بن شيبان وسدوس بن شيبان بن ذهل وضبيعة بن قيس بن ثعلبة وعامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة فتجمل عمرو بن معاوية وعوف بن محم وقالوا لاجرا فامتنحنا إلى الرحيل لعلنا نأخذ منه بعض ما أصاب منا فلقيا به دون عين أباغ فكلمه عوف بن محم وقال يا خير القيسان اردد علي ما أخذته مني فأعطاه إياه وكلمه عمرو بن معاوية في غل إليه فقال خذ خذ فأخذ عمرو وكان قويا فجعل الفعل ينزع إلى الأبل فاعتقله عمرو فصرعه فقال له ابن الهبولة أما والله يا بني شيبان لو كنتم تعقلون الرجال كما تعقلون الأبل لكنتم أنتم أنتم فقال عمرو أما والله لقد وهبت قليلا وشتت جليلا ولقد جرت على نفسك شرا ولقد نيتي عند ما سألتكم ركض حتى صار إلى حجر فأخبره الخبر فأقبل حجر في أصحابه حتى إذا كان بمكان يقال له الحفير بالبر وهو دون عين أباغ بعث سدوسا وصليحا يتجسسان له الخبر ويعلمان له علم العسكر فخرجا حتى هبما على عسكره وقدأ وقد نارا ونادى مناديهما من جاء بجزمة من حطب فله قدر من تمر وكان ابن الهبولة قد أصاب في عسكر حجر فمرا كثيرا فضرب قباه وأبج ناره ونثر التمر بين يديه فمن جاء يحطب أعطاه تمرا فاحتطب سدوس وصليح ثم أتياه ابن الهبولة فطرحاه بين يديه فناراهما من التمر ووجد أقرىهما من القبة فأما صليح فقال هذه آية وعلم ما يريد فأنصرف إلى حجر فأعلمه بعسكره وأراه التمر وأما سدوس فقال لا أبرح حتى آتية بأمر جلي فلما ذهب هزيع من الليل أقبل ناس من أصحابه يحرسونه وقد تفرق أهل العسكر في كل ناحية فضرب سدوس بيده إلى جليس له فقال له من أنت مخافة أن يستنكر فقال أنا فلان بن فلان قال نعم ودنا سدوس من القبة فكان حيث يسمع الكلام فدنا ابن الهبولة من هند امرأة حجر فقبلها وداعها ثم قال لها فيما يقول ما نطأك إلا أن

بجرو لو علم بكان منك قالت ظني به والله انه لن يدع طلبك حتى يطالع القصور الحجر  
وكأني أنظر اليه في فوارس من غي شيان يذمرهم يذمرونه وهو شديد الكلب سريع  
الطلب يزبد شداه كانه بعيرا كل مرار فسمي حجرا كل المرار يومئذ قال فرقع يده  
فلطمهما ثم قال ما قلت هذا الا من يحبك به وحبك له لغفات والله ما أبغضت ذائمه قط  
بغضى له ولا رأيته رجلا قط أحزم منه ناعما ومستقظا ان كان لتنام عينه وبعض  
أعضائه حتى لا ينام وكان اذا أراد النوم أمر في أن يجعل عنده عسا مملوءا البنا فينا هو  
ذات ليلة نائم وأنا قريبة منه أنظر اليه اذا قبل اسود صالح الى رأسه ففحى رأسه  
بحال الى يديه واحداهما مقبوضة والاخرى مبسوطة فأهوى اليها فقبضها فقال الى  
رجليه وقد قبض واحدة وبسط الاخرى فأهوى اليها فقبضها فقال الى العن شربه  
ثم حجه فقلت يستيقظ فيشرب فيموت فاستريح منه فاتبته من نومه فقال علي بالاناء  
فناولته فشربه فاضطربت بدهاء حتى سقط الاناء فأهريق وذلك كله باذن سدوس فلما  
نامت الاحراس خرج يسري ليلته حتى صبح حجرا فقال

أناك المرجفون برجم غيب \* على دهش وجئتك بالبحر  
فني بك قدأناك بأمر ليس \* فقدأني بأمر مستبين

ثم قص عليه جميع ما سمع فاسف ونادى في الناس الرحيل فسادوا حتى انتهوا الى عسكر  
ابن الهبولة فاقبلوا وقتلا لاشديد فانهم زعم أصحاب ابن الهبولة وعرفه سدوس فحمل عليه  
فاعتنته وصصره فقتله وبصره عمرو بن معاوية شدة عليه فأخذ رأسه منه وأخذ  
سدوس سلبه وأخذ حجرا فزاد في بطها بين فردين ثم ركض بهما حتى قطعها فطعها هذه  
رواية ابن الكلبي وأما أبو عبيدة فإنه ذكر أن ابن الهبولة لما غنم عسكر حجرا غنم مع ذلك  
زوجنه هذبت ظالم وأم أياس بنت عوف بن محم الشيباني وهي أم الحرث بن حجر  
وهذبت حجرا لابنها الحرث ابن يقال له عمرو وله يقول بشر بن أبي خازم

قال ابن أم أياس أعمل ناقتي \* عمرو فتعجب حاجتي أوزجف  
ملك اذا نزل الوفود يباهيه \* عرفوا غوارب مزبديا ينزف

قال وبنته اهندهي التي تزوجها المنذر بن ماء السماء اللعني قال وكان ابن الهبولة بعد  
أن غنم يسوق مامعه من السبايا والتم ويتصيد في المسير ولا يمر بواد الا أقام به يوما  
أو يومين حتى أتى على ضرية فوجد هامعشبة فأعجبته فأقام بها أياما وقالت له أم أياس  
اني لاري ذات ودك وسوء درك كأني قد تطورت الى رجل اسود أدلم كأن مشافره  
مشافره بعيرا كل مرار قدأخذ برقبته فسمي حجرا كل المرار بذلك وذكر باقي القصة  
نحو ما مضى وقال في خبر ابن الهبولة أن سدوس أسره وان عمرو بن معاوية لما رآه معه  
حده فطعنه فقتله فغضب سدوس لذلك وقال قتلت أسيرى وديته دية الملول وتحاكما  
الى حجر تخكم لسدوس على عمرو وقومه بدية ملك وأعانهم في ذلك بحاله وقال سدوس

في ذلك يعاتب بن شيبان

ما بعدكم عيش ولا معكم \* عيش لذي أنف ولا حسب  
لولا يؤذهل وجمع بنى \* قيس وما جعت من نشب  
ما سمعوني خطه غينا \* وعلى ضربة رمقو علي

قال وقد روى أن حجر اليسر بأكل المرار وانما أبوه الحرث أكل المرار وروى أيضا  
انه انما سمى أكل المرار لأن سدوسا لما أتاه بخبر ابن الهبولة ومداعبته لهسد وان  
رأسه كان في حجرها وحده بقولها وقوله فجعل يسمع ذلك وهو يعتب بالمرار وهو نبت  
شديد المارة وكان جالس في موضع فيه منه شيء كثير فجعل يأكل من ذلك المرار غضبا  
وهو يسمع من سدوس ولا يعلم أنه يأكله من شدة الغضب حتى انتهى سدوس الى آخر  
الحديث فلم حينئذ بذلك ووجد طعمه فسمي يومئذ أكل المرار قال ابن الكلبي وقال  
حجر بن هند لمن النار أوقدت بحفير \* لم ينم عند مصطل مفرور  
أوقدتا إحدى الهنود وقالت \* انت ذا موثق وثاق الاسير  
ان من غيرة النساء بشئ \* بعد هند بل لاهل مفرور  
وبعد ما بالايات المذكور متقدما وفيها الغناء

### صوت

طرب القواد وعادت أحرانه \* وتفرقت فرقا به أشجانه  
وبدله من بعد ما ندم الهوى \* برق تألق موهنا لمعانه  
يبدو كحاشية الرداء ودونه \* صعب الذرى متمعاً أركانه  
فالنار ما اشتلت عليه ضلوعه \* والماء ما جادت به أجفانه  
الشعر لمحمد بن صالح العلوى والغناء الرذاذ ويقال انه لبنان خفيف ثقيل وفيه ثقيل  
أول يقال انه لابي العنبرس ويقال انه للقاسم بن زرزور وفيه اعمرو المبداني رمل  
طنبوري وهو لحن مشهور

• (أخبار محمد بن صالح العلوى ونسبه) •

هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي  
طالب ويكنى أبا عبد الله شاعر مجازي لطيف صالح الشعر من شعراء أهل بيته  
المتقدمين وكان جده موسى بن عبد الله أخا محمد وابراهيم ابني عبد الله بن حسن بن  
حسن المجازيين الخارجين في أيام المنصور أتهم جميعا هذبت أبي عبيدة (أخبرني)  
الحري بن أبي العلاء الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار وأخبرني أحمد بن محمد بن  
سعيد الهمداني قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوى قال حدثني الزبير بن بكار أن هندا  
جملت بموسى بن عبد الله ولها ثون سنة قال ولا تحمل لستين الاقرشية ولا تحمل الخمسين  
الاقرية قال وكان موسى آدم شديد الادمة وله تقول أنه هند

انك أن تكون جونا أنزعاً • أجد أن تضربهم وتضعها  
وتسلك العيش طريقاً مهيماً • فردا من الاصحاب أو مشيخاً

وكان موسى استر بعد قتل اخوته زماناً ثم ظفر به أبو جعفر فضر به بالسوط وجبسه مدة  
ثم عفا عنه وأطلقه وله أخبار كثيرة ليس هذا موضعها وكان محمد بن صالح خرج على  
المتوكل مع من نبض في تلك السنة فظفر به وبجماعة من أهل بيته أبو الساج فأخذهم  
وقيدهم وقتل بعضهم وأخرب سويقة وهي منزل الحسين ومن جلة صدقات أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب ما لوات الله عليه وعقر بها نخلاً كثيراً وحرق منازلهم بها  
وأثر فيهم وفيها أنار اقيصة وحمل محمد بن صالح قين حمل منهم إلى سرمن رأى فحبس  
ثلاث سنين ثم مدح المتوكل فأئسده الفتح قصيدته بعد أن غنى في شعره المذكر وفطرب  
وسأل عن قائله فعرفه وتلا ذلك انشاد الفتح قصيدته فأمر بإطلاقه (وأخبرني) محمد بن  
خلف وكيع قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال أنكر موسى بن عبد الله بن موسى على  
ابن أخيه محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بعض ما ينكره العمومة على بني أخيه  
في شئ من أمور السلطان وكان محمد بن صالح قد خرج بسويقة فصار أبو الساج إلى  
سويقة فأسله معه موسى وبنوه بعد أن أعطاه أبو الساج الامان فطرح سلاحه ونزل  
إليه فقصده وحمله إلى سرمن رأى فلم يزل محبوباً ثلاث سنين ثم أطلق وأقام بها  
إلى أن مات وكان سبب موته أنه جدد رفات في الجدرى وهو الذي يقول في الحبس

طرب الضواد وعاديت أحرانه • وتشعبت شعبا به أنجابه  
وبدله من بعد ما النمل الهوى • برق تألق موهنا لمعانه  
يسد وكحاشية الرداء ودونه • صعب الذرى متنع أركانه  
قدنا لبظرك كيف لاح فلم يطق • نظرا إليه وردة سحابه  
فالتارما اشعلت عليه ضلوعه • والماء ما نصت به أجفاته  
ثم استعاذ من القبيح وردة • نحو العزاء عن الصبي ابقائه  
وبدله ان الغنى قدنا له • ما كان قدره ديانته  
حتى اطمان ضميره وكأنا • هنك العلائق عال وسنانه  
يا قلب لا يذهب بجملك يا خيل • بالنيل باذل نافه منانه  
بعد القضاء وليس يفزه وعدا • ويكون قبل قضائه ليانه  
خلد السوى حسن القيام مخصر • عذب لثاء طيب اردانه  
واقنع بما قسم الاله فأمره • ما لا يزال عن القسي اتيانه  
والبؤس ماض ما يدوم كما مضى • عصر النعيم وزال عنك أوانه

(أخبرني) يحيى قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال كنت مع أبي عبد الله محمد بن صالح  
في منزل بعض اخواتنا فأخنا إلى أن اتصف الليل وأما رأى أنه ميت فإذا هو قد قام

فقلد سيفه وخرج فأشفت عليه من خروجه في ذلك الوقت وسأله المقام والميت  
وأعلمته خوفه عليه فالتفت إلى متبعها وقال

إذا ما شملت السيف والليل لم أهدل \* بشئ ولم تفرغ فتاوى القوارع  
أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال مر محمد بن صالح  
بقبر لبعض ولد المتوكل فرأى الجوارى يلطمن عنده فأنشدني لنفسه

رأيت بامراً صبيحة جمعة \* عيوناً يروق الناظرين فتورها  
تزو العظام الباليات لدى الترى \* تجاوز عن تلك العظام غفورها  
فلولا قضاء الله أن تعمم الترى \* إلى أن ينادي يوم ينفخ صورها  
لقلت عساها أن تعيش وانها \* ستتم من جزا عيون تزورها  
أسيلات مجرى الدمع أماتت \* شؤون المات في ثم مع مطيرها  
يوبل كآواجم الجمان يفيضه \* على نحرها أنفاسها وزفيرها  
فيأرجحة ما قدر جيت بواكيا \* نقالا تواليا لها فاحصورها

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني إبراهيم بن  
المدير قال جاءني محمد بن صالح الحسيني فسألني أن أخطب عليه بنت عيسى بن موسى بن  
أبي خالد الحميري وأخته حمدونة ففعلت ذلك وصرت إلى عيسى فسألته أن يجيبه فأبى  
وقال لي لا أكذبك والله ما أردت لاني لأعرف أشرف وأشهر منه لمن يصاهاه ولكني  
أخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي وقضي فرجعت إليه فأخبرته بذلك فأضرب عن  
ذلك مدة ثم عاودني بعد ذلك وسألني معاودته فعاودته ورفقت به حتى أجاب فرجعه  
أخته فأنشدني بعد ذلك محمد

خطبت إلى عيسى بن موسى فردني \* قلته وإلى حرة وعليقها  
لقدرتني عيسى ويعلم اني \* سليل بنات المصطفى وعريقها  
وأن لنا بعد الولادة نبعة \* نبي الله صنوعاً وشقيقها  
فلما أبى بخلافها وتغنى \* وصيرني ذاخله لا يطيعها  
تداركني المرأة الذي لم يزل له \* من المكرمات رجها واطيقها  
سعى خليل الله وابن وليه \* وجمال أعباء العلى وطريقها  
وزوجها والمن عندى لغيره \* فيا بعة وقتي الريح سوقها  
ويا نعمة لابن المدير عندنا \* يجتد على كثر الزمان أنيقها

قال ابن مهرويه قال لي إبراهيم بن المدير فلما قلت حمدونة إليه شغف بها وكانت امرأة  
جيلة عاقلة فأنشدني لنفسه فيها

لعمرك حمدونة اني جها \* لمقرم القلب طويل السقام  
مجاوز للقدر في جها \* مبان في الأهل اللام



مطرح للعدل ماض على \* مخافة النفس وهول المقام  
 مشايبي قلب يخاف الخنا \* وصارم يقطع صم العظام  
 جشمي ذلك وجدى بها \* وفضلها بين النساء الوسام  
 تمكورة الساق رديفة \* مع الشوى الخلد وحسن القوام  
 صامئة الجمل خفوق الحشا \* مارة الساق ثقال القيام  
 ساجية الطرف نورم الضى \* منيرة الوجه كبرق الغمام  
 زينها الله وما شأنها \* وأعطيت منيتهما من تمام  
 تلك التي لولا غرامى بها \* كنت بسامرا قليل المقام

هكذا روى ابن مهيويه عن ابن المدبر في خبر محمد بن صالح وتروى بوجه جدونة وحديثي عني  
 عن أبي جعفر بن الدهقانة النديم قال حدثني إبراهيم بن المدبر قال جاءني يوما محمد بن  
 صالح الحسن العلوي بعد أن أطلق من الحبس فقال لي اني أريد المقام عندك اليوم على  
 خلوة لانيك من أمرى شيئا لا يصلح أن يسمعه غيرنا فقلت أفعلم فصرقت من كان  
 يجضري وخلوت معه وأمرت برد دابته وأخذ ثيابه فلما اطمان وأكلنا واضطجعنا قال  
 لي أعملك اني خرجت في سنة كذا وكذا ومعي أصحابي على القافلة القلانية فقالا لئلا من  
 كان فيها فقهز منهاهم وملكنا القافلة فبينما أنا أحوزها وأنجب الجمل اذ طلعت على امرأة  
 من العمارية ما رأيت قط أحسن منها وجهها ولا أحلى منطلقا قالت بانقي ان رأيت أن  
 تدهولي بالشريف المتولي أمر هذا الجيش فقلت قد رأيته وجمع كلاما فقالت سألتك  
 بحق الله وبحق رسوله صلى الله عليه وسلم أنت هو فقلت نعم وبحق الله وبحق رسوله اني لهو  
 فقالت أنا جدونة بنت عيسى بن موسى بن أبي خالد الحرزى ولا بي محل من سلطانه ولنا  
 نعمة ان كنت ممن سمع بها فقد كفناك ما سمعت وان كنت لم تسمع بها فسل عنها غيرة  
 وواقه لاس تأنرت عنك بشي أمملكه ولك بذلك عهد الله وميثاقه على وما سألك الا أن  
 تصونني وتسترني وهذه ألف دينار معي لنفقتي فخذها حاللا وهذا حلتي على من خصمانه  
 دينار فخذها وضعتي ما شئت بعده آخذها لك من تجار المدينة أو مكة أو أهل الموسم فليس  
 منهم أحد يمنعني شيئا أطلبه وادفع عني واحتي من أصحابك ومن عاري لمقتني فوق قولها  
 من قلبي موقعا عظيما فقلت لها قد وهب الله ثب ما لك وبهاك وحالك ووهب لك القافلة  
 بجميع ما فيها ثم خرجت فنأديت في أصحابي فاجتمعوا فنأديت فيهم اني قد أجرت هذه  
 القافلة وأهلها وخفرتها واجبتها ولها ذمة الله وذمة رسوله وذمتي فخذ منها خيطا  
 أو عقلا فقد آذنته بجر فأنصرفوا معي وأنصرفت فلما أخذت وحسبت بينا أنا ذات  
 يوم في محبسي اذ جاءني السجبان وقال لي ان بالباب امرأتين تزعمان أنهما من أهلك وقد  
 خطر علي أن يدخل عليك أحد الا انهما اعطتاني دملج ذهب وجمعتاهما لي ان أوصلتهما  
 اليك وقد آذنت لهما وهما في الدهليز فان خرج اليهما ان شئت ففكرت فيمن يجيئني في هذا

البلد وأتابه غريب لا أعرف أحدا ثم قلت لعلهم حامن ولد أبي أو بعض نساء اهلى  
فخرجت اليهما فإذا بصاحبي فلما رأيته صكت لما رأته من تغير خالي وثقل حديدي  
فأقبلت عليها الأخرى فقالت أهو هو فقالت إى والله إنه لهو هو ثم أقبلت على فقالت  
قد الدابي وأتى والله لو استطعت أن أقبلت معاً أنت فيه بنفسى وأهلى لقلعت وكنت  
بذلك منى حقيقاً ووالله لا تركت المصاونة لك والسعى في حاجتك وخلاصك بكل حيلة  
ومال وشناعة وهذه ناتيروا باب وطيب فاستعن بها على موضعك ورسولي يأتيك  
في كل يوم بما يصلحك حتى يفرج الله عنك ثم أخرجت إلى كسوة وطيباً وماتني دينار  
وكان رسولها يأتيني في كل يوم بطعام تطيف ويواصل برها بالسبحان فلا يتنزع من كل  
شيء أريده من الله بخلاصى ثم راسلتها فخطبتا فقالت أمان من جهتي فأنا لك متابعة مطيعة  
والامرأ إلى أبي فأتته فخطبتا اليه فردني وقال ما كنت لأحقق عليها ما قد شاع  
في الناس عنك في أمرها وقد صيرتنا فضيحة فقممت من عندهم منكسا مستحيا وقلت له  
في ذلك رموني وإياها بشتنا عنهم بها \* أحق أدال الله منهم فجهلا  
بامر تركاه ورب محمد \* عيانا فاما عفة أو نجيلا

فقلت له إن عيسى صنيعه أخى وهولى مطيع وأنا أ كضيك أمره فلما كان من الغد لقيت  
عيسى في منزله وقلت له قد جئت في حاجة لي فقال مقضية ولو كنت استعملت ما أحبه  
لا أمرتني بجنتك وكان أسرا إلى فقلت له قد جئت في حاجة لي فقال إى خطبتا علي من هو خير منى أبا وأما وأمر في لك  
وأنا لك عبيد وقد أجبتك فقلت إى خطبتا علي من هو خير منى أبا وأما وأمر في لك  
صهر او متصلا محمد بن صالح العلوى فقال لي ياسيدى هذا رجل قد لحقنا بسببه ظنة  
وقيلت فينا أقوال فقلت أفليست باطله قال بلى والحمد لله قلت فكأنهم لم تقل وإذا وقع  
النكاح زال كل قول وتشنع ولم أزل أرفق به حتى أجاب وبعثت إلى محمد بن صالح  
فأحضرته ومابرت حتى تزوجته وسفت الصداق عنه قال أبو القرج الاصبهاني  
وقدمدح محمد بن صالح ابراهيم بن المدبر مدائح كثيرة قلما والاه من هذا الفعل والصداقة  
كانت بينهما من جيد ما قاله فيه قوله

أخبر عنهم الدمن الدور \* وقد في اذا سئل الخبير  
وكيف تبين الانبياء دار \* تعاقبها الشمايل والدبور

يقول فيها في مدحه

فهلا في الذي أولاك عرفا \* تسدى من مقالك ما تفسر  
ثناء غير محتلق ومدحا \* مع الركان ينجدأ ويغور  
أخ واسأل في كلب الليالى \* وقد خذل الاغارب والتصير  
حفاظا حين اسلمك الموالى \* وضن بنفسه الرجل الصبور  
فان تشكر فقد أوى جिला \* وان تكفر فانك للكنفور

وما في آل خاقان اعتصام • اذا ما عظم الخطب الكبير  
لنظام الناس أترأه وقصرا • وأعجزهم اذا جى القدير  
لنظام لا يزوجهم كريم • ولا تنسى لنسوتهم مهور

وانما ذكر آل خاقان ههنا لان عبيد الله بن يحيى قصده وتعامل عليه وكان يقوى  
ما يكره ويؤكد ما يوجب حبسه وكان فيه وفي ولده نصب شديد ولمحمد بن صالح في آل  
المدرم دافع كثيرة لا معنى لذكرها في هذا الكتاب (أخبرني) علي بن العباس بن أبي طحمة  
الكتاب قال حدثني عبد الله بن طالب الكاتب قال كان محمد بن صالح العلوي حلو  
اللسان ظريفاً أديباً فكان بسر من رأى مخالطاً لمرأة الناس ووجوه أهل البلد وكان  
لا يكاد يفارق سعيد بن حميد وكا ياتقارضان الاشعار ويتكاتبان بها وفي سعيد يقول  
محمد بن صالح العلوي

أصاحب من صاحبت عفت اني • اليك أبا عثمان عطشان صاديا  
أني القلب أن يروى بهم وهو حاتم • اليك وان كانوا القروع العواليا  
ولكن اذ اجتمعت لم تبغ مشربا • سوا الذورقينا العظام الصوادي

قال عبد الله بن طالب وكان بعض بني هاشم دعاه فغضب اليه وكتب سعيد اليه يسأله  
المصير اليه فأخبر بموضعه عند الهاشمي فلما عا د عرف خبر سعيد وارساله اليه فكذب  
اليه بهذه الايات قال عبد الله وشرب يوماً هو وسعيد بن حميد فكر محمد بن صالح قبله  
فقام لينصرف والتفت الى سعيد وقاله

لعمرك اني لما افترقنا • أخوضن بخلصافي سعيد

تبقته المدام وأزعجتني • الى رحلي بتجهيل الورود

قال و توفي محمد بن صالح بسر من رأى وكان يجهد في أن يؤذن له في الرجوع الى الجاز  
فلا يجاب الى ذلك فقال سعيد ربه

باي يد أسطو على الدهر بعدما • أبان يدي غضب الذبابين قاضب  
رهاض جناحي حادث جل خطبه • وسدت عن الصبر الجليل المذاهب  
ومن عادة الايام أن صر وفها • اذا سر منها جانب ساء جانب  
لعمري لقد غال التجلد اتنا • فقد نال فقد الفيت والعام جادب  
فما أعرف الايام الا ذميمة • ولا الدهر الا هو بالثار طالب  
ولالي من الاخوان الا مكاشر • فوجه له راض ووجه مغاضب  
فقدت فقي قد كان للارض زينة • كما زينت وجه السماء الكواكب  
لعمري لئن كان الردي بك فاتني • وكل امرئ يوما الى الله ذاهب  
لقد أخذت مني النوائب حكمها • فما تركت حقاً على النوائب  
ولا تركتني أرب الدهر بعده • لقد وكل عني نابه والمخالب  
سقى جدنا أسى الكريم ابن صالح • يحل به دان من المزن ساكب

إذا بشر الرّواد بالغيث برقه \* مرته الصبا واستجلبته الجنائب  
فقد أربأى الدهر تأمير صوبه \* وبيعازته منه الرّبي والمذائب  
(أخبرني) أحمد بن جعفر بن حطة قال حدثني المبرّد قال لم يرزل محمد بن صالح محبوباً ساقياً  
توصل بنان له بأن غنى بين يدي المتوكل في شعره يقول

وبدأهم من بعد ما اندمل الهوى \* برق تألّق موهناً المعانة  
فاستحسن المتوكل الشعر واللمن وسأل عن قائله فأخبر به وكلم في أمره وأحسن  
الجماعة رفده وقام القمع بأمره قياماً تاماً فأمر بإطلاقه من حبسه على أن يكون عند  
القمع وفيه حق يقيم كقيلاب نفسه ألا يبرح من سر من رأى فأطلق وأخذ عليه القمع  
الايمن الموثقة ألا يبرح من سر من رأى إلا بأذنه ثم أطلقه ولمحمد بن صالح في المتوكل  
والمتصر مدائح جياذ كثيرة منها قوله في المتوكل من قصيدة أولها قوله

ألف التي ووفى بنذر النادر \* وأبى الوقوف على المحل الدائر  
واقدمتم حجج له الديار صباية \* حيناً وتكلف بالخليط السائر  
فرأى الهداية أن أناب وانه \* قصر المدح على الامام العاشر  
يا ابن الخلائف والذين يهديهم \* ظهر الوفاء وبان غدر القادر  
وابن الذين حو واثرات محمد \* دون الأقارب بالنصيب الوافر  
فطلق الكتاب لكم بهذا المصداق \* ومضت به سنن النبي الطاهر  
ووصلت أسباب الخلافة بالهدى \* اذ ظلتها وأنت عين الساهر  
أحييت سنة من مضى فبعثت \* وأبقت بدعة ذى الضلال الخاسر  
فأنقر نفسك أو يجهلك معلنا \* أودع فقد جاوزت غمر القاهر  
مال المكارم غيركم من أول \* بعهد النبي وماله من آخر  
انى دعوتك فاستجبت له هوى \* والموت منى قيد شبر الشابر  
فانتشيت من قعر موردة الردى \* أمنا ولم نسمع مضاه زاجر  
وفككت أسرى والبلاء مؤكل \* وجبرت كسر ماله من جابر  
وعطفت بالرحم التي ترجوها \* قرب المحل من المليك القادر  
وأنا أعوذ بفضل عفوكم أن أرى \* عرضاً ييا بلك للمسلم القافر  
أو أن أضيع بعد ما أتقذني \* من ريب مهلكة وجدة هائر  
ولقد منمت فكنت غير مكدر \* ولقد منمت بهن ورض الشاكر

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار ومحمد بن خلف وكيع قال حدثنا الفضل بن سعيد  
ابن أبي حرب قال حدثني أبو عبد الله الجهمي قال دخلت على محمد بن صالح الحسيني في  
حبس المتوكل فأنشدني لنفسه بهجواً بالساج

ألم يهزك يا دلقاء انى \* سكنت مساكن الاموات حيا

وأن جماعتي ونجد سبقي \* علون مجدعا أشرو سنيا  
 فقصر هن لماطن حتى استوين عليه لأمسي سويا  
 أما والراقصات بذات عرق \* تريد البيت تحبها قسيا  
 لو أمكنني غدا أتند جلاد \* لالفوني به سما سخيا  
 قال ابن عمار وأئندني عبيد الله بن طاهر أبو محمد محمد بن صالح أيضا  
 نظرت ودوني ما دجلة موهنا \* بطروقة الإنسان محسورة جدا  
 لتونس لي نار إبليس توقدت \* وتاقت ما كلفتها نظرا قصدا  
 فلو أنهم أمهلنا قلت سكأني \* أرى النار دأمت قضى لنا هذا  
 قضى ملهنا جبيننا ومحجرا \* ومبتسما عذبا وذاعدر بعدا

### صوت

انقضت أخباره

يا عديا لقلبك المهتاج \* ان عفارسم منزل بالتباج  
 غيرته الصبا وكل ملت \* دائم الودق ذي أهاضيب داج  
 وجلنا غلامنا ثم قلنا \* هاجر العيس ليس منك بناج  
 فأنقي مثل ما أنقي يازدجن \* جوعته القناص للدرراج  
 الشعر لابي دواد اليايى والغنا الحنين لاني ثقييل بالنصر في مجراها عن اسحق وذكر  
 عمرو بن بانه أنه لابن عائشة وفيه لعرب هزج وفيه ثقييل أول يسب الى يزيد الخذاء  
 والى أحمد النسيبي

\*( ذكر اخبار أبي دواد اليايى ونسبه ) \*

هو فيما ذكر يعقوب بن السكيت حارثة بن الجراح وكان الجراح يلقب جمران بن جمر  
 ابن عصام بن منبه بن حذافه بن زهير بن ياد بن زرار بن معد وقال ابن حبيب هو حارثة  
 ابن الجراح أحد بني ردين دعي بن ياد بن زرار شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان  
 وصفا للخيال وأكثر أشعاره في وصفها وله في غيره وصفها تصرف بين مدح ونحو وغير ذلك  
 إلا أن شعره في وصف الفرس أكثر (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال  
 حدثني الهيثم بن عدي وابن الكلبي عن أبيه والنعماني أن أبا دواد اليايى مدح الحرث  
 ابن حمام بن خثمة بن ذهل بن شيبان فأعطاه عطايا كثيرة ثم مات ابن لابي دواد وهو  
 في جواره فوداه فدحه أبو دواد فخلقه الحرث أنه لا يموت له ولد الا وده ولا يذهب له  
 مال الا أخلقه فضربت العرب المثل بجاو أبي دواد وفيه يقول قيس بن زهير  
 أطوف ما أطوف ثم آوى \* الى جار بكرا أبي دراد

هذه رواية هولا وأبو عبيدة بخالف ذلك (أخبرني) ابن دريد قال أخبرني أبو حاتم عن  
 أبي عبيدة قال جاو أبو دواد اليايى كعب بن ماسة اليايى فكان اذا هلك له بعير  
 أو شاة أخلقه وفيه يقول طرفة يدح عمرو بن هند \* جار بكرا الخذاء الذي اتصفا

وكن لا بن دوداد بن يقال له دوداد شاعر وهو الذي يقول برني أباه

فبات فينا وأمسى تحت هادية \* ما بعد ملك من محسى واصباح

لا يدفع السقم الآن يقديه \* ولو ملككم سكا السقم بالراح

(أخبرني) يحيى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح قال أخبرنا

أبو المنذر عن أبيه قال تزوج أبو دوداد امرأته من قومه فولدت له دوداد ثم ماتت ثم تزوج

أخرى فأولدت له دوداد وأمرت أباه أن يحرقوه ويحرقوه وكان يحرقها فلما أتمت عليه

قالت أخرجه عن فخريه وقد أرفقه خلقه إلى أن انتهى إلى أرض جرداء ليس فيها

شيء فأتى سوطه متعبدا وقال أي دوداد أنزل فضاولي سوطي فنزل فدفع بعيره وناداه

أدوداد إن الأمر أصبح مائري \* فاقطردوا دلاي أرض تعمد

فقتل له دوداد على رسله فوقه فناداه

وبأي ظنك إن أقيم ليلة \* جرداء ليس بغيرها متلد

فرجع إليه وقال له أنت والله ابن حاتم ردم إلى منزله وطلق امرأته (أخبرني) الحسين

ابن يحيى من حماد عن أبيه عن أبي عمرو والشيباني قال كانت لآب دوداد امرأة يقال

لها أم حنبل وفيها يقول

في ثلاثين زعزعتها حقوق \* أصبحت أم حنبل تشكوني

زعمت لي بآتي أفسد مالي \* ل وأزويه عن قضائيوني

أملت أن أكون عبد المالك \* وبيننا يجمع المال دوني

وهي طويلة قال ولها يقول وقد عاتبته على سماحة بملاله فلم يعنها فصرمته

حاولت حين صرمتني \* والمرء بهمز لا محاله

والدهر يطلع باللقى \* والدهر أروغ من ثاله

والمرء يكسب ماله \* والشح يورثه الكلاله

والعبد يقرع بالعصا \* والحزن تكفيه المقاله

والسكت خير لللقى \* فالحين من بعض المقاله

(أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن الأصمعي قال ثلاثة كانوا يصنون الخيل

لا يقاربهم أحد طفيل وأبو دوداد الجعدي قائما أبو دوداد فانه كان على خيل المنذر بن

النعمان بن المنذر وأما طفيل فانه كان يركبها وهو أعزل إلى أن كبر وأما الجعدي فانه

سمع ذكرهما من أشعار الشعراء فأخذهم (أخبرني) محمد بن الحسن بن يزيد قال حدثني

أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أبو دوداد وصف الناس للفرس في الجاهلية والاسلام يبعده

طفيل الغنوي والسابعة الجعدي (أخبرني) محمد بن العباس بن يزيد قال حدثنا أحمد

ابن الحرث الخزاعي عن ابن الأعرابي قال لم يصف أحد قط خيل إلا احتاج إلى أبي دوداد

ولا وصف الخمر إلا احتاج إلى أوس بن حجر ولا وصف أحد قامة إلا احتاج إلى علقمة

(٤) فائدة كل ماني

العرب حجر فهو بالضم

الاجسر والدأوس

فهو بفتحة قاله

نصير

ابن عبدة ولا اعتذر أحد في شعره الا احتاج الى النابغة الذبياني (أخبرني) عني قال  
حدثني جعفر بن محمد العاصمي قال حدثنا عيسى بن المنهال قال حدثنا شداد بن عبيد الله  
قال حدثني عبيد الله بن الحر العنبري القاضي عن أبي عرادة قال **سكان على**  
**صلاوات الله عليه يفرط الناس في شهر رمضان فاذا فرغ من العشاء تكلم فأقل وأوجز**  
**فابنخ فاختصم الناس ليلة حتى ارتفعت أصواتهم في أشعر الناس فقال علي عليه**  
**السلام لابي الاسود الدؤلي قل يا أبا الاسود فقال أبو الاسود وكان يعصب لابي دؤاد**  
**الابادي أشعرهم الذي يقول**

ولقد اعتدى يدافع ركني \* أحوزي ذومبعة اضريح  
مخلط مزيل مكرمفر \* منقح مطرح سبوح خروج  
سلب سرحب كائن رماحا \* حمله وفي السراة دموج

وكان لابي الاسود رأي في أبي دؤاد فاقبل علي في الناس فقال كل شعرا تكلم محسن  
ولو جمعهم زمان واحد وغاية واحدة ومذهب واحد في القول لعلمنا أيهم أسبق الى ذلك  
وكلمهم قد أصاب الذي أراد وأحسن فيه وإن يكن أحد فضلهم فالذي لم يقل رغبة ولا  
رهبة امرؤ القيس بن جهم فانه كان أصحهم بادرة وأجودهم نادرة (أخبرنا) يحيى بن  
علي بن يحيى عن أبيه عن اسحق عن الاصمعي قال كانت الرواة لا تروى شعر أبي دؤاد ولا  
عدي بن زيد فلهذا القم ما ذهب الشعراء قال وكان أبو دؤاد على خيل المنذر بن ماء السماء  
فأكثر وصفه للغيل (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال  
حدثنا عبيد الله بن أبي سعد قال حدثني ابن أبي الهيثم قال اسم أبي دؤاد الابادي  
جويرية بن الحجاج وكانت له ناقة يقال لها الزباء فكانت بنوا ياد يتركون بها فلبا أصابتهم  
السنة تغرقوا ثلاث فرق فرقة سلكت في البحر فهلكت وفرقة قصدت العين فسلمت  
وفرقة قصدت أرض بكر بن وائل فقتلوا على الحرث بن همام وكان السبب في ذلك انهم  
أرسلوا الزباء وقالوا انها ناقة ميمونة فغلبوها فحيت فوجعت فأتبعوها وكذلك كانوا  
يفعلون اذا أرادوا نجعة فخرجت فتخوض العرب حتى بركت بالحرث بن همام وكان  
أكرم الناس جوارا وهو جوار أبي دؤاد المضروب به المثل فقال أبو دؤاد وادبح الحرث  
ويذكر ناقة الزباء

فالي ابن همام بن مرة أصعدت \* طعن الخيلط بهم فقل زيا لها  
أنعمت نعمة ماجد ذيمنة \* نصبت عليك من العلي أظلالها  
وجعلتنا دون الولي فأصعبت \* زباء منقطعا اليك عقالها

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن جهم قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا يحيى بن  
سعيد قال كانت اباد تغرق على العرب تقول منا أجود الناس كعب بن مامة ومنا أشعر  
الناس أبو دؤاد ومنا أكبح الناس ابن ألفز (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال

حدثنا عيسى بن اسمعيل بن عتبة قال حدثني القعدي قال كان ابن الغزير أرفكان إذا أنفظ  
احتسكت الفصال بأبيرة قال وكان في أباد امرأة تستصغر أبو رال بال فجامعها ابن الغزير  
فقال يا معشر أباد أباد لك بجمعون النساء قال فضر بي يده على ألبتها وقال ما هذا  
فقال وهي لا تعقل ما تقول هذا القمر فضربت العربيه المثل أربها استأوتر في  
القمر وأتشد وقد كان الجراح منع من لحوم البقر خوفا من قلة العجارة في السواد  
قبل فيه شكونا اليه خراب السواد • فحرم فينالحوم البقر

قوله أباد لك بجمع  
الراء والكاف اهـ

فكان كمن قال من قبلنا • أربها استأوتر في القمر (٤)

(٤) ويروي أيضا  
أربها السهي وترين  
القمر كما في من  
٢٥٩ من الميداني

(أخبرني) عبي عن الكراfi عن العمري عن الهيثم بن عدي بضموه (وأخبرني) عبي  
قال حدثنا محمد بن سعد الكراfi قال حدثني العمري عن لقيط قال أخبرني التوزي  
عن أبي عبيدة قال كان الخطبة عند سعيد بن العاص ليلة قتلا كرفا الشعر • وفضلوا  
بعضهم على بعض وهو ساكت فقال له يا أبا مليكة ما تقول فقال ما ذكرتم والله أشعر  
الشعر • ولأنشدتم أجود الشعر فقالوا فن أشعر الناس فقال الذي يقول  
لأعدا الاقارعة ما ولكن • فقدم قدر زنته الاعداء

والشعر لا يروى دوا الا يادى قالوا من قال ثم عبيد بن الابرس قالوا من قال كفاكم  
واقه بي اذا أخذتني رغبة أو رهبة ثم عويت في اثر القوافي عواء التصيل في اثر أمته  
(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا سعد الرحمن بن أخي الاصمعي قال حدثني  
عبي وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن هجاس بن مريز  
الامادي عن أبيه وكان قد أدرك الجاهلية قال سنا أبو دود وزوجته وابنه وابنته على  
ربة وبادا ذذ النبالو اد اذ خرج نور من أجمة فقال أبو دود

وبنت له اذن فوجس حزة وأحم وار  
وقوا ثم عوج لها • من خلفها زمع زائد  
كقاعد الرقباء للضر يا أيديهم فواهد

ثم قال أنضى يا أهدود فقال

وبنت له اذن فوجس حزة وأحم مولى  
وقوا ثم عوج لها • من خلفها زمع معلق  
كقاعد الرقباء للضر يا أيديهم تالقي

ثم قال أنضى يا دودة فقال

وبنت له اذن فوجس حزة وأحم مرهف  
وقوا ثم عوج لها • من خلفها زمع ملقف  
كقاعد الرقباء للضر يا أيديهم تلفف

ثم قال أنضى يا دودة قالت وما أقول مع من أخطأ قالوا ومن أين أخطأ قالت جعلت له



قراوا احدا وله قرنان قالوا فتولى قالت

وبدت له اذن توجس حرة واجتات

وقوائم عوج لها • من خلفها زرع فغان

كقواعد الرقباء للضرباء أيديهم دوان

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني حمى عن العباس بن هشام عن أبيه قال كان أبو دوداد الأدي الشاهر جارا للمنذر بن ماء السماء وأن أبادودا نازع رجلا بالحرة من جهراء يقال له وقبة بن هاجر بن كعب بن عمرو فقال له رقبة صالحني وحالتي فقال أبو دوداد نحن أين نعيش أبادوداد إذا فراقه لولا ما نصيب من جهراء لمهلك وانصرفا على تلك الحال ثم إن أبادوداد أخرج بنين له ثلاثة في تجارة إلى الشام فبلغ ذلك رقبة الهرا في تبعث إلى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دوداد عند المنذر وأخبرهم أن القوم ولدوا لأبي دوداد فخرجوا إلى الشام فلقوهم فقتلوهم وبعثوا برؤسهم إلى رقبة فلما أتته الرؤس صنع طعاما كثيرا ثم أتى المنذر فقال له قد اصطنعت لك طعاما كثيرا فانا أحب أن تتغذى عندي فأتاه المنذر وأبو دوداد معه فبينما الجنان ترفع وتوضع أنباءه جفنة عليها أحد رؤس بني أبي دوداد فوثب وقال آيت اللعن أني جارك وقد ترى ما صنع بي وكان رقبة أيضا جارا للمنذر فوقع المنذر منهم ما في سواة وأمر رقبة فحبس وقال لا بني دوداد أما برضيك توجس بي بكتيتي الشبهاء والذسر اليهم قال بلى قال قد فعلت فوجه اليهم بالكيتين فلما بلغ ذلك رقبة قال لا أمر أنه ويحك الحق يقومك فاندريهم فعمدت إلى بعض ابل زوجها فركبته ثم خرجت حتى أتت قومه فلما قربت منهم تعزت من ثيابها وصاحت وقالت انا المنذر العريان فأرسلت أمثلا فعرف القوم ما تريد فصعدوا إلى أعالي الشام وأقبلت الكيتين فلم تصيبا منهم أحدا فقال المنذر لا بني دوداد قد رأيت ما كان منهم وأنا أأدى كل ابن لك بما تقي بهم فأمر له بسمائة فبعير فرضى بذلك فقال فيه قيس بن زهير العبيسي سأفعل ما بد لي ثم آوى • إلى جابر بكرا أبي دوداد

## صوت

وركب كاطراف الاسنة عرسوا • على مثلها والليل داج غياهبه

لامر عليهم أن تم صدوره • وليس عليهم أن تم عواقبه

الشعر لابي تمام الطائي والغناء للقاسم بن زرزناني ثقيل بالوسطى في مجرى البصر وفيه لبعض بن ربيعة خفيف ثقيل (أخبرني) ابراهيم بن القاسم بن زرزناني عن أبيه وحديثي الحظرف بن كبلغ عن القاسم أيضا أن المصكتي بالله أخرجه اليهم هذين البيتين بالرقعة في رقعة وهو أمير وأمر أن يضع فيها لحن فصنع القاسم هذا اللحن وصنع جعفر خفيف الثقيل

• (أخبار أبي تمام ونسبه) •

أبو تعلم حبيب بن أوس الطائي من نفس طي صليبة مولده ومنشؤه بناحية منيع بقرية  
منها يقال لها جاسم شاعر مطبوع لطيف الفطنة دقيق المعاني غواص على ما يستعجب  
منها ويعسر متناوله على غيره وله مذهب في المطابق هو كالسابق إليه جميع الشعراء  
وان كانوا قد قصوه قبله وقالوا القليل منه فانه فضل الاكثر فيه والسواك في جميع  
طرقه والسليم من شعره النادر شيء لا يتعلق به أحد وله أشياء متوسطة وردية رذلة جذا  
وفي عصرنا هذا من يتعصب له فيقرط حتى يفضل على كل سالف وخالف وأقوام  
يتعمدون الردى من شعره فيشرونه ويطوون محاسنه ويستعملون القصة والمكابرة  
في ذلك ليقول الجاهل بهم انهم لم يسلخوا علم هذا وتميزه الا بأدب فاضل وعلم فائق وهذا  
عما يتكسب به كثير من أهل هذا الدهر ويجعلونه وما جرى مجرا من ثلب الناس وطلب  
معانيهم به بالتزفع وطلبا للرياسة وليست اساءة من أساء في القليل واحسن في الكثير  
مستغلة احسانه ولو كثرت اساءته أيضا ثم احسن لم يقل له عند الاحسان أسأت ولا  
عند الصواب أخطأت والتوسط في كل شيء أجل والحق أخق ان يتبع وقد روى عن  
بعض الشعراء ان أبا تمام أنشد قصيدة له احسن في جميعها الا في بيت واحد فقال له  
يا أبا تمام لو ألقيت هذا البيت ما كان في قصيدتك عيب فقال له أنا والله أعلم منه مثيلا  
تعلم ولكن مثل شعر الرجل عنده مثل أولاده فيهم الجميل والقبيح والرشيذ والساقط  
وكلهم حاو في نفسه فهو وان أحب الفاضل لم يبغض الناقص وان هوى بقا المتقدم  
لم يهوى موت المتأخر واعتذاره بهذا ضلنا لوصف به نفسه في مدحه الواثق حيث يقول

جاءت من نظم اللسان قلادة • سلطان فيها اللؤلؤ المكنون

احدا كما صنع اللسان يده • جفرا اذا نصب الكلام معين

ويسى بالاحسان نظما لاكن • هو بانه وبشعره مقتون

فلو كان يسى بالاساءة ظنا ولا يفتن بشعره كما في غنى عن الاعتذار له وقد فضل أبا تمام من  
الرؤساء والكبراء والشعراء من لا يشق الطاعنون عليه غباره ولا يدركون وانه جدوا  
آثاره وما رأى الناس بعده الى حيث اتهموا له في جده نظيرا ولا شكلا ولولا ان الرواة  
قد أكثروا في الاحتجاج له وعليه وأكثر متعصبوه الشرح بلجيد شعره وأفرط معادوه  
في التسطير لرديته والتبصير على رذله ودينه لذكرت منه طرفا ولكن قد آتى من ذلك ما لا  
مزيد عليه (أخبرني عمي) قال حدثني أبي قال سمعت محمد بن عبد الملك الزيات يقول  
أشعر الناس طرا الذي يقول

وما أبالي وخير القول أصدق • حقنت لي ما وجهي أو حقنت لي

فاحببت ان استثبت ابراهيم بن العباس وكان في نفسي أعلم من محمد وأدب فجلست إليه  
وكنت أجزى عنده مجرى الولد فقلت لمن أشعر أهل زماننا هذا فقال الذي يقول

مطر أبوك أبو أهله وائل • سلا البسيطة عتة وعديدا

نسب كان عليه من شمس الضحى \* نوراً ومن فلق الصباح عوداً  
ورثوا الابوة والمظوظ فأصبحوا \* جمعوا جدوداً في العلى وجدوداً  
فاتفقوا على أن أبا تمام أشعر أهل زمانه (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي وعلي بن سليمان  
الاخفش قال احذثنا محمد بن يزيد النحوي قال قدم عمارة بن عقيل بغداد فاجتمع الناس  
اليه فكتبوا شعره وشعر أبيه وعرضوا عليه الاشعار فقال بعضهم ههنا شاعر يزعم أنه  
اشعر الناس طرأوا برعم غيرهم ضد ذلك فقال انشدوني قوله فأنشدوه

غدت تستجير بالبع خوف نوى غد \* وعاد قنادا عندها كل مرقد  
وأخذها من غمرة الموت انه \* صدود فراق لاصدود تعمد  
فاجرى لها الاشفاق دمعاً موردا \* من الدم يجري فوق خد موردا  
هي البدر يغنيها نور وجهها \* الى كل من لاقت وان لم تود  
ثم قطع المشد فقال له عمارة زدنا من هذا فوصل نشيده وقال

ولكنني لم أحو وفراجمها \* فقضت به الابل مبدد  
ولم تعطى الايام نوما مسكنا \* ألد به الابلوم مشرد  
فقال عمارة لله دره لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه اليه على كثرة القول فيه حتى  
لقد جيب الاقتراب هيه فأنشده

وطول مقام المرأة في الحى مخلق \* لذي حاجتيه فاغترب تعبد  
فاني رأيت الشمس زيدت محبة \* الى الناس أن ليست عليهم يسرمد  
فقال عمارة كل والله وثق كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراد المراد  
واتساق الكلام فان صاحبكم هذا أشعر الناس (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال  
حدثني محمد بن موسى بن حماد قال سمعت علي بن الجهم يصف أبا تمام ويفضله فقال له  
رجل واقه لو كان أبو تمام أذاك لما زدت على مدحك هذا فقال ان لم يكن أخاباً بالنسب  
فانه أخ بالادب والمودة أما سمعت ما خاطبني به حيث يقول

ان يكدم طرف الاناء قاتنا \* تغدو ونسرى في اناء تالد  
أويختلف ماء الوصال فأتونا \* عذب تحذر من غمام واحد  
أويشترق نسب يولف بيننا \* أدب أقتله مقسم الوالد

(أخبرني) محمد قال حدثني هرون بن عبد الله المهلب قال كان في حلقة دعبيل جفري ذكر  
أبي تمام فقال دعبيل كان يتبع معاني فياخذها فقال له رجل في مجلسه وأى شيء من  
ذلك أعز الله قال قولي

وان امرأ أسدى الى شافع \* اليه ويرجو الشكر مني لاحق  
شفعت فاشكر في الحوائج انه \* يصونك عن مكروها وهو يخلق  
فقال الرجل فكيف قال أبو تمام فقال قال

فلقيت بين يديه حلو عطائه \* واقفيت بين يدي مرسوالة  
 وإذا أمر وأسدى إليك صنعة \* من جاهه فكأنهم ماله  
 فقال له الرجل أحسن والله فقال كذبت قبلك الله فقال والله لئن كان أخذه منك  
 لقد أجاد فصا وأولى به منك وإن كنت أخذهته منه فابلغت مبلغه فغضب دعبيل  
 وانصرف (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهوريه قال حدثني عبد الله بن محمد  
 ابن جبر قال سمعت محمد بن حازم الباهلي يقدم أبا تمام ويغضله ويقول لو لم يقل  
 الأمر يثبه التي أولها أصم بك الناعي وإن كان أسجعا وقوله

لوي قدرون مشوا على وجناتهم \* وجباههم فضلا عن الاقدام  
 لكفاه (أخبرني) عبي قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن طاهر قال كان عمارة بن  
 عقيل عندنا يوما فسمع مؤثبا كان لولد أخى رويهم قصيدة أبي تمام  
 \* الحق أبلغ والسيوف عوار \* فلما بلغ إلى قوله

سود اللباس كأنهم أصبحت لهم \* أيدي السموم مدارع من فار  
 بگروا وأسروا في متون ضوامر \* قيدت لهم من مربي التجار  
 لا يبرحون ومن رآهم خالهم \* أبدأ على سقر من الاسفار  
 فقال عمارة لله درهم ما بعتم معنى الأصاب أحسنه كأنه موقوف عليه (أخبرني) محمد بن  
 يحيى الصولي قال حدثني أبو ذؤكوان قال قال لي ابراهيم بن العباس ما انت كذا في  
 مكاتبني قط الاعلى ما جاش به صدرى وجلبه خاطرى الا اني قد استعصفت قول أبي تمام  
 فان باشر الاحمار فالبيض والقنا \* قراء وأحواض المنايا مناها  
 وإن بين حيطاننا عليه قائما \* أولئك عقالاته لامعاقله  
 والا فاعلمه بأنك ساخط \* عليه فان الخوف لاشك فانه

فاخذت هذا المعنى في بعض رسائلي فقلت فصار ما كان يحزرهم يبرزهم وما كان يعقلهم  
 يعقلهم قال ثم قال لي ابراهيم ان أبا تمام اخترم وما استمتع بخاطره ولا ترح ركي فكره  
 حتى انقطع رشاء عمره (أخبرني) محمد قال حدثني أبو الحسين بن السخني قال حدثني  
 الحسين بن عبد الله قال سمعت عبي ابراهيم بن العباس يقول لابي تمام وقد أنشد شعرا له  
 في المعتصم يا أبا تمام أمراء الكلام رعية لاحسانك (أخبرني) محمد قال حدثني هرون بن  
 عبد الله قال قال لي محمد بن جابر الازدي وكان يتعصب لابي تمام أنشدت دعبيل بن علي  
 شعر الابي تمام ولم أعلم أنه له ثم قلت له كيف تراه قال أحسن من عافية بعد ياس فقلت  
 انه لابي تمام فقال له سرقه (أخبرني) محمد قال حدثني أحمد بن يزيد الملهبي عن أبيه قال  
 ما كن أحد من الشعراء يقدر على أن يأخذ درهما بالشعر في حياة أبي تمام فلما مات  
 اقتسم الشعراء ما كان يأخذه (أخبرني) عبي والحسن بن علي ومحمد بن يحيى وجماعة  
 من أصحابنا وأظن أيضا بخطه حديثا به قالوا حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال لما

قدم أبو تعلم الى خراسان اجتمع الشعراء اليه وسألوه أن يشدهم فقال قد وعدني الامير  
أن أنشده غدا وستسمعون فلما دخل على عبد الله أنشده

هن عوادي يوسف وصواحيه \* فعز ما قدما أدرك السؤل طالبه  
فلما بلغ الى قوله

وقلقل ناي من خراسان جاشها \* فقلت اطمئني أنضر الروض عازيه

وركب كاطراف الاسنة عزسوا \* على مثلها والليل تسطو غياهي

لامر عليهم ان تتم صدوره \* وليس عليهم ان تتم عواقيه

فصاح الشعراء بالامير أي العباس ما يستحق مثل هذا الشعر غير الامير أعزه الله وقال

شاعر منهم يعرف بالرياحي لدى عند الامير أعزه الله جائزة وعدني بها وقد جعلتها لهذا

الرجل جزاء عن قوله للامير فقال له بل نضعها لك ونقوم له بما يجب له علينا فلما فرغ من

القصيدة نثر عليه ألف دينار فلقطها الغلمان ولم يس منها شيئا فوجد عليه عبد الله وقال

يترفع عن برى ويتهاون بماأكرمه به فلم يبلغ ما أراد منه بعد ذلك (أخبرني) أبو مسلم

محمد بن بحر الكاتب وعمي عن الحزنبيل عن سعيد بن جابر الكرخي عن أبيه أنه حضر

أباداف القاسم بن عيسى وعنده أبو تمام الطائي وقد أنشده قصيدته

على مثلها من أربع وملاعب \* اذيلت مصونات الدموع السواكب

فلما بلغ الى قوله

إذا افتخرت يوما تميم بقوسها \* وزادت على ما وطلدت من مناقب

فأنتم بنى قارامات سيوفكم \* عروش الذين استرهنوا قوس حاجب

محاسن من مجد متق تفرؤا بها \* محاسن أقوام تكن كالمعائب

فقال أبو دلف يامعشر ربيعة مامدحتي مثل هذا الشعر قطعا عندكم لقائته فبادروه

بما تروهم رمون بها اليه فقال أبو دلف قد قبلها وأعاركم لبسها وسأنوب عنكم في نوابه

ثم القصيدة يا أبا تمام فتمها فأمره بضمسين ألف درهم وقال والله ما هي بأزاء

استحقاقت وقد درك فاعذرنا فشكره وقام ليقبل يده فلف ألي يفعل ثم قال له أنشدني

قولك في محمد بن حميد

ومامات حتى مات مضروب سيقه \* من الضرب واعتلت عليه القنا السمر

وقد كان قوت الموت سهلا فرده \* اليه الحفاظ المر والخلق الوعر

فأثبت في مستقع الموت رجله \* وقال لها من تحت أنخصك الحشر

غدا غدوة والحمد نسج دثائه \* فلم ينصرف الاواكفاته الاجر

كأن بن نهان يوم مصابه \* فجوم سماء خر من بينها البدر

يعزون عن ماويعزى به العلى \* ويكي عليه البأس والجود والشعر

فأنشده اياها فقال والله لو ددت انها في فقال بل ائدى الامير بنفسى واحلى وأكون المقدم

فقال انه لم يمت من ربي هذا الشعر أو مثله (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا  
الحسن بن علي العنزي قال حدثني اسحق بن يحيى الكاتب قال قال الواثق لا جد  
ابن أبي دؤاد بلغني انك أعطيت أبا تمام الطائي في قصيدة مدحك بها ألف دينار قال  
لم أفعل ذلك يا أمير المؤمنين ولكن أعطيته خمسمائة دينار رعاية للذي قاله للمعصم  
فاشد بهما روى الخلافة انه \* سكن لوحشتهما وادار قرار  
ولقد علمت بأن ذلك معصم \* ما كنت تتركه بغير سوارى

فتبسم وقال انه لحقيق بذلك (أخبرني) علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي  
قال خرج أبو تمام الى خالد بن يزيد بن مزيد وهو بارمينية فامتدحه فاعطاه عشرة آلاف  
درهم ونفقة لسفره وقال تكون العشرة آلاف موقورة فان أردت الشهووس فاجعل  
وان أردت المقام عند فاك الحياه والبر قال بل أخص فودعه ومضت أيام وركب  
خالد يصيد فراه تحت شجرة وبين يديه زكرة فيها شراب وغلام يقنيه بالطنبور فقال  
أبو تمام قال خادمك وعبدك قال ما فعل المال فقال

علمني جوفك السماح فـ \* أبقيت شيئاً لذي من صلتك  
ما ترشهر حتى سمعت به \* كأن لي قدرة كقدرتك  
تتق في اليوم بالهبات وفي الساعة ما تجتفيه في سنتك  
فلست أدري من أين تتق لو لا أن ربي يمدني هبتك

فأمر له بعشرة أخرى فأخذها وخرج (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون  
ابن محمد الكندي قال حدثنا محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي وكان يكتب الحسن بن رباح  
قال قلم أبو تمام ما داح الحسن بن رباح فرأيت منه رجلاً عقله وعلمه فوق شعره فاستنشد  
الحسن وفهن على نبيذ قصيدته اللامية التي امتدح بها فلما انتهى الى قوله  
أنا من عرفت فان عزتك جهالة \* فأنا المقيم قيامة العذال  
عادت له أيامه مسودة \* حتى توهم انهن لبال

فقال الحسن والله لا تسود عليك بعد اليوم فلما قال

لا تتكرى عطل الكريم من الغنى \* فالسبيل حرب لا مكان العالي  
وتتطرى حيث الركاب ينصها \* محبي القريض الى عمت المال  
فقام الحسن بن رباح على رجله وقال والله لا أعمتها الا وأنا قائم مقام أبو تمام لقيامه  
وقال لما بلغنا ساحة الحسن انقض \* عننا ملك دولة الاحمال  
بسط الرجا لتا برغم نواب \* كرت بين مصارع الآمال  
أغلى عذارى الشعر ان مهورها \* عند الكرام وان رخص غوال  
ترنوا الننون به على تصديقها \* ويحكم الآمال في الاموال  
أضنى مني أيلك قبل مصداقا \* بأجل فائنة وأيمن قال

ورأيتني فسألت تفك سبيها \* لي ثم جدت وما انتظرت سؤال  
كالغيث ليس له أريد غمامه \* أولم يرد بد من التهاطل  
فمعاثقا وجلسا وقال له الحسن ما أحسن ما جلوت هذه العروس فقال واقه لو كانت  
من الخور العين لكان قيامك لها أوفى مهورها قال محمد بن سعيد وأقام شهرين فأخذ  
على يدي عشرة آلاف درهم وأخذ غير ذلك مما لم أعلم به على يخل كان في الحسن بن رباح  
(أخبرني) الصولي قال حدثني عون بن محمد قال شهدت دعبلدا عند الحسن بن رباح وهو  
يضع من أي تعلم فاعترضه عصابة الجرجري فقال يا أبا علي اسمع مني ما قاله فان أنت  
رضيته فذل السؤال وافقتك على ما نذمه منه وأعوذ بالله فيك من أن لا ترضاه ثم أنشده  
قوله امانه لولا الخليل المودع \* ومعنى عفا منه مصيف ومرجع  
فلما بلغ الى قوله

هو السيل ان واجهته انقذت طوعه \* وتقاده من جانيه فيتبع  
ولم ارتقا عند من ليس ضائرا \* ولم أرضرا عند من ليس يتفع  
معاد الورى بعد المات ويبنيه \* معاد لنا قبل المات ومرجع  
فقال له دجبل لم ندفع فضل هذا الرجل ولكنكم ترفعونه فوق قدره وتقدمونه على من  
يتقدمه وتسبون اليه ما قد سرقه فقال له عصابة احسان صيرك له عابسا وعليه عاتبا  
(أخبرني) الصولي قال حدثنا الحسن بن وداع كاتب الحسن بن رباح قال حضرت  
أبا الحسين محمد بن الهيثم بالجل وأبو تمام يشده  
اسقى ديارهم أجش هزيم \* وغدت عليهم نضرة ونعيم  
قال فلما فرغ أمره بالقديسار وخلع عليه خلعة حسنة وأقتاع عنده يومنا فلما كان  
من غدت كتب اليه أبو تمام

قد كساها من كسوة الصيف خرق \* مكس من مكارم ومساع  
حالة سارية ورداء \* كسها القيص أورداء الشجاع  
كالسراب الرقاق في الحس الا \* انه ليس مثله في الخداع  
وقبسات تجف الريح متبنيه \* بأمر من الهبوب مطاع  
رجفانا كانه الدهر منه \* كبد الضب أوحشا المرتاع  
لازما ما يليه تحسبه جز \* ١٠ من المنين والاضلاع  
يطرد اليوم ذا الهجير ولو \* شبه في حزه يوم الوداع  
خلعة من أغر أروع رجب الصد \* رجب القواد رجب الذراع  
سوقا كسوك ما يعني عليها \* من شاء كالبرد الصناع  
حسن هاتيك في العيون وهذا \* حسنه في القلوب والامجاع  
فقال محمد بن الهيثم ومن لا يعطى على هذا ملحه والله لا يني في داري ثوب الا دفعته الي

أبى غلام فأمره بكل نوب كان يملكه في ذلك الوقت (أخبرنا) محمد بن العباس البريدي قال حدثني حمى الفضل قال لما شخص أبو غلام إلى عبد الله بن طاهر وهو بغير اسان أقبل الشام وهو هناك فاستقبل البلد وقد كان عبد الله وجده عليه وأبطأ بجوارته لانه تر عليه ألف دينار فلم يحسبها يده تر فاعانها فاحسبه وقال يحتقر فملى ويرفع على فكان يعف اليميلشي بعد الشيء كالقوت فقال أبو غلام

لم يسق للصيف لارسم ولا طلل • ولا تشيب فيستكسى ولا شمل  
عدل من الهمع أن يكي المصيف كما • يكي الشباب ويكي الله وهو الغزل  
يحي الزمان اتقضى معروفها وغدت • يسراء وهي لنا من بعدها بدل  
فبلغت الايلات أبا العميل شاعر آل عبد الله بن طاهر فاق أبا غلام واعتذر إليه  
لعبد الله بن طاهر وعاتبه على ما كتب عليه من أجله وتضمن له ما يصبه ثم دخل إلى  
عبد الله فقال أيها الأمير أنتما ون بثل أبي غلام ويخضوه فوالله لو لم يكن له ما له من التباهة  
في قدره والاحسان في شهره والشافع من ذكره لكان الخوف من شره والتوفيق لآدمه  
يوجب على مثلك رعايته ومراقبته فكيف وله بزوجه اليك من الوطن وفراقه السكن  
وقد قصدك ما قد بان له مع ملا اليك ركا به متعاقبين فكره وجهه وفي ذلك ما يلزمك  
قضا حقه حتى ينصرف راضيا ولولم يأت بضائده ولا سمع فيك منه ماسمع الا قوله  
تقول في قومس مجي وقد أخذت • منا السرى وخطى المهريه القود  
امطلع الشمس تبني أن تقوم بنا • فقلت كلا ولكن مطلع الجود  
فقال له عبد الله ذهبت فأحسفت وشفت فلطفت وعاتبته فأوجعت ولك  
ولا بى غلام العقب ادعه با غلام فدعاه فداعه يومه وأمر له بالاني دينار وما يحمله من الظهور  
وخلع عليه خلعة تامة من ثيابه وأمر يذوقته إلى آخر عمله (أخبرني) بحظته قال حدثني  
ميون بن هرون قال مر أبو غلام بمجنث يقول لا تحرجك امس فاحتجبت عني فقال له  
السما اذ احتجبت بالقيم رجي خيرها فتبينت في وجه أبي غلام أنه قد أخذ المعنى  
ليضمنه في شعره فالبقا الا يا ما حتى أنشدت قوله

ليس الحجاب يمتص عنك لي أملا • ان السماء ترجي حين تحجب

(أخبرني) ابو العباس أحمد بن وصيف وأبو عبد الله أحمد بن الحسن بن محمد الاصماني  
ابن حمى قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال كان عند عبد الله أو العباس في سنة خمس  
و ثلاثين ومائتين بعد قدومه من الشام فذكرنا أبا غلام فثلبه وقال هو سروق للشعر  
ثم قال لغلامه يا تصيف هات تلك الخلالة فجاء بمخللة فيها دقات فجعل يمرها على يده حتى  
اخرج منها دقا فقال اقرأوا هذا فتنظر فانه فاذا فيه قال مكثت ابوسلي من ولد زهير  
ابن أبي سلي ولكن هباز فافه العيسى بايات منها

ان الضراطة تصاعبدكم • فتعاطموا ضرطاني القمعاع

البذرة الخفارة اه



قال ثم مات ذفاقة بعد ذلك فرأاه فقال

ابعد ابني العباس يستعذب الشعر • فما بعد له الدهر حسن ولا عذر  
ألا أيها الناعي ذفاقة والندي • تعست وشتت من أنا ملك العشر  
أتبعي لنا من قيس عيلان خيرة • تطلق عنهما من جبال العدي العشر  
إذا ما أبو العباس خلى مكانه • فلا جلت أثني ولا نالها طهر  
ولا أمطرت أرضا سما ولا برت • نجوم ولا نلت لشاربها الخمر  
كان بنى القعقاع يوم مصابه • نجوم سما خرم بينها البدر  
توفيت الآمال يوم وفاته • واصبح في شغل عن السفر السفر  
ثم قال سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة فأدخلها في قصيدته

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر • وليس لعين لم يقض ماؤها عذر  
(أخبرني) الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال كان أبو تمام يعشق غلاما خوريا  
للحسن بن وهب وكان الحسن يتعشق غلاما روميا لابي تمام فرأه أبو تمام يوما يعبت  
بغلامه فقال له والله لئن أعنقت الى الروم لترك كضتي الى الخمر فقال له الحسن لو شئت  
حكمتنا واحتكمت فقال له أبو تمام أنا أشبهك بداود عليه السلام وأشبه نفسي  
بخصمه فقال الحسن لو كان هذا منظوما خفناه فأما وهو منثور فلا لانه عارض  
لاحقيقة له فقال أبو تمام

أبا علي • لأصرف الدهر والغير • وللحوادث والايام والعبر  
أذكرتني أمر داود وكنت فتى • مصرف القلب في الأهواء والفكر  
أعندك الشمس لم يحظ الخبيب بها • وأنت مضطرب الاحشاء للقر  
ان أنت لم تترك السير الخبيث الى • جاذر الروم أعنقتنا الى الخمر  
ان القطوب له مني محل هوى • يحل مني محل السمع والبصر  
ورب أمتنع منه جأبا وحى • أمسى ولكنه مني على خطر  
جرت فيه جنود العزم فأنكشفت • منه غيايتها عن نكة هدر  
سبحان من سجنه كل جارية • ما فبك من طمعان الايرو النظر  
أنت المقيم فأتفقد ورواحله • وأبهر أبدا منه على سفر  
(أخبرني) الصولي قال حدثني عبد الله بن الحسين قال حدثني وهب بن سعيد قال جاء  
دعبل الى الحسن بن وهب في حاجة بعد موت أبي تمام فقال له رجل في المجلس يا أبا علي  
أنت الذي تطعن علي من يقول

شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدى • ومحت كماحت وشافع من برد  
وأفجدتم من بعد اتمام داركم • فبادع أنجدني على ساكني نجد  
فصاح دهل أحسن والله وجعل يرد فيادع أنجدني على ساكني نجد ثم قال رحمه الله

لو كان ترك لي شيئا من شعره لقلت انه أشعر الناس (أخبرني) علي بن سليمان ومحمد بن يحيى قالوا حدثنا محمد بن يزيد قال مات لعبد الله بن طاهر ابنان صغيران في يوم واحد فدخل عليه أوتام فأنشده

ما زالت الأيام تخبر سائلا \* أن سوف تفجع سهلا أو عاقلا  
مجد تأوب طارفا حتى اذا \* قلنا أقام الدهر أصبح راحلا  
نجمان شاء الله ألا يطلعا \* الا ارتدادا الطرف حتى يأفلا  
إن الفبيعة بالرياض تواضرا \* لاجل منها بالرياض ذوا بلا  
لو ينسبان لكان هذا غاربا \* للمكرات وكان هذا كاهلا  
لهن على تلك الخايل منهما \* لو أمهلت حتى تكون شمائل  
لقد اسكونم ما حبي وصباهما \* حلما وتلك الاريصة فائلا  
إن الهلال اذا رأيت غموة \* أيقنت أن سيكون بدوا كاملا

### صوت

بالله قل باطل \* اهلك ماذا فعلوا \* فان قلبي حذر \* من أن ينيو وجل  
عروضه من الرجز الشعر لابي الشيخ والقضاء جدين يحيى المكي خفيف ثقیل  
بالوسلى من نسخة عمرو بن بابة الثانية ومن رواية الهشامى

\*(أخبار أبي الشيخ ونسبه)\*

أحمد بن محمد بن وزير بن سليمان بن شيم بن نسل وقيل ابن بهيش بن خراش بن خالد بن عبد بن  
دعبل بن أنس بن خزيمة بن سلام بن أسلم بن أفضى بن عروة بن يقيا ابن عامر بن  
ثعلبة وكان أبو الشيخ لقباً غالب عليه وكنيته أبو جعفر وهو عم دعبل بن علي بن  
وزير لحا وكان أبو الشيخ من شعراء عصره متوسط المحل فيهم غير نبيه الذكرك لوقوعه بين  
مسلم بن الوليد وأشجع وأبي نواس فعمل وانقطع الى عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي  
وكان أميراً على الرقة فدخله ما كثر شعره فقليل روى له في غيره وكان عقبة جواداً فاغناه  
عن غيره ولا يابى الشيخ ابن يقال له عبد الله شاعر أيضاً صالح الشعر وكان منقطعاً الى  
محمد بن طالب فاخذ منه جامع شعراً يه ومن جهته خرج الى الناس وعي أبو الشيخ  
في آخر عمره وله مراتب في عينه قبل ذهابها وبعده نذكر منها مختارها مع أخباره وكان  
سريع الهاجم جداً فيأذكر عنه فحكى عبد الله بن المعتز أن اباه خالد العاصمى قال له  
من أخبرك أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيخ فكذبه والله لكان الشعر عليه أهون  
من شرب الماء على العطشان وكان من أوصاف الناس للشراب وأمدحهم للملوك  
وهكذا ذكر ابن المعتز وليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ولا هو بساقط  
ولكن هذا سرف شديد (أخبرني) يحيى قال حدثنا الكراعى عن التضر بن عمرو وقال  
قال لي أبو الشيخ لما مدحت عقبة بن جعفر قصيدتي التي أولها

لا تنكرى صدق ولا اعراضى \* ليس المقل عن الزمان براض  
أمر بأن تعدوا عطاني لكل بيت ألف درهم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن  
القاسم بن مهرويه قال أنشدت ابراهيم بن المهدي أبيات أبي يعقوب الخريجي التي يرقى  
بها عينه يقول فيها

إذا مامت بعضك فأبك بعضا \* فإن البعض من بعض قريب  
فأنشدني لأبي الشيص يكي عينه

يا نفس يكي بادمع هتن \* وواكف كلبمان في سنن  
على دليل وفائدي ويدي \* وفور وجهي وسائس البدن  
ابكي عليها بمخافة أن \* يقرني والظلام في قسرن

وقال أبو هفان حدثني دجبل أن امرأته لقيت أبا الشيص فقالت يا أبا الشيص عيت  
بعدى فقال قبلك الله دعوتني باللقب وعيرتني بالضرر (أخبرني) محمد بن القاسم  
الاسباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد قال اجتمع مسلم بن الوليد وأبو نواس  
وأبو الشيص ودجبل في مجلس فقالوا لئن شدد كل واحد منكم أجود ما قاله من الشعر  
فأنذرع رجل كان معهم فقال اسمعوا مني أخبركم بما يشدد كل واحد منكم قبل أن  
ينشد قالوا هات فقال لاسلم أمانت يا أبا الوليد فكان في بك قد أنشدت

إذا ما علت مناذر أوبة واحد \* وإن كان ذا حلم دعتني إلى الجهل  
هل العيش إلا أن تروح مع الصبا \* وتغدو صريع الكأس والاعين النجل  
قال وبهذا البيت لقب صريع الغواني لقبه به الرشيد فقال له مسلم صدقت ثم أقبل  
على أبي نواس فقال له كافي بك يا أبا علي قد أنشدت

لا تيك ليلي ولا تطرب إلى هند \* واشرب على الورد من جراه كالورد  
تسقيك من عينها خرا ومن يدها \* خرا خالك من سكرين من يده  
فقال له صدقت ثم أقبل على دجبل فقال له وأنت يا أبا علي فكافي بك تشدد قولك  
أين الشباب وأية سلكا \* لأين يطلب خل بل هلكا  
لا تنجي يا سلم من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبك

فقال صدقت ثم أقبل على أبي الشيص فقال له رانت يا أبا جعفر فكان في بك وقد أنشدت  
قولك لا تنكرى صدق ولا اعراضى \* ليس المقل عن الزمان براض  
فقال له لا ما هذا الرنت أن أنشد ولا هذا بأجود شئ قلته قالوا فأنشدنا ما بدا لك فأنشدهم

### صوت

قوله

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي \* متأخر عنه ولا متقدم  
أجد الملامة في هواك لنيذة \* حبالك كرك فلجلبي اللوم  
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم \* إذ كان خطي منك خطي منهم

وأهتني فأهت نفسي صاغرا \* ما من يهون عليك من يكرم  
العريب في هذا الشعر لحنان ثقيل أول ورمل قال فقال أبو نواس أحسنت واقه  
وجوت وجيا لك لا سرقن هذا المعنى منك ثم لا غلبك عليه في شهر ما أقول ويموت  
ما قلت قال فسرق قوله

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي \* متأخر عنه ولا متقدم

سرقا خفيقا فقال في الخصب

فما زله جود ولا حصل دونه \* ولكن يسر الجود حيث يسر  
فساريت أبي نواس وسقطيت أبي الشيب (نسخت) من كتاب جدي لأبي يحيى بن محمد  
ابن فوابة بقطعه حدثني الحسن بن سعد قال حدثني رزين بن علي الخزاعي أخو عبد الله قال  
كأعند أبي نواس أنا و عبد الله وأبو الشيب ومسلم بن الوليد الأنصاري فقال أبو نواس  
لأبي الشيب أنشدني قصيدتك الخزية قال وما هي قال الضادية فما خطر بخلدي قولك  
ليس المقل عن الزمان براض \* إلا أخزيتك استقصا قالها وقال كان الاعشى إذا قال  
القصيدة عرضها على ابتسه وقد كان ثقتها وعلمها ما بلغت به استحقاق التحكيم  
والاختيار بل جيد الكلام ثم يقول لها عدني لي الخزيات فتعده قوله

آخر أروع يستقي القمام به \* لو فارغ الناس عن أحسابهم قرعا  
وما أشبههم من شعره قال أبو الشيب لا أقول انهم ليست عندي عقد در مفصل ولكني  
أكثر بغيرها ثم أنشده قوله

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي \* متأخر عنه ولا متقدم  
الايات المذكورة فقال له أبو نواس قد أردت صرفك عنها فأبيت أن تخلني عن سلبك  
أوتدرك في هريمك قال بل أقول في طلي فكيف رأيت هذا الطراز قال أرى غطا  
خسروا يامد بها حسنا فكيف تركت قوله

في ردا من الصغيع صقيل \* وقص من الحديد مذل  
قال تركته كما ترك مختارا لدرتين أحدهما بما سبق في الحافظه وزين في ناظره (أخبرني)  
الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهبويه قال حدثني أبي قال حدثني من قال لأبي نواس  
من أشعر طبقات المحدثين قال الذي يقول

يطوف علينا به أحمور \* يدها من الكاس مخضوبتان  
والشعر لأبي الشيب (أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني الفضل بن  
موسى بن معروف الأصم بهاني قال حدثني أبي قال دخل أبو الشيب على أبي دلف وهو  
بلاعب خادماه بالشرطي فقبل له بأبا الشيب سل هذا الخادم أن يجعل أزارا وقصه  
فقال أبو الشيب الأمير أحمز الله أحمق عسلته قال قد سألته فزعم أنه يخاف العين على  
صدره فقل فيه شيئا فقال وشادن كالبدر يحلوا الدجى في الفرق منه المسك مذرور

يحاذر العن على صدره \* فالجيب منه الدهر مزور  
 فقال أبو دلف وحسني لقد أحسنت وأمر له بخمسة آلاف درهم فقال الخادم قد  
 والله أحسن كما قلت ولكنك أنت ما أحسنت فضحك وأمر له بخمسة آلاف أخرى  
 (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العنزي قال حدثني علي بن  
 سعد بن أبي السائب قال تعشق أبو الشيخ محمد بن رزين قتيبة لرجل من أهل بغداد  
 فكان يختلف إليها فيتعشق عليها في منزل الرجل حتى أتلف ما لا كثيرا فلما كلف بصره  
 وأخفق جعل إذا جاء إلى مولى الجارية محببه ومنعه من الدخول فجاءني أبو الشيخ  
 فشكا إلى وجهه بالجارية واستخفاف مولاها به وسألني المضي معه إليه فقبضت معه  
 فاستؤذن لنا عليه فأذن فدخلت أنا وأبو الشيخ فعاينته في أمره وعظمت عليه حقه  
 وخوفته من لائه ومن أخوانه فجعل له يوما في الجمعة يزورها فيه فكان يأكل في بيته  
 ويحمل معه نبيذه ونقله فقبضت معه ذات يوم إليها فلما وقفنا على بابهم سمعنا صراخا شديدا  
 من الدار فقال لي مالهاتصرخ أترأه قد مات لعنه الله فحازلنا نذق الباب حتى فتح لنا  
 فإذا هو قد حسكر به ويسده سوط وقال لنا ادخلا فدخلنا وانما حمله على الأذن لنا  
 الفرق مني فدخلنا وعاد الرجل إلى داخل يضر بها فاستقمنا عليه واطلعنا فإذا هي  
 مشدودة على سلم وهو يضر بها أشد ضرب وهي تصرخ وهو يقول وأنت أيضا فاسرفي  
 الخبر فاندفع أبو الشيخ على المكان يقول في ذلك

يقول والسوط على كفه \* قد حز في جلدتها حزاً

وهي على السلم مشدودة \* وأنت أيضا فاسرفي الخبراً

قال وجعل أبو الشيخ يردد ما فسمعهم ما الرجل فخرج الينا مبادراً وقال له انشدني  
 البيتين اللذين قلتهما فدا فعه فخلق أنه لا بد من انشادهما فأنشده اياهما فقال لي  
 يا أبا الحسن أنت كنت شفيح هذا وقد أسعفتك بما تحب فان شاع هذان البيتان  
 فضحتني فقل له يقطع هذا ولا يسمعهما وله على يومان في الجمعة ففعلت ذلك ووافقته  
 عليه فلم يزل يردد إليه يومين في الجمعة حتى مات (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال  
 حدثني أحمد بن عبد الرحمن الكاتب عن أبيه قال كانت لابي الشيخ جارية سوداء  
 اسمها تبر وكان يتعشقها وفيها يقول

لم تصنني يا سحرة الذهب \* تلفت نفسي وأنت في لعب

يا ابنة عم المسك الذكي ومن \* لولاك لم يتخذ ولم يطب

ناسبك المسك في السواد وفي الرمح فاكرم بذلك من نسب

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا علي بن محمد  
 النوفلي عن عمه قال كان أبو الشيخ صديقا لمحمد بن اسحق بن سليمان الهاشمي وهما  
 حينئذ علفان فقال محمد بن اسحق مرتبة عند سلطانه واستغنى بغناها بالشيخ وتغير له

فكتب اليه

الحمد لله رب العالمين على \* قربي وبعدك منه يا ابن ابي  
 يا ليت شعري متى تجدى على وقد \* أصبحت رب دنائير وأوراق  
 تجدى على اذا ما قيل من راق \* والتفت الساق عند الموت بالساق  
 يوم لعمرى تهم الناس انفسهم \* وليس يقع فيه رقية الراقي  
 حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني ابو العباس بن النرات قال كنت اسير  
 مع عبيد الله بن سليمان فاستقبله جعفر بن حفص على دابة هزيلة وخلفه غلام له وشيخ  
 على بغل له هرم وما فيهم الا نضو فأقبل على عبيد الله بن سليمان فقال كأنهم والله صفة  
 أبي الشمس حيث يقول

أكل الوجيف لحومها ولحومهم \* فأولك انقاضا على انقاض  
 وقال عبد الله بن المعتز حدثني ابو مالك عبد الله قال قال لي عبد الله بن الاعمش كان  
 أبو الشيص عند عقبة بن جعفر بن الاشعث الخزاعي يشرب فلما غلب نام عنده ثم اتبعه  
 في بعض الليل فذهب يدب الى خادم له فوجأه بسكين فقال له ويحك قتلني والله  
 وما أحب والله ان افنضخ اني قتلت في مثل هذا ولا تنفضخ أنت بي ولكن خذ ستيجه  
 فاكسرها ولو نها بدى واجعل زجاجها في الجرح فاذا استلت عن خبري فقل اني سقطت  
 في سكرى على الدصيصة فانكسرت فقتلتني ومات من ساعته ففعل الخادم ما أمره به  
 ودفن أبو الشيص وجرع عقبة عليه جرعا شديدا فلما كان بعد أيام سكر الخادم فصدق  
 عقبة عن خبره وأنه هو قتله فلم يلبث ان قام اليه بسيفه فلم يرل يضرب به حتى قتله

### صوت

هلا سألت معالم الاطلال \* والرسم بعد تقادم الاحوال  
 دمناتهم رسومها بعد البلى \* طربا وكيف سؤال أجهم بال  
 يمشين مشى قطا البطاح ناودا \* قب البطون وواجج الاكفال  
 من كل آنسة الحديث حية \* ليست بضاحشة ولا متقال  
 أقصى مذهبها اذا لاقيتها \* في الشهر بين أسرة وبحال  
 وتكون ريقها اذا نهبتها \* كالشهد أو كسلافة الحريال  
 المتقال المنتنة الريح والجريال فيما قيل اسم اللون الخمر وقيل بل هو من أسماها والدليل  
 على انه لونها قول الاعشى

وسلافة مما تفتق بابل \* كدم الذبيح سلبتها جريالها  
 قال سمال بن حرب حدثني يحيى بن متى الحسيري راوية الاعشى انه سأله عن هذا البيت  
 فقال سلبتها لونها شربتها جريالها وبلغتها ايضا الشعر في هذا الغناء المذكور للكميت  
 ابن زيد والغناء لابن سريج فقبل أول بالنصر عن عمر بن عبد الله بن بكر الذي انه لابن

محرووفه لعطر وخفيف ثقيل وهذا الشعر من قصيدة للكميته يدح بها المخلد بن يزيد  
ابن المهلب يقول فيها

فأد الجيوش لخمس عشرة حجة \* ولادته عن ذلك في اشغال  
قعدت بهم همتهم وسمت به \* هم المولود وسورة الابطال  
فكنا نعاشر المهلب بينهم \* بأغر قاص مناله بمشال  
في كفه قصبات كل مقلد \* يوم الرهان وقوت كل نصال  
ومتي ازلك بعشر وأزنى مو \* بك ألف وزنك أروح الاتقال

(ذكر الكميته ونسبه وخبره) \*

هو الكميته بن زيد بن خنيس بن محالد بن وهيب بن عرو بن سبيع وقيل الكميته بن  
زيد بن خنيس بن محالد بن ذرية بن قيس بن عرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن  
دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار شاعر مقيم عالم بلغات  
العرب خبير بأيامها من شعراء مضر وألسنتها والمتعصبين على القحطانية المقارنين  
المقارعين لشعرائهم العلماء بالمثالب والايام المفاخرين بها وكان في أيام بني أمية ولم يدرك  
الدولة العباسية ومات قبلها وكان معروفا بالتشيع لبني هاشم مشهور بذلك وقصائده  
الهائيات من جيد شعره ومختاره ولم تزل عصيته للعدنانية ومهاجراته شعراء اليمن  
متصلة له والمناقضة بينه وبينهم شائعة في حياته وبعد وفاته حتى ناقض دعبل وابن أبي  
عبيدة قصيدته المذهبة بدو وفاته وأجابها أبو الزلفاء البصري مولى بني هاشم عنها  
وذلك يذكر في موضع آخر يصلح له من هذا الكتاب ان شاء الله (أخبرنا) محمد بن  
الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن خلف الأحمر انه رأى الكميته يعلم  
الصبيان في مسجد الكوفة قال ابن قتيبة في خبره خاصة وكانت بينه وبين الطرماح  
خلطة ومودة وصفاء لم يكن بين اثنين قال حدثني بعض أصحابه عن محمد بن سهل راوية  
الكميته قال أنشدت الكميته قول الطرماح

إذا قبضت نفس الطرماح اخلقت \* عرى الجهد واسترختي عنان القصائد

قال إبي والله وعنان الخطابة والرواية قال وهذا الاحوال بينهم على تفاوت المذاهب  
والعصية والديانة وكان الكميته شيعيا صليبا عدائيا من شعراء مضر متعصبا لاهل  
الكوفة والطرماح خارجي صقري خطاني عصبى اتعاطى من شعراء اليمن متعصب  
لاهل الشام فقيل لهما فقيم انتم هذا الاتفاق مع اختلاف سائر الالهواء فالانتم قننا  
على بعض العامة (أخبرني) عبي قال حدثني محمد بن سعد الكرائي قال حدثنا أبو عمر  
العمري عن لقيط قال اجتمع الكميته بن زيد وجاد الراوية في مسجد الكوفة  
فتذاكرا اشعار العرب وأيامها فخالقه حماد في شيء ونازعه فقال له الكميته أنظن أنك  
أعلم مني بأيام العرب أشعلوها قال وما هو الا لظن هذا والله هو اليقين فغضب

الكيميت ثم قال له الكيم شاعر بصير يقال له عمرو بن فلان تروى ولكم شاعر أعور أو  
أعمى اسمه فلان بن عمرو تروى فقال حماد قولاً لم يحفظه فجعل الكيميت يذكر رجلاً رجلاً  
من صنف صنف ويسأل حماد هل يعرفه فإذا قال لا أنشده من شعره جزءاً جزءاً حتى  
ضجر قائم قال له الكيميت فاني سألك عن شيء من الشعر فسأله عن قول الشاعر  
طرحوا أصحابهم في ورطة \* قد فلك المقلبة شطر المعركة  
فلم يعلم حماد تفسيره فسأله عن قول الآخر

تدريتنا بالقول حتى كأنما \* تدريين ولداً ناصيد الرهادنا

فأخبر حماد فقال له قد أجعلك إلى الجمعة الأخرى فيء حماد ولم يأت بتفسيرهما وسأل  
الكيميت أن يفسرهما له فقال المذلة حصاة أو فواق من نوى المقل يحمله القوم معهم  
إذا سافروا وتوضع في الأناة ويصب عليها الماء حتى يغمرها فيكون ذلك علامة  
يقسمون بها الماء والشرط النصيب والمعتزلة الموضع الذي يختصمون فيه في الماء  
فيلقونها هنالك عند الشر وفوله تدريتنا يعني النساء أي خمانتنا فرمينا والرهادن  
طير عذبة كالصافير وكان خالد بن عبد الله القسري فيما حدثني به عيسى بن الحسين  
الوراق قال أخبرنا أحمد بن الحرث الفزاري عن ابن الأعرابي وذكره محمد بن أنس  
السلامي عن المتهل بن الكيميت وذكره ابن بكاس عن جماعة من بني أسد أن الكيميت  
أنشد قصيدته التي يمجو فيها اليمن وهي \* ألا حيت عنا يا مدينا \* فأحفظته عليه فرؤى  
جارية حسنة قصائد الهاشميات وأعد لها لهداياها إلى هشام وكتب إليه بأخبار  
الكيميت وهما بنو أمية وأنشد إليه قصيدته التي يقول فيها

فبارب هل الأبلك النصير يتغنى \* وبارب هل الاعليك المعول

وهي طويلة ترني فيها زيد بن علي وابنه الحسين بن زيد وعبد بن هاشم فلما قرأها أكبرها  
وعظمت عليه واستنكرها وكتب إلى خالد يقسم عليه أن يقطع لسان الكيميت ويده  
فلم يشعر الكيميت إلا بالخليل محدقته يده فأخذ وجلس في الحبس وكان ابان بن الوليد  
عاملاً على واسط وكان الكيميت صديقه فبعث إليه بفلام على بغل وقال له أنت  
حزان لحقته والبغل لك وكتب إليه قد بلغني ما صرت إليه وهو القتل الآن يدفع الله  
جل وعز وأرى لك أن تبعث إلى جبي يعني زوجة الكيميت وهي بنت فكيف بن عبد  
الواحد وهي ممن يتشيع أيضاً فإذا دخلت إليك تنقبت ثيابها ولبست ثيابها وخرجت  
فاني أرجو أن لا يؤبه لك فأرسل الكيميت إلى أبي وضاح حبيب بن بديل وإلى قتيان من  
بني همة من مالئ بن سعيد فدخل عليه حبيب فأخبره الخبر وشاوره فيه فستدرايه ثم  
بعث إلى جبي امرأته فقص عليها القصة وقال لها أي ابنة عم أن الوالي لا يقدم عليك  
ولا يسلم قورك ولو خفته عليك لما عرضت لك فالبسته ثيابها وأزارها وخبرته وفاتته  
أقبل وادبر ففعل فقالت ما أنكر منك شينا إلا يسافي كنفك فأخرج على اسم الله



وأخرجت معه جارية لها فخرج وعلى باب السجن أبو وضاح ومعه قتيان من أسد فلم يوبئه  
له ومشي والفتيان بين يديه إلى سكة شبيب ناحية الكناس فترجملس من مجالس بني عيم  
فقال بعضهم رجل ورب الكعبة وأمر غلامه فاتبعه فصاح به أبو الوضاح يا كذا وكذا  
لا أرالك تبعد هذه المرأة منذ اليوم وأما إليه فله فولى العبد مديرا وأدخله  
أبو الوضاح منزله ولما طال على السجنان الأمر نادى الكميث فلم يجبه فدخل يعرف  
خبره فصاحت به المرأة ورأى لأمك فشق ثوبه ومضى صارخا إلى باب خالد فاخبره الخبر  
فاحضر جي فقال لها يا عدوة الله احتلت على أمير المؤمنين وأخرجت عدوه لامتلك بك  
ولا مسنعت ولا فعلت فاجتمعت بنو أسد إليه وقالوا ما سبيلك على امرأة منا خدعت  
نخافهم فحلى سبيلها قال وسقط غراب على الحائط فتعب فقال الكميث  
لا بي وضاح اني لما أخذ وأن حائطك لساقط فقال سبحان الله هذا ما لا يكون ان شاء الله  
فقال له لا بد من ان تقولاني فخرج به إلى بني علقمة وكانوا يشيعون فأقام فيهم ولم يصبح  
حتى سقط الحائط الذي سقط عليه الغراب قال ابن الاعرابي قال المستمل وأقام  
الكميث مدة متواريا حتى اذا أيقن ان الطلب قد خف عنه خرج ليلا في جماعة من  
بني أسد على خوف ووجل وفيهم معه صاعد غلامه قال وأخذ الطريق على القطعة طانة  
وكان عالمها بالنجوم مهتديا بها فلما صار مجر صاها بنوه وروايا قتيان فهو منا وقام يصلي  
قال أبو المستمل فرأيت شخصا قضضعت له فقال مالك قلت أرى شيئا مقبلا فنظر إليه  
فقال هذا ذئب قد جاء يستطعمكم فجاء الذئب فربض ناحية فاطعمناه يد جرو ورفعت رقاها  
ثم أهوى ناله باناه فيه ماء فشرب منه وارتحلنا فجعل الذئب يعوى فقال الكميث ماله  
وبله ألم نطعمه ونسقيه وما أعرفني بما يريد هو يعلمنا اننا لسنا على الطريق تيامنوا قتيان  
قتيانا فسكن عوارفه فلم نزل نسير حتى جئنا الشام فتوارى في بني أسد وبني عيم وأرسل  
إلى أشرف قريش وكان سيدهم يومئذ عنبسة بن سعيد بن العاص فحث رجالا  
قريش بعضها إلى بعض وأتوا عنبسة فقالوا يا أبا خالد هذه مكرمة قد أتاك الله بها هذا  
الكميث بن زيد لسان مضر وكان أمير المؤمنين كتب في قتله فنجما حتى تخلص اليك  
والينا قال فروه ان يعود بغير معاوية بن هشام يد حينئذ يخشى الكميث فضرب فسطاطه  
عند قبره ومضى عنبسة فأتى مسالة بن هشام فقال له يا أبا شاة مكرمة أتيتك بها تبلغ  
التريا ان أمة قدتها فان علمت انك تقي بها والا كتمتها قال وما هي فاخبره الخبر وقال انه  
قدم مدحك عامة وإياك خاصة بما لم يسمع به له فقال على خلاصه فدخل على أبيه هشام  
وهو عند أمته في غير وقت دخول فقال له هشام أجئت لحاجة قال نعم قال هي مقضية  
الا أن يكون الكميث فقال ما أحب أن تستقي على تني حاجتي وما أنا والكميث  
فقاتلته واثقه لتقضي حاجته كائنه ما كانت قال قد قضيتها ولو احاطت بما بين قطر بها  
قال هي الكميث يا أمير المؤمنين وهو آمن بآمان الله عز وجل واماني وهو شاعر مضر

وقد قال فينا قولاً لم يقل مثله قال قد أمتته واجرت أمانته فاجلس له مجلساً يشدك فيه  
ما قال فينا فعدته وعند الأبرش الكلبى فتكلم بخطبة ارتجلها ما سمع بمثله قط  
وامتدحه بقصده الرائية ويقال انه قالها ارتجالاً وهى قوله  
\* تف بالديار وقوف زائر \* فغضى فيها حتى انتهى الى قوله  
ماذا عليك من الوقوف \* فبها وانك غير صاغز  
درجت عليها القاديا \* ت الراتحات من الأعاصير  
وفيها يقول قالان صرت الى أمية والامور الى المصار  
وجعل هشام يغمز مسلمة بتضيق فيده فيقول اجمع اجمع ثم استأذنه في مرثية أييسه  
معاوية فأذن له فأنشده قوله

سأبكيك للدين والدين انى \* رأيت يد المعروف بعدك شلت  
فدامت عليك بالسلام تحية \* ملائكة الله الكرام وصلت

فبكى هشام بكاء شديداً فوثب الحاجب فكفته ثم جاء الكميت الى منزله آمناً فحدث له  
المضربة بالهدايا وأمر له مسلمة بعشرين ألف درهم وأمر له هشام بأربعين ألف درهم  
وكتب الى خالد بأمانه وأمان أهل بيته وأنه لاسلطان له عليهم قال وجعت له بنو أمية  
بينها مالا كثيراً قال ولم يجمع من قصده تلك يومئذ الا ما حفظه الناس منهم ألفا وسئل  
عنها فقال ما أحفظ منها شيئاً انما هو كلام ارتجلته فقال وودع هشام ما وأنشده قوله فيه  
\* ذكر القلب الله المذكورا \* قال محمد بن كاسه وكان الكميت يقول سبقت الناس  
في هذه القصيدة من أهل الجاهلية والاسلام الى معنى ما سبقت اليه في صفة الفرس  
حين أقول يبعث التراب عن كواصره في السمى شرب لا يمشى السقاء الصغرا  
هذه رواية ابن عمار وقد روى فيه غير هذا وقيل في سبب المناقرة بين خالد والكميت غير  
هذا نسخته من كتاب محمد بن يحيى الخزاز قال حدثني أحمد بن إبراهيم الحاسب قال  
حدثني عبد الرحمن بن داود بن أبي أمية البلخى قال كان حكيم بن عباس الأعور الكلبى  
ولما هاجم مضرم فكانت شعرا مضرم يجوه ويحييهم وكان الكميت يقول هو والله  
أشعر منكم قالوا فأجاب الرجل قال ان خالد بن عبد الله القسرى محسن الى فلا أقدر  
أن أرد عليه قالوا فاسمع بأذنك ما يقول في بنات عمك وبنات خالك من المهاجاء وأنشده  
ذلك فغنى الكميت عشرته فقال المذهبة \* ألا حيت عنا يا مدينا \* فأحسن فيها  
وبلغ خالد اخبرها فقال لا أبالي ما لم يجر لعشيرة في ذكر فأنشده قوله

ومن عجب على لعمر أم \* غدتك وغيرها يا عينا  
تجبا وزيت المياه بلا دليل \* ولا علم تعسف محطيتنا  
فانك والتحول من معدة \* كهيلة قبلنا والخالينا  
تخطت خيرهم حلبا ونسنا \* الى الوالى المفاد هارينا

كعز السوء تنطح عالنسها \* وترمى بها عصى الذابحين

فبلغ ذلك خالدا فقال فعلها والله لا تقتله ثم اشترى ثلاثين جارية بأعلى ثمن وتخبرهن  
نهایة فی حسن الوجوه والکمال والادب فروا هن الهاشميات ودمهن مع نخاس الى  
هشام بن عبد الملك فاشتراهن جميعا فلما انس بهن استنطقهن فرأى فصاحة وأدبا  
فاستقرأهن القرآن فقرأن واستقشدهن الشعر فأنشدنه قصائد الکمیت الهاشميات  
فقال ويلكن من قاتل هذا الشعر قلن الکمیت بن زيد الاسدي قال وفي أي بلد  
هو قلن فی العراق ثم بالكوفة فكتب الى خالد وهو عامله على العراق ابعث الى برأس  
الکمیت بن زيد فبعث خالد الى الکمیت فی الليل فأخذه وأودعه السجن ولما كان  
من الغد أقرأ من حضره من مضر كتاب هشام واعتذر اليهم من قتله وأذعنهم فی انفاذ  
الامر فيه فی غدة فقال لابان بن الوليد البجلي وكان صديقا للکمیت انظر ما ورد  
فی صدقك فقال عز علي وألقه به ثم قام ابان فبعث الى الکمیت فأخبره فوجه الى  
امراته ثم ذكر الخبر فی خروجه وقامها مكانه كاذ كرم تقدمه وقال فيه فأنى مسلمة بن  
عبد الملك فاستجاره فقال انى أخشى أن لا يترك جوارى عنده ولكن استعجربانه  
مسلمة بن هشام فقال كن أنت الفقير بيني وبينه فی ذلك ففعل مسلمة وقال لابن أخيه قد  
أتيتك بشرف الدهر واعتقاد الصنعة فی مضر وأخبره الخبر فأجاره مسلمة بن هشام وبلغ  
ذلك هشام فذعابه ثم قال أنجبر على أمير المؤمنين بغير أمره فقال كلا ولكني انتظرت  
سكون غضبه قال أحضرني الساعة فاندلاجوارك فقال مسلمة للکمیت یا أبا المستهل  
ان أمير المؤمنين أمر فی باحضارك قال أتسلمی یا أباشا كره قال كلا ولكني احتال لك ثم  
قال له ان معاوية بن هشام مات قریبا وقد جزع عليه جزعاً شديداً فإذا كان من الليل  
فأشرب رواقك على قبره وأنا أبعث اليك بنیه یسکونون معك فی الرواق فإذا جاءك  
تقدمت اليهم أن يربطوا ثيابهم بثيابك ويقولوا هذا استجار بقبراً بينا ونحن أحق من  
اجاره فأصبح هشام على عادته متطلعاً من قصره الى القبر فقال من هذا فقالوا العله  
مستجير بالقبر قال يجار من كان الا الکمیت فانه لا جوار له فقبيل فانه الکمیت  
قال يحضر أعنف احضار فلما دى به ربط الصبيان ثيابهم بثيابه فلما نظر هشام اليهم  
أعرو وقت عيناه واستعبروهم يقولون یا أمير المؤمنين استجار بقبراً بينا وقد مات  
حظه من الدنيا فاجعله له ولنا ولا تفخمنافین استجار به فبكى هشام حتى اتعب  
ثم أقبل على الکمیت فقال لیا کمیت أنت القتائل

وان لا تتولوا غير هاتين فوا \* نواصياتردي بنا وهي شرب

فقال لا والله ولا أنان من أن الجاز وحشية فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال  
أما بعد فاني كنت أتهدى فی غمرة وأعوم فی بحر غواية أخشى على خطيئها واستغفرني  
وهله افتخيت فی الضلالة وتسكنت فی الجهالة مهرعاني الحق جائر عن القصد

أقول الباطل ضلالا وأقومه بالهتان وبالا وهذا مقام العائد بمصر الهدى ورائض  
العبادة فأغسل عني يا أمير المؤمنين الحوية بالتوبة واصفح عن الزلة واعف عن الجريمة  
ثم قال \* كم قال فأتلكم لها \* لك عند عشرة لعائر

وغفرتم لذوى الذنوب \* من الاكابر والاصاغر  
ابن أمية انكم \* أهل الوسائل والاوامر  
نقتى لكل ملة \* وعشرون دون العناثر  
أنتم معادن للخللا \* فقه اكبرا من بعد اكبر  
بالتسعة المتتابعين خلا تقا وبخبر عاشر  
والى القسامة لاترا \* ل لشافع منكم وراثر

ثم قطع الانشاد وعاد الى خطبته فقال اغناء أمير المؤمنين ومباحته وصباحته ومناط  
المتتبعين يجعله من لا تحل حبوته لاساءة المذنبين فضلا عن استشاطه غضبه بيجهل  
الجاهلين فقال له ويلك يا كيت من زين لك القواية ودلائل في العبادة قال الذى أخرج  
أبا ناسم الجنة وأفساء العهد فلم يجده عزماء فقال ايه أنت القاتل  
فياهم وقد انا والغيرك ضوءها \* وباحاطباني غير حبلك تحطب

فقال بل أنا القاتل

الى آل بيت أى مالك \* مناخ هو الارحبال اسهل  
نمت بأرحامنا الداخلا \* تمن حيث لا يسكر المدخل  
بجرة والنضر والمالكين \* رطهم الانبيل الانبيل  
وبارى خزينة بدر السما \* والشمس مفتاح ما تأمل  
وجدنا قريش اقرب من البطاح \* على ما بنى الاول الاول  
بهم صلح الناس بعد الفساد \* وحيص من الفتق مارعبلوا

قال له وأنت القاتل لا كعبد المليك أو كوليده \* أو سليمان بعد أو كهشام  
من بيت لا يمت فقيد او من \* بجى فلا ذوال ولا ذو مام

وبلك يا كيت جعلتنا من لا يرقب في مؤمن الاولاد فقه قال بل أنا القاتل يا أمير المؤمنين

قالا نصرت الى أمية والامور الى المصار  
والآن صرت بها المصيب كمتد بالامر حائر  
يا ابن العقائل للعقائل والحاججة الاخير  
من عبد شمس والاصكا \* برمن أمية فالاكبر  
ان الخيلافة والاالا \* فبرغم ذى حسد وواغر  
ولقنا من الشرف التلبسك بالرفد الموافر  
غفلت معطل البطا \* ح وحل غيرك بالنواهر

قال له ايه قانت القائل

فقل لبني أمية حيث حلوا \* وان خفت المهند والقطيعا

أجاع الله من أشبعقوه \* وأشبع من يجور كم أجيعا

برضى السياسة هاشمي \* يكون حبالا تمتد ربيعا

فقال لانتري يا أمير المؤمنين ان رأيت ان تمحوى قولى الكاذب قال بماذا قال  
بقولى الصادق

أورثته الحصان أم هشام \* حسبا نأقبا ووجها نصيرا

وتعاطى به ابن عائشة البد \* وفأسمى له رقبيا نظيرا

وكساه أبوا الخلاق مروا \* ن سنا المكارم المأثورا

لم تجهم له البطاح ولسكن \* وجدته له معانا ودورا

وكان هشام مكتنفا ستوى بالساو قال هكذا فليكن الشعر يقولها سالم بن عبد الله  
ابن عمرو كان الى جانيه ثم قال قد رويت عنك يا كميث فقبل يده وقال يا أمير المؤمنين  
ان رأيت أن تزيد في تشريفي ولا تجعل لخالد على إمامة قال قد فعلت وكتب له بذلك  
وأمر له بأربعين ألف درهم وثلاثين ثوبا هاشمية وكتب الى خالد أن يحل سبيل امرأته  
ويعطيهما عشرين ألفا وثلاثين ثوبا ففعل ذلك ولهم مع خالد أخبار بعد قدومه الكوفة  
بالعهد الذي كتب له منها أنه مز به خالد وما وقد تحدث الناس بعزله عن العراق فلما سار  
غفل الكميث أراها وان كانت تحب كآنها \* سها به صيف عن قليل تنقش  
فسمعه خالد فرجع وقال أم والله لا تنقش حتى يغشاك منها أشوبوب برد ثم أمر به فجزد  
فضربه مائة سوط ثم خلى عنه ومضى هذه رواية ابن حبيب وقد أخبرني أحمد بن عبيد الله  
ابن عمار قال حدثنا النوفلي على بن محمد بن سليمان أبو الحسن قال حدثني أبي قال كان  
هشام بن عبد الملك قد اتهم خالد بن عبد الله وكان يقال انه يريد خلعه فوجد عياد  
هشام يوما رقعة فيها شعر فدخل بها على هشام فقرئت عليه وهي

تالقي برق عندنا وتقابلت \* أثاف لقدرا الحرب أخشى أقتبالها

فدونك قدرا الحرب وهي مقرة \* لكفيل واجعل دون قدر جعالها

ولن تنتهى أو يبلغ الامر حقه \* فتلها برسل قبل أن لانتالها

فجشم منها ما جشم من التي \* بسور أهرت فخور حالك حالها

تلاف أمور الناس قبل تفاقم \* بعقدة حزم لا يخاف انحللها

فما برم الاقوام يوما لميلة \* من الامر الاقلدوك احتبالها

وقد تغبر الحرب العوان بسرها \* وان لم يح من لا يريد سؤالها

فأمر هشام أن يجمع لهم من محضرته من الرواة فجمعوا فامروا باليلى فقرئت عليهم  
فقال شعر من تشبه هذه الايات فاجعوا جميعا من ساعته انه كلام الكميث بن زيد

الاسدي فقال هشام نعم هذا الكميث يذرنى بخالد بن عبد الله ثم كتب الى خالد بنجره  
وكتب اليه بالايات وخالد يومئذ بواسط فكتب خالد الى واليه بالكوفة يا امره بأخذ  
الكميث وجبسه وقال لا صحابه انه بلغنى ان هذا جدي هاشم وجم جوي أمية  
فاتونى من شعر هذا بشى فأنى بقصيدته الالامية التى أولها

ألاهل عم فى رايه متأمل \* وهل مدبر بعد الاساءة مقبل

فكتبها وأدرجها فى كتاب الى هشام يقول هذا شعر الكميث فان كان قد صدق فى  
هذا فقد صدق فى ذلك فلما قرئت على هشام اعتضاها فلما قال

فيا ساسة هاؤا لنا من جوابكم \* ففكم لعمرى ذؤا فاني منقول

أشبه غيظه فكتب الى خالد يا امره أن يقطع يدي الكميث ورجليه ويضرب عنقه  
ويهدم داره ويصلبه على ترابها فلما قرأ خالد الكتاب كره أن يستفسد عشرينه وأعلن  
الامر رجاء أن يتخلص الكميث فقال لقد كتب الى أمير المؤمنين واني لا كره أن  
أستفسد عشرينه ومجاهد يعرف عبد الرحمن بن عتبة بن سعيد ما أراد فأخرج غلامه  
مولدا طر يفاطعاه بقله له شقرا فارهة من بغال الخليفة وقال ان أنت وردت  
الكوفة فأذرت الكميث لعله ان يتخلص من الحبس فأنت حر لوجه الله والبغلة لك ولك  
على بعد ذلك اكرامك والاحسان اليك فركب البغلة فسار بقية يومه وليته من واسط  
الى الكوفة فصبحها فدخل الحبس مستكرا خيرا الكميث بالقصة فأرسل الى امرأته  
وهي ابنة عمه يا امرها ان تخبئه ومعها ثياب من لباسها وخفان ففعلت فقال البسيفي  
لبسة النساء ففعلت ثم قالت له أقبل فأقبل وأدبر فأدبر فقالت ما أرى الا يسا فى  
منك كيك اذهب فى حفظ الله فخرج فز بالسجان فظن انه المرأة فلم يعرض له فنجبا  
وأنشأ يقول

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل \* على الرغم من تلك النوايح والمثلى

على ثياب الغانيات وتحتها \* عزيمة أمرأته سلة النصل

وورد كتاب خالد على والى الكوفة يا امره بما كتب به اليه هشام فأرسل الى الكميث  
ليؤتى به من الحبس فينفذ فيه أمر خالد فدنا من باب البيت فكلّمهم المرأة وخبرتهم أنها  
فى البيت وان الكميث قد خرج فكتب بذلك الى خالد فأجابه حزة كريمة فادت ابن عمها  
بنفسها وأمر بتخليتها فبلغ الخبر الاعور الكلبي بالشام فقال قصيدته التى يرى فيها المرأة  
الكميث بأهل الحبس ويقول \* أسودين وأحمرينا \* فهاج الكميث ذلك حتى  
قال \* الاحيت عنا يا مدينا \* وهى ثلثمائة بيت لم يترك فيها حيا من أحياء اليمن الا هجاءهم  
وتوارى وطلب فضى الى الشام فقال شعره الذى يقول فيه \* قف بالديار ووقوف زائر  
فى مسلة بن عبد الملك ويقول

يا مسلم ابن الوليد لميت ان شئت ناشر

### اليوم صرت الى أمية والامور الى المصاير

قال أبو الحسن قال أبي انما أراد اليوم صرت الى أمية والامور الى مصايرها أي بني هاشم وبذلك احتج ابنه المستمل على أبي العباس حين عبره بقول أبيه هذا الشعر فأذن له للافسأله أن يجيره على هشام فقال اني قد أجرت على أمير المؤمنين فأخرج جوارى وقميج رجل مثلي أن يحقر في كل يوم ولكني أدلك فاستجير بمسألة بن هشام وبأتمه أتم الحكم بنت يحيى بن الحكم فان أمير المؤمنين قدر ضجه لولاية العهد فقال الكميته بش الرأى أضيع دمي بين صبي وامرأة فهل غير هذا قال نعم مات معاوية ابن أمير المؤمنين وكان يحبه وقد جعل أمير المؤمنين على نفسه أن يزور قبره في كل أسبوع يوما وسمي يوما بعينه وهو يزوره في ذلك اليوم فاضرب بناءك عند قبره واستخبر به فاني سأحضره معه وأكلمه بأكثر من الجوار ففعل ذلك الكميته في اليوم الذي يأتيه فيه أيوه فجاء هشام ومعه مسألة فنظر الى البناء فقال لبعض أعوانه انظر ما هذا فرجع فقال الكميته بن زيد مستجير بقبر معاوية بن أمير المؤمنين فأمر بقتله فكلمه مسألة وقال يا أمير المؤمنين ان اخذوا الاموات عار على الاحياء فلم يرزل يعظم عليه الامر حتى أجاره فحدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شبيب قال حدثنا حجر بن عبد الجبار قال خرجت الجعفرية على خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب على المنبر وهو لا يعلم بهم فخرجوا في التباين ينادون لبيك جعفر لبيك جعفر وعرف خالد خبرهم وهو يخطب على المنبر فدهش فلم يعلم ما يقول فزعاقا قال اطعموني ماء ثم خرج الناس اليهم فأخذوا فجعل يحيي بهم الى المسجد ويؤخذ طن قصب فيطلى بالنقط ويقال للرجل احتضنه ويضرب حتى يفعل ثم يحرق فخرقهم جميعا فلما قدم يوسف ابن عمر دخل عليه الكميته وقدم مدحه بعد قتله زيد بن علي فأنشده قوله فيه

خرجت لهم قمى البراح ولم تكن • كمن حصنه فيه الرناج المصطب

وما خالد يستطعم الماء فاغرا • بعدك والداعى الى الموت ينب

قال والجند قيام على رأس يوسف بن عمر وهم يحاية فتعصبوا والحمد فوضوا ذباب سيوفهم في بطن الكميته فوجؤهم او قالوا أنشد الامير ولم تستأمره فلم يرزل ينزف الدم حتى مات وأخبرني عبي قال حدثنا يعقوب بن اسرائيل قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله الطحفي عن محمد بن سلمة بن أرزييل قال لما دخل الكميته بن زيد على هشام سلم ثم قال يا أمير المؤمنين غائب أب ومذهب ناب محبا بالانابة ذنبه وبالصدق كذبه والتوبة تذهب الحوبة ومثلك حلم عن ذى الجرعة وصفح عن ذى الرية فقال له هشام ما الذى نجالك من القسري قال صدق النية في التوبة قال ومن سنك التقي وأورطك فيه قال الذى أغوى آدم نفسي ولم يجده عزما فان رأيت يا أمير المؤمنين فدتك نفسي أن تأذن لي بمحو الساطل بالحق بالاستماع لما قلته فأنشده

ذكر القلب الفه المذكور \* وتلا في من الشباب أخيراً  
(حدثني) أحمد بن سعيد الله بن عمار قال حدثنا الحسن بن عليل الغنزي قال حدثني أحمد  
ابن بكير الاسدي قال حدثني محمد بن سهل الاسدي قال دخل المسهل بن الكمي  
على عبد الصمد بن علي فقال له من أنت فأخبره فقال لاحبك الله ولا حيا أباك  
هو الذي يقول

فالا آن صرت الى أمسية والامور الى المصاير  
قال فاطرقت استصياء مما قال وعرفت البيت قال ثم قال لي ارفع رأسك يا بني فلتن كان  
قال هذا فلقد قال

لخاتمكم كرها تجوز أمورهم \* فلم أر غضباً مثله حين يغضب  
قال فسلمي بعض ما كان بي وحادثني ساعة ثم قال ما يهيجك من القاء ياستهل قلت  
غزاة تسحب من قيام فرعها \* جتلازينه سواد أسهم  
فكانها فيه نار شرق \* وكأني ليل عليها مظلم  
قال يا بني هذه لانصاب الا في الفردوس وأمر له بجائزة (أخبرني) عبي قال حدثنا  
يعقوب بن اسرائيل قال حدثني ابراهيم بن عبد الله الخفاف الطحلي عن محمد بن أنس  
السلامي قال كان هشام بن عبد الملك مشغولاً بجارية له يقال لها صدوف مدينة  
اشترى له جمال جزيل فغضب عليها ذات يوم في شئ وهجرها وحلف ألا يسدأها بكلام  
فدخل عليه الكمي وهو مغموم بذلك فقال مالي أراك مغموماً يا أمير المؤمنين  
لا غم لك الله فأخبره هشام بالقصة فأطرق الكمي ساعة ثم أنشأ يقول

أعيت أم عبت عليك صدوف \* وعتاب مثلك مثلها تشريف  
لاتف مدن تلوم نفسك دأباً \* فيها وأنت بجها مشغوف  
ان الصريخة لا يقوم بثقلها \* الا القوي بها وأنت ضعيف  
فقال هشام صدقت والله ونهض من مجلسه فدخل اليها ونهضت اليه فاعتمتته  
وانصرف الكمي فبعث اليه هشام بالقدسيار وبعث اليه بثقلها قال الطحلي  
أخبرني حبيب بن الكمي أخو المسهل بن الكمي بن زيد قال وفد الكمي بن  
زيد على يزيد بن عبد الملك فدخل عليه يوماً وقد اشترت له سلامة القس فأدخلها اليه  
والكمي حاضر فقال له يا أبا المسهل هذه جارية تباع أقرى أن تباعها قال اي والله  
يا أمير المؤمنين وما أرى أن لها مثلاً في الدنيا فلا تشوتك قال فقصها لي في شرحتي  
أقبل رأيك فقال الكمي

هي شمس النهار في الحسن الا \* انها فضلت بقتل الطراف  
غصة بضعة رخيماً لعوب \* وعنة اثنين شحنة الاطراف  
زانها دلها وثغر نقي \* وحديث مر تل غير جاف



خلقت فوق منية المتقى \* فاقبل النصيح يا ابن عبد مناف  
فضحك يزيد وقال قد قبلنا نصيحك يا أبا المسهل وأمر له بجائزة مائة (أخبرني) هاشم  
ابن محمد الخزازي قال أخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قال مر القزريق بالكعبة  
وهو يشد الكعبة يومئذ صبي فقال له القزريق يا غلام أيسرك أني أبوك فقال لا  
ولكن يسرنى أن تكون أمتي فحصر القزريق فأقبل على جلسائه وقال ما مررتي مثل هذا  
قط (أخبرني) أحمد بن سعيد الهمداني بن عقدة قال أخبرنا علي بن محمد الحسيني قال  
حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى الجمال قال حدثنا مصعب بن الهلثام قال حدثنا محمد بن  
مهمل صاحب الكعبة قال دخلت مع الكعبة على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما  
السلام فقال له جعلت فداي إلا أنشدك قال إنها أيام عظام قال إنها فيكم قال هات  
وبعث أبو عبد الله إلى بعض أهله فترقب فأنشده فكثرت البكاء حين أتى على هذا البيت

يصيب به الرامون عن قوس غيرهم \* فيا آخر أسدى له التي أول  
فرجع أبو عبد الله عليه السلام يديه فقال اللهم اغفر للكعبة ما قدم وما أخر وما أسر  
وما أعلن وأعطه حتى يرزني (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة  
قال قال محمد بن كاسة حدثني صاعده مولى الكعبة قال دخلنا على أبي جعفر محمد بن  
علي عليه السلام فأنشده الكعبة قصيدته التي أولها \* من لقلب متيم مستهام  
فقال اللهم اغفر للكعبة اللهم اغفر للكعبة قال ودخلنا يومنا على أبي جعفر محمد بن  
علي فأعطانا ألف دينار وكسوة فقال له الكعبة والله ما أحبيتمكم للدينار ولو أردت  
الدينار لآتيت من هي في يديه ولكني أحبيتمكم للآخرة فأما النسياب التي أصابت  
أجسامكم فأما أقبلها البركات ما وأما المال فلا أقبله فردته وقبل النسياب قال ودخلنا على  
فاطمة بنت الحسين عليه السلام فقالت هذا شاعرنا أهل البيت وجاءت بقدر فيه  
سويق فخرته يدها وسقت الكعبة فشر به ثم أمرت له ثلاثين ديناراً ومركب  
فهملت عيانه وقال لا والله لا أقبلها أني لم أحبك للدينار (أخبرني) محمد بن العباس  
اليزيدي قال أخبرني عمي عن عبيد الله بن محمد بن حبيب عن ابن كاسة قال لما جاءت  
المسودة بنو المسهل بن الكعبة وحملوا عليه جلائقاً وضربوه فترى أسد فقال  
أترضون أن يفعل بي هذا الفعل قالوا له هؤلاء الذين يقولون أبوك فيهم

والمصيبون باب ما أخطأ لنا \* من ومرسى قواعد الاسلام  
قد أصابوا في ذلك فلا نكذب أبالك قال ودخل المسهل على أبي مسلم فقال له أبوك الذي كفر  
بعد اسلامه فقال كيف وهو الذي يقول

نحلتكم كرها تنجوز أمورهم \* فلم أر غضباً مثله حين يغضب  
فأطرق أبو مسلم مستحيماً منه (أخبرني) حمي قال حدثنا محمد بن سعد الكراي قال حدثنا  
الحسن بن بشر السعدي قال أخذ العباس المسهل بن الكعبة في أيام أبي جعفر وكان

الامر صبا فجلس فكتب الى أبي جعفر يشكو حاله وكتب في آخر الرقعة  
 لنفسي خفتا في زمان عدوكم \* ونفخنا كوان البلاء لراكد  
 فلما قرأها أبو جعفر قال صدق المستهل وأمر بتخليته (حدثني) علي بن محمد بن علي امام  
 مسجد الكوفة قال أخبرنا اسمعيل بن علي الخزازي ابن أخي دعبيل قال حدثني عمي  
 دعبيل بن علي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي مالك والكميت بن  
 زيد فقلت يا رسول الله ما بيني وبينه الا كباين الشعراء فقال لا تفعل أليس هو القاتل  
 فلا زلت فيهم حيث يتهموني \* ولا زلت في أشياعكم أنقلب  
 فان الله قد غفر له بهذا البيت قال فانهيت عن الكميته بعد ها (حدثني) علي بن محمد  
 قال حدثني اسمعيل بن علي قال حدثني ابراهيم بن سعد الاسدي قال سمعت أبي يقول  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال من أي الناس أنت قلت من العرب  
 قال أعلم فمن أي العرب قلت من بني أسد قال من أسد بن خزيمه قلت نعم قال لي أهلا لي  
 أنت قلت نعم قال أتعرف الكميته بن زيد قلت يا رسول الله عمي ومن قبيلتي قال انحفظ  
 من شعري شيئا قلت نعم قال أنشدني مارب وماشوقا الى البيض أطرب  
 قال فأنشدته حتى بلغت الى قوله

فما الى الآل أحدث شعبة \* وما الى الامشعب الحق مشعب  
 فقال لي اذا أصبحت فاقرأ عليه السلام وقل له قد غفر الله لك بهذه القصيدة (وجدت  
 في كتاب بخط المروزي الكوفي حدثني سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز قال  
 حدثني نصر بن مزاحم المنقري أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وبين  
 يديه رجل يشده من قلب مقيم مستهام قال فسألت عنه فقبل لي هذا الكميته  
 ابن زيد الاسدي قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له جزاك الله خيرا وأثنى عليه  
 (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني أحمد  
 ابن بكير قال حدثني محمد بن أنس الاسدي السلمي قال حدثني محمد بن سهل راوية  
 الكميته قال جاء الكميته الى الفرزدق لما قدم الكوفة فقال له اني قد قلت شيئا فاسمعه  
 مني يا أبا فراس قال هاته فأنشده قوله

طربت وما شوقني الى البيض أطرب \* ولا لعباني وذو الشوق يلعب  
 ولكن الى أهل الفضائل والنهي \* وخير بني حواء والخير يطلب

فقال له قد طربت الى شيء ما طرب اليه أحد قبلك فامأنا نحن فانا طرب ولا طرب من كان  
 قبلنا الا الى ما تركت أنت الطرب اليه (أخبرني) أحمد بن محمد بن عبد العزيز الجوهرى قال  
 حدثنا محمد بن علي النوفلى قال سمعت أبي يقول لما قال الكميته بن زيد الشعر كان أقول  
 ما قال الهاشميات فسترها ثم أتى الفرزدق بن غالب فقال لها يا أبا فراس انك شيخ مضر  
 وشاعرها وأما ابن أخيك الكميته بن زيد الاسدي قال له صدقت أنت ابن أخي فما

حاجتك قال نفث على لسانى فقلت شعرا فاحببت أن أعرضه عليك فان كان حسنا  
أمرتنى بأذاعته وان كان قبيحا أمرتنى بسأله وكنت أولى من سألته على فقال له  
الفرزدق اما عقلت فحسن وانى لا رجوا أن يكون شعرك على قدر عقلك فأنشدنى  
ما قلت فأنشده طربت وما شوقا الى البيض أطرب قال فقال لى فم تطرب يا ابن أخى  
فقال ولا لعبا فنى وذو الشيب يلعب فقال لى يا ابن أخى فالعب فانك فى أوان اللعب  
فقال ولم يله فى دار ولا رسم منزل \* ولم يتطربنى بنان مخضب  
فقال ما يطربك يا ابن أخى فقال

ولا السانحات البارحات عشية \* أم ترسلهم القرن أم مر أعصب  
فقال أجل لا تطير فقال  
ولكن الى أهل الفضائل والحقى \* وخير بنى حواء والخير يطلب  
فقال ومن هو لا ويحك فقال

الى النفر البيض الذين يحبهم \* الى الله فيما بنى أن تقرب  
قال أرحنى ويحك من هؤلاء قال

بنى هاشم رهط النبی فأنى \* بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب  
خففت لهم منى جناحى مودة \* الى كف عطفاه أهل ومرحب  
وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء \* محبا على انى أذم وأغضب  
وأرى وارثى بالعداوة أهلها \* وانى لا وذى فبهم وأؤنب

فقال له الفرزدق يا ابن أخى أذع ثم أذع فأنت والله أشعر من مضى وأشعر من بقى  
(أخبرنى) الحسن قال حدثنا الحسن بن عليل الغزى قال حدثنى أحمد بن بكير قال  
حدثنى محمد بن أنس قال حدثنى محمد بن سهل راوية الكميت عن الكميت قال لما قدم  
ذوالرملة أتيت فقلت لى انى قد قلت قصيدة عارضت بها قصيدتك  
ما بال عينك منها الماء ينسكب \* فقال لى وأى شئ قلت قال قلت

هل أنت عن طلب الايقاع منقلب \* ام كيف يحسن من ذى الشيبة اللعب  
حتى أنشدته اياها فقال لى ويحك انك لتقول قولاً ما يقدر انسان أن يقول لك أصبت  
ولا اخطأت وذلك انك تصف الشئ فلا تجئ به ولا تقع بعيداً منه بل تقع قريباً قلت له  
أوتدري لم ذلك قال لا قلت لانك تصف شيئاً رأيت به عينك وأنا أصف شيئاً وصف لى  
وليست المعايينة كالوصف قال فسكت (أخبرنى) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا  
يعقوب بن اسرئيل قال حدثنى اسمعيل بن عبد الله الطلمى عن محمد بن سلمة  
ابن أرتيس عن حماد الراوية قال كانت للكميت جدتان أدركا الجاهلية فمكاتبتا  
تصفان له البادية وأمرها ويخبرانه بأخبار الناس فى الجاهلية فاذا شك فى شعر أو خبر  
عرضه عليهم ما يخبرانه عنه فن هنالك يصحكان علمه (أخبرنى) الحسن بن القاسم الجبلى

الكوفي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن المعلى قال حدثنا محمد بن فضيل يعني الصيرفي عن أبي بكر الحضرمي قال استاذنت للكميته على أبي جعفر محمد بن علي عليه ما السلام في أيام التشريق يعني فأذن له فقال له الكميته دعنا فدالني قلت فيكم شعرا أحب أن أئشده فقال يا كميته اذكر الله في هذه الأيام المعلومات وفي هذه الأيام المعدودات فأعاد عليه الكميته القول فرق له أبو جعفر عليه السلام فقال هات فأئشده قصيده حتى بلغ يصيب به الرامون عن قوس غيرهم \* فبأخر استدى له التي أول فرقع أبو جعفر يديه إلى السماء وقال اللهم اغفر للكميته (أخبرني) جعفر بن محمد بن مروان الغزال الكوفي قال حدثني أبي قال حدثنا الرطاة بن حبيب عن فضيل الرسان عن ورو بن زيد أئني الكميته قال أرساني الكميته إلى أبي جعفر فقلت له ان الكميته أرساني إليك وقد صنع بنفسه ما صنع فتأذن له أن يتدح بن أمية قال نعم هو في حل فليقل ماشاء (أخبرني) محمد بن العباس قال أخبرني عمي عن عبيد الله بن محمد بن حبيب عن ابن بكاسة قال مات ورد أخو الكميته فقيل للكميته ألا ترى أخاك فقال مرئيه ومرئيه عندي سواء واني لأطيع أن أرئيه جرعاً عليه وقد روى الكميته بن زيد الحديث وروى عنه (أخبرني) جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة في كتابه إلى قال حدثني الحسين بن محمد بن علي الأزدي قال حدثني الوليد بن صالح قال حدثني محمد بن سعيد بن حمير الصدائوي عن أبيه عن الكميته بن زيد قال حدثني عكرمة أن عبد الله بن عباس بعثه مع الحسين بن علي عليه ما السلام فجعل يهل حتى رمى جرة العقبة وأحين رمى جرة العقبة فسأله عن ذلك فأخبرني أن أباه فعله فحدثت به ابن عباس فقال لي لا تأم لك أنسا التي عن شئ أخبرك به الحسين بن علي عن أبيه والله انه بالسنة (أخبرنا) أبو الحسن ابن سراج الجاحظ قال حدثنا مسروق بن عبد الرحمن أبو صالح عن الحسن بن محمد بن أعين عن حنص بن محمد الاسدي قال حدثنا الكميته بن زيد عن ذكوره ولى زينب عن زينب قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا فسل قالت فسل يدي هكذا واستترت قالت فقال لي ان الله عز وجل زوجنيك (حدثني) أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد بن عتبة قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن مراح قال حدثني الحسن بن أيوب الخثعمي قال حدثنا فرات بن حبيب الاسدي قال حدثني أبي حبيب بن أبي سليمان قال حدثني الكميته بن زيد قال سألت أبا جعفر عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن اذك إلى معاد قال دخلت أنا وأبي إلى أبي سعيد الخدري فسأله أي عنما فقال معاد آخره الموت (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني اسحق بن محمد بن أمان قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال حدثني ربيع بن عبد الله بن الجمارود ابن أبي سبرة عن أبيه قال دخل الكميته بن زيد الاسدي على أبي جعفر محمد بن علي عليه ما السلام فقال له يا كميته أنت القتائل

فالا تـ صرت الى أمية والامور الى المصابر  
قال نعم قد قلت ولواقه ما أردت به الا الدنيا ولقد عرفت فضلكم قال اما ان قلت ذلك  
ان التقية لعل (أخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي قال حدثنا الحسن  
ابن عبد الرحمن الربيعي قال حدثنا أحمد بن بكير الاسدي قال حدثنا أحمد بن أنس  
السلامي الاسدي قال سئل عاذا الهراء من أشعر الناس قال أمن الجاهلين أم من  
الاسلاميين قالوا بل من الجاهلين قال امرؤ القيس وزهير وعبيد بن ابرص قالوا فمن  
الاسلاميين قال الفرزدق وجوير والاخلط والراعي قال فليل له يا أبا محمد ما رأيتك  
ذكرت الكمية فيمن ذكرت قال ذلك أشعر الاولين والآخرين (أخبرني) الحسن  
ابن علي قال حدثنا محمد بن زكريا الفلاني قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا  
أبو بكر الهذلي قال لما خرج زيد بن علي كتب الى الكمية اخرج معنا يا أعمش  
ألسن القائل

ما أبالي اذا حفظت أبا القاسم \* سم فيكم ملامة السوام  
فكتب اليه الكمية

تجود لكم نفسي بجادون وثبة \* تظل لها الغريان حولي تحجل  
(أخبرني) محمد بن العباس الزبيدي قال حدثني عمي عن عبيد الله بن محمد بن حبيب عن  
محمد بن كاسة قال لما أنشد هشام بن عبد الملك قول الكمية

فيهم دمرت البعيرين عثم \* واتهمت القريب أي اتهام  
مبدا يصغى على المرقف المعلم بالله قوتي واعتصامي  
قال استقبل المرائي قال ودخل الكمية على خالد القسري فأنشده قوله فيه  
لوقيل للجود من حلفتك ما \* ان كان الا اليك يتسب  
أنت أخوه وأنت صورته \* والرأس منه وغيرك الذنب  
أحرزت نضل النضال في مهل \* فكل يوم بكفك القصب  
لو أن كعبا وحامئا نثرا \* كأناجيعا من بعض ماتمب  
لا تخلف الوعدان وعدت ولا \* أنت عن المعتفين تحجب  
مادونك اليوم من نوال ولا \* خلفك للراغبين منقلب

فأمر له بمائة ألف درهم قال وحضر المستهل بن الكمية باب عيسى بن موسى وكان  
يكرمه فبلغه أنه قد غلب عليه الشراب فاستخف به وكان آخره من يدخل الى عيسى بن  
موسى قوم يقال لهم الراشدون يؤذن لهم في القعود فأدخل المستهل معهم فقال  
ألم تر أني لما حضرت دعيت فكنت مع الراشدينا  
ففسرت يا حسن أسماهم \* وأقبح منزلة الداخينا  
(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال دخل الكمية على مخلد بن

بن زيد بن المهلب فأنشده

فأد الجيوش لحس عشرة حجة \* ولداته عن ذال في اشغال

فعدت بهم همتهم وسمت به \* هم الملوك وسورة الابطال

قال وقد اممخلد ذراهم يقال لها الروبة فقال خذ وقر لك منها فقال له البغلة بالباب  
وهي أجلدني فقال خذ وقرها فأخذ أربعة وعشرين ألف درهم فقبل لايه في ذلك  
فقال لا أرد مكرمة فعلها ابني (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني أبو بكر الاموي  
قال حدثني اسمعيل بن حفص قال حدثنا ابن فضيل قال سمعت ابن شبرمة قال قلت  
للكميث انك قلت في بني هاشم فأحسنت وقلت في بني أمية فأفضل قال اني اذا قلت  
أحبيت أن أحسن (أخبرني) الحسن بن علي ومحمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن  
ابن عليل العنزي قال حدثنا محمد بن معاوية عن ابن بكاسة قال كان الكميث بن زيد  
طويلاً أصم ولم يكن حسن الصوت ولا جيد الانشاد فكان اذا استشد أمر ابنه  
المستمل فأنشد وكان فصيحاً حسن الانشاد (أخبرني) عبيد بن عمير قال حدثنا  
يعقوب بن اسرايل قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله الطلحي عن محمد بن سلمة بن أرذيل  
أن سبب هجاء الكميث أهل اليمن أن شاعراً من أهل الشام يقال له حكيم بن عياض  
الكلبي كان يمجو على بن أبي طالب عليه السلام وبني هاشم جميعاً وكان منقطعاً إلى  
بني أمية فأتدب له الكميث فهجاه وسبه فأجابه وبلغ الهجاء بينهما وكان الكميث  
يخاف أن يقتضخ في شعره عن علي عليه السلام لما وقع بينه وبين هشام وكان  
يظهران هجاء اياه في العصبية التي بنى عدنان وخطان فكان ولد اسمعيل بن الصباح بن  
الاشعث بن قيس وولد علقمة بن وائل الحضرمي يروون شعر الكلبي فهجاء أهل اليمن  
جميعاً الا هذين فانه قال في آل عاتمة

ولولا آل عاتمة اجتدعنا \* بقايا من أنوف مصلينا

وقال في اسمعيل

فان لا اسمعيل حقاواتنا \* له شاعبو الصدع المقارب للشعب

وكان لا آل عاتمة عندهم لان علقمة آواه ليلته خرج الى الشام وأثم اسمعيل من بني  
أسد فكف عنهم ذلك قال الطلحي قال أبو سلمة حدثني محمد بن سهل قال قال الكلبي

ماسرني ان أمي من بني أسد \* وان وبني نجاشي من النار

وانهم زواجوني من بناتهم \* وان لي كل يوم ألف دينار

فأجابه الكميث

يا كلب مالك أم من بني أسد \* معروفة فاحترقيا كلب بالنار

لكن أملك من قوم شقت بهم \* قد قنعوا قناع الخزي والعار

قال فقال له الكلبي

لن يبرح اللوم هذا الحى من أسد \* حتى يفرق بين السبت والاحد  
قال محمد بن أنس حدثني المستهل بن الكمي قال قلت لابي يا أبت انك هجوت الكلبى  
فقلت ألا يا سلم من ترب \* أفى أسما من ترب  
وغزت عليه فيها فغزت بينى أمية وأنت تشهد عليها بالكفر فالأغرت بعلى وبني هاشم  
الذين تنو الأهم فقال يا بنى أنت تعلم انقطاع الكلبى الى بنى أمية وهم أعداء على عليه  
السلام فلو ذكرت علما لترك ذكرى وأقبل على هجائه فأكون قد عرضت عليها ولا أجده  
ناصر من بنى أمية فغزت عليه بينى أمية وقلت أن نقضها على قتله وإن أمسك عن  
ذكرهم قتله غما وغلبته فكان كما قال أمسك الكلبى عن جوابه فغلب عليه وأخفم  
الكلبى وفى أول هذه القصيدة غنا فنبته

### صوت

ألا يا سلم من ترب \* افى أسما من ترب  
ألا يا سلم حيث \* سلى عنى وعن صبي  
ألا يا سلم غنينا \* وان هيجت ما حبي  
على حادثة الايا \* ملى نصبا من النصب

الفناء لابن سريج ثقل أول بالنصر عن عمرو (أخبرني) على بن سليمان الاخفش  
قال أخبرني أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابراهيم بن عبد الله الطلمى قال  
قال محمد بن سلمة كان الكمي مذاحا لابن بن الوليد الجبلى وكان ابان له محبا واليه  
محمنا فذبح الكمي الحكم بن الصلت وهو يومئذ يخلف يوسف بن عمر بقصيدته التي  
أولها طربت وهما جك الشوق الحثيث

فلما أشده اياها وفرغ دعا الحكم بجمارته ليعطيه الجارزة ثم دعا بابان بن الوليد فأدخل اليه  
وهو مكبل في الحديد فطأ اليه بالمال فالتفت الكمي فرأه فدمعت عيناه وأقبل على  
الحكم فقال أصلح الله الأمير اجعل جانزي لابان واحتسب به اليه من هذا النجم فقال له  
الحكم قد فعلت ردوه الى السجن فقال له ابان يا أبا المستهل ما حل له على شئ بعد فقال  
الكمي للحكم أباي تغرأ أصلح الله الأمير فقال الحكم كذب قد حل عليه المال  
ولولم يحل لاحسبنا له عما يحل فقال له حوشب بن يزيد الشيباني وكان خليفة الحكم  
أصلح الله الأمير أشفع جاري أسد في عبد بجيلة فقال له الكمي لئن قلت ذاك فوالله  
ما قرنا عن أبائنا حتى قتلوا ولا نكفنا حلائل أبائنا بعد ان ماتوا وكان يقال ان  
حوشب أقر عن أبيه في بعض الحروب فقتل أبوه ونجا هو ويقال انه وطئ جارية لايه  
بعد وفاته فسكت حوشب منهم ما يخجل فقال له الحكم ما كان تعرضك للسان الكمي  
قال وفى حوشب يقول الشاعر

فنى حشاشته وأسلم شيخه \* لما رأى وقع الاسنة حوشب

قال الطلمي في هذا الخبر وحديثي ابراهيم بن علي الاسدي قال التقت ربابت الكميت  
ابن زيد وفاطمة بنت ابان بن الوليد بمكة وهما حاجتان فساءلتا حتى تعارفتا فدفعت  
بنت ابان الى بنت الكميت فخطا الى ذهب كانا عليها ففصلت لها بنت الكميت جزاكم الله  
خيرا يا آل ابان فانتزكون بركم بنا قديما ولا حديثا ففصلت لها بنت ابان بل أنتم جزاكم  
الله خيرا فاننا أعطيناكم ما يبيدو يفتي وأعطينا من الجهد والشرف ما يبقى أبدا ولا يبيد  
يتناشده الناس في المحافل فيصيحون ميت الذي ذكر ويرفع بقية العقب (أخبرني) عمي وابن  
عمارة الاحدثا يعقوب بن نعم قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن زيد الخصاص الطلمي  
قال قال محمد بن سلمة بن أرثبيل ولد الكميت أيام مقتل الحسين بن علي سنة ستين ومات  
في سنة ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد وكان مبلغ شعره حين مات خمسة  
آلاف ومائتين وتسعة وثمانين بيتا وقال يعقوب بن اسراييل في رواية عمي خاصة عنه  
حدثت عن المستهل بن الكميت أنه قال حضرت أبي عند الموت وهو يجود بنفسه ثم افاق  
ففتح عينيه ثم قال اللهم آل محمد اللهم آل محمد ثلاثا ثم قال لي يا بني وددت  
اني لم أكن هجوت نسائي كاب هذا البيت

مع العضروط والعسا والقوا \* برادعين غير محصينا

فهم متين قد ذابا بالعبور والله ما خرجت بلبيل قط الا خشيت أن أرى بنجوم السماء لذلك  
ثم قال يا بني انه بلغني في الروايات انه يهفر بهطر الكوفة خندق يخرج فيه الموتى من  
قبورهم وينشرون منها فيقولون الى قبور غير قبورهم فلا تدفن في الظهور ولكن اذا مات  
فامض بي الى موضع يقال له مكران فادفن فيه فدفن في ذلك الموضع وكان أول من دفن  
فيه وهي مقبرة بني أسد الى الساعة قال المستهل ومات أبي في خلافة مروان بن محمد  
سنة ست وعشرين ومائة

## صوت

استعين الذي بك فيه نفسي \* ورجائي على القى قتلتني

ولقد كنت قد عرفت وأنصر \* ت أمورا لو انما نفعني

قلت اني أهوى شقا ما ألاق \* من خطوب تتابع قد حنتي

عروضه من السربيع يقال ان الشعر لعمر والغناء لابن سريج ثقيل اول بالوسطى عن  
جادم عن أبيه وفيه لمن للهذلي وقيل بل لحن ابن سريج للهذلي ذكر ذلك حبش وقيل  
بل هو مما نسب من غناء ابن سريج الى الهذلي

\*(خبر ابن سريج مع سكينه بنت الحسين عليه السلام)\*

(أخبرني) الحسين بن يحيى عن جادم عن أبيه عن مصعب الزبيري قال حدثني شيخ من  
المكيين ووجدت هذا الخبر أيضا في بعض الكتب مرويا عن محمد بن سعد كاتب الواقدي  
عن مصعب عن شيخ من المكيين والرواية عنهم ما تنقده قال كان ابن سريج قد أصابه



الرمح الخيشية وآلى عينا الألفى ونسك ولزم المسجد الحرام حتى هوى ثم خرج وفيه  
 بقية من العلة فألقى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وموضع مصلاه فلما قدم المدينة نزل  
 على بعض أخوانه من أهل النسك والقراءة فكان أهل الغناء يأثونه مسلمين عليه  
 فلا ياذن لهم في الجلوس والمحادثة فأقام بالمدينة حولا حتى لم يمس من علمه بشئ وأراد  
 الشخصوص إلى مكة وبلغ ذلك سكينه بنت الحسيق فاعتمت اغما ما شديد واضاق به  
 ذرعها وكان أشعب يخدمها وكانت تأنس بمصاحكته ونواره وقالت لا تشعب ويملك  
 ان ابن سريج شاخص وقد دخل المدينة منذ حول ولم أسمع من غنايه قليلا ولا كثيرا  
 ويعز ذلك على فكيف الحيلة في الاستماع منه ولوصونا واحدا فقال لها أشعب جعلت  
 قدك وأنى لك بذلك والرجل اليوم زاهد ولا حيلة فيه فارفعي طمءك وامسحي بوزك  
 تنفعك حلاوة فك فأمرت بعض جراريها فوطن بطنه حتى كادت أن تخرج أمعاؤه  
 وخنفته حتى كادت نفسه ان تنكف ثم أمرت به فذهب على وجهه حتى أخرج من  
 الدار اخر اجاعني فخرج على أسوأ الحالات واغتم أشعب غما شديدا وندم على  
 مما زحمتا في وقت لم ينبغ له ذلك فألقى منزل ابن سريج ليلا فطرقه فقبل من هذا فقال  
 أشعب فقصه والفرأى على وجهه ولحيته التراب والدم سائلا من الله وجهته على لحيته  
 وثيابه ممزقة وبطنه وصدره وحلقه قد عصرها الدوس والخلق ومات الدم فيها فظفر ابن  
 سريج إلى منظر قطيع حاله وراعه فقال له ما هذا ويحك فقص عليه القصة فقال ابن  
 سريج أنا لله وأنا إليه راجعون ماذا نزل بك والحمد لله الذي سلم نفسك لا تعودن إلى  
 هذه أبا فقال أشعب فديتك هي مولاتي ولا بد لي منها ولكن هل لك حيلة في أن تصبر  
 إليها وتغنيها فيكون ذلك سبيل رضاءها عنى قال ابن سريج كلا والله لا يكون ذلك أبدا  
 بعد ان تركته قال أشعب قد قطعت أملى ورفعت رزقي وتركتني حيران بالمدينة لا يقبلني  
 أحد وهي ساخطة على قال الله في وأنا أنشدك الله الاتحمت هذا الأثم في فأبى عليه  
 فلما رأى أشعب ان عزم ابن سريج قد تم على الامتناع قال في نفسه لا حيلة لي وهذا  
 خارج وان خرج هلكت فصرخ صرخة آذن أهل المدينة لها ونبه الجيران من رقادهم  
 وأقام الناس من فرشهم ثم سكنت فلم يدرك الناس ما القصة عند خفوت الصوت بعد ان قد  
 راعهم فقال له ابن سريج ويحك ما هذا قال لن لم تصبر معي إليها لصرخ من صرخة أخرى  
 لا يبقى بالمدينة أحد الا صار بالسبب ثم لا تقصه ولا رينهم ما بي ولا علمهم انك أردت أن  
 تفعل كذا وكذا فإفان يعني غلاما كان ابن سريج مشهورا به فنعمتك وخلصت الغلام  
 من يدك حتى فتح الباب ومضى ففعلت بي هذا غيظا وتأسفيا وانك انما أظهرت النسك  
 والقراءة لتظفر به اجتك منه وكان أهل مكة والمدينة يعلمون حاله معه فقال ابن سريج  
 اعزب أخرا لله قال أشعب والله الذي لا اله الا هو والافأ ملك صدقة وامرأته طالماني  
 بلاءا وهو يحضر في مقلم ابراهيم والكعبة وبيت النار والقبر قبر أبي رغال ان أنت

لم تنهض معي في ليلتي هذه لافعلن فلما رأى ابن سريج الجد منه قال لصاحبه ويحك أما ترى ما وقعنا فيه وكان صاحبه الذي نزل عنده ناهكاً فقال لا أدري ما أقول فيما نزل بنا من هذا الخليلث ونذم ابن سريج من الرجل صاحب المنزل فقال لا شعب لا شعب اخرج من منزل الرجل فقال رجل مع رجلك فخرجا فلما صارا في بعض الطريق قال ابن سريج لا شعب امض عني قال والله لئن لم تفعل ما قلت لاصيحن الساعة حتى يجتمع الناس ولا قولن انك أخذت مني سواراً من ذهب لسكينة على أن تقيمها فتغنيها سرا وانك كابرني عليه وبجديتي وفعلت بي هذا الفعل فوقع ابن سريج فيما لاجله له فيه فقال أمضي لا بارك الله فيك فمضى معه فلما صار الى باب سكينة قرع الباب فقيل من هذا فقال أشعب قد جاء بابن سريج ففتح الباب لهما ودخلا الى حجرة خارجة عن دار سكينة فلما سمعا ساعة ثم أذن لهما قد دخلا الى سكينة فقالت يا عبيد ما هذا الجفاء قال قد علمت يا بني أنت ما كان مني قالت أجل فخذنا ساعة وقص عليهما ما صنع به أشعب فضحكت وقالت لقد أذهب ما كان في قلبي عليه وأمرت لأشعب بعشرين ديناراً وكسوة ثم قال لهما ابن سريج أنا ذنيب يا بني أنت قالت وأين قال المنزل قالت برئت من جدي ان برحت داري ثلاثاً وبرئت من جدي ان أنت لم تقن ان خرجت من داري شهراً وبرئت من جدي ان أقت في داري شهراً ان لم أضربك لكل يوم تقيم فيه عشرة وبرئت من جدي ان حنث في عيني او شفعت فيك أحد فقال عبيد واسخنة عيناها واذهب يا دناءه وافضي حمتاه ثم اندفع يعني

استعين الذي بكفيه نفقي \* ورجاني على التي قتلتني

الصوت المذكور آنفاً فقالت لسكينة فهل عندك يا عبيد من صبر ثم أخرجت دملها من ذهب كان في عضدها وزنه أربعون مثقالاً فرمت به اليه ثم قالت أقمت عليك لما أدخلته في يدك ففعل ذلك ثم قالت لأشعب اذهب الى عزة فاقرئها مني السلام واعلمها ان عبيد اعندنا فقلنا اننا متفضلون بالزيارة فأتاها أشعب فأعلمها فأسرعت الجحى ففجعتوا باقي ليلتهم ثم أمرت عبيد او أشعب فخرجا فاقنا ما في حجرة موالها فلما أصبحت هي لهم غداؤهم وأذن لابن سريج فدخل فتغذى قرياً منها مع أشعب ومواليها وقعدت هي مع عزة وخاصة جوارها فلما فرغوا من الغداء قالت يا عزة ان رأيت أن تغنيانا فافعلي قالت إي وعيشك ففعلت لحنها في شعر عترة العبي

حيث من طلل تقادم عهده \* أقوى وأقبر بعد أم الهيثم

ان كنت أزهعت الفراق فانما \* زمت ركابكم بليلى مظلم

فقال ابن سريج أحسفت والله يا عزة وأخرجت سكينة الدملج الآخر من يدها فرمته الى عزة وقالت صبري هذا في يدك ففعلت ثم قالت لعبيد هات غننا فقال حسبك ما سمعت البارحة فقالت لا بد أن تغنياني كل يوم لحننا فلما رأى ابن سريج انه لا يقدر على

## الامتناع عما سألته غنى

قالت من أنت على ذكر فقلت لها \* أما الذى ساقه للعين مقدار  
قد حان منك فلا تبعه بك الدار \* بين وفى العين للمتبول اضرار  
ثم قالت لعزة فى اليوم الثانى غنى فغنت لحنها فى شعر الحرث بن خالد ولا بن محرز فيه لحن  
ولحن عزه أحسنهما

وقرت بها عيني وقد كنت قبلها \* كثير البكاء مشفقاً من مدودها  
وبشرة خود مثل تماليعة \* تظل النصارى حوله يوم عيدها  
قال ابن سريج والله ما سمعت مثل هذا قط حسناً ولا طيباً ثم قالت لابن سريج هات  
فاندفع يغنى أرقى فلم أنم طرباً \* وبت مسهد انصبا  
لطيف أحب خلق الله انساناً وان غضباً  
فلم أردد مقالتها \* ولم ألقها عنيها  
ولكن صرمت حبل \* فأمسى الحبل منقضياً  
فكالت سكينه قد علمت ما أردت بهذا وقد شفعناك ولم نردك وانما كانت عيني على  
ثلاثة أيام فاذهب فى حفظ الله وكلامه ثم قالت لعزة اذا شئت ودعت لها بجملة ولا بن  
سريج بمنزلها فانصرفت عزه وأقام ابن سريج حتى انقضت ليلته وانصرف فمضى من  
وجهه الى مكة راجعاً \* (نسبة الاصوات التى فى هذا الخبر) \*

## منها صوت

حيث من طلال تقادم هذه \* أقوى وأقرب بعد أم الهيثم  
الشعر لعنزة بن شداد العبسى والغناء لعزة الميلاء وقد كتب ذلك فى أول هذه  
القصيدة وسأر ما يغنى فيها ومنها

## صوت

أرقى فلم أنم طرباً \* وبت مسهد انصبا  
لطيف أحب خلق الله انساناً وان غضباً  
الى نفسى وأوجههم \* وان أمسى ندا حجباً  
وصرمت حبلنا ظلماً \* بلغة كاشع كذباً  
مروضه من الوافر الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج ثقيل أول بالسبابة  
فى مجرى البنصر ومنها قوله

## صوت

قد حان منك فلا تبعه بك الدار \* بين وفى العين للمتبول اضرار  
قالت من أنت على ذكر فقلت \* لها أما الذى ساقنى للعين مقدار

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ومنها الصوت الذي أوله وقرت لها عيني وقد كنت قبلها أوله قوله

### صوت

ابشرة أسرى الطيف والحبث دونها \* وما يئتنا من حزن أرض ويدها  
وقرت به عيني وقد كنت قبلها \* كثيرا بكافي مشققا من صدودها  
وبشرة خود مثل غزال بيعة \* تظل النصارى حولها يوم عيدها  
الشعر للحرث بن خالد المخزومي والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالخنصر في مجرى  
الوسطى وذكر اسحق هذه الطريقة في هذا الصوت ولم ينسبها إلى أحد ولا بن محرر في  
هذه الايات ثقيل أول بالخنصر في مجرى الوسطى وفيها العزة الملاء خفيف رمل وبشرة  
هذه التي ذكرها الحرث بن خالد أمة كانت لعائشة بنت طلحة وكان الحرث يكنى عن ذكر  
عائشة به أوله فيها أشعار كثيرة منها مما يغني فيه قوله

### صوت

ياربيع بشرة بالجناح تكلم \* وأبن لنا خيرا ولا تستعجم  
مالي ما يتك بعد أهلك وحشا \* خافا كحوض الباقر المتهدم  
تسقى الضبيح اذا النجوم تغورت \* طوع الضبيح وغاية التوم  
قب البطون أو انس شبه الدمي \* يخطن ذلك بهفة وتكرم  
عروضه من الكامل والشعر للحرث بن خالد والغناء لمعبد ولحنه من خفيف الرمل  
بالسبابة في مجرى البصر من اسحق وفيه أيضا ثقيل أول بالوسطى على مذهب اسحق  
في رواية عمرو ومنها

### صوت

ياربيع بشرة ان أضربك البلي \* فلقد عهدت لك أهلا معمورا  
عقب الرذاذ خلفه فكأنما \* بسط الشواطئ بينن حصيرا  
غناه ابن سريج رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن اسحق وفيه لحن لمالك وقيل بل هو  
لابن محرر وعروضه من الكامل وقوله عقب الرذاذ خلفه يقول جاء الرذاذ بعده  
ومنه يقال عقب فلان غنى بعد فقر وعقب الرجل أباه اذا قام بعده مقامه وعواقب  
الامور ما خوذ منه واحدها عاقبة والرذاذ غمار المطر وقوله خلفه أي بعده قال مقام  
ابن نيرة وفقدى غنى أم تدعو فلم أكن \* خلفهم لاستكين فأنشرا  
أي بعدهم والشواطئ النساء اللواتي يشطن لحن السقف يعملن منه الحصر ومنه  
السقف المشطب والشطبية الشعبة من الشئ ويقال بهننا إلى فلان شطبية من  
خيلنا أي قطعة (أخبرني) الحسين بن يحيى عن جاد عن أبيه قال كانت مغنية تحتلف  
إلى صديق لها فأتته يومافوجدته مريضا لا حراك به فدعت بالعود وغنت

ياربع بشرة ان أضربك البلى \* فلقد عهدت لك أهلا معمورا  
ومحافظي به فيه من هذه الايات الرائية

## صوت

أعرفت اطلال الرسوم تنكرك \* بعدى وغياهم دنورا  
وتبدلت بعد الانيس باهلها \* عفر البواقر برعين وعورا  
من كل مصيبة الحديث ترى لها \* كفلا كرايسة الكتيب وثيرا

الاطلال ما تنخص من آثار الديار والرسوم البقايا من الديار وهي دون الاطلال وأخفى  
منها وتشكرت تغيرت والدائر الدارس والعفر الطباء واحدها عفر والوعور المواضع  
التي لا أنيس فيها والراية الارض المشرفة وهي دون الجبل والكتيب القطعة العالية  
المرتفعة من الرمل جمعها كتب والوثير التام المرتفع يقال فراش ونيز اذا كان مرتفعا  
عن الارض لاصحق الموصلي في البيتين الاولين ثانی ثقيل بالنصر ولا براهم فيهما  
خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى ولطويس فيهما خفيف ثقيل وقيل انه ليس  
له ولا بن سريج في الثالث ثم الاول خفيف رمل وقيل بل هو خفيفة المكبة وفي البيت  
الاول والثاني للمالك رمل بالوسطى وقيل الرمل لطويس وخفيف الثقيل للمالك ولعبد  
في هذا الصوت لحنان أحدهما ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى والاخر خفيف  
ثقيل أول

## صوت

ياد احسرها البلى تحسيرا \* وسفت عليها الريح بعدكمورا  
دق التراب بجيله فخيم \* بعراضها ومسير تسييرا  
غنى في هذين البيتين ابن مسجح خفيف ثقيل الاول بالسبابة في مجرى الوسطى  
والغرييض في أعرفت اطلال الرسوم وما بعده ثقيل أول بالنصر والغرييض أيضا  
ثانی ثقيل مطلق في مجرى الوسطى حسرها أذهب معالمها ومنه حسر الرجل عن  
ذراعه وعن رأسه اذا كشفهما وحسر الصلغ شعر الرأس اذا حصه والمور التراب  
والخم المقيم

من كل مصيبة الحديث ترى لها \* كفلا كرايسة الكتيب وثيرا  
يقن لا يألون كل مقفل \* بملاته بمجديهن سرورا

## صوت

دع ذاولكن هل رأيت طعائنا \* قربن أجا الالهن قورا  
قربن كل مخيس مقضل \* بزلاتشبه هامهن قبورا  
القصور واحداهم وهو المن والخميس المحبوس للرحلة والمحمل معتاد الحمل وهذه  
الاربعة الايات للغرييض في اللحن الذي ذكرناه ولا بن جامع في دع ذاولكن هل رأيت  
طعائنا والذي بعده ثانی ثقيل بالوسطى

## ومنها صوت

ان عيس حبلك بعد طول توأصل \* خلقا ويصبح يتكلم مهجورا  
فلقد أراني والجديد الى بلى \* زمنا بوصلك راضيا مسرورا  
جذلا بما لي عندهم لا ابقي \* للنفس بعدك خلة وعشيرا  
كنت الهوى وأعز من وطى الحصى \* عندي وكنت بذالك منك جديرا

لأبراهيم الموصلى ويحيى المكي في هذه الايات لحنان كلاهما من الثقليل الثاني فلحن  
أبراهيم بالوسطى ولحن يحيى بالنصر ولاسحق فيهما رمل وقيل ان لابن سريج فيهما أيضا  
لحنا آخر (أخبرني) الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني رجل من أهل البصرة  
قال اشتريت جارية مغنية فأقامت عندي زمنا وهو تني وكزحت أن يراها أهلي فعرضتها  
للبيع فجزعت وقالت لقد اشتريتني وأنا لك كارهة وانك لتبيعني وأنا لك كارهة فقال  
أخ لي أرنيها فقلت هي عند فلانة فانتظر اليها فأتاها فنظر اليها وأنا حاضر فلما اعترضها  
وفرغ من ذلك غنت

ان عيس حبلك بعد طول توأصل \* خلقا ويصبح يتكلم مهجورا  
فلقد أراني والجديد الى بلى \* زمنا بوصلك راضيا مسرورا

ثم بكّت وضربت بالعود الارض فكسرتة فخيرتها بين ان أعقها أو أبيعها من شاءت  
فاختارت البيع وطلبت موضعاً رضاه حتى أصابته فصيرتها اليه (أخبرني) يحيى بن  
علي قال حدثني أبو أيوب المدايني قال حدثني إبراهيم بن علي بن هشام قال حدثتني  
جارية يقال لها طباع جارية محمد بن سهل بن فرخذة قالت غنيت اسحق في لحنه أعرفت  
اطلال الرسوم تنكرت بعدي فأنكر علي من مقاطعه شيئاً وقال من أخذه فقلت من  
مخارق فقال لي ليس كما تحدث الخراز بل هو كما أقول لك ورده علي فهو يقال كما يقول  
مخارق وكما غيره اسحق

## صوت

أخشى على أربد الخوف ولا \* اذهب فوه السماء والاسد  
لجعتي الرعد والصواعق بالشفارس يوم الكربة التجد  
يا عيسن هلا بكيت أربدا \* تقنا وقام الخصوم في كبد  
ان يشغبوا الايال شغبهم \* أو يقصدوا في الخصام يقصد

عروضه من المتسرح التجد البطل ذو العدة وقال الاصمعي في النديم مثل ذلك وقال  
التجد بكسر الجيم الذي قد عرق جذا والكدا النبات والقيام الشعر للبيد بن ربيعة  
والغناء لا يجزى رمل بالنصر عن عمرو بن بانه ولأبراهيم فيهما رمل آخر بالوسطى في مجراها  
عن اسحق أوله الثالث والرابع ثم الاول والثاني وذكر تبدل ان في الثالث والرابع  
لحن الحنين بن محرز

## \* (خبر لبید فی مرثیة أخیه) \*

وقد تقدم من خبر لبید ونسبه ما فيه كفاية ترى أخاه لأمه أربد بن قيس بن جرهم بن خالد بن جعفر بن كلاب وكانت أصابته صاعقة فأحرقته أخيراً بالسبب في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق عن عاصم عن عمرو بن قتادة قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بنى عامر بن صعصعة فيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس وحيان بن سلمي بن مالك بن جعفر بن كلاب وكان هؤلاء الثلاثة رؤس القوم وشياطينهم فهم عامر بن الطفيل بالغدير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال له قومه يا عامر ان الناس قد أسلموا فاسلم فقال والله لقد كنت ألت ألت حتى تتبع العرب عقبى فأتبع أتعقب هذا القتي من قريش ثم قال لا ربدا إذا قبلنا على الرجل فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فاعله أنت بالسيف فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عامر يا محمد خالني قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده قال يا محمد خالني وجعل يكلمه ويأنظر من أربد ما كان أمره فجعل أربد لا يجير شيئاً فلما رأى عامر ما يصنع أربد قال يا محمد خالني قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده لا تشرك به فلما أبى عليه رسول الله قال أم والله لا ملائمتها عليك خيلاً جراً ورجلاً سمراً فلما ولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن الطفيل فلما خرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر لا ربديك بأربد أين ما كنت أو صبتك به والله ما كان على ظهر الأرض رجل هو أخوف عندى على نفسي منك وأيم الله لا أخافك بعد اليوم أبداً قال لا تعجل على لا أبالك والله ما هممت بالذي أمرتني به من مرة إلا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما أرى غيرك أفأضربك بالسيف فقال عامر

بعث الرسول بما ترى فكلنا \* عدا أئد على المقاب غارا

واقدر ودر بنا المدينة سربا \* ولقد قتل بجوها الانصارا

وخرجوا راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر الطاعون في عنقه فقتله الله وانه لقي بيت امرأته من بني سلول فجعل يقول يا بني عامر اغدة كغدة البكر وموت في بيت امرأته من بني سلول فبات ثم خرج أصحابه حين واروه حتى قدموا أرض بني عامر فلما قدموا أتاهم قومهم فقالوا ما وراءك يا أربد فقال لقد دعانا الى عبادة شيء لو ددت انه عندى الآن فارصيه بندي هذه حتى أقتله فخرج بعد مقاتله هذه يوم أو يومين معه جل له يبيعه فأرسل الله عليه وعلى جله صاعقة فأحرقته ما وكان أربد بن قيس أخا لبید بن ربيعة لأمته (نسخت من كتاب يحيى بن حازم) قال حدثنا علي بن صالح صاحب المصلى قال حدثنا ابن داب قال كان أبو براء عامر بن مالك قد أصابته ديلة فبعث لبید بن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدى له رواحل فقدم بها لبید وأمره أن يستشفيه من وجعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

لوقبلت من مشرك لقبلت منه وتناول من الارض مدرة فنقل عليها ثم أعطاها لبيدا  
وقال دفعها له بما تم اسقه اياه وأقام عندهم لبيد يقرأ القرآن واكتب منهم الرحمن علم  
القرآن فخرجهم ولقيه أخوه أربد على ليلة من الحى فقال له انزل فنزل فقال يا أخى  
اخبرني عن هذا الرجل فانه لم يأت رجل أوثق عندي فيه قولاً منك فقال يا أخى ما رأيت  
مثله وجعل يذكرك صدقه وبره وحسن حديثه فقال له هل معك من قوله شيء قال نعم  
فأخرجهم اله فقرأها عليه فلما فرغ منها قال له أربد لو ددت اني ألقي الرحمن بتلك البرقة فان لم  
أضربه بسيفي فعلى وعلى قال ونشأت صحابة وتدخليا عن بعضهم ما فخرج أربد يريد  
البعيرين حتى اذا كان عند تلك البرقة غشيته صاعقة فأتى وقدم لبيد على أبي براء  
فأخبره خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره قال ففعل فيما استشفيت قال تالله  
ما رأيت منه شيئاً كان أضعف عندي من ذلك وأخبره بالخبر قال فأين هي قال هاهي ذه  
معي قال هاتهما فأخرجهما لندافهما ثم شريح افبرا قال ابن دأب فحدثني حنظلة بن قطرب  
ابن ابياد أحد بني أبي بكر بن كلاب قال لما أصاب عامر بن الطفيل ما أصابه بعث بنو عامر  
لبيد وقالوا له اقدم لنا على هذا الرجل فاعلم لنا علمه فقدم عليه فأسلم وأصابه وجع هناك  
شديد من حمى فرجع الى قومه بفضل تلك الحى وجاءهم بذكر البعث والجنة والنار  
فقال سراق بن عوف بن الاحوص

لعمري لبيد انه لابن أمه \* ولكن أبوه منه قدم العهد  
دفعناك في أرض الحجاز كأنما \* دفعناك لخلافوه قرع المبد  
فعا لجت جاء وداه ضلوعه \* وتريق عيش منه طرف الجهد  
وجئت بدبن الصابغين تشويه \* بالواح نجد بعد عهدك من عهد  
وان لنا داراً زعمت ومرجعا \* وثم اياك القارطين وذى البرد

قال فكان هم يقول وأيم الله اياك القارطين وذى البرد (أخبرني) عبد العزيز بن أحمد  
عم أبي وحبيب بن نصر المهلبى وغيرهما قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثتني ظمياء  
بنت عبد العزيز بن مولة قالت حدثتني أبي عن جدي مولة بن كفيف أن عامر بن الطفيل  
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسده وسادة ثم قال اسلم يا عامر قال على انى الوبر  
ولك المدر فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأله فقام عامر مغضباً فولى وقال  
لاملا ثم اعلمك خيلاً جرداً ورجالاً مردداً ولا ربطن بكل نخلة فرسافسأله عائشة من  
هذا فقال هذا عامر بن الطفيل والذي نفسي بيده لو أسلم فأسلمت بنو عامر معه زاحوا  
قريشاً على منابرهم قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا قوم اذا دعوت  
فأتوا فقال اللهم اهدني عامر واشغل عني عامر بن الطفيل بما شئت وكيف شئت  
وانى شئت فخرج فأخذته غدة مثل غدة البكر في بيت سلوليه فجعل يثب وينزوي في السماء  
ويقول يا موت أبرزنى ويقول غدة مثل غدة البكر وموت في بيت سلوليه ومات



(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد اجازة عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال أخبرني أسعد بن عمرو والجعفي قال أخبرني خالد بن قطن الحارثي قال للمامات عامر بن الطفيل خرجت امرأة من بني سائل كأنها غفلة حاسرا وهي تقول

انني عامر بن الطفيل وأبقي \* وهل يموت عامر من حقا  
وما أرى عامر مات حقا

قال غاروي يوم أكثر يا كايو يا كية ونحس وجوه وشق جيوب من ذلك اليوم وقال أبو عبيدة عن الحرمازي قال للمامات عامر بن الطفيل بعد منصرفه عن النبي صلى الله عليه وسلم نصبت عليه بنو عامر انصا باميلافي ميل حتى على قبره لا ينشر فيه ماشية ولا يرعى ولا يسلكه راكب ولا ماش وكان حيان بن سلمي بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب غابا فلما قدم قال ماهذه الانصاب قالوا انصبتنا ها حتى لقبر عامر بن الطفيل فقال ضيقتم على أبي علي "ان أبا علي" بان من الناس ثلاث كان لا يعطش حتى يعطش الجمل وكان لا يضل حتى يضل النجم وكان لا يبحن حتى يبحن السيل قال أبو عبيدة وقدم عامر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وعشرين سنة وعما رثي به ابدا أخاه أربد قوله

ألاذهب المحافظ والمهامي \* ودافع ضمنا يوم الخصام

وأيقنت القرق يوم قالوا \* نقسم مال أربد بالسهم

وأربد فارس الهيجا إذا ما \* تقمرت المشاجر بالقشام

وهي طويلة يقول فيها

فودع بالسلام أبا حدير \* وقل وداع أربد بالسلام

قال وكانت كنية أربد أبا حدير فصره ضرورة وقال فيه أيضا

ما ان تعدي المنون من أحد \* لا والد مشفق ولا ولد  
أخشى على أربد الخوف ولا \* أربد نوا السماء والاسد  
فجعت الرعد والصواعق بالشفارس يوم الكربة النجد  
الحارب الجبار الحريب اذا \* جاء نكيبا وان بعد نعد  
يعفوا على الجهد والسؤال كما \* أنزل صوب الربيع ذي الرصد  
لم تبلغ العين كل نعمتها \* ليلة تمسى الجياد كالقرد  
كل في حرة مصيرهم \* قل وان أكثر من العدد  
ان يغبطوا به بطوا وان أمروا \* يوما يصير والهلك والنغد  
يا عين هلا بكيك أربد اذا \* تمنا وقام الصوم في كبد  
وعين هلا بكيك أربد اذا \* ألوت رياح الشتاء بالعصد  
وأصبحت لانها مصرمة \* حين تقضت غوار المدد  
ان يشغبوا لا يبال شغبهم \* أو يفسدوا في الخصام يمتد

حلو كرم وفي حلاوته \* مر اطفيف الاحشاء والكبد  
نسخت من كتاب ابن النطاح عن المدائني عن علي بن مجاهد قال أنشد أبو بكر الصديق  
رضي الله عنه قول لبيد في أخيه أريد

امعري لئن كان الخبر صادقا \* لقد رزئت في حادث الدهر جعفر  
أخ لي أما كل شئ سألته \* فيعطى وأما كل ذنب فيغفر  
فقال أبو بكر رضوان الله عليه ذلك رسول الله لأربد بن قيس وقد رثاه بعد ذلك بقصائد  
يطول الخبر يذكرها وعمار ثامبه وفيه غناء قوله

## صوت

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع \* وتبقى الجبال بعدنا والمصانع  
وقد كنت في أكاف دار مضنة \* ففارقتني جابر أريد نافع  
فلا جزع ان فرق الدهر بيننا \* فكل فتى يومه الدهر فاجع  
وما المرء الا كالشهاب وضوئه \* يحور رمادا بعد اذ هو ساطع  
أليس ورائي ان تراخت منيتي \* لزوم العصا تحنى عليها الاصابع  
أخبر أخبار القرون التي مضت \* أدب كافي كلما تراكع  
فأصبحت مثل السيف أخلق جفنه \* تقادم عهد القين والنصل فاطع  
فلا تبعدا ان المنيمة موعده \* علينا فسدان لا طلوع وما للع  
أما ذل ما يدريك الا تطنيا \* اذا رحل السغار من هوراجع  
أتجزع مما أحدث الدهر للفتى \* وأى كريم لم تصبه القوارع  
غنى في الأول والخامس والسادس والسابع خنن الحيرى خفيف نفيل أول بالينصر  
عن الهشامى وابن المكي وحاد وفيها ثقيل أول بالوسطى يقال انه لخنين أيضا ويقال انه  
لاحد النصيب ويقال انه منقول وعمار ثامبه قوله وهي من مختار مرثيته

طرب الفؤاد وليته لم يطرب \* وعناه ذكرى خلة لم تصقب  
سقىها ولو أنى أطعت عواذلى \* فيما يشرن به بسفع المذنب  
لز جرت قلبا لا يرسع لاجر \* ان الغوى اذا نهى لم يعتب  
فتعزز عن هذا وقل في غيره \* واذا كرتمايل من أخيك المنجب  
يا أريد الخير الكرم جدوده \* أفسردتني أمشى بقرن أعضب  
ان الرزية لا رزية مثلها \* فقد ان كل أخ كضوء الكوكب  
ذهب الذين يعاش في أكانهم \* وبقيت في خلف بجلد الابرب  
يتا كلون مغالة وخيانة \* ويعاب قائلهم وان لم يشغب  
ولقد رأيت تارة من جعفر \* في مثل غيث الوابل المتحاب  
من كل كهل كالسنان وسيد \* صعب المقادة كالغنيق المصعب

من معشر سفت لهم أبائهم \* والعز قد يأتي بغير تطلب  
 فبري عظامي بعد لحى فقد هم \* والدهر ان عابت ليس يعتب  
 حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا أبو السائب سالم بن جنادة قال حدثنا وكيع  
 عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كانت تشد بيت لبديد  
 ذهب الذين يعاش في أكافهم \* وبقيت في خلف بجلد الاجرب  
 ثم تقول رحم الله لبديد فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم قال عروة رحم الله  
 عائشة فكيف به لو أدركت من نحن بين ظهرانيهم قال هشام رحم الله أبي فكيف  
 لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم وقال وكيع رحم الله هشاما فكيف لو أدرك من نحن  
 بين ظهرانيهم قال أبو السائب رحم الله وكيعا فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم  
 قال أبو جعفر رحم الله أبا السائب فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم قال أبو  
 الفرج الاصبهاني ونحن نقول الله المستعان فالقصة أعظم من أن توصف

### صوت

فان كان حقا ما زعمت أئنته \* اليك فقام النائمات على قبرى  
 وان كان ما بقلته كان باطلا \* فلامت حتى تسهرى الليل من ذكرى  
 عروضة من الطويل والشعر للعباس بن الاحنف يقول في فوز وخبرهما يأتي ههنا  
 والقناء لبذل خفيف رمل بالنصر وفيه لبثان بن عمرو ثاني ثعلب بالنصر وفيه لحن لابن  
 جامع من كتاب ابراهيم وزعم أبو العباس ان لعبد القطيني فيه خفيف رمل وذكر حبش  
 ان لابراهيم خفيف رمل بالوسطى وذكر علي بن يحيى المتجهم أنه عليه وقيل ان خفيف  
 الرمل بالنصر للقاسم بن ربيعة والصحح أنه لبذل  
 \* (ذكر خبر العباس وفوز) \*

(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسحق الخراساني قال حدثنا محمد بن النضر  
 قال كانت فوز جارية لمحمد بن منصور وكان يلقب فتى العسكر ثم اشتراها بعض شباب  
 البرامكة فدبرها ووجعها فلما قدمت قال العباس

ألا قد قدمت فوز \* فقرت عيني عباس  
 لمن بشرني البشري \* على العينين والراس  
 أيادى ساحة الحسن \* ويارامشنة الآس  
 يلوموني على الحب \* وما بالحب من باس

(أخبرني) محمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الاتباري وهو أبو عاصم بن محمد  
 الكاتب قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال كانت فوز لرجل جليل من أسباب  
 السلطان وكان العباس يتخبه في أشعاره وذكر فوز بما قاله أبو العتاهية في غنية فحج بها  
 مولاها فقال العباس

يا رب رد علينا \* من كان أنسا وزينا  
 من لانسر بعيش \* حتى يكون لدينا  
 يا من أتاح لقلبي \* هواه شوّما وحيننا  
 ما زلت مدغبت عني \* من أسخن الناس عينا  
 ما كان هك عندي \* الا بلاء علينا

فلما قدمت قال

الا قد قدمت فوز \* ففسرت عين عباس  
 وذكر الايات المتقدمة أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي  
 الاصمعي عن عمه أنه دخل على الفضل بن الربيع يوما والعباس بن الاحنف بين يديه فقال  
 العباس للفضل دعني أعاتب الاصمعي قال لا تفعل فليس المزاح من شأنه قال ان رأي  
 الامير ان يفعل قال ذاك الملك قال فلما دخلت قال لي العباس يا أبا سعيد من الذي يقول  
 اذا أحببت أن تصنع شيئا يحب الناس  
 فصور ههنا فوزا \* وصور ههنا عباسا  
 فان لم يدنوا حتى \* ترى رأسهما اراسا  
 فكذبها بما قاست \* وكذبه بما قاسا

فقال لي ابن أبي العلاء الشاعر انه أراد العبت بك وهو بطني فأجبه على هذا قال  
 فقلت له لا أعرف هذا ولمكني أعرف الذي يقول

اذا أحببت أن تبصر شيئا يحب الخلقا  
 فصور ههنا زورا \* وصور ههنا فلقا  
 فان لم يدنوا حتى \* ترى خلقهما خلقا  
 فكذبها بما لاقت \* وكذبه بما يلقا

فعرض بالعباس انه بطني فتخلى الفضل فوجم العباس وقال له قد كنت نهيتك عنه  
 فلم تقبل (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن الفضل الهاشمي قال حدثني أبو نوبة  
 الحنفي قال وجه العباس بن الاحنف رسولا الى فوز قعاد فآخبره أنها تجدد صداها وانه  
 رآها معصوبة الرأس فقال العباس

عصبت رأسي فقلت صداها \* قد شكت الى كان براسي  
 ثم لانتشكي وكان لها الاجسر وكنت السقام عنها أقاسي  
 ذا حتى يقول لي من رأني \* هكذا يفعل المحب المواسي  
 قال فبرئت ثم نكست فقال

ان التي هامت بها النفس \* عاودها من عارض نكس  
 كانت اذا ما جاءها المبتلى \* أبرأه من كفها اللبس

ويايى الوجه الملع الذى \* قد عشقته الجن والانس  
 ان تكن الجنى أضرت به \* فسر بما تنكشف الشمس  
 (أخبرنى) محمد بن يحيى قال حدثنى أبو العباس الخليلي قال حدثنى أبو عبدان الكاتب  
 قال حدثنى أبو توبة الحنفي قال لما قال العباس بن الأحنف  
 أما والذي أبلى المحب وزادنى \* بلا لقد أسرفت في الظلم والمهجر  
 فان كان حقاً ما زعمت أنته \* اليك فقام النائمات على قبري  
 وان كان عدواً ناعلي وباطلا \* فلامت حتى تسهرى الليل من ذكرى  
 بعثت اليه فوزاً ظننا ظلمنا له يا أبا الفضل فاستجيب لك فينا ما زلت البارحة ساهرة ذاك  
 لك (أخبرنى) بحفلة البرمكي قال حدثنى أبو عبد الله بن جردون عن أحمد بن إبراهيم قال  
 حدثنى محمد بن سلام قال كان في خلق العباس بن الأحنف شدة فضرب غلامه وحلف  
 انه يبيعه فغضب الغلام الى فوز فاستشفع به عليه فكتب اليه فيه فقال  
 يا من أنا بالشفاعات \* من عند من فيه لجاباتي  
 ان كنت مولاً فأنت التي \* قد شفعت فيك لمولاتي  
 ارسلها فيك البينا لنا \* كرامة فوق الكرامات  
 ورضي عنه ووصله وأعظمه (أخبرنى) بحفلة قال حدثنا أبو عبد الله بن جردون عن أبيه  
 جردون بن اسمعيل عن أخيه إبراهيم بن اسمعيل قال جاءنا العباس بن الأحنف يوماً وهو  
 كئيب فسطناه فأبى أن ينشط فقلنا ماذا قال فقال لقيتني فوز اليوم فقال لي يا شيخ  
 وما قالت ذلك الامن حادث ملال فقلنا له هو ن عليك فانها امرأة لا تثبت على حال  
 وما أرادت الا اللعب بك والمزاح معك فقال اني والله قد قلت أفعج مما قالت ثم أنشدنا  
 هزئت اذ رأيت كئيباً معني \* أقصده الخطوب فهو حزين  
 هزئت بي ونلت ما شئت منها \* يا قوم فأينا المغبون  
 فقلت له قد اتصفت وزدت (أخبرنى) محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن الصباح قال  
 حدثنا أبو ذكوان قال كانت لغور جارية يقال لها يمن وكانت تحب الى العباس  
 برسالة فاضت الى فوز وقد طلبت من العباس شيئاً فنعها اياه وزعمت أنه أرادها ودعاها  
 الى نفسه فغضبت فوز من ذلك فكتب اليها  
 لقد زمت يمن بأى أردتها \* على نفسها بالذلك من فعل  
 سلوان قصي مثل شاهد يوسف \* فان قصي لم يكن قد من قبل  
 (أخبرنى) محمد قال حدثنا أحمد بن اسمعيل قال حدثني سعيد بن حميد قال كانت فوز  
 قد ماتت الى بعض أولاد الجندو بلغ ذلك العباس فتركها ولم ترض هي البديل بعد ذلك  
 فعادت الى العباس وكتبت اليه تعابه في جفائه فكتب اليها  
 كتبت نلوم وتستريب زيارتي \* وتقول لست لنا كهده العاهد

فاجبتها ودموع عيني حمة \* تجري على الخدين فغير جوامد  
 بافوز لم أهيجر كم لملالة \* مني ولا لقال واتس حاسد  
 لكنني جرسكم فوجدتكم \* لاتصبرون على طعام واحد  
 وقد أنشدني علي بن سليمان الاخفش هذه الايات وقال سرقتها من أبي نواس حيث  
 يقول

### صوت

ومظهرة نالني الله وذا \* وتلقى بالحبية والسلام  
 أتيت فوادها أشكوا اليه \* فلم أخلص اليه من الزحام  
 فيامن ليس يكفيه محب \* ولا ألقا محب كل عام  
 أظنك من بقية قوم موسى \* فهم لا يصبرون على طعام  
 غنت فيه عرب لحنا ذكره ابن المعتز ولم يذكر طريقته وعما يغني فيه من شعر العباس  
 في فوز قوله

### صوت

يا فوز ما ضمر من عيسى وأنت له \* الا يفوز بدنيا آل عباس  
 أبصرت شيئا بعولاها فوا عجا \* منه راها ويبدو الشيب في الراس  
 غناه سليم رمل مطلق في مجرى الوسطى عن ابن المكي (وأخبرني) محمد بن يحيى قال  
 حدثنا محمد بن الفضل بن الاسود قال قرأت على أحمد بن أبي قنن شعر العباس بن  
 الاحنف وكان مشغوبا به فسمعته يقول وددت أن آياته التي يقول فيها  
 يا فوز ما ضمر من عيسى وأنت له \* لي بكل شعري وفي بذل يقول عبد الله بن العباس  
 الربيعي بخطاب عمراني بذل بقوله

### صوت

تسمع بحق الله يا عمرو من بذل \* فقد أحسنت والله واعتمدت قتلي  
 كأنني أرى جيبك يرجع كلما \* تغنت لا بعابي وأفقد من عقلي  
 غناه عبد الله بن العباس الربيعي فأنى نقييل بالوسطى عن عمرو وغنى فيه عمرو بن بانه  
 خفيف رمل بالنصر عن حبش

• (ذكر بذل وأخبارها) •

كانت بذل صفر امولدة من مولدات المدينة وريت بالبصرة إحدى الحسنات  
 المتقدّمات الموصوفات بكثرة الرواية يقال انها كانت تغني ثلاثين ألف صوت ولها  
 كتاب في الاغانى منسوب الى اصوات غير محسن يشغل على اثني عشر ألف صوت يقال  
 انها عملته لعل بن هشام وكانت حلوة الوجهة نظيفة متقدمة واناعها - فغير  
 موسى الهادي فاخذها منه محمد الأمين وأعطاهم الاخرين فلهما جميعا يدعون  
 ولها ما أخذت بذل عن أبي سعيد مولى فائد ودحمان وقلج وابن جامع وابراهيم  
 وطبقتهم وقرأت على محظمة عن أبي حشيشة في كتابه الذي جمعه من اخباره وما شاهده

قال كانت بذل من أحسن الناس غناء في دهرها وكانت أستاذة كل محسن ومحسنة  
وكانت صفراء مدنية وكانت أروى خلق الله تعالى الغناء ولم يكن لها معرفة وكانت  
لجعفر بن موسى الهادي فوصفت لمحمد بن زبيدة فبعثت إلى جعفر يسأله أن يردها فأبى  
فزاره محمد إلى منزله فسمع شيئا لم يسمع مثله فقال لجعفر يا أخى بعنى هذه الجارية فقال  
يا سيدي منى لا يبيع جارية قال فهمها إلى قال هي مدبرة فاحتال عليه محمد حتى أسكره وأمر  
ببذل فحملت معه إلى الحزاقة وانصرف بها فلما اتبعه سأل عنها فأخبر بمجرها فسكت  
فبعث إليه محمد من الغد فجاء وبذل جالسة فلم يقل شيئا فلما أراد جعفر أن ينصرف  
قال أو قروا سراقة ابن عبيدراهم فأوقرت قال فخذني عبد الله بن الحنيفة وكان أبوه  
على بيت مال جعفر بن موسى أن مبلغ ذلك المال كان عشرين ألف درهم قال  
وبقيت بذل في داوود محمد إلى أن قتل ثم خرجت فكان ولد جعفر وولد محمد يدعون ولداها  
فلما ماتت ورثها ولد عبد الله بن محمد بن زبيدة وقدر وى محمد بن الحسن الكاتب هذا  
الخبر عن ابن المكي عن أبيه وقال فيه أن محمد أوهب لها من الجوهر شيئا لم يحل أحد  
مثله فسلم لها فكانت تخرج منه الشيء بعد الشيء فتبذره بالمال العظيم فكان ذلك  
معتقدا مع ما يصل إليها من الخلقاء إلى أن ماتت وعند هامنه بقية عظيمة قال ورغب  
إليها وجوه القواد والكاتب والمهاشيم في التزويج فأبت وأقامت على حالها حتى ماتت  
قال أبو حشيشة في خبره وكنت عند بذل يوما وأنا غلام وذلك في أيام الماء ون يغداد  
وهي في طارمة لها غشط ثم خرجت إلى الباب فرأيت المواقب فظننت أن الخليفة يمر  
في ذلك الموضع فرجعت إليها فقلت يا سقى الخليفة يمر على بابك فقالت انظروا أي شيء هذا  
أدخلكم بوابها فقال علي بن هشام بالباب فقالت وما أصنع به فقامت إليها وشيكة  
جارية بها وكانت ترسلها إلى الخليفة وغيره في حوائجها فأبكت على رجلها وقالت  
الله الله التحجيج علي بن هشام فدعت بمندبل فطرحته على رأسها ولم تقيم إليه فقال  
أني جئت بك يا مرسيدى أمير المؤمنين وذلك أنه سألني عنك فقلت لم أره منذ أيام فقال  
هي عليك غضبي فصياقي لا تدخل منزلك حتى تذهب إليها تسترضيها قالت إن كنت  
جئت بامر الخليفة فانا أقوم فقامت فقبلت رأسه ويديه ورجليه وقعد ساعة وانصرف  
فساعة خرج قالت يا وشيكة هاتي دواة وقرطاسا فجعلت تكتب فيه يومها وليلتها حتى  
كتبت اثني عشر ألف صوت وفي بعض النسخ زروس سبعة آلاف صوت ثم كتبت إليه  
يا علي بن هشام تقول قد استغثت عن بذل بأربعة آلاف صوت أنا ذناها منها وقد كتبت  
هذا وأنا خجيرة فكيف لو فرغت لك قلبي كله وسنت الكتاب وقالت لها امضي به إليه  
فما كان أسرع من أن جاء رسول خادم أسود يقال له مخارق بالجواب يقول فيه يا سقى  
لا والله ما قلت الذي بلغك ولقد كذب على عندك إنما قلت لا ينبغي أن يكون في الدنيا  
غناء أكثر من أربعة آلاف صوت وقد بعثت إلى يدوان لا أؤذي شكرك عليه أبدا

وبعث اليها بمشرة آلاف درهم ونحو ثمانية سوزوشى وملح وتحتاه طبقا فيه ألوان  
الطبيب (أنشدنى) على بن سليمان الاخفش لعل بن هشام يعاتب بذلافى جفوة فالتة منها

تغيرت بعدى والزمان مفير \* وخست بعهدى والملاؤن تخيس  
وأظهرت لى هجر او أخفيت بغضة \* وقربت وعدا والاسنان عبوس  
ومعاجباتى انى يوم زوركم \* عجبت وأعدانى لديك جلوس  
وفى دون ذامايستدل به القى \* على الغدر من أحبابه ويعيس  
كفرت بدين الحب ان طرت بأبكم \* وتلك عيىن ما علمت غموس  
فان ذهبت نفسى عليك تشوقا \* فقد ذهبت للعاشقين نفوس  
ولو كان فجمى فى السعد وصلتك \* ولكن فجوم العاشقين نحووس

(وأخبرنى) أبو العباس الهشامى المشك عن أهل ان على بن هشام كان يهوى بذلا ويكتم  
ذلك وانما هجرته مدة فكتب اليها بهذه الايات وذكر محمد بن الحسن ان أبا حارثة حدثه  
عن أخيه أن معاوية قال قالت لى بذل كنت أروى ثلاثين ألف صوت فلما تركت  
الدرس أنسيت نصفها فذكرت قولها لزرزور الكبيرة قال كذبت الزانية (قال) وحدثنى  
أحمد بن محمد العيزان عن بعض أصحابه ان ابراهيم بن المهدي كان يعظمها ويتوافت  
لها ثم تغير بعد ذلك اسفغا عند نفسه عنها فصار اليه فدعت به ودغفت فى  
طريقة واحدة وايقاع واحد واصبع واحدة مائة صوت لم يعرف ابراهيم منها صوتا  
واحد او وضعت العود وانصرفت فلم تدخل داره حتى طال طلبه لها وتضرع اليها فى  
الرجوع اليه (وقال) محمد بن الحسن وذكر أحمد بن سعيد المالكي ان اسحق بن ابراهيم  
الموصلى خالف بذلافى نسبة صوت غنسه بحضرة المأمون فأمسكت عنه ساعة ثم غنت  
ثلاثة أصوات فى الثقيل الثانى واحد بعد واحد وسألت اسحق عن صانعها فلم يعرفه  
فقال للمأمون يأمر المؤمنين هى والله لا يه أخذتها من فيه فاذا كان هذا لا يعرف  
غناؤه فكيف يعرف غناؤه فاستد ذلك على اسحق حتى روى ذلك فيه (أخبرنى)  
أبو الحسن الاسدى قال حدثنى حماد بن اسحق قال غنت بذل يوما بين يدي أبى

ان ترى ناحل البدن \* فلطول الهم والحزن

كان ما أخشى بواحدى \* لبتى والله لم يكن

فطرب أبى والله طربا شديدا وشرب رطلا وقال لها أحسنت يا بنتى والله لا تغنين صوتا  
الا شربت علمه رطلا قال أبو القرج والغناء فى هذا الشعر لبذل خفيف رل بالوسطى  
وذكر أحمد بن أبى طاهر ان محمد بن على بن طاهر بن الحسين حدثه ان المأمون كان يوما  
قاعدا يشرب ويده قدح اذ غنت بذل \* ألا أرى شيئا الزمن الوعد \* فجعلته ألا أرى  
شيئا الزمن السحق فوضع المأمون القدح من يده والتفت اليها وقال لى يا بذل اليك  
الزمن السحق فثورت وحققت غضبه فأخذ قدحه ثم قال أتمى صوتك وزيدى فيه



ومن غفلة الواشي اذا ما أتيتها \* ومن زور في آياتها خاليا وحدي  
ومن صفة في الملقى ثم سكتة \* وكلتا هما عدى الزمن الخلد  
\* (نسبة هذا الصوت) \*

ألا أرى شيئا ألنم الوعد \* ومن أملى فيه وان كان لا يجدي  
العناء لبراهيم خفيف دل بالنصر في رواية عمرو بن بانة

### صوت

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول \* متسيم عندها لم يجزم مكبول  
وما سعاد فداة البين اذ رحلوا \* الا اغن غصيص الطرف مكبول  
الشعر لكعب بن زهير بن أبي سلمى البرقي والعناء لابن محرز ثاني تغيل بالنصر عن عمرو  
ابن بانه والهشام

### • (أخبار كعب بن زهير) •

كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني وقد تقدم خبر أبيه ونسبه وأم كعب امرأة من بني  
عبد الله بن غطفان يقال لها كبشة بنت عمار بن عدي بن حصيم وهي أم سائر أولاد زهير  
وهو من المخضرمين ومن يقول الشعراء سألته الخطيئة ان يقول شعرا يقدم فيه نفسه  
ثم يثني به بعده ففعل أخبرنا أبو خنيفة عن محمد بن سلام وأخبرني محمد بن الحسن بن دويد  
عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال ألقى الخطيئة كعب بن زهير وكان الخطيئة راوية زهير  
وأل زهير فقال لها كعب قد علمت روايتي لكم أهل البيت وانقطاعي اليكم وقد ذهب  
الفصول غيري وغيرك فلو قلت شعرا نذكر فيه نفسك وتضعني موضعها بعدك وقال أبو  
عبيدة في خبره تبدأ بنفسك فيه وتثني في فان الناس لا شعارك أم أروى واليهما أسرع فقال  
كعب فن للوقوف في شأنهم من يحوكمها \* اذا ما نوى كعب وفوز جرو ل

يقول فلا تعباً بشئ تقوله \* ومن قائلها من يسيء ويهمل  
كفيتك لا تلقى من الناس واحدا \* تنصل منها مثل ما يتنصل  
يثقفها حتى تلين متونها \* فيقصر عنها كل ما يتمثل

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة  
قال حدثنا علي بن الصباح عن هشام عن اسحق بن الحصص قال قال زهير يثنا ونصفا  
ثم أكدي فخر به النابغة فقال له أبا أمامة اجز فقال وما قلت قال قلت  
زيد الارض إقامت خفا \* وتحيان حيث بها ثقبلا  
نزلت بمسقر العرض منها

اجز قال فأكدي والله النابغة وأقبل كعب بن زهير وانه لغلالم فقال أبو الجرياني فقال  
وما أجبر فأنشد فاجاز النصف بيت فقال \* وتمنع جانيها ان يزولا \* فضمه زهير اليه وقال  
أشهد انك ابني وقال ابن الاعرابي قال حماد الراوية تحرك كعب بن زهير وهو متكلم

بالشعر فكان زهير ينهاء مخافة أن يكون لم يستصكم شعره فيرى له ما لا خير فيه فكان يضربه في ذلك فكلما ضربه يزيد فيه فقلبه فطال عليه ذلك فأخذه غيبه فقال والذي أحلف به لا تكلم بيئت شعرا الا ضربت بك ضربا يشككك عن ذلك فكث محبوسا عدة أيام ثم أخبرانه يتكلم به فدعا فضر به ضربا شديدا ثم أطلقه وسرحه في بهيمة وهو غليم صغير فانطلق فرحى ثم راح عشية وهو يرتجز

كأنما أحدوا يهجمي هيرا \* من القرى موقرة شعيرا

فخرج اليه زهير وهو غضبان فدعا بشاقته فكفلها بكسائه ثم قعد عليها حتى انتهى الى ابنه كعب فأخذيده فأردفه خلفه ثم خرج فضرب ناقته وهو يريد أن يعثا ابنه كعبا ويعلم ما عنده من الشعر فقال زهير حين برز الى الحى

انى لتعدي على الحى جسرة \* تحب يومال صروم وتعتق

ثم ضرب كعبا وقال له أجزى الكعب فقال كعب

كفيا به القرى موضع رحلها \* وآثاره عيها من الدف أبلق

فقال زهير

على لاجب مثل الجرة خلته \* اذا ما علانشر من الارض مهرق

أجزى الكعب فقال كعب

منبر هذا ليله كنهاره \* جميع اذا بعلو الحزونة أفرق

قال فتبدي زهير في نعت النعام وترك الابل يتعسف به العلم ما عنده وقال

وظل بوعساء الكتيب كاته \* حباء على صقبي وان مروق

صقبي وان عمود من أعمدة البيت فقال كعب

ترأخى به حب العشاء وقدرأى \* سماوة قشراء الوطيفين عوهق

فقال زهير

نحن الى مثل الحبا بيرجنم \* لدى منج من قبضها المتعلق

الحبا بيرجع حبارى وتجمع أيضا حباريات فقال كعب

تخطم عنها قبضها عن خراطم \* وعن حذق كالنجم لم يتعقق

ان خراطم ههنا المناقير والتبع الجدرى شبه اعين ولد النعام به قال فأخذ زهير يد ابنه

كعب ثم قال له قد أذنت لك في الشعر يا بنى فلما نزل كعب وانتهى الى أهله وهو صغير

يومئذ قال

أيت فلا أهجو الصديق ومن يسع \* بهرض أيه في المعاشر يتفق

قال وهى أول قصيدة قالها (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر

المهلبى قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم بن المنذر الخزامى قال حدثني الجراح

ابن ذى الرقبة بن عبد الرحمن بن مضرب بن كعب بن زهير بن أبي سلمى عن أبيه عن جده

قال خرج كعب ويجير ابنا زهير بن أبي سلى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغا  
أبرق الغراف فقال كعب لجير الحق الرجل وأنا مقيم ههنا فانظر ما يقول لك فقدم  
يجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع منه وأسلم وبلغ ذلك كعبا فقال  
ألا بلغا هني يجيرا رسالة \* على أى شئ وب غيرك ذلك  
على خلق لم تلف أما ولا أبا \* عليه ولم تدرك عليه أخا لك  
سقاك أبو بكر بكاس روية \* فانهمك المأمون منها وعلكا ويرى المأمور  
قال فبلغت أياته هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدر دمه وقال من لقي منكم  
كعب بن زهير فليقتله فكتب اليه أخوه يجير يجيره وقال له انجبه وما أراك بخلت  
وكتب اليه بعد ذلك يأمره أن يسلم ويقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له  
ان من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسوله قبل صلى الله عليه وسلم منه وأسقط  
ما كان قبل ذلك فأسلم كعب وقال القصيدة التي اعتذر فيها الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول \* متهم عندها لم يجز مكبول  
قال ثم أقبل حتى أناخ راحته بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مجلسه  
من أصحابه مكان المائدة من القوم حلقة ثم حلقة ثم حلقة وهو وسطهم فيقبل على  
هؤلاء يتحدثهم ثم على هؤلاء ثم على هؤلاء فأقبل كعب حتى دخل المسجد فتخطى حتى  
جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الامان قال ومن أنت قال  
كعب بن زهير قال أنت الذي يقول كيف قال يا أبا بكر فأنشده حتى بلغ الى قوله  
سقاك أبو بكر بكاس روية \* وانهمك المأمون منها وعلكا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمون والله ثم أنشده يعنى كعبا  
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول \* قال عمر بن شبة فحدثني الحزامي قال حدثني محمد بن  
فليج عن موسى بن عقبة وأخبرني بمنى ذلك أجد بن الجعد قال حدثنا محمد بن اسحق  
المسيبي قال حدثنا محمد بن فليج عن موسى بن عقبة قال أنشدها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في مسجده فلما بلغ الى قوله

ان الرسول لسيف يستضاء به \* مهتد من سيوف الله صلوا  
في فتيمة من قرين قال قائلهم \* يطن مسكة لما ألموا زولو  
زالوا فما زال انكاس ولا كشف \* عند اللقاء ولا خور معازيل

أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخلق أن يسمعوها شعر كعب بن زهير قال  
الحزامي قال علي بن المديني لم أسمع قط في خبر كعب بن زهير حديثا قط انهم ولا أحسن  
من هذا ولا أبالي ان لا أسمع من خبره غير هذا قال أبو زيد عمر بن شبة وعما يروى من  
خبره ان زهير كان قطارا متوقفا وانه رأى في منامه آتيا أتاه فحمله الى السماء حتى

كاديسها بيده ثم تركه فهو الى الارض فلما احتضر قص رؤياه على ولده وقال انى  
 لأشك انه ~~كان~~ من خبر السماء بعدى شئ فان كان فتمسكوا به وسارعوا اليه  
 فلما بعث النبي عليه السلام خرج اليه بجير بن زهير فأسلم ثم رجع الى بلاد قومه فلما  
 هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بجير بالمدينة وكان من خيار المسلمين وشهد يوم  
 الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم خيبر ويوم حنين وقال في ذلك  
 مصناهم بألف من سليم \* وألف من بني عثمان واف  
 فرحنا والجياد تجول فيهم \* بارماح مثقفة خفاف  
 وفي أكتافهم طعن وضرب \* ورشق بالمريشة اللطاف  
 ثم ذكر خبره وخبر أخيه كعب مثل ما ذكر الحزامي وزاد في الايات التي كتب بها كعب  
 اليه

فخالفت أسباب الهدى وتبعته \* فهل لك مما قلت بالخيف هل لك  
 ثم قال في خبره أيضاً ان كعب انزل برجل من جهينة فلما أصبح أتى النبي عليه السلام  
 فقال يا رسول الله أ رأيت ان أتيتك بكعب بن زهير مسلماً أتؤمنه قال نعم قال فانا كعب  
 ابن زهير فتوالت الانصار تقول يا رسول الله ائذن لنا فيه فقال وكيف وقد أتاني  
 مسلماً وكف عنه المهاجرون ولم يقولوا شيئاً فأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قصيدته \* بأت سعاد فقلبي اليوم مقبول \* حق انتهى الى قوله  
 لا يقع الطعن الا في شعورهم \* وما بهم عن حمض الموت تهليل  
 هكذا في رواية عمر بن شبة ورواية غيره تعليل فعند ذلك وأمر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الى الخلق حوله أن تجمع منه قال وعرض بالانصار في قصيدته في عدة مواضع  
 منها قوله

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً \* وما مواعيدها الا الا باطيل  
 وعرقوب رجل من الاوس فلما سمع المهاجرون بذلك قالوا ما مدحنا من هجاء الانصار  
 فأنكروا قوله وعوتب على ذلك فقال

من سره كرم الحياة فلا يزل \* في مقنب من صالحى الانصار  
 الباذلين قسوسهم لتبهم \* عند الهياج وسطوة الجبار  
 والناظرين بأعين عمرة \* كالحجر غير كيلة الابصار  
 والضاربين الناس عن أديانهم \* بالثمر في وبالقتل الخطار  
 يطهرون برونه نسكهم \* بدماء من علقوا من الكفار  
 صلحوا الكنية يوم بدر صدمة \* ذلت لوقعتها رقاب نزار

قال أبو زيد الذي عناه كعب رجل من الاوس كان وعد رجلاً ثغر فغلة فلما أطلعت أناه  
 قال دعها حتى تلقى فلما لقيت قال دعها حتى ترزى فلما أرزت أناه فقال دعها حتى ترطب

ثم أتاه فقال دعها حتى تمر فلما أتمرت عدا عليها البلاغ فدها فغضب به في الخلف المشل  
وذلك قول الشعاع

وواعدني مالا أحاول نفعه \* مواعيد عروق أضاء يثرب  
وقال التمس لعمر بن هند من كان خلف الوعد شيمته \* والفدر عروق له مثل  
وما قالته الشعاع في ذكر عروق يكثر قال ابراهيم بن المنذر حدثني معن بن عيسى قال  
حدثني الاوقص محمد بن عبد الرحمن الخزومي قال حدثني علي بن زيد أن كعب بن زهير  
أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه القصيدة في المسجد الحرام لافي مسجد المدينة  
قال ابراهيم حدثني محمد بن الصالح بن عثمان عن أبيه قال عن كعب بن زهير بقوله  
في قسية من قريش قال فأنزلهم \* جمر بن الخطاب رضى الله عنه

### صوت

أبيني أفي عيني يدك جعلتني \* فافرح أم صيرتني في شمالك  
أبيت كاني بين شقين من عصا \* حذار الردي أو خيفة من زبالك  
تعال كى أتجعي ومالك علم \* تريدن قتلى قد ظفرت بذلك  
عروضه من الطويل الشعر لابن الدمينه بعضه وبعضه ألحقه المغنون به وهو لفيره  
والغناء لابن جامع ثاني ثقيل بالوسطى وفيه لا ابراهيم ثقيل أول بالنصر

(أخبار ابن الدمينه ونسبه) \*

الدمينة أمته وهي الدمينه بنت حذيفة السلولية وأم ابن الدمينه عبد الله بن عبد الله  
أحدثني عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكاب بن ربيعة بن عفرس بن حلف بن أفل وهو  
خضم بن اتمام بن اياس بن عمرو بن القوث بن نبت بن مالك وقيل ان أكاب هو ابن  
ربيعة بن زاريس ابن ربيعة بن عفرس وانهم حلقوا وخضم وزوا فيههم فقتلوا اليهم  
ويكنى ابن الدمينه أبا السرى وكان بلغه ان رجلا من أخواله من سلول يأتي امرأته  
ليلا فرصده حتى أتاها فقتله ثم قتلها بعده ثم اغتاله سلول بعد ذلك فقتله (أخبرني)  
بجذبه علي بن سليمان الاخشف قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن أبي  
عبيدة وابن الاعرابي واضفت الى ذلك ما رواه الزبير بن بكار عن أصحابه وما اتفقت  
الروايات فيه فاذا اختلفنا نسبت كل خبر الى روايه (قال الزبير) حدثني موهوب بن  
رشيد الكلبي وابراهيم بن سعد السلي وعمر بن ابراهيم السعدي عن ميناس بن  
عبد الصمد عن مصعب بن عمرو السلولى أخى من احم بن عمرو قالوا جميعا ان رجلا من  
سلول يقال له من احم بن عمرو كان يرتجى بامرأة ابن الدمينه وكان اسمها حاء قال  
السكري كان اسمها حادة فكان يأتيها ويتحدث اليها حتى اشتهر ذلك فنعه ابن الدمينه  
من اتيانها واشتهر عليها فقال من احم يذكرك ذلك وهذا من رواية ابن حبيب وهي أتم  
وأصح بابن الدمينه والاخبار يرفعها \* وخذ العجائب والمحجوبين بحقيها

باب الدمينه ان تغضب لما فعلت \* فقال خزينا وتغضب حوالها  
 أو تغضوني فكم من طعنة قد ذقت \* بعدو خلال اختلاج الجوف عاذيها  
 جاهدت فيها لكم اني لكم أبدا \* أبغى معاليكم عمدا فآتيها  
 فدال عني لكم حتى تغيبني \* غيراء مظلة هار فواحها  
 أغشى نساء بني تيم اذا هجعت \* عني الصيون ولا أبغى مقاربها  
 كم كاعب من بني تيم قدت لها \* وعانس حين ذاق النوم حامها  
 كفعدة الاصر العفوف متعبا \* متينة من مئين البسل برمها  
 وشهقة عند حس اناء شهقها \* وقول ركبتها قض حين قننها  
 علامة ككية ما بين عانتها \* وبين سبتها لاشل كاويها  
 وقعدل الايران زاغت قنبحه \* حتى يقسم برفق صدره فيها  
 بين الصفوفين في مستندف ومد \* ذي حرة ذاق طعم الموت صالها  
 ما ذارني ابن عبيد الله في امرأة \* ليست بمحصنة عذراء حاويها  
 أيام أنت طريد لا تقاربها \* وصادف القوس في الغرات بارها  
 ترى هجوز بني تيم ملقعة \* شطاعوارضها ربا دواهيها  
 اذ تجعل القدس الوراء عذرتها \* قسارة من أديم ثم تفسرها  
 حتى يظل هذان القوم يحسبها \* بكر او قل هوى في الدواهيها

لما عوف الضم  
 نصف المعاهد  
 ٨١٠ بالحلوق

قال الزبير عن رجله وابن حبيب عن ابن الاعرابي لما بلغ ابن الدمينه شعر من احمر أنف  
 امرأته فقال لها قد قال فيك هذا الرجل ما قل وقد بلغك قالت واقه ما رأيت ذلك في  
 قط قال بن أبنه العلامات قالت وصفهن له النساء قال هيأت واقه ان يكون ذلك  
 كذلك ثم أسكت مددة وصبر حتى ظن أن من احما قد نسي القصة ثم أعاد عليها القول  
 وأعادت الخلق أن ذلك مما وصفه له النساء فقال لها واقه ان لم تخشيني منه لا تلتك  
 فعلت انه سيفعل ذلك فبعثت اليه وواعده لئلا وقع له ابن الدمينه وصاحبه فجاءها  
 للموعده فجعل يكلمها وهي كانت فلم تكلمه فقال لها احما ما هذا الجفاء الليلة قال  
 تقول له هي بصوت ضعيف ادخل فدخل فأهوى يده لفضها عليها فوضها على ابن  
 الدمينه فوثب عليه هو وصاحبه وقد جعل له حصي في ثوب فضرب بها كبده حتى  
 قتله وأخرج به فطرحة مستأجرا أهله فاحتلوه ولم يجدوا به أثر السلاح فملوا ان ابن  
 الدمينه قتله قال الزبير في حديثه وقد قال ابن الدمينه في تحقير ذلك

قالوا هجرك سألوا اليوم محقة \* قالهم أحمو سلولا لأحاطها  
 قالوا هجرك سألوا فقلت لهم \* قد أنصف الصخرة الصما راميها  
 رجالهم شر من يعني ونسوتهم \* شر البرية وأست ذل حاميها  
 يحكمكن بالخصر استاهلها نقب \* كالحكم تلج الحرب طاليها

قال وقال أيضا ذكر دخول من احم ووضع يده عليه  
للكافرين واعدت جاء قال لها \* نهارا ولا تدلج اذا الليل اظلم  
فانك لا تدري أيضا طفلة \* تعانق أم ليثا من القوم قسما  
فلما سري عن ساعدي وحسني \* وأيقن أني لست جاء حجما  
قالوا جميعا ثم أني ابن الدمينه امرأته فطرح على وجهها قטיפه ثم جلس عليها حتى قتلها  
فلما ماتت قال

اذا فعدت على عرين جارية \* فوق النטיפه فادعوا الى بحفار  
فبكت فيه له منها فضرب بها الارض فقتلها وقال مقتلا لا تتخذن من كلب سومجروا  
قال الزبير في خبره عن عمه مصعب بن عمير بن أبي قحافة قال خرج جناح أخو المقتول الى  
أحمد بن اسمعيل فاستعدها على ابن الدمينه فبعث اليه فبسه وقالوا جميعا قالت  
أم ابان والدة من احم بن عمرو والمقتول وهي من ختم ترى ابنها وتحضض مصعبا وجناحا  
أخويه

بأهلي ومالي بل يجبل عشرين \* قبيل بني تميم بغير سلاح  
فهلا قتلتم بالسلاح ابن أختكم \* فقطه رفيه للشهود جراح  
فلا تطعموهوا في الصلح ما دمتم حية \* وما دام حيا مصعب وجناح  
ألم تعملوا أن الدوائر بيننا \* تدور وان الطالين نهج  
قالوا فلما طال حبسه ولم يجد عليه أحمد بن اسمعيل سبيلا ولا حجة خلاه وقتلت بنو ساول  
رجلا من ختم مكان المقتول وقتلت ختم بعد ذلك ففر من ساول ولهم في ذلك قصص  
وأشعار كثيرة قالوا وقبل ابن الدمينه حاجا بعد مدة طويلة فنزل بنبالة فعدا عليه  
مصعب أخو المقتول لما رآه وقد كانت أمه حرضته عليه وقالت اقبل ابن الدمينه  
فانه قتل أخاك وهجا قومك وذم أختك وقد كنت أعذرك قبل هذا الا انك كنت صغيرا  
وقد كبرت الآن فلما أكرت عليه خرج من عندها وبصر بابن الدمينه واقفا ينشد  
الناس فعدا الى جزار فأخذ شفرته وعدا على ابن الدمينه فجرحه جراحتين فقبيل انه  
مات لوقته وقبل بل سلم تلك الدفعة ومز به مصعب بعد ذلك وهو في سوق العبلان ينشد  
فعلاه بسيفه حتى قتلوه وعدا وتبعه الناس حتى اتهم دارا وأغلقها على نفسه فجاء  
رجل من قومه فصاح به ياه مصعب ان لم تضع يدك في يد السلطان قتلتك العاتة فاخرج  
فلما عرفه قال له أنا في ذمتك حتى تسلمني الى السلطان قال نعم فخرج اليه ووضع يده  
في يده فسلمه الى السلطان فقتله في حبس تبالة قال السكري في خبره ومكت ابن  
الدمينيه جريحاً بليته ومات في غد فقال في تلك الليلة يحرق قومه ويوجعهم  
هتفت بآكل ودعوت قيسا \* فلاخذ لا دعوت ولا قتيلا  
ثارت من احماوس روت قيسا \* وكنت لما هممت به فعولا

فلا تشل يدك ولا تزال \* تفيدان الغنائم والجزيل  
فلو كان ابن عبد الله حيا \* لصبح في منازلها سولا  
قال وبلغ مصعبا أن قوم ابن الدمينه يريدون أن يقتحموا عليه سجن تباه فيقتلوه به غيلة  
فقال يصرض قومه

لقبت أبا السرى وقد نكالا \* له حق العداوة في فؤادى  
فكاد الغنظ يفرطنى اليه \* بطعن دونه طعن السداد  
إذا نهجت كلاب السجى حولى \* طمعت هشاشة وعفا فؤادى  
طماعة أن يدق السجى قوى \* وخوفا أن يبتنى الاعداءى  
فما طنى بقوى شرطى \* ولا أن يسلمونى فى البلاد  
وقد جدلت قاتلهم فأسى \* يمج دم الوتين على الوساد  
فجاء بنو عقيل اليه ليلا فكسروا السجى وأخرجوه منه قال مصعب فلما أفلت من  
السجى هرب الى صنعاء فقدم علينا واني بها يومئذ والقتل على كاتب لابي كان مولى  
لهم فرأيتهم حينئذ ولم يكن جلدا من الرجال ومما يغنى به من شعر ابن الدمينه قوله من  
قصيدة أولها

أقت على زمان يوما وليلة \* لا تظروا ما واثى امية صانع  
فقصده منى كل عام قصيدة \* تحبها خصوص المظى الزائع  
وهذه القصيدة ذكر أحد بن يحيى ثعلب أن عبد الله بن شبيب أنشده اباها عن محمد بن  
عبد الله الكرانى لابن الدمينه والذي يغنى به منها قوله

### صوت

أقضى نهارى بالحديث وبالمنى \* ويجمعنى والهيم بالليل جامع  
نهارى نهارى الناس حتى اذا بدا \* لى الليل شاقنى اليك المصاحع  
لقد ثبتت فى القلب منك محبة \* كما ثبتت فى راحتين الاصابع  
غناه ابراهيم رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه نسخت من كتاب أبى سعيد قال حدثنا ابن  
أبى السرى عن هشام قال هوى ابن الدمينه امرأة من قومه يقال لها أمية فهم بها  
مدة فلما وصلته تجبى عليها وجعل ينقطع عنها ثم زارها ذات يوم فتعابى طولاً ثم أقبلت  
عليه فقالت

### صوت

وأنت الذى أخلقنى ما وعدتنى \* وأنت الذى من كان فيك يالوم  
وأبرزنى للناس ثم تركتنى \* لهم غرضا أرى وأنت سليم  
فلو أن قولنا يكلم الجسم قديدا \* بجسمى من قول الوشاة كالوم  
الشعر لامية امرأة ابن الدمينه والقضاء لابراهيم الموصلى خفيف رمل بالوسطى عن  
عمرو والهشامى وذكر جبرئيل أن لابراهيم أيضا فيه لحسان الثقيل الاقل بالوسطى وذكر



حكم الوادى ان هذا اللحن ليعقوب الوادى وفيه لعريب خفيف ثقيل قال فأجابها ابن  
الدمينة فقال

وأنت التي قطعت قلبي حارة \* ومزقت قرح القلب فهو كليم  
وأنت التي كلفتني دليج السرى \* وجون القطا بالجلهتين جنوم  
وأنت التي أحفظت قومي فكلمهم \* بعيد الرضى داني الصدود كليم  
قال ثم تزوجها بعد ذلك وقتل وهي عنده فأخبرني الحسين بن يحيى قال قال جلد بن  
اسحق حدثني أبي قال حدثنا سعيد بن سلم عن أبي الحسن اليبعي قال بينا أنا وصديق  
لي من قريش غشي بالبلاط ليلا إذا بطل نسوة في القمر فالتفتا فإذا بهما جماعة نسوة  
فسمعت واحدة منهم وهي تقول أهو هو فقالت الاخرى نعم والله انه لهو هو فودت  
منى ثم قالت يا كمل قل لهذا الذي معك

ليست اياك في خاخ بعائدة \* كما عهدت ولا أيام ذى سلم  
فقلت له أجب فقد سمعت فقال قد والله قطعني وأرتج على فأجب عني فالتفت اليها  
ثم قلت فقلت لها يا عزر كل مصيبة \* اذا وطئت يوما لها النفس ذلت  
فقالت المرأة أوه ثم مضت ومضينا حتى اذا كنا بمفرق طريقين مضى الفسق الى منزله  
ومضيت أنا الى منزلي فاذا أنا بجويرة تجذب رداي فالتفت اليها فقالت المرأة التي  
كلتك تدعوك ففضيت معها حتى دخلت دارا ثم صرت الى بيت فيه حصرو وثبت لي وسادة  
فجلست عليها ثم جاءت جارية بوسادة منيفة فطرحتها وجاءت المرأة فجلست عليها  
وقالت أنت الحبيب قلت نعم قالت ما كان أفظ جوابك وأغلظه قلت والله ما حضرنى  
غيره فبككت ثم قالت لي والله ما خلق الله خلقا أحب الى من انسان كان معك قلت وأنا  
الضامن لك عنه ما تحبين قالت أو تفعل قلت نعم فوعدتها أن آتيها في الليلة القابلة  
وانصرفت فاذا الفتى يبكي فقلت ما جاء بك قال علمت أنهم سارسل اليك وسألت عنك  
فلم أجده ففعلت أنك عندها فجلست أنتظرك فقلت فقد كان كل ما ظننت ووعدتها أن  
آتيها بك في الليلة القابلة فنضى ثم أصبحنا ففتحنا وأورحنا فاذا الجارية تنتظرنا فاضت  
أماننا حتى دخلنا الدار فاذا براثة الطيب وجاءت فجلست مليا ثم أقبلت عليه  
فعاينته طويلا ثم قالت

## صوت

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني \* وأثمت بي من كان فيك يلوم  
وأبرزتني للناس ثم تركتني \* لهم غرضا أرى وأنت سليم  
فلو أن قولايكم الجسم قد بدا \* يجيئني من قول الوشاة كدوم  
ثم سكنت فسكت الفتى هنيهة ثم قال  
غدرت ولم أغدروخت ولم آخن \* وفي دون هذا للمحب عزاء

جزيتك ضعف الودة ثم صرمتني \* لحبك في قلبي اليك أدا  
فالتفت الي وقالت ألا تسمع ما يقول قد أخبرتك قال فقمزته فكف ثم قالت

### صوت

تجاملت وصلي حين لحيت عابتي \* وهلا صرمت الجبل إذا ما مبصر  
ولي من قوى الجبل الذي قد قطعت \* نصيب واذا رأي جميع موفر  
ولكنما آذنت بالصرم بغتة \* ولست على مثل الذي جئت أقدر  
غنى في هذه الايات ابراهيم الموصلي ثقيل أول بالوسطى عن عمرو وذو كرجس أن فيها  
ثاني ثقيل بالنصر قال فقال الفتى يحبها لها

لقد جعلت نفسي وأنت اجترمتني \* وكنت أحب الناس عنك تطيب  
فبكيت ثم قالت أوقد طابت نفسك لا والله ما فيك خير بعد ما فعليك السلام ثم قامت  
والتفت الي وقالت قد علمت انك لا تقي بضمانك عنه وانصرفنا (أخبرني) يحيى بن  
علي بن يحيى قال حدثنا جاد بن اسحق قال حدثني أبي قال كان العباس بن الاحنف  
إذا سمع شيئاً يستحسنه أطرفني به وأفعل مثل ذلك فجاءني يوماً وقف بين البابين وأنشد  
لابن الدمينه

### صوت

ألا يا صبا نجد متى هبت من نجد \* فقد زادني مسر الشوق على وجد  
أن هفت ورفاه في روفي الضمى \* على فنن غص النبات من الرند  
بكيت كما يكي الحزين صباية \* وذبت من الشوق المبرح والصد  
بكيت كما يكي الوليد ولم تكن \* جزوعا وأبدت الذي لم تكن تبدى  
وقد زعوا أن المحب اذا دانا \* يمل وأن التأني يشي من الوجد  
بكل تداءي فلم يشف ما بنا \* على ان قرب الدار خير من البعد  
وزيد على ذلك بيت وهو

ولكن قرب الدار ليس ينافع \* اذا كان من تهواه ليس يذو اه  
ثم شرع ساعة ودمج أخرى ثم قال أنطع العمود برأسي من حسن هذا فقلت لأرفق  
بنفسك الغناء في هذه الايات لابراهيم له فيه لحنان أحدهما ما خوري بالنصر أوله  
البيت الثاني والاخر خفيف ثقيل بالوسطى أوله البيت الاول (أخبرني) الحريري بن  
أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن ابراهيم الجعفي قال حدثني  
أجد بن سعد عن ابن زبيح راوية ابن هرمة قال لقي ابن هرمة بعض أصدقائه بالبلاط  
فقال له من أين أقبلت قال من المسجد قال فأى شئ صنعت هناك قال كنت جالسا  
مع ابراهيم بن الوليد الخزومي قال فأى شئ قال لك قال أمرني أن أطلق امرأتي قال  
فأى شئ قلت له قال ما قلت له شيئا قال فواقه ما قال لك ذلك الا لامرأته ظهرته عليه  
وكتبت له أقرأيت ان أمرته بطلاق امرأته أبطلتها قال لا والله قال فابن الدمينه كان  
أنصف منك كان يهوى امرأته من قومه فأرسلت اليه ان أهل قديموني عن لقائك

## صوت

أطعت الأمر بك بقطع حبلتي \* مرهم في أحبهم بذلك  
فانهم طامعوك فطامعهم \* وان عاصوك فاعصى من عاصك  
أما والأرقام بكل فج \* ومن صلي بنعمان الأراك  
لقد أضمرت حبك في فؤادي \* وما أضمرت حبا من سواك

في هذه الايات لا مصق رمل وفيه الشارعية خفيف وممل بالوسطى ولعرب خفيف  
ثقل ابتداءه بنشد في الثالث والرابع ثم الثاني والاول وفيه لميم خفيف رمل آخر  
وحدثني بعض اصداقنا عن أبي بكر بن دريد ولم أسمع منه قال حدثنا عبد الرحمن ابن  
أخي الاصمعي عن عمه ووجدته أيضا في بعض الكتب بغير هذا الاسناد عن الاصمعي  
فجمعت الحكايتين قال مررت بالكوفة واذا أنا بجارية تطلع من جدار الى الطريق وفي  
واقف ونظيره الى وهو يقول لها أسهر فيك وتنامين عني وتضعين مني وأبكي  
وتستريحين وأنعب وأمحض المردة وتعذقينني واصدقك وتناقطينني ويأمرك عدوي  
بمجرى قطيعينه ويأمرني نصيحي بذلك فاعصيه ثم تنفس وأجهش بايكاف قالت له ان  
اهلي يمنعونني منك وينهونني عنك فكيف أصنع فقال لها

أريت الأمر بك بصرم حبلتي \* مرهم في أحبهم بذلك  
فانهم طامعوك فطامعهم \* وان عاصوك فاعصى من عاصك  
ثم التفت فرآني فقال يا فتى ما تقول أنت فيما قلت فقلت له والله لو عاش ابن أبي امية  
ما حكمك الا بئس حكمك تمت أخبار ابن الدمينه

## صوت

ان الذي بيني وبين بني أبي \* وبين بني عيسى لمختلف جدا  
فما أجل الحقد القديم عليهم \* وليس رئيس القوم من يحمل الحقد  
وليسوا الى نصري سراعا وانهم \* دعوني الى نصراتيهم شدا  
اذا أكلوا الحن وفرت لحومهم \* وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا  
يعاتبني في الدين قومي وانما \* تدينني في أشياء تكسبهم جدا  
عروضه من الطويل الشعر المقتنع الكندي والغناء لابن سريج رمل بالوسطى  
عن عمرو وفيه من روايته أيضا للملك خفيف رمل بالوسطى وذكر علي بن يحيى ان الحسن  
ابن سريج خفيف ثقيل وذكر ابراهيم ان فيه لقفا النجار لحنالم يذكر طريقته وأظنه  
من خفيف الثقيل

• (نسب المقتنع الكندي وأخباره) •

المقتنع لقب غلب عليه لانه كان أجمل الناس وجهها وكان اذا سافر اللثام عن وجهه

أصابته العين قال الهيثم كان المقنع أحسن الناس وجهاً وأمدّهم قامته وأكملهم خلقاً فكان إذا سفل رقع أي أصابته عين الناس في مرض ويلطقه غنت فكان لا يشي الامقنعا واسمه محمد بن ظفر بن عمير بن أبي شمر بن قلعان بن قيس بن الاسود بن عبد الله ابن الحرث الولادة سمي بذلك لكثرة ولده ابن عمرو بن معاوية بن كندة بن عفير بن عدى ابن الحرث بن مرة بن أد بن زيد بن شجيب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن شجيب ابن يعرب بن قحطان شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له محل كبير وشرف ومروءة وسود في عشرينه قال الهيثم بن عدى كان عمير جده سيد كندة وكان عمه عمرو ابن أبي شمر شازع أباه الرياسة ويساجله فيها في قصره ونشأ محمد بن عمير المقنع فكان متخرفاً في عطاءه سمح البديع لا يرد ساثلاً عن شيء حتى أنفق كل ما خلقه أبوه من مال فاستعلاه بنوعه عمرو بن أبي شمر بأموالهم وجاهدتهم وهوى بنت عمه وخطبها الى اخوته فردوه وعبروه بتخرفه وفقره وما عليه من الدين فقال هذه الايات المذكورة فأخبرني محمد بن يحيى المولى قال حدثني محمد بن زكريا الغلابي عن العتيبي قال حدثني أبو خالد من ولد أمية بن خلف قال قال عبد الملك بن مروان وكان أول خليفة ظهر منه بخل أي الشعراء أفضل فقال له كثير بن هراسة يعرض ببخل عبد الملك أفضلهم المقنع الكندي حيث يقول

اني أحرص أهل البخل كلهم \* لو كان ينفع أهل البخل تحريضي  
ما قل مالي الا زادني كرماً \* حتى يكون رزق الله تعويضي  
والمال يرفع من لولاد راهمه \* أمسى يقلب فينا طرف مخفوض  
لن تخرج البيض عفواً من أكفهم \* الاعلى وجع منهم وتبريض  
كأنهم من جلود الباخلين بها \* عند الثواب تتخذى بالمقاريض  
فقال عبد الملك وعرف ما أراد الله أمدق من المقنع حيث يقول والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا

### صوت

يا ابن هشام يا علي الندى \* فذلك نشي ووقتك الردي  
نسيت عهدى أو تناسيتني \* لما عداني عنك صرف النوى

الشعر والغناء لا يحق الوصولي رمل بالنصر وهذا الشعر يقوله في علي بن هشام أيام كان اسحق بالبصرة وله اليه رسالة حسنة هذا موضع ذكرها أخبرنا به علي بن يحيى المجهم عن أبيه ووقت النيام عذة وجوه أن اسحق كتب الى علي بن هشام جعلت فد التبت الى أبو نصر مولك بكتاب منك الى يرتفع عن قدرى ويقصر عنه شكري فلولا ما أعرف من معانيه لطنت ان الرسول غلط بي فيه فالنا واليك يا همد الله تدعنا حتى اذا أنسينا الدنيا وأبغضناها ووجونا السلامة من شرها فأسدت قلوبنا وعلقت أنفسنا فلا أنت تريدنا ولا أنت تتركنا فبأي شيء نسيحل هذا فاما ما ذكره من شوقك

الى قولا انك خلقت عليه لقلت

يا من شكاعبثا الينا شوقه \* شكوى المحب وليس بالمشاق  
لو كنت مشاقا الى تريدني \* ما طبت نفسا ساعة بفراق  
وحفظتني حفظ الخليل خليله \* ووفيت لي بالعهد والميثاق  
هيأت قد حدثت أمور بعدنا \* وشغلت باللهذات عن اسحق  
وقد تركت جعلت فداك ما كرهت من العتاب في الشعر وغيره وقلت أيا نال أزال  
أخرجهم الى ظهري المريد واستقبل الشمال واتقسم أرواحكم فيما تم يكون ما الله أعلم به  
وان كنت تكرهها تركتها ان شاء الله

ألا قد أرى أن النواء قليل \* وأن ليس يبقى للخليل خليل  
واني وان مكنت في العيش حقبة \* كذى سفر قد حان منه رحيل  
فهل لي الى أن تنظر العين مرة \* الى ابن هشام في الحياة سبيل  
فقد خفت أن ألقى المنايا بحسرة \* وفي النفس منه حاجة وغليل  
وأما بعد فاني أعلم انك وان لم تسأل عن حالي تحب أن تعلمها وان تأتيك عن سلامة فانا  
يوم كتبت اليك سالم البدن مريض القلب وبعد فانا جعلت فداك في صنعة كتاب ملج  
ظريف فيه تسمية القوم ونسبهم وبلادهم وأسبابهم وأزمنتهم وما اختلقوا فيه من  
غنائمهم وبعض أحاديثهم وأحاديث قيان الحجاز والكوفة والبصرة المعروفات  
والمدكورات وما قيل فيها من الاشعار ولن كن والى من صرن ومن كان يغشاها  
ومن كان يرخص في السماع من الفقهاء والاشراف فأعلمني رأيك فيما تشتهي لأعمل  
على قدر ذلك ان شاء الله وقد بعثت اليك بالموثق فان كان كما قال القائل فبح الله كل دن  
أوله دردى لم تجشم اتعابه ورجعنا الغناء فيه وان كان كما قال العربي ان الجواد عنه  
فراره أعلمنا فاعلمنا مسرورين بحسن رأيك فيه ان شاء الله وهذا مما يدل على ان كتاب  
الاغانى المنسوب الى اسحق ليس له وانما ألف مارواه جاد عنه من دواوين القدماء  
غير مختلط به ضما بعض وكان اسحق يالف عليا وأجد ابن هشام وسائر أهلها  
القاصدين اثم وقعت بينهم نبوة ووحشة في أمر لم يقع الينا الا لعلنا غير مشروعة فهم جاهل  
هجا كثيرا وانفجرت الحمال بينه وبينهم فأخبرني محمد بن خلف وكبيح ويحيى بن علي بن  
يحيى وغيرهما عن أبي أيوب سليمان المدني عن مصعب قال قال لي أحمد بن هشام  
أما تشتهي أنت ومصباح بن خافان وأتت شيخان من مشايخ المروءة والعلم والادب  
ان شيب بذكر كما اسحق في الشعر وهو مغمض مذكور فيقول

قد نها نامصعب ومصباح \* فعصينا مصعبا وصباحا

عدلا ما عدلا أم سلا ما \* فاسترخنا منهما فاسترا

ويروي علي بن العذل أم قد لا ما \* ويروي عدلا ما عدلا أم لا ما

فقلت ان كان فعل فما قال الاخير انما ذكر انهم ساءوا عن خمر شرابها وامرأة عشقها وقد  
أشاد بها في الشعر بأشدم من هذا قال وما هو قالت قوله

وصافية تغشى العيون رقيقة \* رهينة عام في الدنان وعام  
أدونا بمالك الكأس الروية موهنا \* من الليل حتى انجاب كل ظلام  
فما ذوق قرن الشمس حتى كأننا \* من العي نحكي أجدين هشام

قال أو قد فعل العاض بظرامه قال أي والله لقد فعل إلى ههنا رواية مصعب ووجدت  
هذا الخبر في غير روايته وفيه زيادة قد ذكرتها قال قال إلى أجدين هشام أن يبلغ فيه كل  
مبلغ يقدر عليه وأن يجتهد في اعتياله قال اسحق حضرت بدرا الخليفة وحضر علي بن  
هشام فقال لي أتتهجوا نبي وتذكره بما بلغني من التسبيح فقلت أو تعرض أخوك لي  
ويتوعدني فوالله ما أبالي بما يكون منه لاني أعلم انه لا يقدر لي على ضر والنفع فلا أريده  
منه وأنا شاعر مغن وواقه لا هجونه بما أقرى به جلده وأهتك مروته ثم لا غين في أقبح  
ما أقوله فيه غناء تسري به الركان فقال لي أو تهبط على عرضه وأصلح ينسبك فقلت ذلك  
اليك وان فعلته فلك لاله ففعل ذلك وفعلته به (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال  
حدثني محمد بن يزيد النعوى قال كان صباح بن خاقان المنقري نديا لمصعب الزبيري  
فقال عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة وكان خليفه من أهل البصرة

من يكن أبطه كتابا هذا الخلق فابطاي في عداد القفاح

لي ابطان يرميان جليسي \* بشيه السلاح بل بالسلاح

فكان من نتن هذا وهذا \* جالس بين مصعب وصباح

(أخبرني) علي بن يحيى النجم قال حدثني أي قال حدثني اسحق قال دخلت على الفضل  
ابن الربيع يوما فقال ما عندك قلت بيتان أرجو أن يكونا فيهما يستطرف وأنشدته

سنغضى عن المكروه من كل ظالم \* ونصبر حتى يصنع الله بالفضل

فتنصر الاحرار من يضيها \* وتدرلك أدهى ما تطلب من دخل

قال فدمعت عنه وقال من آذاك لعنه الله فقلت بنو هشام وأخبرته الخبر قال يحيى بن  
علي ولم يذكر بأى شيء أخبره

## صوت

قد حصدت البيضة رأسى فما \* أطعم نوما غير تهجاع

أسعى على جل بنى مالك \* كل امرئ في شأنه ساع

من يذوق الحرب يجد طعمها \* مزا وتترك مجتماع

لأنالم القتل ونجزي به الاعداء كيل الصاع بالصاع

الشعر لابي قيس بن الاسات والقضاء لابراهيم خفيف ثقيل أول وقيل بل هو لعبد

(نسب أبي قيس بن الاسات وأخباره) \*

وبها من نسخة  
هكذا اسمه صيني  
وهو أشهر من أن  
لا يقع لاحد اه

أبو قيس لم يقع إلى اسمه غير ابن الاسل والاسل لقب أبيه واسمه عامر بن جشم  
ابن وائل بن زيد بن قيس بن حمارة بن مرة بن مالك بن الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن  
عمرو بن عامر وهو شاعر من شعراء الجاهلية وكانت الاوس قد أسندت إليه حربها  
وجعلته رئيسا عليها فكفى وسادوا سلم ابنه عقبة بن أبي قيس واستشهد يوم القادسية  
وكان يزيد بن مرداس السلمي أخو عباس بن مرداس الشاعر قتل قيس بن أبي قيس بن  
الاسل في بعض حروبهم فطلبه بنو هرون بن النعمان بن الاسل حتى تمكن من يزيد  
ابن مرداس فقتله بقيس بن أبي قيس وهو ابن عمه ولقيس يقول أبوه أبو قيس بن الاسل  
أقيس ان هلكت وأنت حي \* فلا تعدم مواصلة الفقير

وهذا الشعر الذي فيه الغناء يقوله أبو قيس في حرب بعث قال هشام بن الكلبي كانت  
الاوس قد أسندوا أمرهم في يوم بعث إلى أبي قيس بن الاسل الوائلي فقام في حربهم  
وأثره على كل أمر حتى شجب وتغير ولبت أشهر الايقرب امرأة ثم انه جاء ليلة فدخل على  
امرأته وهي كسبة بنت شمرة بن مالك بن عدى بن عمرو بن عوف ففقت له فاهوى اليها  
سده فدفعته وأنكره فقال أنا أبو قيس فقالت والله ما عرفتك حتى تكلمت فقال في ذلك  
أبو قيس هذه القصيدة وأولها

فالت ولم تقصد قليل الخنا \* مهلا فقد ألفت أسماعي

استنكرت لونه شاحبا \* والحرب غول ذات أوجاع

من يذق الحرب يجحد طعما \* مر او تتركه يججماع

فاما السبب في هذا اليوم وهو يوم بعث فيما أخبرني به محمد بن جرير الطبري قال حدثنا  
محمد بن جعد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق وأصفت اليه ما ذكره  
ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن أبي عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر وعن عبد الرحمن  
ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ابن أبي عامر الراهب أن الاوس كانت  
استعانت بني قريظة والنضير في حروبهم التي كانت بينهم وبلغ ذلك الخزي فبعث اليهم  
أن الاوس فيما بلغنا قد استعانت بكم علينا ولن يعجزنا ان نستعين بأعدادكم وأكثر منكم  
من العرب فان ظفروا بكم فذلك ما تكرهون وان ظفروا بكم فذلك الخزي فبعث اليهم  
الى ما تكرهون وبشغلكم من شأننا أنتم الا نحن نعلمون وأسلم لكم من ذلك ان تدعونا  
وتخلوا بيننا وبين اخواننا فلما سمعوا ذلك علموا أنه الحق فأرسلوا الى الخزرج انه قد كان  
الذي بلسكم وألقت الاوس نصرنا وما كالتنصرهم عليكم أبد انقالت لهم الخزرج  
فان كان ذلك كذلك فابعثوا السابرة هاتين تكون في أيدينا فبعثوا اليهم أربعين غلاما منهم  
ففرقهم الخزرج في دورهم فكتبوا بذلك مدة ثم ان عمرو بن النعمان البياضي قال لقومه  
يا ضرة ان عامر أنزلكم منزل سويين سبعة ومفازة وانه والله لا يس رأسه غسل حتى  
أنزلكم منازل بني قريظة والنضير على عذب الماء وكرم النخل ثم راسلهم امان فخلوا

سينا وبين دياركم نسكنها واما ان تقتل رهنكم فهموا ان يخرجوا من ديارهم فقال لهم  
 كعب بن أسد القرظي يا قوم امنعوا دياركم وخلوه يقتل الرهن والله ما هي الا ليلته  
 يصيب فيها أحدكم امرأته حتى يولد له غلام مثل أحد الرهن فاجتمع رأيهم على ذلك  
 فأرسلوا الى عمرو بن النعمان على رهنهم هو ومن أطاعهم من الخزرج فقتلوههم وأبي  
 عبد الله بن أبي وكان سيدا حليما وقال هذا عقوق وءأثم وبغى فليست معينا عليه ولا أحد  
 من قومي أطاعني وكان عنده في الرهن سليمان بن أسد القرظي وهو جد محمد بن كعب  
 القرظي تخلى عنه وأطلق ناس من الخزرج نفرافلحقوا باهلهم فتناوشت الاوس  
 الخزرج يوم قتل الرهن شيئا من قتال غير كبير واجتمعت قريظة والنضير الى كعب بن أسد  
 أخي بني عمرو بن قريظة ثم نوا مروا أن يعينوا الاوس على الخزرج فبعث الى الاوس  
 بذلك ثم أجمعوا عليه على أن ينزل كل أهل بيت من النبيت على بيت من قريظة والنضير  
 فقتلوا معهم في دورهم وأرسلوا الى النبيت يأمرهم باتيانهم وتعاهدوا ألا يسلموهم ابدا  
 وان يقاتلوا معهم حتى لا يبقى منهم أحد فجاءتهم النبيت فزولوا مع قريظة والنضير في  
 يومهم ثم أرسلوا الى سائر الاوس في الحرب والقيام معهم على الخزرج فأجابوهم الى  
 ذلك فاجتمع الملا منهم واستحكم أمرهم وجدوا في حربهم ودخلت معهم قبائل من أهل  
 المدينة منهم بنو ثعلبة وهم من غسان وبنو عذرة وهم من غسان فلما سمعت بذلك  
 الخزرج اجتمعوا ثم خرجوا وفيهم عمرو بن النعمان البياضي وعمرو بن الجوح السلمي  
 حتى جاؤا عبد الله بن أبي وقالوا له قد كان الذي بلغك من أمر الاوس وأمر قريظة  
 والنضير واجتماعهم على حربنا وانأرى أن نقاتلهم فان هزمناهم لم يحرز أحد منهم معتقه  
 ولا ملجأ حتى لا يبقى منهم أحد فلما فرغوا من مقاتلتهم قام عبد الله بن أبي خطيبا وقال  
 ان هذا بغى منكم على قومكم وعقوق ووالله ما أحب ان رجلا من جراد لقيناهم وقد  
 بلغني انهم يقولون هؤلاء قوه ناسمعوننا الحياة أقيمته وبتنا الموت والله اني أرى قوما  
 لا ينتهون أو يملكو اعاما تسكم واني لاخاف ان قاتلوكم أن ينصروا عليكم لبعيكم عليهم  
 فقاتلوا قومكم كما كنتم تقاتلونهم فاذا ولوا غفلوا عنهم فاذا هزموكم فدخلتم أدنى البيوت  
 خلوا عنكم فقال له عمرو بن النعمان انتفعي والله صرنا بأنا الحزن حين بلغك حلف  
 الاوس قريظة والنضير فقال عبد الله والله لا حضر تركم أبدا ولا أحد أطاعني أبدا  
 ولكأنني أنظر اليك قبلا تحملك أربعة في عبا وتابع عبد الله بن أبي رجال من الخزرج  
 منهم عمرو بن الجوح الطراحي واجتمع كلام الخزرج على ان رأسوا عليهم عمرو بن  
 النعمان البياضي وولوه أمر حربهم ولبثت الاوس والخزرج اربعين ليلة يتصنعون  
 للحرب ويجمع بعضهم لبعض ويرسلون الى حلفائهم من قبائل العرب فأرسلت الخزرج  
 الى جهينة واشجع فكان الذي ذهب الى اشجع ثابت بن قيس بن شماس فأجابه



واقبلوا اليهم واقبلت جهينة اليهم أيضا وأرسلت الاوس الى مزينة وذهب حضير  
الكاتب الاشهل الى أبي قيس بن الاسلت فأمره أن يجمع له أوس الله فجمعهم له  
أبو قيس فقام حضير فاعتمد على قوسه وعليه نمره تشق عن عورته فخرضهم وأمرهم بالجد  
في حربهم وذكر ما صنعت بهم الخزرج من اخراج النيت واذلال من تخلف من سائر  
الاوس في كلام كثير فجعل كلما ذكر ما صنعت بهم الخزرج وما ركبوه منهم يستشيط  
ويجعى وتقلص خصياه حتى تقبى فاذا أكلوه بما يحب تدلتا حتى ترجعا الى حالهما  
فأجابته أوس الله بالذي يجب من النصرة والموازرة والجد في الحرب قال هشام فحدثني  
عبد الحميد بن أبي عيسى عن خير عن أشياخ من قومه أن الاوس اجتمعت يومئذ الى  
حضير عوضع يقال له الحياة فأجالوا الرأى فقالت الاوس ان ظفر ناب الخزرج لم ينق منهم  
أحدا ولم تقا تلهم كما كنا نقا تلهم فقال حضير يا معشر الاوس ما ميمت الاوس الا لانكم  
تؤسسون الامور الواسعة ثم قال

يا قوم قد أصبحتم دوارا \* لعشر قد قتلوا الخيارا

يوشك أن يستأصلوا الديار

قال ولما اجتمعوا بالحياة طرحو ابن أيدى منهم قرا وجعلوا يباكون وحضر الكاتب جالس  
وعليه بردة قد اشتعل بها الصماء وما يباكل معهم ولا يدنو الى التمرغصا وحققا فقال  
يا قوم اعقدوا لابي قيس بن الاسلت فقال لهم أبو قيس لا أقبل ذلك فاني لم أرأس على قوم  
في حرب قط الا هزموا وتشاءوا برياسي وجعلوا ينظرون الى حضير واعتزله أكلهم  
واشتغاله بما هم فيه من أمر الحرب وقد بدت خصياه من تحت البرد فاذا رأى منهم ما يكره  
من القتور والتخاذل تقلصا غظا وغصبا واذا رأى منهم ما يحب من الجد والتشجيع في  
الحرب عاد تالحا لهما وأجابت الى ذلك أوس مناة وجدوا في الموازرة والمظاهرة وقدمت  
مزينة على الاوس فانطلق حضير وأبو عامر الراهب ابن صبيح الى أبي قيس بن الاسلت  
فقالوا قد جاءتنا مزينة واجتمع اليها من أهل يثرب ما لا قبل للخزرج به فقال رأى ان نحن  
ظهرنا عليهم الانجاز ام البقية فقال أبو قيس بل البقية فقال أبو عامر والله لو ددت لو أن  
مكانهم نعلبا ضبا حاف فقال أبو قيس اقلوهم حتى يقولوا بربنا كلمة كانوا يقولونها اذا  
غلبوا فتشاجروا في ذلك وأقسم حضير الا يشرب الخمر او يظهر ويهدم من اجالاطم  
عبد الله بن أبي قيس وشوا شهرين يعدون ويستعدون ثم التقوا يعات وتخلف عن الاوس  
بنو حارثة بن الحرث فبعثوا الى الخزرج انا والله ما نريد قتالكم فبعثوا اليهم ان ابعثوا  
الينا برهن منكم يكونون في أيدينا فبعثوا اليهم اثنى عشر رجلا منهم خديج أبو رافع  
ابن خديج وبعث من أموال بني قريظة فيها مزينة يقال لها قورى فذلك ندعى بعات  
الحرب وحشد الحيمان فلم يخلف عنهم الا من لا ذكر له ولم يكونوا احدا وا قبل ذلك في  
يوم التقوا فيه فلما رأته الاوس الخزرج أعظموهم وقالوا الحضير يا أبا أسيد لو حاربت

القوم وبغيت الى من تخلف من حلفائك من مزينة فطرح قوسا كانت في يده ثم قال  
 أنتظر مزينة وقد نظرت الى القوم ونظرت اليهم الموت قبل ذلك ثم حل وجلاوا فقتلوا  
 قتلا شديدا فانهم زمت الاوس حين وجدوا من السلاح فولوا سعد بن في حرة قورى  
 نحو العريض وذلك وجه طريق نجد فنزل حضير وصاح بهم الخزيج أين القرار  
 ألا ان نجد اسنة اى مجذب يعبرونهم فلما سمع حضير طعن بسنان ومحه فخذ وزل وصاح  
 واعقروا والله لأأريم حتى أقتل فان شئتم بامعشر الاوس أن تسلموني فافعلوا فقتل  
 عليه الاوس وقام على رأسه غلامان من بني عبد الاشهل يقال لهما محمود ولبيد ابنا  
 خليفه بن ثعلبة وهما يومئذ مع ريسان ذوابطش فجعلا يرتجزان ويقولان  
 أى غلامى ملك ترانا \* فى الحرب اذ دارت بنا رحانا  
 \* وعدد الناس لنا مكانا \*

فقاتلا حتى قتلا وأقبل سهم حتى أصاب عمرو بن النعمان رأس الخزيج فقتل  
 لا يدري من رعى به الا ان بنى قريظة تزعم انه سهم وجعل يقال له أبو لبابة فقتله فينا  
 عبد الله بن أبي يتردد على بغلة له قريسا من بعث بنجيس أخبار القوم اذ طلع عليه  
 بعمر بن النعمان ميتا فى عباءة يحمله أربعة الى داره فلما رآه عبد الله بن أبي قال من  
 هذا قالوا عمرو بن النعمان قال ذق وبال العقوق وانهم زمت الخزيج ووضعوا الاوس  
 فيهم السلاح وصاح صائح بامعشر الاوس اسبحوا ولا تهلكو اخوتكم فجوارهم خير  
 من جوار الثعالب فمناقت الاوس وكفت عن سلبهم بعد ان خان فيهم وسلبتهم قريظة  
 والنضير وجات الاوس حضيرا من الجراح التي به وهم يرتجزون حوله ويقولون  
 كتيبة زينا مولاه \* لا كهلها هذ ولا فتاها

وجعلت الاوس تحرق على الخزيج فخلها ودورها فخرج سعد بن معاذ الاشلى حتى  
 وقف على باب بنى سلمة وأجارهم وأموأهم جزاء لهم يوم الرعل وكان للخزيج على الاوس  
 يوم يقال له يوم مقلس ومضرس وكان سعد بن معاذ حل يومئذ رجلا الى عمرو بن الجوح  
 الحرامى فنق عليه وأجاره وأخاه يوم رعل وهو على الاوس من القطع والحرق فكفاه  
 سعد بن عبد الله بن أبي و أقسم كعب بن أسد القرظى ليدان عبد الله بن أبي ويحلقن  
 رأسه تحت من احم فناداه كعب انزل يا عدو الله فقال له عبد الله أنشدك الله وما خذات  
 عنكم فسأل عما قال فوجده - فافرجع عنه وأبجعت الاوس على أن تهدم من اجأ طم  
 عبد الله بن أبي وحلف حضير ليهدمه فكلهم فيه فأمرهم أن يمشوا فيه فحفر وافية كوة  
 وأقلت يومئذ الزبير بن اياس بن باطابا بن قيس بن شماس أنجى الحارث بن الخزيج  
 وهى النعمة التى كفاه بها ثابت فى الاسلام يوم بنى قريظة وخرج حضير الكاتب  
 وأبو عامر الراهب حتى أتيا أبا قيس بن الاسلم بعد الهزيمة فقال له حضير يا أبا قيس  
 ان رأيت أن تأتى الخزيج قصر اقصر او دارا دارا فقتل ونههم حتى لا يبقى منهم أحد

فقال أبو قيس والله لا نفعل ذلك فغضب حضير وقال ما سمعتم الاوس الا لا تفعل  
تووسون الامر اوسا ولو ظفرت من الخبز ج بملها ما قالوا نهاهم انصرف الى الاوس  
فأمرهم بالرجوع الى ديارهم وكان حضير جرح يومئذ جراحة شديدة فذهب به كليب بن  
صبيح بن عبد الاشهل الى منزله في بني أمية بن يزيد فلبث عنده أياما ثم مات من الجراحة  
التي كانت به فقبره اليوم في بني أمية بن يزيد قال وكان يهودى أعشى من بني قريظة  
يومئذ في أطعم من أطامهم فقال لابنته لاشرفي على الأطعم فانظري ما فعل القوم فأشرفت  
فقلت أسمع الصوت قد ارتفع في أعلى قووى وأسمع قائلا يقول اضربوا آل الخزرج  
فقال الدولة اذا على الاوس لا خير في البقاء ثم قال ماذا سمعتم قالت أسمع رجالا يقولون  
يا آل الاوس ورجالا يقولون يا آل الخزرج قال الا تسمي القتال ثم لبث ساعة ثم قال  
أشرفي فاسمعي فأشرفت فقلت أسمع قوما يقولون \* نحن بنو صخرة أصحاب الرعل \*  
قال تلك بنو عبد الاشهل ظفرت والله الاوس وصخرة أمهم بنت مرة بن ظفر أم بني  
عبد الاشهل ثم وثب فرحان نحو باب الأطعم فضرب رأسه بحاقباه وكان من حجارة  
فسقط فمات وكان أبو عامر قد حلف ليركن رمح في أصل من أحرم أطعم عبد الله بن أبي  
نخرجت جماعة من الاوس حتى أحاطوا به وكانت تحت أبي عامر جيلة بنت عبد الله  
ابن أبي وهى أم حنظلة الغسيل ابن أبي عامر فأشرف عليهم عبد الله فقال انى والله  
ما رضيت هذا الامر ولا كان عن رأيي وقد عرفتم كراهتي له فانصرفوا عني فقال  
أبو عامر لا والله لا أنصرف حتى أركزلوانى في أصل أطعم فلما رأى حنظلة أنه  
لا ينصرف قال لهم ان أبى شديد الوجدي فأشرفوا بي عليه ثم قولوا والله لننصرف  
عنا ثم من برأسه اليك فقالوا ذلك له فركن رمح في أصل الأطعم ليمينه ثم انصرف عنهم  
فذلك قول قيس بن الخطيم

صحبناه الاطام حول من احرم \* قوانس أولى يعضنا كاللكواكب  
وأسر أبو قيس بن الاسلم يومئذ محمد بن الصامت الساعدي أيام سلمة بن مخلد واجتمع  
اليه ناس من قومه من مزينة ومن يهود فقالوا اقتله فأبى وخطى سبيله وأنشأ يقول  
أسرت مخلدا فغفوت عنه \* وعنده صالح ما أتيت  
مزينة عنده ويهود قورى \* وقوى كل ذلكم كفت  
وقال خفاف بن نذبة يري حضير الكتاب وكان نذبه وصديقه  
لو أن المنايا حدن عن ذى مهابة \* لهن حضير يوم أغلق واقفا  
أطاف به حتى اذا الليل جنه \* تبوأ منه منزلا متاعما  
وقال أيضا يريته

أنانى حديث فكذبته \* وقيل خليلك في المرمس  
فيا عين ابكى حضير الندى \* حضير الكتاب والمجلس

ويوم شديد او ارا الحديد \* تقطع منه عرى الانفس  
صليت به وعليك الحديد \* ما بين سلع الى الاعرس  
فاودى بنفسك يوم الوغى \* ونفى ثيابك لم تدنس

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني داود بن محمد بن جليل عن ابن الاعرابي  
قال قال لي الهيثم بن عدي كأن جلودا عند صالح بن حسان فقال لنا وأخبرني عني عن  
الكراني عن النوشجاني عن العمري عن الهيثم بن عدي قال قال لنا صالح بن حسان  
وأخبرني به الاخفش عن المبرد قال قال لي صالح بن حسان أنشدوني بيتا خفرا في امرأة  
خفرة شريفة فقلنا قول حاتم

يضي لها البيت الظليل خصاصة \* اذا هي يوما حاولت أن تبسما  
فقال هذه من الاصنام أريد أحسن من هذا قلنا قول الاعشى

كان مشيتهم من بيت جارتها \* مزا السحابة لا ريت ولا جمل  
فقال هذه خراجة ولاجة كثيرة الاختلاف قلنا بيت ذى الرمة

تبوء باخراها فلا يأتيا مياها \* وتغشى الهوى نمانا من قريب قهر

فقال هذا ليس ما أردت انما وصف هذه بالسمن وثقل البدن فقلنا ما عندنا شيء فقال  
قول أبي قيس بن الاسلم

ويكرمها جاراتها فيزرنها \* وتعزل عن انبائهن فتعذر

وليس لها أن تستهين بجارة \* ولكنها من تحيا وتتحقر

ثم قال أنشدوني أحسن بيت وصف به الثريا قلنا بيت ابن الزبير الاسدي

وقد لاح في القورا الثريا كأنما \* به راية يضاء تحفوق للطنن

قال أريد أحسن من هذا قلنا بيت امرئ القيس

اذا ما الثريا في السماء تعرضت \* تعرض أثناء الوشاح المفصل

قال أريد أحسن من هذا قلنا بيت ابن الطغرية

اذا ما الثريا في السماء كأنها \* جنان وعي من سلوكه فتسرع

قال أريد أحسن من هذا قلنا ما عندنا شيء قال قول أبي قيس بن الاسلم

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى \* كعقود ملاحية حين نورا

قال فحكم له عليهم في هذين المعنيين بالتقدم (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا

الحسين بن أحمد بن طالع الديلمي قال حدثني أبو عدنان قال حدثني الهيثم بن عدي

قال حدثني الضحاك بن زميل السكسكي قال لما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن

الزبير خطب الناس بالتحيلة فقال في خطبته أيها الناس دعوا الأهواء المضلة والآراء

المتشعبة ولا تكلفونا أعمال المهاجرين وأنتم لاتعملون بهم افقد جاربتموا الى السيف

فرايتم كيف صنع الله بكم ولا اعرفنكم بعد الموعظة تزادون جرأة فاني لا أزداد بعدد

الاعقوبة ومما مثلى ومثلكم الا كما قال ابو قيس بن الاسلت  
 من يصل ناري بلا ذنب ولا ترة \* يصلي بنار كريم غير غدار  
 انا النذير لكم منى مجاهرة \* كى لا الام على نهى وأعدار  
 فان عصيتم مقالى اليوم فاعترفوا \* ان سوف تلقون خزيا ظاهرا العار  
 لتتركن احاديثا وملعبة \* عند المقيم وعند المدالج السارى  
 وصاحب الورتليس الدهر مدركه \* عندي واني اطلاب لا وثار  
 اقيم عوجته ان كان ذاعوج \* كما يقوم قدح التبعة البارى

### صوت

ترفع أيها القمر المنير \* لعلك ان ترى حجرا يسير  
 يسير الى معاوية بن حرب \* ليقتله كما زعم الامير  
 ألا يا حجر حجر بنى عدى \* تلقى السلامة والسرور  
 تنعمت الجبابر بعد حجر \* وطاب لها الخورق والسمير  
 الشعر لاهم أمة من كندة ترى حجر بن عدى صاحب أمير المؤمنين على  
 ابن ابي طالب صلوات الله عليه والغنا لحكم الوادى  
 ومل بالوسطى وفيه لحنين هزج خفيف  
 بالوسطى عن ابن المكي  
 والهشامى

(تم الجزء الخامس عشر ويليهِ السادس عشر أوله خبر مقتل حجر بن عدى)

ثم انى وجدت في أول صنفعة من هذا الجزء وأنا ابن الاخضر وصوابه وأنا الاخضر قال  
 في الصباح الخضرة في ألوان الابل والخيول غيرة تخالطها دهمه يقال فرس أخضر  
 وهو الذي زج وفي ألوان الناس السمرة قال اللهبي

وأنا الاخضر من يعرفنى \* أخضر الجلد في بيت العرب  
 يقول أنا خالص لأن ألوان العرب السمرة اه ورواه في سرح العيون أخضر الجلد  
 من بين العرب ثم قال يعنى انه آدم اللون والعرب تتخثر بأنها سمرة وسود وقيل عني  
 بالاخضر البحر وانه في نفسه وكرمه كالبحر اه وقال في القاموس والاخضر الاسود  
 ضد اه وقال في شفاء الغليل الاخضر يستعمل لما يعنى مخضب رجب الجنباب  
 ومنه قول الفضل اللهبي الخ اه وقول الاغانى آناه السواد من قبل أمة جدته هو  
 على الابدال يعنى ان أمة كانت مستولدة لسيدها العباس رضى الله عنه ولدت منه  
 فتباسمى آمنة على ما في ص ١٢ من سادس زرقانى المواهب فتزوجها العباس بن ابن

أخيه فولدت له الفضل هذا ثم قال وعتبة جد الفضل هذا صحابي جليل أسلم يوم القحط اه  
 وبه يعلم رد قول الأغانى انه أكل السبع لأن أكل السبع عتبية بالتصغير خلافا  
 لما جرى عليه القاضى فى الشفاء فقد عارضوه وقول الأغانى بعد وادى القاصرة صوابه  
 القاصرة وهو وادم سبع وقوله فى ص ٨ من ١٣ تبجح بها كذا فى النسخ ومثله  
 فى سرح العيون وبدائع البدائنه ولعل الصواب تبجح بهم ملتين أو تبجح  
 من التبجح وهو التمكن فى المقام والحلول كما فى كتب اللغة  
 قاله نصر الهورى معصح هذا الجزء ما عدا الملازم  
 الاربع الاول منه وكل طبعه فى شوال

سنة ١٢٨٤ من هجرة

أكل الخليفة صلى الله

وسلم عليه وعلى آله

وأصحابه

آمين

